

-

عائلة البطل ❖❖❖❖؟.

"ام صقر (ربة منزل) ، ابو صقر
(استاذ دكتور بجامعة الملك سعود)

"

1 / ضاري " ٣٠ سنة ، دكتور
بيطري " حيوانات " متزوج شدن "

-

2 / صقر " ٢٨ سنة ، أعزب ،
مهندس له شركة صغيرة مبتدي
فيها.

3 / أميرة " ٢٥ سنة ، مُطلقة
عندها بنت سجي ، مشهورة ب
مواقع التواصل الاجتماعي ب انها

لها خبرة ب علم النفس."
/ 4فهد " ٢٣ سنة ، يدرس
امراض نساء وولادة ، توأم رسيل
"

/ 5رسيل " ٢٣ سنة ، تدرس ادارة
اعمال ، توأم فهد."

(أعمام البطل. (? ? ? ?

"ام عبدالاله ، ابو عبدالاله."
/ 1عبدالاله " ٢٥ سنة ، اعزب ،
ملازم اول فني."

/ 2ميعاد " ٢٤ سنة ، عزباء ،
متخرجة من الجامعة."

3 / رغد " ٢٣ سنة ، عزباء "

,

" ام مشاري ، ابو مشاري . "

1 / مشاري " ٢٨ سنة ، ضابط "

2 / بتال " ٢٦ سنة ، مدرس

كيمياء . "

3 / لمى " ٢٤ سنة ، متخرجة . "

4 / ديما " ٢٠ سنة ، تدرس قانون

" .

,

" ناصر "

العم الأخير ، بحدود عمر اخوانه

يعني شيبات مو صغير ، ماتزوج .

,

-

عائلة البطلة **؟؟؟؟**.

"ابو مساعد ، ام مساعد."

/ 1مساعد " ٣٠ سنة ، محامي ،

متزوج عائشة."

/ 2سعود " ٢٧ سنة ، أعزب ،

يشتغل ب شركة صقر وهو صديقه

"-

/ 3سارة " ٢٣ سنة ، أرملة ،

ماكلت تعلميها بسبب دخولها

السجن."

خطت خطوتها الأولى الى خارج

اسوار السجن بعد ٥ سنوات سجن ،

تتفست بعمق " الحرية! "

لقت تناظر المكان التي ضمها لمدة
٥ سنوات مبنى يحمل بداخلها
سجينات ومحافظ بالحراس من كل
جهة ضحكت بإستهزاء وهي تذكر
كلمة القاضي في اول محاكمة لها
قبل خمس سنين مازالت ترن في
أذنها : (حكمت المحكمة ل المدعوة
سارة بنت عبدالعزيز عقوبة القتل
الخطأ ل زوجها ووفقا للمادة ٢٣٨
السجن مدة لا تقل عن 5سنوات!)
ركضت لها حارسة الامن بعد
مالمحتها من غرفة المراقبة تذكرت
الامانة التي تحلمها من اربع سنين
مدت لها الأمانة التي كانت " غطاء

تستر فيه سارة وجهها : " الحمد لله
على السلامة

ابتسمت لها سارة ب لطف وتلثمت
فيه ومشيت بقهر مالها ماوى ولا
عائلة ولا صاحب!

كلهم كانوا راعيين سمعة من انرمت
بالسجن والكل تخلى عنها.

وقفت عند البحر وهي تتأمله

وذكريات شهر غسلها هنا تحاصرها
وكأنها كانت بالأمس مو قبل خمس
سنين طاحت دمة استسلام ل حزن
كاتمته من سنين.

لامس خصرها يدين صغيرة بالكاد
تغطي خصرها النحيل ، انحنى لها

ب لطف وهي تقبل خدها : وش
تسوين لحالك هنا يا حلوة ؟
الطفلة ببراءة : ليش تبكين فيه احد
ضربك

ضحكت سارة على عفويتها بحزن :
ياليتني انضربت ليلي ونهاري ولا
ذقت هـ الهم " جلست معها "
انحمت بالسجن وتشوهت سمعتي
ب اني " قاتلة " تبرؤا مني اهلي
وكرهوني اهل زوجي وبقيت لحالي
كذا وحيدة " لفت لصغيرة ضحكت
بسخرية وهي تشوفها تلعب مع
الصغار مو لمها " امي رفضت
تسمع همي تبين انتي الصغيرة

تسمعيه " تنهدت وهي تشوف
الغروب قامت تمشي بدون اي هدف
".
.

الساعة ٤٠ : ٣ دقيقة ليلا.
مكان يعمه السواد والظلام ك قلوبهم
التي عمت من خوف الله ، انوار
ملونة خافته وصخب الموسيقى
بزاوية تفرع الكيسان ببعضها تحمل
مايذهب العقل ونهى عنه الشرع "
الخمير " وبزاوية ممارسة الزنا
وبزاوية تتمايل اجسامهم على انغام
الموسيقى.
سقط رأسه على كتف صديقه : الله

ضحك صديقه بخبت : قلت لك

بيعجبك

صقر يتأمل المكان بفرح وهو

يرقص : عجيني كثير " ضرب

كاسه بكأس صاحبه وهو يغمز "

بس اللي قدامي يعجبني اكثر

ضحك وهو يشوف البنت اللي قدام

صقر ترقص بدلع صرخ بحماس :

شوف شغلك فيها يا ابو خالد

سحبها صقر ل اخر البار.

،

كانت جالسة وراء الكرسي تحمي

نفسها بخوف وهي تناظر البار كان

خالي من اي سيارة واي ضوء

باستثناء الپار اللي كان الشيء
الوحيد المنور في الشارع ! كانت
تنتفض كل ماسمعت صوت وهي
مؤمنة محد راح يشوفها مع الضلام
وهي متخفية عن الانظار كانت
تراقب الپار اللي كان يدخله اجحاش
من الناس من اسوار الكرسي خوفا
من احد ينتبه لها ، غافلتها عيونها
اللي بدت تتسكر بهدوء لين دخلت
في سُبَات عميق وشالها فوق
وجهها.

طلع مع اصحاب السوء خارج
اسوار الپار وكل واحد فيهم غايب
وعيه بالكامل يمشون بلا هدف

وضحكاتهم تتعلّى بشكل مخيف .
صدمت رجله بشيء رقيق وصغير
تحتّه نزل بهدوء وهو يشوف بنت
نايمة تحت الكرسي ومغطّية وجهها
ب شال

اول واحد بضحكة مخيفة " ب
الأنقلش " : انظروا ماذا وجدت ؟
هدية ربانية ل التسلية
صاحبه العربي الشبعان من كثر
البنات اللي بداخل " جلس على
الشجرة بتعب " : بالمناسبة انت من
وجدها انت اول من يبدأ بها
الأول انحنى عليها وهو يتمتم
بالانقلش وهو يشق فستانها ب

عنف ويده تخنق رقبتها وشفافيه

على خدها

قامت مفجوعة وهي تبكي ، من هذا

وش يبي فيها وليش يسوي كذا ؟

دافعت عن نفسه بكل الطرق ولكن

للأسف جسده المٌخمر كان اثقل من

جسمها الضعيف

تترفز من مقاومتها رمى نفسه

فوقها ويده مثبت يدها بالارض

وشفافيه برقبته يمنعها تتحرك!

ربع ساعة وكانت غايبة عن الوعي

لضعف بنيتها اللي تعرضت ل العنف

وكثرة البكى وقل التغذية وهو جنبها

نايم مايدري عن الدنيا ، واصحابه

نفس حالته ، غافين عن العيون اللي
كانت تسجل كل شي تصير.

,

على أرض المملكة العربية
السعودية ، تحديدًا بالرياض.
في ثلث الليل كانت مستجيبة لأمر
ربي عندما قال ربي : (أدعوني
استجب لكم) عندما يكون ربي
قريب من عبده ، ينزل ربي من
سابع سماء ل يسمع عباده.

فارشة سجدتها و لافة جلالها ورافعة
يدها ودموعها تغطي وجهها : يارب
احفظ بنتي ، خذوها مني ظلم يارب
انصرها انها مظلومة

سقطت على الارض من الضربة
اللي جت على رقبتها من زوجها
وهو يخنقها بعصية و عيونه طالعة
من مكانها : سودت وجهها المجرمة
لا تذكرين اسمها هنا ولا والله اسوي
ماسوت بنتك واذبحك والله لا اقص
لسانك ان انذكر اسمها الله ياخذها
ام مساعد ب آلم : انت اب ؟ بنتك
مظلومة والله سارة مظلومة
ابو مساعد وعينه تحمر من الغضب
: ماتشرف اكون اب ل قاتلة وقاتلة
مين عاد ؟ زوجها قليلة الحياء
سودت وجهي بين العرب .
سكتت ودموعها على خدها وهي

تردد ب قلبها " حسبي ونعم الوكيل
" ومؤمنه بكل مرة تقولها وبنيتها
مظلومة بان همها ينتقل من الارض
الى السماء ومن توكل على الله كفاه

▪

,

,

رمى الأياد بعيد وهو يشوف فيديو
سواد وجهه صقر وفعلته الشنيعة !

صقر زاني ؟ صقر يسكر ؟

صقر الشريف العاقل اللي مايترك

فرض ولا ينسى السنة يسوي كذا

محافظ على صيام الأثنين والخميس

؟ يعصي ربه ويشووه سمعة وطنه

حرك رأسه يمين وشمال برفض ل
افكار ابليس اللي بدأ يصورها له :
بحل المشكلة قبل تكبر ، بعالج
خطآءه " غمض عيوننه يحاول
يستجمع افكاره وفي غصون دقائق
لقى خطة بس عيبها ماتضبط لين
يرتب له كم شغلة بسيطة وكلها تعتمد
على الكذب ، مشى وهو يدعي ربه
يفغر له ويسامحه لكن مجبور ما
باليد حيلة غير هذي الفكرة قبل يعم
الفساد في سماء عائلتهم.
^ (مين اللي كشف صقر ؟ وايش
راح يسوي ؟ نعرفه في البارئات
الجاية) .

صباح يوم جديد ، تشرق شمسُه
على ارض لوس انجلوس .
فتحت عيونها ب خفة وهي تحس
بصداع رهيب والم فضيع ، تفصحت
عيونها المكان كان يعمه البياض من
كل جهة اشبه بالمستشفيات ناظرت
يدها المتصلة ب سلك المغذي ، بدت
ذاكرتها تسترجع ليلة البارحة
ودموعها على خدها هي فقدت
شرفها وكرامتها ب ليلة سحبت سلك
المغذي بعصية وبكاء وهي تدعي
على اهلها اللي رموها وتخلوا عنها

مع اول مشكلة واجهتها ب حياتها

بسببهم فقدت شرفها.

دخلت ممرضة مسلمة مُحجبة

ابتسمت وقربت : وش اسمك

حبيبي ؟

سارة وهي تمسح دموعها : سارة

الدكتورة : اسمك حلو عارفة ان كل

شخص ياخذ من اسمه نصيب ؟

وانتي اسمك من السرور والفرح

سارة بسخرية : ماضنتي

الدكتورة بتفاؤلية : * لا تدري لعل

الله يُحدث بعد ذلك أمراً * فيذهب غماً

ويطردهماً ويزيل حزناً ويسهل أمرا

سكتت سارة وهي تفكر بكلامها ،

فعلا صحيح الدنيا ماتوقف على شي
عشان كذا من الآن بتخطو خطواتها
الاولى.

(خارج باب الغرفة) .

كان جالس على الكرسي المقابل ل
غرفتها ويكلم بجواله : الأمور تمام
طال عُمرِك ، نقلناها ل المستشفى
على طول وهي بخير وصحتها
الحمد لله وتحت المُعاينة وانا بنفسى
جالس عندها تظمن.

!

!

على اراضي المملكة العربية
السعودية.

هبطت طائرة الخطوط الامريكية على
ارضها تحمل بطلتي ، وقفت سارة
تتأمل المطار وذاكرتها تعيد لها كل
الذكريات طلعت من هنا عروسة
ورجعت ل هنا ارملة حطت يدها
على بطنها وهي تسمع صوته من
الجوع وتتأمل الكافهيات بس هي
ماتملك قرش واحد عشان تشتري
لها اكل كل اللي معها دفعته ل
التذكرة

مشت وهي تهز راسها يمين وشمال
تطرد رائحة الاكل من راسها ل
خارج المطار حائرة ماتذكر شوارع
السعودية بالضبط ولكن ربي سخر

لها ذاكرتها المنقطعة عن ديرتها
سنين وبنين وتذكرت شارع واحد
شارع حارتهم القديمة لما كانوا
صغار.

وقفت تاكسي وركبت ووصفت له
الحي بدت تدخل السيارة بين احياء
ضيقة وردية ! بيوت متهاكة ،
اطفال ب ملابس متسخة ، حريم
يمشون ب عبايتهم وترامسهم
سبحان الله كان هالحي من افضل
احياء الرياض والحين مايسكنه الا
الاجانب والفقراء حتى البيوت مالها
ابواب.

السواق السعودي : اسف ياختي

بس ماقدر ادخل اكثر زي ماتشوفين

الطريق

سارة وهي تشوف شنطتها مافيه الا

٢٣ ريال مدته له بحرج : مامعي الا

هي والله العظيم اسفة.

ابتسم السواق ب حنية : انتي اول

زبونة لي استلمها لاني توني

متوظف قبل ساعة ماراح اخذ منك

ريال عيب عليك انتي بنت بلدي

ابتسمت له ونزلت هي فعلا ب حاجة

الفلوس ، مشت بحيرة ماتدري وش

تسوي ولا وين تسكن ؟ هي ثابت

من نومة الشوارع ثابت من ضعفها

ك بنت تضيع بدون رجال " دمعت

عيونها " وهي تتذكر شرفها اللي
انسلب منها بسهولة ذئاب بشرية
شافوها لعبة سهلة ببلاد الغربية ،
مسحت عيونها بيدها ب عنف انتهى
زمن الضعف والمذلة لازم تتبهدل
نفسها مو كل مرة تسلم الجرة
ضحكت بسخرية اي جرة ؟ الجرة
انكسرت على راسي ، شافت بيتهم
القديم ماشفت البيت بس هذا مكانه
وبداله بقالة معقولة هدموه !
ياحسافة ، جذبها لوحة معلقة على
باب المحل " فرصة عمل ل شاب ب
العشرينات ."
لمعت ب بيالها فكرة ذهبية ممكن

تخسر كثير اشياء بسببها بس
توكلت على الله واقبلت عليها
مابيدها حيلة ؟ لو فكرت انها تعقل
الحياة تحتاج شوي ل الجنون عشان
تعيش اول شي ماعندها مكان يلماها
ولا اكل يسد جوعها ليش ماتشتغل
حتى لو في ذلك خطر عليها ؟
شافت الرجاجيل يطلعون من المسجد
بعد صلاة المغرب خافت ووقفت
على جمب ، لمحت ولد ب عمر الـ
١٧ تقريبا نادته ب لطف : لو

سمحت

ناظرها باستغراب وبسرعه غض
بصره بالارض : سمي اختي ؟

في مكان اول مرة نزوره .
كان يناظر الصدمة بوجه امه وابوه
من كلامه ، ماقدر يكتم همه اكثر
ماله غيرهم لا صاحب ولا اخوي
مافيه احد مثل امك وابوك .
ام صقر ودموعها على خدها :
تسكر ياوليدي ؟ تزني ياوليدي ؟
تراقص ب المراقص ؟ ياحسرتي
على تربييتي
ناظره ابوه نظرة تمنى انه مات ولا
شاف هالنظرة من ابوه اللي توجهه
ل مكتبه بدون اي كلمة ماقدر يتحمل

كيف بينام وابوه ماعبره ، دخل عليه

: يبه

لف عليه ابو صقر وتفل بوجهه :
هذي نهاية تربيتي بالسلوقي ؟ "
صرخ " قلت لك ادخل تخصص
بييض الوجهه مثل الناس ادخل
قانون طب طاعون يطعنك ويريحني
منك رفضت واصريت على رايك
قلت بدخل الأعلام دخلت وطسيت
لبريطانيا ورجعت واسست نفسك
بشركة وانشهرت هذا كله من فضل
ربي عليك تقوم تعصيه ياكلب
ياحيوان " صرخ باعلى صوته "
انقلع عن وجهي اقسم بالله لو تقعد

دقيقة لا انت ولدي ولا اعرفك

حسبي الله عليك .

صقر يموت ب أبوه والله مايقوى انه

يزعله : يبه طلبتك

ابو صقر وهو يرص على اسنانه :

اخوك البكر ضاري وانت بعده لكن

خذتني العزة بالاثم والكل ينادي ابو

صقر رافع راسي فيك ابيك تشدني لا

كبرت واثرك كسرت ظهري "

غمض عيونه " انقلع ياصقير الله لا

يبارك فيك والله اني غضبان عليك

طلع صقر بقهر ووجهه مسود شاف

امه تبكي على نفس حالها حن قلبه

لكن هو يبي من يساويه مو رايق ل

أحد ، بأس راسها وطلع ل برا البيت

ـ

ابتسمت على حياءه وعلى التريبة

ماشاء الله : البقالة هذي وين

صاحبها لو بغيت اخذ الوظيفة ؟

ناظرها بصدمة من كلامها غصب

ورجع عيونه بالارض : عفوا

سارة حست على نفسها : قصدي

الوظيفة ل اخوي

الولد ابتسم : اي والله مدري داخلين

المسجد ومافيه شي غريبة بس

كلمي راعي البقالة لان صاحبها

يجي بس يوم الجمعة بعد الصلاة

يوزع الهدايا على الحي ويروح

سارة : طيب فيه محل ثياب رجالي

قريب من هنا ؟

الولد : اي وراء البقالة مباشرة "

سكت بتردد "

حست عليه سارة : شفيك

الولد : ماراح اسمح لك تدخلين

ياختي المحل كله رجال امري وش

تبيين وانا اجيب لك

سارة بتهيدة مبتسمة : روح

ياخوي تسلم يدين من رباك " مدت

له فلوس ب حرج " جيب شماغ

وثوب على قدها واذا رفض بدفع له

ب التقسيط اذا توظف اخوي ماودي

يداوم ب ملابس قديمة

الولد راح يركض ل المحل وفي
غصون دقائق جاء يركض : تفضلي
اختي الرجال راعي حلال وافق
تكملة باقي المبلغ بعدين
سارة باحراج : توعدني اني لما اتق
فيك تكون قد الثقة ؟
ضرب الولد صدره بحماس : وانا
ولد ابو عبدالملك
ابتسمت : طيب يا عبدالملك " فهمته
خطتها"
فتح فمه ب فهاوة وصدمة ، سارة
وهي تشجعه : لا تقول انك مو قد
كلمتك ؟
عبدالملك ناظرها بنظرة سريعة

وراح يركض بسرعه ، تنهدت سارة

ب طفش : الله يحلل طرزان ماغير

يراكض

رجع بسرعه : من الحين انتي

وظيفتك مضمونة بالبقالة بتكونين

المحاسبة ونومك بالمخرن

سارة ناظرته بصدمة : صدق ؟

ابتسم : اي والله يالله بشوف

حمامات المسجد بتأكد انها فاضية

واذا عطيتك اشارة ادخلي بدلي

بسرعه."

صحاها من سرحانها آذان المغرب

ابتسمت كل هذي ذكرياتها قبل شهر

الحين صار لها شهر من انتهى

محاكمتها من انسجنت ٥ سنين بعد
ماقتلت زوجها لها شهر من فقدت
شرفها واعتصبوها عيال الحرام لها
شهر من جت السعودية واشتغلت ب
البقالة وعبدالملك صار صديقها ب
الغربة اي نعم هي غريبة ببلادها ،
قامت تقفل البقالة وتتوضى تستعد ل
الصلاة طلعت ل المسجد وهي تناظر
ملابسها " ثوب ومثلثة ب شماغ "
تنهدت على الظروف اللي جبرتها
تتصنع مظهر انها ولد وتصبح
ملعونة " لعن الله المتشبهين من
النساء بالرجال "

في منزل ب الديكور الارضي
الكلاسيكي يدل على رُقي ذوق
سكانه رغم حالتهم المادية حلوة لا
ضعيفة ولا مرتفعة

صقر نزل يركض من الدرج ييلحق
على الصلاة وهو يسكر اكمام ثوبه ،
استوقفه صوت ابوه الجافي : بعد
الصلاة بتروح ل البقالة تشوف
الأوضاع

تتهد صقر : تكفى بيه كل شي الا
البقالة خصوصا هالعامل البزر
الجديد اللي حاظه خكري خكري فاقع
قلبي يده انعم من يد رسيل
رسيل بعصية : اقول لا تغلط

ابو صقر بحزم : اذلف ل الصلاة
وبعدها ل البقالة مابي اعيد كلمتي

مرتين

صقر طلع وهو ناوي نية انه بيتجهل
كلام ابوه.

١

وقفت عند باب البقالة وهي تفتح
القفل ، مسكت بطنها ب آلم ماتدري
شفيها هالآلم ملازمها من اسبوع
ونفسيتها ب الحضيض ماتشتهي
اكل ولا حتى الشغل.

عبدالملك بهمس خائف : هيه بنت

شفيك ؟

رمت عليه القفل لان ماتقوى :

افتحه .

دخلوا وجلست على كرسيها وهي
تشد على بطنها ، عبدالمك : اتصل
على طويل العمر يوديك ل
المستشفى ؟

فزت سارة ب خوف : لا مابي
اساسا عادي مخص طبيعي شوي
ويروح .

عبدالمك قام : طيب اجلسي انا
برتب البضاعة عنك
جلست وهي تفكر فعلا تبي مستشفى
الالم مو طبيعي ، بس اكيد الدورة
الشهرية اساسا هي خايفة من زمان
ماجتها ؟ يمكن الالم عشانها لو

راحت المستشفى يفضحونها على
طول.

لفت باستغراب على عبدالملك : اقول
صدق وش سالفه هالبقالة اشوف
كل شي بنص السعر والاغلب
مايدفون شي

ابتسم عبدالملك : صاحب البقالة
جعل عمره طويل حاط هالبقالة ك
مساعدة للمحتاجين ، يوم رمضان
كل المقاضي مجانا وصباحية العيد
حطوى الاطفال مجانا واللي ظروفهم
صعبه مجانا والاسعار مخليها ب
النص مراعي ظروف الكل جعله
بالجنه الكل يشهد ل ابو صقر بالخير

ابتسمت سارة بحنية : يا الله معقولة
باقي ناس طيبة كذا ماشاء الله

!

دخل البيت وضايقة فيه الوسيعة ،
دخل المسجد وصلى وجلس ساعتين
ونصف ولا ارتاح مازال الهم
ملازمه!

شاف امه تتقهوي ابوه اللي يقرأ
الجريدة وبنيت اخته جالسه تلعب عند
التلفزيون

وقف يتأمل ملامح امه ، ابو صقر :
هاه رححت البقالة ؟

هز راسه ب معنى " لا " طاح
بجسمه عند رجول امه وهو يبكي

زي الطفل : يمه بموت والله بموت
الذنب يعورني يمه عصيت ربي
وصرت زاني يمه وش اسوي
الحقيني ؟ لا ليلى ليل ولا نهاري
نهار خايف من الله شربت الحرام
بيشبرني الله عرق اهل النهار يمه
زنيت انا زاني الحين ربي مراح
ي ناظر بوجهي مراح ادخل الجنة
حتى ريحتي تؤذي اهل النار
ام صقر بخوف على ولدها من النار
: الله يحرمها عن وجهك لا تحرق
قلبي يا صقر بكلامك توب الى توبه
نصوحة كفر عن ذنبك اكفل يتيم خذ
عمرة ابيك بالجنة معي بعدين انت

زريت معها برضاها كانت بايعة
نفسها لك بمبلغ هي مشاركتك
بالذنب هالكافرة ياولدي
تتهد ابو صقر بضيقه على حال ولده

١

كانت ترتب الملعبات في الجبهه
اليمنى ، دخل عبدالملك وجلس فوق
خيشة الرز وهو متلثم ب شماغه
قربت منه ب حنية : شفيك ؟
ابتسم بدون نفس : ولا شيء
سارة تسكر المحل وتجلس قدامه :
تكذب على اختك ؟ سكرت المحل
عشانك تكلم
عبدالملك وهو يمسح وجهه بضيق :

تعرفين جارتنا ريم اللي بتتزوج بعد
شهر؟

ابتسمت وهزت راسها ب اي ،
عبدالملك : سمعتها تقول لأختي انها
كانت تكلم واحد ويهددها بصورها
ولما درى انها تزوجت قالتطلعين
معي ولا يرسل لزوجك وعجلي
بالزواج عشان تصيرين تطلعين
معي اسهل

شهقت سارة بصدمة : انت متأكد ؟

عبدالملك : هذا اللي سمعته

قامت سارة وهي تروح وترجع

ماتدري وش تسوي : قم جبهم

بسرعه وتعال

عبدالملك : صاحيه انتي ؟ بيدرون

انك بنت

سارة : يضيع مستقبلي ولا تضيع

حياتها بسرعه'

سحب شنطته وهو يمشي على

اراضي مطار الملك خالد ، تنهد ب

عمق راح بكل امل ورجع ب خيبة!

شاف اخوه مساعد ياشر له ، قرب

وضمه وباس راسه

مساعد يتلفت وراه لعله يشوفها ،

بلهفة : وينها ؟

رمى سعود نفسه ب حزن اخوه

وبكاء : مالقيتها اقسم بالله مالقيتها

قلبت الدنيا عليها مالقيتها " بعد

وهو يمسح وجهه بشماغه " بس

هي مو هناك

مساعد بصدمة : وش دراك ؟

سعود يضرب مكان قلبه : هذا

ياخوك يحس يشم ريحتها ، ماشميت

ريحتها ب امريكا وقلبي ماحس فيها

حبيبة قلب اخوها مو هناك اخ وين

راحت وين والله لو القاها ابيع الدنيا

واشترتها " ركبوا سيارة مساعد

وهو يحرك ل بيتهم "

سعود : تعبت ه سنين اتصبر لعل

قلب ابوي يحن وكل ماله يزيد بجفاه

، كنت عارف يوم حررتها متى وكنت

بوقف قدام الباب عشان اضمها

واشم ريحتها وتاخرت رحلتي ولما
وصلت مالقيتها لها أثر
"حط راسه على الشباك ب ضيق"
قال ابوي بتتسوها بس مانسيت
تدري ؟ بعد وقت حريتها بشهر
حلمت بعدها كانت تبكي وتقول ليش
خليتوني كان حولها حشرات وهي
مربوطة وياكلون ب جسمها كان
حولها جبل على هيئة رجال يضربها
بالسوط كانت تقول تعال ياسعود
تكفى يابو عبدالعزيز
مساعد ب خوف : اعوذ بالله من
هالحلم كله من الشيطان " يوقف
عن بيتهم " امسح دموعك لا

تشوفك امي

!

وفي ١٥ دقيقة ، كانوا في البقالة
مع سارة بعد ما فهمهم عبدالملك
السالفة.

سارة : كيف عرفتيه ؟

ريم تبكي : كان يجي هنا ل البقالة
وكنت اشوفه لين عطاني رقمه
وصار يلحقني وكذا شهر وبديت
اميل له ، حبني وحببته وعطيته
صوري ! لين مدري شففيه قال
اطلعي معي ورفضت وهددني ب
صوري ومكالماتي توصل ل اخواني
وبيتنا ، وصرت اطلع معه عشان

يسكت وانخبطت وافقت ابي افتك من
همه وعرف وقال احسن تصيرين
تطلعين معي اسهل وسرعي الزواج
سارة : عطيني رقمه " قاطع كلامها
ضرب قوي على الباب تلتمت ب
شماغها وخبثهم بالمستودع وفتحت
الباب

دخل صقر بعصية : باي حق ياخ
تقل الباب وقاطع رزق الاوادم
سارة وعيونها بالارض : حقا علي
ياطويل العمر

صقر : لا اشوف الحركة تنعاد "
وهو يجلس " عطني ملف الحسابات
طلعته سارة وعطته ووقفت قدامه "

قعدت تتأمله وبنفسها " رجله طولي
، بعدين وش ياكل يا حظي ؟ ولا
ناطحة سحاب

صقر بهدوء وهو يلعب بالقلم
وينظر الاوراق : ناطحة سحاب ولا
فقمة يالقزم

شهقت سارة بنعومة بخوف كيف
عرف وش افكر : يمه

ناظره صقر بسخرية واستحغار :
استرسل نعبو الحظ اللي جمعني فيه
سارة بنعومة اكثر : مالك شغل
قام صقر وهو يمسك الثوب من
كتفها : لعن الله المتشبهين من

الرجال ب النساء

سارة : علم نفسك

صقر يدفعه بقوة على طاولة

المحاسبة : عندي اجتماع اخلصه

واجي اتفاهم معك

مسكت سارة خصرها بالم ونزلت

دمعتها غصب وهي تشوفه يركب

سيارته : حسبي الله ونعم الوكيل "

جاءها عبدالملك يركض " انتي

بخير ؟

سارة وهي تناظره وعيونها تدمع :

يعور

عبدالملك رحمها وجلسها على

الكرسي : جعل يده تكسر'

بيت ابو صقر.

امه تنقل فهد الطلبات : وتونة

وحليب

فهد بضحكة : يمه عازمة قطاوة ؟

وش تونة وحليب تبين عماني

ينقدون علينا

رمته امه بالفنجال : مالك شغل

واكتب وخلق ماتجيبه والله يافهيدان

مصروف الشهر مافيه

خذ المقاضي الناقصة ويبوس راس

امه وهو بيطلع شاف رسيل منسدحة

سحب شعرها بقوة وطلع يركض ل

سيارته

رسيل بصراخ : الله لا يوفقك يا كلب

جعلك معد ترجع

ام صقر : وقص لا تدعين على

اخوك

ركب فهد سيارته وهو يشوف نص

شعر رسيل بيده ضحك وتذكر شي

باستغراب : وين طاسة ذي ؟ لا

يكون اعرست " طلع جواله ودق

عليها "

'

صرخت ريم بخوف : الحقيني قاعد

يدق وش اسوي " تلطم خدها "

سارة : هدي حبييتي ردي وخليه

سبيكر وقربي وانا بعطيك الرد

وخليك ريلاكس ل اقصى حد عشان
يخليك بحالك

سمت بالله ريم وردت ببرود : اهلين
فهد : وين الناس نسيتي موعدنا
ريم : امم مانسيت بس مالي خلقك
فهد بضحكة استهزاء : نعم ياروحي
؟ انتبهي ل صورتك اقول

ريم : من جدك باقي احد يهدد بصور
؟ " ضحكت من قلب " بطلب منك

طلب

فهد : لا تطلبين

ريم : انا ماشاورك انا قاعده اعطيك
امر ، الصور اللي معك مو حلوين
اذا نشرتها اخاف يطيح سوقى تعال

اعطيك صور احلى بعد ماصبغت

شعري

فهد ضحك باستهزاء : ياروحي

الكذابة اجل محد يهدد بصور وين

اللي تبوس رجلي عشان مانشرها

ريم : ل هالدرجة انت غبي ؟ مو

انت اللي تجبرني اطلع كنت اطلع

برضاي تدري ليه ؟ لاني استمتع

زي مانت تستمع ولا انت تخسي

تسوي شي مايعجبني

ناظر فهد السماعه بصدمة معقولة

هذي ريم ؟ مستحيل

ريم : المهم بالله حبيبي وداعية ابي

اشوفك قبل زواجي

فهد بشك : وين فيه ؟

ريم : وراء بقالة الحارة بعد

اسبوعين تقريبا لين تهدي الامور "

وسكرت "

بكت من الخوف : سارة والله مقدر

يدي ترجف كيف اشوفه

سارة : ومن قالك بخليك تشوفينه

اساسا ؟ مجنونة ارميك بالنار

!

صباح يوم جديد.

واقفة قدام مراية المخزن تتأمل

شعرها البني لتحت ظهرها

ماطاوعها قلبها تقصها كانت تجمععه

وتغطيه ببلاستيك الشعر وتلف فوقه

الشماع وتتلثم فيه ، قطع تفكيرها
صوت سيارة لبست بسرعه وطلعت

■

دخل فهد وهو فيه النوم رمى الورقة
عليها وحط راسه على الطاولة
وبصوت خافت مافيه حيل يتكلم :
جب هالاغراض ودها سيارتي "
وغمض عيونه "

قربت سارة تتامل وجهه وبنفسها :
بسم الله وش هالحلاوة ؟ ماتاخذني
بدال التونة

فتح فهد عيونه وصرخ من الخوف
لما لقاها بوجهه وهو يرجع الكرسي
على وراء وانقلب فيه : انا من

داعي علي اليوم مين ؟ وانت
الحقني بالاغراض عمى " ركب
سيارته وسكر السيارة بقوة "
سارة بعصبية وهي تجمع الاغراض
: بسامحك عشائك حلو بس "
مسكت خصرها بآلم " حسبي الله
ونعم الوكيل ب اخوك ما قدرت انام
الليل من الم خصري .

في بيت ابو مساعد .
طلع سعود من غرفته وهو يلبس
عقاله طالع ل الداوم ، شاف باب
غرفة سارة مفتوح نصه!
وقف قلبه من خمس سنين محد جاہ

شمعنى الحين انفتح ؟ قرب بهدوء
ويتأمل ب عيونه من في الغرفة
شاف ابوه ضام مخدتها ونايم ابتسم
بحنية مهما كابر ومهما قسى
مستحيل ينسى ضناه سكر الباب
بهدوء وطلع من البيت وهو يدعي
الله يرد لهم اختهم ويحنن قلب ابوهم

؛

الساعة ٩ ونص مساء .
وقف قدام مرآية مدخل الرجال وهو
يعدل شماغه ب رزة ويرحب ب
عمانه ويدخلهم على العشاء .
ابو صقر وهو يغسل يده : باقي

سفرة الحرير ناقصة ، خذ الاغراض
من امك وجبها من بقالتنا " وشدد
عليها"

صقر بتهيدة : لازم من هناك

يالغالي ؟

ابو صقر : عندك اعتراض ؟

صقر : لا على عيني وراسي " قرب

عند من مدخل الحرير " ياولد.

في مجلس الحرير.

ريحة البخور طاغية على الجو

ممزوج ب ريحة القهوة العربية اللي

فاحت ريحتها ب ارجاء المكان

واصوات الحرير العالية بتداخل مع

بعض

قامت اميرة وهي تشيل بنتها من
على رجلها وتجلسها على جنب
قربت ل الباب : هلا صقور وش
بغيت ؟

صقر : جيبي اغراض امي اللي
تبغاها من البقالة

اميرة : ثواني " جابتها من المطبخ
ومدتها له " خذ راحتك تونا نتقهوى

صقر : يا حظكم هناك طفحوا وبدوا
ينسحبون واحد وراء الثاني

ضحكت اميرة ورجعت ل جمعة بنات
عمانها

رغد بعصبية من بثارة ديما : الله
يصبر زوجك عليك

ديما : ضحككتي " عدلت جلستها "
تحسيني بعامل زوجي زي معاملتي
لكم ؟

ميعاد : مغسول وجهها بمرق
وتقولها قدامنا بعد

!

نزل عند البقالة استغرب مافيه احد
عند الكاشير وش هالاهمال ؟ مشى
يدور الولد استغرب لما شافه واقف
بالزواية ومايل بوقفته قرب
باستغراب : وش تسوي ؟
سارة بخوف ويالله يطلع صوتها من
الالم : لا تقرب
رفع حاجبه ب استغراب من حركاته

: طيب شفيك تعبان ؟

سارة تحاول تبعدہ عن طريقها وهي
تسحب رجولها ودموعها على خدها
: مافيني شي " طاحت مغمی عليها
على الأرض "

قرب بخوف اول مرة احد يدوخ
قدامه ما عرف وش يسوي قرب
وتحسس النبض شاله وكان متوقع
بيواجهه صعوبة وانصدم من الريشة
اللي بيده ؟ شك بالامور بس مو
وقته الحين ، ركض ركبه السيارة
ورا وتوجهه ل المستشفى ودق على
ابوه يلحقه .

تناظر الساعة صارت ١ وصقر
مايرد على جواله والعشاء ناقص.
اشرت ل أميرة تجيها ، قربت اميرة
: سمي يمه ؟

ام صقر : اخوك وينه ؟ انشقت
الارض وبلعته

اميرة : والله مدري بس لا تقلقين
جعلني قبلك كلمت فهد والحين رسيل
ترتب السفارة وانا بناديهم
ام صقر براحة : جعلني ماخلا منكم
" بقلق " بس صقر قلبي مو مطمئن
'

في المستشفى.
جالس بتعب على كراسي الانتظار

قدام غرفة الضمادات لف لايوه : يبه

طولوا وانا تعبت

ابو صقر : اصبر مابقى الا نتيجة

التحليل

قربت الممرضة السعودية : السلام

عليكم اهل المريضة اللي جوا ؟

صقر : لا

ابو صقر : ايه

ناظرتهم باستغراب : ايه ولا لا ؟

ابو صقر : الا وش فيها

الممرضة : اول شي حاين نستسفر

عن لبسها ليش جايتنا كذا بثوب

وشماغ شي يعاقب عليه القانون هي

مسترجلة ؟

ابو صقر بكذب : بسم الله على بنيتنا
ماهي من هالنوع بس مسوين يوم
التتكر مدري وش تسمونه انتم
يابنات هاليومين لو تشوفين البيت
قالب مهزلة اللي لابسة هندي واللي
لابسه لها مصري واللي لابسه بشت
الله يكفيننا شر هالهبال
انصدم صقر من ترقية ابوه
السريعة لدرجة هو صدق وشك
بنفسه

ابتسمت : اوه اسئت الظن اعذرني
يا عم المهم طلعت نتيجة التحاليل
الحمد لله سليمة اللهم هبوط بالضغط
بسبب الحمل وهي بداية شهرها

الثاني

طارت عيون صقر و ابو صقر وهو
يناظرون بعض بصدمة " حمل! "
طاح ابو صقر على ركبته : وش
سويت وانا ابوك وش سويت ؟
صقر بخوف : اقسم بالله ما لمستها
ولا قربت واساسا يبه اللي جايبه
عامل لنا وش دخلنا في ذي خلها ل
اهلها

ابو صقر : يا حمار يا قوي الوجهه ذا
اللي يشتغل عندنا بنت " فهمه
السالفه انها بنت وظروفها صعبه
ومالها اهل ووظفها عنده بس هي
ماتدري ان ابو صقر كشفها "

صقر بصدمة : بيه جايتنا ب بلاها
حامل وش نبي فيها ؟ ارمها وفكنا
من شرها

ناظره ابو صقر بنظره مالها معنى :
تبين ارضى عليك بعد المصيبة اللي
سويتها ب حقتا وحق ربك " يقصد
الزنا والشرب " ؟

صقر ب لهفة : اي بية مستعد
اعطيك عيوني وعد اسوي اللي تبي
ابو صقر وهو يناظر غرفتها :
تزوجها!

!

فتحت عيونها ب تعب وهي تتأمل
الغرفة البيضاء نفس مشهد امريكا

انعاد لها بس هالمرة ابو صقر كان
جالس على الكرسي يقرأ آيات من
كتاب الله الكريم سحبت الشماع
غطت فيه شعرها وتلثمت ناظرته
بفضلة معناه عرف انها بنت اكيد
بيشرشحها وبتتطرد لكن صدمها
ردة فعله لما انتبه لها ابو صقر
وابتسم : الحمد لله على السلامة
سارة بتعب : الله يسلمك ياعمي وش
صار فيني ؟

ابو صقر : الظاهر جاء وقت
تنتبهين ل نفسك صرتي غالية اكثر
من اول

مافهمت عليه وسكتت ، ابو صقر

بثقة : لو اطلبك ترديني ؟

سارة : عيوني تفداك انت جمالك

تتعداني وتغطيني

ابو صقر : انتي حامل

صرخت بخوف من الكلمة اللي قالها

تمنت انها ماتت قبل ماتسمع هاليوم

تمنت انها بالسجن ولا سمعت

هالخبير

ابو صقر : مايهمني من مين ولا

ابي اسالك بس سالفه تربيين هالولد

ل حالك مارضاها ومستحيل اخليك

كفاية ماصار وانا طلبتك وانتي

حلفتي ماترديني ابيك زوجة ل ولدي

صقر على سنة الله ورسوله وهو

عارف وضعك وراضي!

!

في فندق الريتز كارلتون ، في
جلسات الحديقة التابعة ل الكافي.
ب طلب من ابو صقر يفضون المكان
خمس دقائق ومستعدة يتحمل
تكاليف اي خسارة ل عيون تتم ملكة
" صقر & سارة "

الشيخ : يابنتي هل تقبلين صقر بن
خالد زوجا لك على سنة الله ورسوله
؟

سارة ودموعها مغطية ووجها
ومفرقة النقاب : نعم.
الشيخ : ياصقر هل تقبل سارة بن

عبدالعزيز زوجة لك على سنة الله

ورسوله ؟

صقر : نعم

الشيخ يأخذ هويات الشهود ووقعوا
وقام : الله يتمم لكم على خير مبروك

■

سكتت سارة وهو تتذكر سبب

موافقها على صقر لما قال لها ابو
صقر بالمستشفى جملة مازالت ترن

بأذنها (لا تتمنين الشر

وتجزعين قالت مريم ابنة عمران "
ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا

منسيا "ولم تعلم أن في بطنها نبي !
بعض الهموم قد تحمل لك بشارات

من السماء ، فلا تيأسين إن طال
البلاء " وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خيرا لكم " كارهه حملك
وزواجك من صقر بس ربي له فيه
خيرة (ايمانها بالله قوي استخارت
وارتاحت ووكلت امرها ل الله .
كانت تفكر ب هالحكي وهي بسيارة
صقر اللي من ملكوا وهو ساكت
وهي تشكر الله انه ساكت مالها خلق
اي شي ودها تبكي وبس .
وقف السيارة قدام بيتهم ولف عليها
بهدوء : بنسكن مع اهلي لنا جناح
خاص ارتاحي البيت مافيه احد
بنصعد جناحنا نريح وبكرة نقابل

اهلي و ابوي بيعلمهم ب الموضوع
نزلت وهي ترجف من فخامة صوته
وهييته غير عن المحل غير!
مشى ومشى وراه ودخلوا الغرفة
فسخ ثوبه وانسدح وهي جلست
بالصالة تفكر هي صح ولا غلط
ودموعها ماجفت وهي تلم نفسها
تحس بالبرد ياكلها مع ان الجو حار
لكن المكان والشخص اللي هي معه
وبيت ماتدري من يضم كلها اسباب
كفيلة انها ترعبها.

!

صباح يوم جديد.

قامت ب تعب وهي تتأمل المكان

فزت ب خوف هي وين ؟ تذكرت
اللي صار امس تنهدت وهي تشوف
نفسها نايمه على الكنب شافت
الساعة كانت ٢ الظهر قامت تتوضى
وتصلي .

سمعت فتحة باب وهي تسلم ووقفت
بخوف وهدت لما شافت صقر يدخل

: السلام عليكم

تنهدت براحة : و عليكم السلام.
صقر وهو يحك راسه : امم ب ننزل

نتغدى تحت اهلي ينتظرونا

سارة رجعت خطوة على وراء من

الخوف ، رحمها قرب بلطف : لا

تخافين انا معك

سارة بنفسها : عشائك معي انا
خائفة " سمت بالله وهي تبعد عنه "
تمام ننزل ؟

نزلوا شافت ابو صقر وام صقر
يتوسطون الطاولة قربت بكل احترام
وباست روسهم وبدت من اليمين
سلمت على اميرة ورسيل وشدن
بالخد والشباب باللسان فقط وجلست
جمب صقر وهي ترجف ويالله
الحكي يطلع مرتب

ام صقر وهي تناظرها باعجاب من
تصرفها : ياهلا والله فيك بينا
ابتسمت لها سارة بتوتر وتغدوا
وماقدرت تاكل اولاً بسبب جلالها

وثانيا من الخوف هي مو مرتاحة
ابدا ودها تبكي من الخوف وتقول
رجعني عرفتي معد ابيكم رجعوني ل

امي

حس عليها من رجفة يدها الغير
طبيعية وصحنها الفاضي حتى
عصيرها ما شربت منه شي سكت
محترم رغبتها لو اشتهت بتأكل
مابي اجبرها على شي.

بعد الغداء ، جلسوا ب الصالة

يشربون شاهي.

دخلت عليهم بعد ما غسلت يدها
ودخل بعدها صقر اللي كان جاي من
برا يكلم حس لازم يبين ل اهله

الوضع اللي وصفه ابوه لهم قرب
حاوط بيده خصرها وضمها لها كان
ظهرها على صدره ، كش جسمها
من الصدمة ومن حركتها رجفت
بمكانها وجسمها احتر ودموعها
بعينها هي خلقة ودها تستفرغ من
الخوف والوضع اللي فيه يجي
يزودها

شده عليها وهو يبي يطمئنها ب
هالحركة همس باذنها : لا تتوقعيني
غبي شايفك من قبل كيف متوترة
بس حاولي تتأقلمين لو قدامهم "
حط يده على يدها"

مايدري انه ب كلامها بث الطمأنينة

بنفسها لو ربع كانت تحتاج احد
معها لو يسندها ب كلمة وربي سخر
لها صقر

ابتسم وهو يأشر على والدينه :
هذولي تاج رأسي " اشر على اميرة
" هذي حبيبة قلبي وهذي بنتها
سجى " اشر على رسيل " دعوة
امي علي " اشر على فهد " دعوة
امي علي نمبر تو " اشر على
ضاري وهو يرفع يده على بطنها "
وهذا اخوي ضاري مهووس ب
الحيوانات وهو دكتور بيطري ، حاط
له حضيرة قريبه من البيت وكل
وقته هناك يحب يربيههم

سارة بضحكة عفوية ماقدرت تكتمها

: عيب عليك رايح تقابل حيوانات

الناس " اشرت على صقر " اخوك

اولى

شرق ابو صقر بالشاهي من الضحك

.

صقر بيتسم مجاملة وهو يقرص

خصرها : اعقلي لا اكوفنك هناك

رسيل ضحكت من قلب : بردتي قلبي

فيه روي جعلك في الجنة من اليوم

وانتي حبيبي

ناظرها صقر وهو يرفع حاجبه :

اقول دونت احتكاك

رسيل : كاني باخذ بكلامك عاد

قرب منها صقر : وشو ماسمعت

عيدي

رسيل بخوف : اقول على عيني

ورأسي

صقر يجلس وهو كاتم الضحكة :

احسب بعد'

'

'

دخل مساعد البيت واستغرب لما
شاف البيت فاضي مافيه الا ابوه
بالصالة وسرحان ، قرب باس راسه
وجلس جمبه يصب له قهوة : طمني
عنك يايبه ؟ وش فيك شايل الدنيا
على ظهرك.

تتهد ابو مساعد ب هم : مالي غيرك
ان حكيت ل سعود لامني وان حكيت
ل امك بكت وانا معد فيني زود اشيل
هم احد تعبت اعيد ب الكلام خمس
سنين قلت انسوا ان لكم اخت
مساعد بتردد : ييه شفتك نايم ب
غرفتها وانت مقلها من خمس
سنين وش طرا لك ؟

ابو مساعد : خمس سنين ماعمرها
زارتني بأحلامي جتني قبل شهر
تمشي لي بدون رجلين وتناظرني
بعتب نغزني قلبي وجتني امس بس
بدون ماتناظرني حتى كان راسها
بالارض ومشي شايب مسكها بيدها

وخذها بعيد عني راحت حتى بدون
ماتناظرني

وقفت كل خلية ب جسم مساعد وهو
يسمعه ! اخته شفيها ؟ غاييه عنهم
سنيين ولاول مرة تزورهم باحلامهم
وكل حلم ابشع من الثاني قبل يومين
سعود واليوم ابوه ، ابتسم ل ابوه :
هذا من ابليس ياييه قوم نصلي
وندحره'

بعد المغرب.

جلست سارة بجناحها وهي تصفط
جلالها شافت صقر يدخل ابتسمت :

انا بروح وبرجع

صقر يرفع حاجبه : وش عندك تحت

؟

سارة وهي تطلع : برجع لك مراح
اضيع.

!

واقف قدام المرايا ينسف غترته :

يمه بالهي مو كأي امير ؟

ام صقر تضحك على هبال ولدها :

شيخ الامراء

رسيل تقشم حب وترميه على فهد :

القرد بعين امه غزال

فهد يعدل وقفته : يمه صدق شكلي

حلو اني اقابل فيه مرت اخوي

الجديدة ؟

اميرة وهي تدرس بنتها : ياويلك لو

يسمعك صقر يقص لسانك
دخلت سارة بحياء : السلام عليكم "
ردوا عليها السلام"
فهد يركض لها بترزز : احب اشكر
انك لبيتي لي دعوتي وانك تنزلين
اتعرف عليك عليك اكثر " ركع
بهبال " هل تسمحين لي ب تقبيل
يدك ؟

رسيل وهي منسوحة : وش
هالمسلسل المكسيكي ؟ اسمحي له
عشان يسمح لكم صقر انه يشيل
روؤسكم عن اجسامكم
رماها فهد ب عقاله : انظمي
ياهادمة اللذات مالك شغل

ضحكت سارة من شكل فهد الكاشخ
كانه معرس وريحة البخور تشمها
وهي بالدرج ، جلست وهي تفرك
يدها ماتدري وش تسوي
جلس جنبها فهد بتميلح : وش
تدرسين اكيد تدرسين انتي كبري
سارة : ماكملت دراستي
رسيل تسوي نفسها تشق ملابسها :

ياحظك

فهد بابتسامة غبية : اساليني وش
ادرس

ضحكت سارة : وش تدرس ؟
فهد يسوي نفسه مغمى عليه : فديت
الضحكة الذباجة اه ياحظ صقر

مايستاهاك " عدل جلسته " اول
شي احب اشكر خادم الحرمين
الشريفين واهلي اللي دعموني
وحققوا حلمي اللي كنت احلم فيه من
كنت ب بطن امي واتخصص امراض
نساء وولادة

ام صقر تغطي وجهها : استح على
وجهك استح مو كفاية الحريم اللي
مفشلني معهم لا دروا عن تخصصك
يابو عين زايغة

فهد شهق بحماس : انتي حامل صح
؟ تكفين خليني اولدك والله تراني
شاطر

صقر وهو واقف بالدرج معه عقاله

: قل قسم بالله ؟

فهد : اعود بالله وش جابه " تلثم
وهو يكلم سارة " استودعتك الله
ياحب انقتل بالمهد قتله زوجك
الحيوان "وهج قبل يجيه صقر"
ضحكت ام صقر : خذ زوجتك قبل لا
تكمل عليها رسيل

صقر : مهبول اخليها بعد الحيوان
اللي هج تو

صعدت سارة معه بتأفف ، وام صقر
تأملهم لين اختفوا من قدامها رسيل
:ياحليله صقر والله طلع متزوج من
شهرين وانا اقول شففيه وسهرات
لين ٨ الصبح و ٢٤ برا البيت

وماينام هنا

سكتت ام صقر بحسرة وهي تتذكر

قبل ٢٤ ساعة لما دخل عليها

زوجها بهدوء وهي مخلصه من

صلاة العصر (ابتسمت له وهي

تشوفه : امر يابو صقر وش فيك ؟

ابو صقر يمسح على وجهه ب هم :

بزوج صقرا!

ابتسمت : هذي الساعة المباركة

اجل بدور له بنت الحلال

ابو صقر : بس بنت الحلال لقيتها

ام صقر باستغراب : كيف لقيتها ؟

ابو صقر بهدوء : بزوجه سارة

ام صقر : ومن ذي ؟

ابو صقر : مانصحك تسمعين ل يتم
الزواج ولكن بتقولين لعيالك ان
صقر متزوجها له شهرين بالسر
واحنا كنا ندري بس سكتنا لان اهل
البنيت كانوا مشغولين ولا قدروا
يشهرون الزواج بسبب شغل ابوها
ب لبنان واذا سالوك عن اهلها قولي
انهم مايجون الا ب السنة مره
ام صقر بهدوء ودموعها على خدها
وهي فهمت السالفة : ياالله قوي
قلبي والله معد فيني اكذب اكثر من
هال ٣٠ سنة اللي مرت.

ابو صقر وهو يقوم : مجبورين)
اما فوق ، سكر صقر الباب وهو

يتخسر : عاجبك طويل العمر اللي

تحت ؟ نازله عشانه

سارة : حرام قالي ابيك ماحبيت

اكسر ب خاطره

صقر بطنازة : قولي قسم بالله ؟

سارة ببراءة : والله

خذ مفاتيحه وجواله وفتح الباب بس

ماينفتح استغرب رجع يكرر لكن

نفسه الباب ماينفتح دخلت ورقة من

تحت الباب نزل ياخذها وانصدم وهو

يقرا كلام ابوه : من اعرست

ماجلست مع مرتك ، بنفصي لكم

الجو

صرخ ب قهر مايبي يجلس مو قادر

يجلس معها ابدًا والحين يجلسونه

معها غصب

انسدح بس ماش مافيه النوم قام

بطفش شافها جالسة تتامله

صقر : مضيعة شي بوجهي ؟

سارة : قايل لاهلك اني حامل ؟

صقر : ابوي قايلهم

سارة : وش قايل ابوك خلوني

بالصورة لا افضحكم

صقر : قايل اني ماخذك من شهر

واهلك طلبوا يبقي زواج ب السر

بسبب ظروف والحين اهلك ب لبنان

عشان دوام ابوك ومايديهم يجون

واحنا اعلنا زواجنا وانتي حامل

سارة : ينفع مسلسل كويتي ل

رمضان

صقر : انتي من مين حامل ؟

ناظرته سارة بغصة و عيونها

تجمعت فيها الدموع هي تبي تنسى

وهو يذكرها يعني يستغبي ولا ايش

؟

صقر وهو يحاول يكون طبيعي

ومايقرف من الموضوع : بشكل

غير شرعي ؟

سارة ببحة : والله ماكنت ادري كنت

نايمه وهجم علي اغتصبني دافعت

عن نفسي مسك راسي وضربه

بالارض وفقدت الوعي والله انا مو

مثل مانت متصور

صقر رحمها بس عجز يصدق : اجل

ليش اهلك ماييونك ؟

سارة بهدوء وهي تحاول تمنع

دموعها : انت حالف الليلة مانام ؟

صقر : اجل تبيني اعيش مع وحدة

ماعرف عنها شي ؟

سارة ضحكت بسخرية : بتتدم انك

سالت ، عشاني قتلت زوجي

صرخ صقر : ياوجه الله متزوجة

بعد " استوعب وقرب ل الجدار

بخوف " ماذبوك ؟

سارة : كنت بامريكا والقانون وقف

معي انه قتل خطأ وسجن خمس

سنوات

مسك صقر راسه : ياوجهه الله وش
سويت بحياتي عشان ربي يبلاني
فيك انا ؟ قاتلة وخريجة سجون
ومغتصبة وحامل ب ولد حرام بعد
ساره بغصة من كلامه اللي يجرح
هي موزي مايقولون هي اشرف
وانقى بس الزمن عيا لا ينصفها :
بس انا حافظة القرآن كامل جيت ب
امريكا مع زوجي هو يدرس وانا
انشر الاسلام اسلموا خمسة على
يدي كنت معلمة في دور التحفيظ
قبل اتزوج كنت اشرف منكم وانقى
منكم كلكم بس انا ربي بلاني وانا

بصبر " اذا احب الله عبداً ابتلاه "
يكفي ربي يحبني مو مثلكم تتركوني
عشان سُمعة

سكتت صقر باحراج : والله ترا كنت
امزح يعني بس يعني معيش حامل
حمل غير شرعي ومسترجلة
وتشتغلين ب بقالة وتزوجين واحد
ماتدرين من هو وكل هذا ولا اثر
فيك

سارة : ليش جامد انا ما احس ؟
تدري اني اموت بالدقيقة الف مرة
بس انا مؤمنة وصابرة انا ماجزع
واسخط " وعسى ان تكرهوا شيئاً
وهو خيرا لكم " ربي ما احطني معك

الاب خيرة لي ربي يعلم وانتم
ماتعلمون ربي اللي انطق عيسى
بالمهد وحملة فيه مريم وهي
عذراء بدون رجال ومن رزق زكريا
وهو شايب وزوجته عقيم ومن اخذ
موسى من حضن امه وارسله ل
فرعون وارجعه لامه ومن انجى
يونس من بطن الحوت مو عاجز انه
بيسر امري ويختار لي الأفضل اللي
بطني ماتتشرف فيه انت لعله يكون
خير ل الاسلام والمسلمين زوجي
اللي قتلته يمكن لو عايش جرنى ل
طريق السوء يمكن لو بين اهلي انا
الحين عقيت بامي وابوي ودخلت

النار

سكتت صقر وهو يتأملها بصدمة
مستحيل احد بالدنيا يكون زيها
ماخدة كل الموضوع ايجابية وكلامها
مقتع ١٠٠٪ هو من ذنب انهي
الدنيا بوجهه يمكن ربي ارسلها
تساعده يكفر عن ذنبه

صقر تنهد : طيب ياسارة دامنا على
البر خلتنا نوضح كثير اشياء زواجي
لك مبني على مصلحة بيني وبين
ابوي بضبط وضعي هالثمان شهر
واول ماتولدين بطلقك اعترف لك
ماقدر اكمل حياتي معك
سارة وهو تدخل الحمام بتغسل

وجهها اللي انتفخ من كثر البكاء :
ولا انا حياتي واقفة عليك

،

،

في نفس البيت ، وغرفة مختلفة .
جالسة على السرير تتأمل الارضية
تنتظره يطلع من دورات المياه .
طلع وهو يمسح وجهه ب المنشفة
بعد ماتسبح وهو توه راجع من
الحضيرة ، نزل المنشفة وهو
يحسها تبي تقول شي : ايوه ؟
شذن تلعب ب يديها وابتسامه
صفراء : شفت زوجة اخوك حامل
تسند ضاري على الجدار وهو يرمي

المنشفة على كتفه ويتكفف ويبرود :
كنت فيه ترا لما خبرنا ابوي .

شذن تناظر السقف لا تطيح دموعها
: لا بس اقول ماشاء الله متزوجين
من شهرين وحملت واحنا ثلاث
سنين و ٧ شهور ولا وربي رزقنا .
دخل ضاري غرفة الملابس وهو
حافظ هالسنياريو اللي ينعد يوميا
لدرجة معد يتأثر فيه : لا حول ولا
قوة الا بالله

,

,

في بيت ابو عبدالاله .
ابو عبدالاله وهو لابس نظارته

ويتصفح جواله : بشري ياميعاد ؟
ميعاد عدلت جلستها : ابشرك
الحمد لله قدمت انا ولمى على
الوظائف وقاعدين ننتظر عاد الرد
عبدالاله : انتي انقلش وهي حاسب
؟

ميعاد : ايه وان شاء الله بالرياض
عاد مو بمناطق ثانية
ابو عبدالاله : مافيه مشكلة حتى لو
بمنطقة بعيدة نجيب لكم نقل اهم شي
لقمة العيش الحلال وانا ابوك
،
،

يوم الخميس ، الساعة ٦ المغرب.

رغد بإستتكار : كيف متزوج

وزوجته حامل بعد ؟

اميرة بهدوء : هذا اللي صار ، وهم

الحين جاين تقبلوها طبيعي كأننا

نعرفها من زمان هم ودها

مستانسين ومعلنين زواجهم لكن

ظروف اهلها واحنا ناس نكرم

النسب ونقدره

لمى : بس ياميرة كيف كذا بيوم

وليلة كل هذا يصير ؟ عمي مازعل ؟

ابسطها يعاتبه!

رسيل وهي تنقل كلام ابوها زي

ماقال لهم : مريضة انتي ولا

تتميرضين ؟ قلنا لك امي وابوي

كانوا يدرون وهم اللي خاطبينها
ولما وافقوا وطابقت التحاليل قالوا
نعلن؟ اهلها مات لهم واحد وقالوا
اصبروا بعدين جتهم ظروف وسكتوا
وتزوجوا لان صقر ماراح يصبر
اكتر وتزوجوا والحين لما حملت
صار لازم الكل يدري واهلها ب
لبنان الله يوفقهم سواء بوجود اهلها
ولا لا

ديما تقوم : خلاص اسمعوا صوت

سيارة صقر

الساعة ٨ العشاء.

كانت جالسة بهدوء تتأملهم

يضحكون ويضربون بعض بمزح

ما قدرت تحتك فيهم ، كلهم داخلين
مع بعض ويسولفون ويضحكون
وهو متلزمة الصمت فكرت بنفسها
مر اسبوع على اخر موقف بينها
وبين صقر ومن بعدها وهي طول
وقتها مع فهد او بجناحها وصقر
٢٤ ساعة برا البيت يجي يغير
ملابسه ويطلع ، صحت من تفكيرها
وهي تشوف رسيل تطلق على
ديما اللي قامت تضربها حسنت
دموعها تحرق عيونها استأذنت
وظلعت دورات المياه راичه جاية
ماتدري وش تسوي ؟ طلعت جوالها
ودقت على صقر

رد مستغرب من الرقم الغريب : هلا
؟

سارة وهي تحاول ماتبكي : صقر
فاضي ؟

عدل جلسته من صوتها لما عرفها :
وش فيكم

سارة وهي ترفع راسها لا تنزل
دموعها : عادي نرجع البيت
صقر طلع من عند الشباب لما حس
ان الموضوع مايمزح : احد ضايقتك
بكلمة ؟

سارة بكت ماقدرت تكتم : ماعرف
احد ماعرف جالسة لحالي من اول
ماجيت اول مرة اشوفهم كلهم مع

بعض وانا ما عرف احد ولا قدرت
انسجم ولا عطوني فرصة انا خايفة
وكبدي تقلب من الخوف خذني صقر
تكفى مايبهم

صقر بعصية : اميرة ورسيل وينهم
عناك مخليتك لحالك ؟

سارة وهي تشهق : حتى رسيل
واميرة ماتعودت عليهم كيف
بياخذوني معهم

صقر بتتهيدة مايجب احد يبكي قدامه
لو الد اعدائه كيف ب انسانه كافة
خيرها وشرها عنه : ثواني طيب ،
الحين مسحى دموعك وانا بشوف
سكرت منه وغسلت وجهها وهي

ترجف انتظرت لين خف احمرار
عيونها ودخلت وهي مبتسمة بدون
نفس

ميعاد : تغطي بيدخلون الرجاجيل
سارة استغربت : ليه ؟

ميعاد : مدري قال صقر بيدخلون
يسلمون

تغطت ب جلالها وجلست بجهه
البنات اللي كلهم ب أجلتهم بالزاوية
والعيال ب الجهه الثانية ولافيين
روؤسهم عنهم شافته يدخل مع
عيال عمه ويدورها بعيونه لما
شافها ابتسم وغمز
ماقدرت تخفي ابتسامتها غصب

نفس ثقته الدائمة بنفسه لو وش
يصير لو انها تبكي منه يقول تظمني
انا معك من اول زواجها مافكرت
تحتك فيه وطول وقته لاهي عنها
ولما بغته ماكسر بخاطرها
جلس جنبها بعد ماسلم على حريم
عماتها ، اخذ يدها وضغط عليها
يظمنها بانه هو هنا
شدت بيدها عليه براحة نفسية لما
حست بوجوده على الاقل ماتكون مع
البنات لحالها ، مايدري ليش اشمنز
وهو يتخيلها ب حزن واحد قدر
زيها رمها بقرف وتكتف!
ناظرت سارة بطرف عين وطنشته.

فهد بهبال : ايوه ياحلويين وش
تقيمكم ب زوجة اخونا الجديدة ؟
ماجد : اول نقطة الصوت ، شخبارك
يام عبدالعزيز ؟
جمدت بمكانها وهي تسمعه ب لقبها
باسم ابوها !

فهد : خير ان شاء الله اسمها ام فهد
بتال ب لعانة : لا صقر يحب يلقب
نفسه ب ابو عبدالعزيز اكيد ولده
عبدالعزير

قام ماجد ياخذ البيالة من امه وهو
يضحك على فهد المتترفز
سارة بهدوء وهي تبي تفتك من
ازعاجهم : الحمد لله بخير

طاحت البيالة من ماجد بوجهه
مصدوم وتجمدت حركته وهو
يغمض عينه نطق وهو يتمنى يكذب
مايسمع : سارة!

الكل استغرب كيف ماجد يعرفها ؟
لمحته سارة من تحت جلالها
وشهقت والله هو نفسه : ماجد!
ناظرها ب نظرة مافهمها الا سارة :
وش الدنيا بك ؟

سارة عضت شفتها وهي تحس انه
يرش الملح على جروحها ، تكلمت
وهي متاكدة محد بيفهمها غيره
: جايني بعد غيبه تسال عن الحال
كانك تقول طاب جرحك ولا ازيده

ماجد : والله قلبت الدنيا عليك
مالقيت لك ارض رحتي انتي ومعك
اختفى كل شي مرت خمس سنين
بس باقي نفس مانتني نفس الصوت
نفس الطول والرزة ماتغيرتي "
وسكت وهو يناظرها بنظرة غريبة "
بس ياخوفي انك خنتي عهد وميثاق
لو انك مو من علومك عرفتك مهره
اصيلة بنت رجال يقال له عبدالعزيز
عضدك اخوانك يضرب فيهم المثل
ماظنتي " بنبرة مجهولة " تطلع من
يمينك هالفعاليل " واشر على صقر "
سارة بثقة : لولا الجمر ما بينت
ريحة العود ولولا المواقف ماتبين

معدنك

الجدة تلتطف الجو : اقول ياخالد انا
جايتك والله لا يعوقني بشر
"تنبيه : ماجد ولد عم صقر."
ابو صقر : البيت بيتك انتي الداخلة
وانا الطالع وجناحك ب الدور
الارضى نفس ماهو وملحقك محد
قرب صوبه طبي وتخيري
الجدة وهي تلبس نظارتها : لاني في
غيابي شفت العجايب " ضربت
بعصاها وهي تناظر ماجد وسارة "
والظاهر ان ماهو سر واحد فيه بينا
كومة اسرار

دخل جناحه ب تعب توه مخلصه
محاكمتين ، ضغط هالاسبوع عنده ٤
قضايا وكل وحدة اصعب من الثانية
صفت شماغه بترتيب على التسريحة
، شافته وقربت تركض وهي تبوس
كتفه : حياك الله ياهلا والله وعليكم
السلام متى جيت تبي اكل اسفة والله
كنت عند خالتي اعذرني والله
ماعيدها اسفة

مساعد سكر أذنه بتعب : بس بس
بعدين وش تبوسين كتفي من شايفه
؟ الملك سلمان ؟

عائشة تبوس كتفه مره ثانية

بارتباك : والله اسفة ماعيدها تكفى

سامحني

مساعد هز راسه بقل حيلة : خلاص

ياماما خلاص هدوء بس

عايشة : تبي عشاء ؟ الحين اجيبه

ترا عصرت لك عصير يرتقال احسك

تعبان وسويت لك مكرونة باشميل

وقليت لك برقر وبطاطس

مسك فمها : اول شي ماقلت لك

جوعان ثانيا وش برقر ماقلت لك

ماكل زيوت ابدأ " صرخ " تفهمين

عربي ؟

عايشة وهي تنتفض : من عيوني

خلاص توبة اعذرني الحين اسوي

لك وجبة ثانية ويالله اجلس بنقع
رجلينك بموية وملح وانشفها لك
مساعد : من باقي تنقع رجلين
زوجها ؟ من اي عصر طالعة انتي ؟
عايشة صاحت : والله اسفة مادريت
صرخ مساعد وهو يرمي عطره
بالجدار : انظمي

،

،

في الحي القديم.

جالس يرتب المُعلبات وهو يبتسم
اشتاق ل سارة كثير ، من يوم جت
وهي ماليه حياته عليه تسمعه تهتم
فيه تضحك معه تعصب عليه تنهد

بشوق : الله يسعدنا وين ماكانت .

دخلت اخته عليه : ملوك

عبدالملك بطفش ماله خلقها : هلا ؟

تجلس : مو سارة راحت ؟ الحين

من بيدبر ريم ترا فهد بيحي بكرة

لف عليها بصدمة فعلا هي صادقة ،

مشى رايح جاي وهو يفكر وش

يسوي ؟ كيف يوصل ل سارة ؟

!

صباح يوم جديد .

فكت جلالها وهي توها مخلصه من

صلاة العصر تأملت صقر الناييم من

جاء من الداوم ، تنهدت وهي تفكر

بقرارها طول امس مانامت من

رجعوا وهي تستخير وتفكر لقاءها
ب ماجد اللي بنعرفه قصته مع سارة
بالبارتات القادمة ابدأ مو من
صالحها.

قربت بهدوء وهي تقومه : صقر
الصلاة لا تفوتك

صقر بالويل يفتح عيونه : جهزي
ملابسي بتسبح وبطلع

سارة : صل قبل بعدين تسبح
صقر طنشها ودخل يتروش.

سارة سوت بيدينها كش على الباب
: الشرهه مو عليك على اللي

تنصحك اساسا

صقر : تراني ماسكرت الباب يابقرة

اشوف

سارة بصراخ عشان يسمعها : انا

ايك تشوف

طلع صقر وتسند على الباب :

باللهي بالقوية ؟

سارة بنذالة : ايه

صقر يحك دقته : صدق ؟ ماشاء الله

" ركض سحبها وهو يدخلها الحمام

"

صرخت سارة وهي تفك نفسها من

يده : فكني.

صقر بلعانة سحب رشاش الموية

الباردة ورش سارة فيه ، شهقت

بخوف وجمدت من البرد وهي تدعي

على صقر ضحك عليها وسكت لا
تشوف ضحكته وهو مبرد قلبه وكبير
وصلى بعد دقائق سلم ولف لقاها
مبدلة ملابسها وجالسة بهدوء
ناظرها بسخرية : هذا هدوء ما قبل
العاصفة ؟

سارة : صقر اجلس بكلمك شوي
صقر يحط يده على بطنه : وش ذا
المقدمات ؟ قولي وبس ما حبها
يمغصني بطني

سارة تتناظره بطرف عين : من كثر
المصايب والله ، امم انا ابي اهلي
صقر ناظرها بمعنى طيب وش
اسوي لك ؟

سارة وهي خانقتها العبرة : اكتشفت

انا ماقدر اتأقلم عليكم انا لحالي

ماقوى واللي فيني مكفيني انت

وحياتي واهلي واللي في بطني

وتبيني اتعود على مجتمع جديد بعد

صقر : طيب وش بيدي اسوي ؟

تأكدي ابي نتفصل اكثر منك

سارة : طلقني ورجعني ل أهلي

صقر صرخ بفرح : انتظر هاليوم

بس " تكلم بعصبية " صاحبة انتي

؟ على اساس اهلك بياخذونك

بالأحضان بعدين ابوي ماراح يرضى

اقولها لك على بلاطة

سارة : ما عليك مني بس طلقني

مراح يكسروني ب ظهري اخواني
وامي مايقوون والله
ناظرها صقر ب نظرة عجزت
تفسرها وطلع بدون مايرد' .

في البقالة.

عبدالملك وهو يتصل على ابو صقر
: الله يعافيك ودي برقم سارة

ضروري

ابو صقر باستغراب : ليه ؟

عبدالملك بأحراج : والله بيني وبينها

موضوع ضروري ووعدتني فيه

واختفت.

ابو صقر : ابشر ثواني وارسله لك
"وسكر"

عبدالملك بتهيدة راحة وهو يناظر
ريم وأخته : الحمد لله الحين بيرسله
ريم ببيكاء : والله خايفة احسها

مراح تنقذني منه

عبدالملك : قبل تتوكلين على سارة
توكلي على الله هذا جزاة اللي ينسى
دينه ويتبع شهواته

اخته بعصبية : كانها ناقصة

محاضرات

عبدالملك بعصبية : وكانه نفع فيها
عاد وعقلت شوفي بتضيع نفسها
وانتي تدافعين عن نفسيتها

رن جواله ناظر جواله باستغراب من

الرقم الغريب رد : اهلين ؟

سارة بابتسامة : ملوك وحشتي

عبدالملك بفرحة : سوية شخبارك

وين الناس

سارة تنهدت : خلها على ربك ،

عمي قال انك تبيني ضروري

شسالفة خوفتي ؟

عبدالملك يحك شعره مايدري كيف

يفاتها : تذكرين ريم ؟

سارة : لا يكون قرب موعدها معه

عبدالملك تنهد بحزن : اليوم

عضت شفتها بقهر ماتدري وش

تسوي ؟ فكرت بسرعة : خذ ريم

واختك ل بيتكم وخلكم معهم ريم
ضعيفة ممكن تنهزم وتضعف
وتروح ل فهد انا بدبر وضعهم وانت
خلي جوالها معك وبعلمك وش تقول
ل فهد

عبدالملك وهو يطبق وش تقول :
تمام

سارة : الحين ارسل اللي بقولك .

,

،

في غرفة من غرف البيت اللي يضم
سارة .

كان جالس يلعب بلاستيشن بحماس
قطع حبل حماسه رنين جواله ينبهه

بوصول رسالة سحبه من الشاحن
وهو يشوف الرسالة من ريم
استغرب : شعدها صايرة خفيفة ذا
الرخيصة.

فتحها وكان نص الرسالة : لا تنسى
موعدنا بعد المغرب.

فهد ضرب جبينه : ناسيها قسم بالله
" قام لغرفة تبديل الملابس "
نستانس قبل تعرس.

,

,

نزل يركض وهو يدخل مفاتيحه
بجيبه ، شاف امه تكلم خالته نزلت
السماعة : وين رايح ؟

صقر : مساعد ينتظرني برا بنطلع ل
الشركة

ام صقر : زين اذا رجعت مر علي
بكلمك

صقر اشر لها على عيونه وطلع
شافه واقف ب سيارته قدام بيت ابو
صقر يتأفف وهو يناظر الباب : وينه
هالبيتر ؟

ركب صقر وهو يضحك : اسف والله
تأخرت عليك

سعود يحرك بعصية : سنة مانطع
تحت وينك ؟

صقر ببراءة متصنعة : كنت اتسبح
يابني

ضحك مساعد غصب : هذا اللي
خايف منه تتزوج وتتغير
صفقه صقر ب علة المناديل : انت
عارف زواجي مو ب رضاي.
سعود بتهيدة : الله يكون ب العون
وانا اخوك

,

,

رسيل : طيب أنشري سنابي عندك
ياخي ابشتهر زيكم
اميرة تتأفف : اللي عندي ماجو
يدورون وناسة ، انا لي مجال ب
المجال النفسي اعطيهم نصائح بس
رسيل تكش عليها : مالت عليك انت

وصقور ومدري من الحمار اللي

يتابعكم

دخلت سارة مبتسمة : شفيها الحلوة

معصبة ؟

رسيل : ياخي طفشانة ابي اشتهر

تخلي عندي اثنين من اهلي مشاهير

وانا لا

سارة باستغراب : مين المشهور ؟

رسيل : أميرة بالسنااب وصقو بكل

مكان ماشاء الله مايوفر

سارة بطنازة : صقر على ايش

مشهور يا حظي ؟

رسيل : صقر عنده شركة اعلام

جديدة وهو يشتغل مخرج ومذيع

بنفس الوقت وذي نفسانية الحمد لله

والشكر بعدين انتي ماترين عن
زوجك وش يشتغل ؟ ياخبلة البنت

حواله نمل

سارة بعدم اهتمام : وي عليهم

بالعافية هم الخسرانيين

،

،

"هالبارت توضيح ل اللي يقولون

صقر مغتصب سارة."

جلس ب المكتب يراجع برنامج

الجديد اللي راح يكون اقل مايقال

عنه عفوي ، جلسة مصارحة مع

الجمهور واعطاء كل ذي حق حقه.

دخل عليه صاحبه بعد ماضرب الباب

: حركات صقور سمعنا ان فيه

برنامج جديد ؟

سفهه صقر وهو كارهه ، سلطان :

يا هوه روقنا ترا ماصارت زعلان حد

الحين ؟ بعدين انا ضربتك وقلت رح

ل بنت الناس

صقر بعصبيه وهو يرص اسنانه :

صح انا اشرب معكم وادخن بس

ماتوصل العب ب القمار ولا انام مع

وحدة من بنات البار وانتم تشوفوني

وعادي

سلطان : طيب ابلشتنا توب وخلص

وبعدين ترا البنت راضية يعني

جاكسون مابقى احد مانامت معه "
يشب زقارة " بعدين من يلومك ؟
عليها جسم يسدح ١٠ رجاويل
صقر بصراخ : انقلعي لا تذكرني الله
ياخذك انقلع

سلطان طير الاوراق بوجهه بعصية
: لا تحط الذنب علينا انت بنفسك
كنت سبب اللي احنا فيه الحين جيت
معنا وسفرتنا ودخلتنا وشربتنا
وعلمتنا العابك والحين ومحد اهرب
له من برا ويخبئها بشقته الا انت لا
تستشرف على راسي يكون بعلمك
بس ترا ذنبنا كلنا برقبتهك " وطلع "
صقر : رح الله لا يعيد اليوم اللي

عرفتكم فيه " ضغط على راسه بقوة

" ماتدرون ماتدرون ! " خذته

الذكريات قبل شهرين ، ب الپار "

قرب من جاكسون وهو يلعب

بشعرها : مرحبا يارائعة

ضحكت بغنج ويدها على صدره :

مستر صقر بجاني يالروعة

صقر : صقر و عيون صقر وجميع

مايملك صقر فدا ل هذا الوجهه

الجميل

جاكسون ضحكت بوناسة وهي

تمسك يده : ياه انت ثمل جدا " لفت

برأسها وهي تشوف اصدقاءه اللي

كانوا " سلطان + محمد + هيثم "

حتى اصدقاءك حالهم ليش جيد هل

شربتم كثيرا ؟

صقر وهو يشرب كاس ويضحك ب

بلاهه : جدا فالآن تطير الفراشات

في معدتي والحياة تغني لي مرحا

وقفت بصدمة وهي تشوف رجال

حبيبها " مكين " ياخذون صقر

ويضربونه ويرمونه عند باب البار

مع اصدقاءه!

وقف صقر قدام البار وهو يسبهم

كان شبهه صاحي وحاله احسن من

اصحابه اللي كلهم تسدحوا جمب

البار الا سلطان اللي كان يمشي

خلف صقر ، صقعت رجله ب بنت

وسلطان نام عند الشجرة وصار اللي

صار" !

صقر وهو يضغط على راسه : كذبت

عليهم كلهم بائي زاني مع بنت

بالبار عشان ماطيح من عيونهم

وربي عاقبني بوحدة مغتصبة زي

ماسويت ب بنت الناس حتى

اصحابي مايزكرون وش صار ، اخر

شي يذكرونه لما رحت ل جاكسون

(يعني صقر هو اللي اغتصب سارة

)

دق على سعود " تعال ابيك " سكر

جواله ورماه على الكنب

دخل سعود وهو بيده نص الاعلان ل

منتج ببيصورنها حاليا ونظارتة فوق

راسه والقلم فوق اذنه وداخل جو

بالتفكير : وش تبي ؟

صقر وهو يناظر صورة ابوه اللي

على مكتبه : ابي مسدس عيار ٢٢

طاحت الاوراق من سعود وصرخ :

نعم عيوني ؟ قول يمكن صابني

صمخ من الازعاج اللي تو برا

صقر ببرود : ابي مسدس عيار ٢٢

ولا تكذب تقول ما عندي الا عندك

وانا كنت معك لما شريناه ومعك

ترخيص يعني مالك عذر

سعود : مسدسي عيار ٩ ملم ماينفع

لك بس وش تبي ب ٢٢ ؟

صقر : موضوع يخصني ، ابي

هاليومين تدبر لي مسدس نفس

مواصفاتي

خذ اغراضه ورجع ل بيته يحس

الجو يكتمه مايتحمل.

،

،

دخل وصعد غرفة امه شافها جالسة

على جوالها ، باس راسها وجلس

جمبها : امريني يمه طلبتيني ؟

سكرت جوالها : شخبارك مع سارة

؟

تتهد صقر وخط راسه على رجلها :

مدري يمه لا توجعين قلبي ، احسني

ظلمت نفسي وظلمتها لما وافقت
بس شسوي انتي تعرفين وش كثر
احب ابوي ؟ والله لو يقول اذبح
نفسك قلت من عيني ذي قبل ذي
كيف وهو زعلان علي ؟ والله اني
مانام كاني بزر ابو ٧ سنين من
البكاء ابي رضاء ابوي علي ولما
احصل رضاه اصدده ؟ مستحيل بس
ماقدر اتحمل اشوفها اساسا كبدي
تقلب ودي اذبحها وارتاح
ام صقر : ياوليدي تراك مسوؤل
عنها يوم القيامة ، اسمها ارتبط ب
اسمك " مسحت على شعره " تذكر
ماكنت تبي وحدة تخاف الله ؟

ام صقر مسحت على شعره : تذكر
ماكنت تبي وحدة تخاف الله ؟ بكل
مواصفاتها لقيناها ب سارة ماتدري
يمكن ربي ارسلها لك وانت مو
منتبه " سكتت شوي " وماجد ؟
تكلمتوا عنه ؟

صقر : لا ولا ابي اعرف وشلون
يعرفون بعض مابي اعرف اي شي
عنها ولا يربطني فيها لو اقدر انهي
ماجد من حياتي معها يكون خير .
كرهه كل شي غفى من غير مايحس
على رجل امه يبي يتذكر لما كان
طفل يجي ينام بحضنه مافي بباله
اي هم او غم ياليتيه بقى طفل ياليتيه

مات ولا شاف هالحياة ، للاسف كان
صقر عديم الرضا ب قضاء الله
وقدره.

،

،

سارة وهي تكلم عبدالملك : اسمع
هو الحين يقول وصل خلتها تقول
اخوي يبي شاهي بقول ناقص سكر
وبتطلع تجيبه من البقالة وهو يكون
وراء البقالة وهي تروح له
عبدالملك ينقل ريم الكلام : حلو تم
صار ياالله سلام.

سارك وهي تدق على رجل الهيئة :
هلا اخوي نفذت زي ماقلت لي بس

انتم تفرقوا اخاف يحس بوجودكم
واشكالكم غريبة على الحارة ، اي
الاماكن المحاوطة ب البقالة اعرفها
دورات مياه المسجد ومحل ثياب
وبيت يسكنه شباب يبيعون قدامه
خضار ، انتظر منكم خير.

وسكرت وهي تمشي وتدعي ربها
الأمر يتم ويمحي هالفئة من هالوطن
اللي مشوهين سمعة الاسلام.

،

،

نزل من السيارة وهو يسمع عذرها
تأفف : لا تطولين ياالله!
وقف قدام كبوت السيارة وهو يلعب

بجواله ، دخله بجيبه بطفش صار له
١٠ دقائق ينتظر ، شاف ريم تطلع
من البقالة متوجهه له رجع سيارته
وشغلها عشان تركب معه ولكن قبل
يركب حس بيدين ثقيلة تسحبها
حاول يفك نفسه بقوة ولكن صدمه
هو ويشوف الرجال " طويل وجبر
ولحيته طويلة وبشماغه " : امش
ياوليدي الله يهديك ويستر عليك
كبرت عيونه على وسعها وهو
يشوفهم يقربون جس الهيئة
ويركبونه غصب ، يبي يبعدهم يدافع
عن نفسه ومن قبضتهم المؤلمة بس
نظرات الشارع اللي كالههم تجمعوا

يُناظرونه بِاستحْغارٍ واللي يصوروه
ويسرد قصة من مخيلته تواكب
الحدث ونظرات العار ب عيون رجال
الهيئة وهم يشوفون ذئب بشري من
براعم وطنهم اللي حاطين امل
هالدولة ودينهم عليهم!
ركب الجسم وهو راسه ب الارض
ماله وجهه يحط عيونه بعيونهم
يحس ب العار من راسه ل رجوله
توه يحس ب دناءة اللي يسويه

،

،

سارة وافقة بصدمة قدام المرآيا
وهي تسمع اخر مكالمة " كانت من

مركز الهيئة " بيون احد يكفل فهد !
فهد اللي كان مع ريم هو نفسه اخو
زوجها ! حتى لو فهد غلط هو ترك
اهله كلهم والتجئ لها مستحيل
تكسر بظهره بس من بتحكي له ؟
صقر ؟ مستحيل ؟ وابوه ؟ مستحيل
١٠ مرات !

مافيه الا ضاري حتى لو كان ماقد
احتكت فيه بس " سيمائهم في
وجوههم " ، لبست جلالها وتوجهت
ل جناح ضاري ضربت الباب ضربت
الباب وهي تردد بنفسها " اللهم
اكتب لي الخيرة ويسر امري . "
فتح ضاري الباب وهو شايل الباطو

وشماغه بيده انصدم وهو يشوفها
عرفها على طول لان مافيه احد
يتغطى عنه بالبيت غير سارة ، صد
عنها باحترام : هلا مرت اخوي
صقر

سارة : هلا فيك ، بكلمك بموضوع
ضروري تكفي بس مايطلع والله لو
ثقتي فيك وانك قدها وقدود ماتركت

زوجي وخالي وجيتك

ضاري بفخر انه اختارته من بينهم :

لك ماطلبتي يامرت الغالي " اشر

على خشمه " على هالخشم امري ؟

سارة بهدوء : ابيك تروح مركز

الهيئة

لف ضاري غصب بصدمة : نعم ؟
سارة بكذب : اتصلوا علي وقالوا
نبي احد يكون له معرفة ب فهد
مدري ليه وييونك ضروري الآن
ضاري حس الموضوع فيه " إن "
: متاكدة ؟

سارة : هذا اللي سمعته ، بعطيك
رقم الشيخ اللي كلمني تو اصل معه
يعلمك بالموقع
ضاري وهو يطلع : ما يحتاج ادله .

دخل سعود غرفته بهدوء وهو يفتح
درجه الثالث شاف مسدسه

المُرخص ب عيار ٢٢ ! زي ما طلب

صقر

تتهد يعطيه ؟ بس رفض يعلمه
بایش بیغاه ، قلبه ینغزنه مايقدر
یسلمه صقر یحس بیطعنه بظهره
لكن وش یسوي یرد صدیقه ؟ مسح
وجهه بهم صار یخفف من صقر
هالآیام ماهو صاحبه الی یعرفه
تغیر کثیر کثیر.

،

،

دخل ضاري القسم باستغراب ، دخل
الغرفة الی دلوه علیها سلم علیهم
وقلبه ناغزه

ضاري يحاول يخفي توتره : عسى
ماشر ؟

الشيخ بيتسم : لا ابد تظمن ، نبي
نسالك عن اخوك فهد اطباعه

شخصيته وش يحب وش يكرهه ؟

ضاري بخوف : ليش شمسوي ؟

الشيخ : ابد بس مقدم ع وظيفة

عندنا ومانوظف اي احد نبي ناخذ

معلومات عنه اكثر

ضاري بسخرية : فهد ؟ فهد اخوي

ماغيره يشتغل هنا لا معليش اخوي

غلطانين

الشيخ بأسف : حتى انت عارف ان

اخوك مافيه رجاء ؟ مسكنا اليوم

اخوك بقضية ابتزاز ومانقدر نخليه
هنا اكثر لان مسكناه وهو بريئ
مامسكناه وهو يبتزها خذينا بلاغ
ومن حسن حظه مامسكناه بالمجرم
المشهود ولا راح فيها ، نبي منك
كفالة " مد الاوراق يوقعها"
كانت الكلمات عليه الخناجر صدمة
اخوه يسوي هالسواة ؟ ليه ؟
وعشان ايش ؟ وقع وهو يحس
بالخجل من اخوه او ان هالاسم
ينتمي لهم لا هذي التصرفات منهم
ولا من عاداتهم تصرفات ابناء
الشوارع صارت تكسو اخوهم
ياحسرة بس!

،

،

في بيت اول مرة نزوره ، واقفة
بسخرية : لي ثلاث شهور ماشفتك

توك تجي ؟

ماله وجهه يناظرها وهو يحس

بتأيب الضمير : اسف

ضحكت : معد تهمني صدقني !

وباخذ حقي منك بالغصب زي

ماحرممتي منه بالطيب والحين

تفضل صديقاتي عندي

صعدت وانسدحت على السرير

الطبي وهي تسمي بالله اليوم بتخطو

اول خطوة ماتدرين بتطلع سليمة

منها او لا ؟ لكن عشان تكسب
نسبها مستعده تسوي المستحيل
كرهت العيشة بالظلام ، شدت على
يد الرجال اللي ماسك الابرة ينتظرها
وبرجاء : لا تخلوني لحالي انتبهوا
لي تكفى!

ابتسم لها : كل شي بيكون زي
ماتيين

سمت بالله وبدت تعد بالعد التنازلي
وهي تحس بالابرة اللي انغرزت ب
كفها ل تُفقد ها ذاكرتها ، ياه هالابرة
لفت العالم ووهقت نفسها وسافرت
ونفقت كل ماتملك عشان تحصل
عليها ، لو ذاكرتها بتضل معها

بالمرحلة الاولى ماراح تتم ابداً هي
محتاجة تبدأ من الصفر ، غفت
عيونها وذاكرتها راحت بعيد
ورجعت بذاكرة جديدة تخلو حتى من
اسمها.

الرجال وهو يعقم مكان الابرة
وبهدوء : ننتظر تمر ٢٣ ساعة
ونكمل الخطوة الثانية " وطلع."
,

صباح يوم جديد.
صرخت بفرحة وهي تشوف رسالة
من الموقع المقدم عليه بان تم
تعيينها ب وظيفة " معلمة " لكن
نقصت فرحتها وهي تشوف المنطقة

"الخرج" هي بالرياض وش
يوديتها الخرج؟ تتهدت وهي تتصل
على لى لى اللى مقدمين سوا وتتمنى
انها تبشرها بوظيفتها وبنفس
منطقتها.

ردت ميعاد بحسرة : شفتي
ماعينوني احس ودي اصيح ليه ؟
لى : وانا عيينوا وانتى لا خير ليه
ميعاد بفرحة لبنت عمها واختها :
ماشاء الله مبروك " تتهدت " خير
ياختى ماتدرين ، وين ؟
لى بضيق : بالخرج تخيلى عاد
وش يودينى وش يجيبنى
ميعاد : انتى ورهف صديقتنا وكذا

وحدة اعرفها بالخرج حلو مع بعض
ياحظكم احمدى ربك بالخرج ولا
بقلة وادرين زي الباقيين
لمى : اى والله الحمدالله.

،

،

ام صقر بتوتر على طاولة الطعام
وهي تكلم ضاري : بعرف اخوك
شفيه ؟ امس طلع مافيه الا العافية
كاشخ ومتعطر ترجعه لى وجهه
اسود ومن اصبحنا وهو منسدح
بسريره لا يكلمني ولا ياكل وعليه
حرارة وولدى مايطيح بالسريير الا
اذا كان ضايق صدره

ضاري بيروود : دلع بزران

سارة بهدوء : خالتي وين غداه ؟

انا بصعد اشوفه

ام صقر بترجي : اي بنتي تكفين

طالبتك شوفيه والله حاله مايسر عدو

ابتسمت لها وخذت الصينية ودخلت

غرفة فهد : صباح الخير

فهد وهو يغطي دموعه لا تشوفها :

سارة تكفين اطلعي اخر شخص

اتمى اشوفهه الحين انتي " سكتت

سارة ، قام بعصبيه " وشتبين مني

؟ ليش جالسة ؟ شلون تأمنين نفسك

عند واحد حقير

سارة بكذب : ماعرف انت وش

سويت ولا ايش كنت ! بس يهمني
الحين انت مين ؟ من بتكون ؟ "
ابتسمت بأمل " ابي اشوف رجال
يستاهل يكون عم ولدي ابي واحد
اخلاقه تضرب فيها المثل لا جو
يخطبون سجي بنت اميرة يكون
خالها من احسن الرجاجيل ابي رجال
قدامي افخر به لا سالوني عنه "
حطت الصينية " ابي رجال يتغير
عشاني مابي رجال راعي كلمة
يومين ويرجع اردي من اول.
وقفت بتطلع ، فهد بهدوء : لحظة
بطلع اتغدى معك " يحاول يرفه عن
نفسه شوي " بتقولين لولد اخوي

عمك نفسية يتغدى بغرفته ؟
ضحكت سارة على فهد اللي يتأثر
فيها بسرعة ، فتحت له الباب :

تفضل ميسو فهد

طلع وهو مبتسم ضربت على وتره
الحساس ونقطة ضعفه .

جالس على طاولة الطعام وهو حس
بالخجل والإحراج من نظرات ضاري
له اللي ممكن انه علم أبوك بعد لكن
لو هو يدري ابوه مستحيل لين

الحين عايش

صقر : وين اللي كان بيموت علينا ؟
ضاري وهو يحرك عصيره : مظاهر
وانا اخوك

طنشهم فهد لان فعلا ماله خلقهم
اللي فيه مكفيه

،

،

سكر الشنطة من مفتاح الاسبير اللي
سرقه بطريقته الخاصة ، لزق
الورقة على اللوحة ومشى بهدوء
وهو مبتسم تمت الخطوة الثانية
عشرة على عشرة جاء الوقت اللي
ينرد الاعتبار وتوضع النقط على
الحروف.

جلس بمكان قريب ينتظر عبدالاله
يطلع من دوامه ، طلع عبدالاله بعد
ربع ساعة ب لبس دوامه العسكري

وقبعته ب يده ركب سيارته وهو
مايدري وش المصيبة اللي تحملها
حط اغراضه وحرك ، وضحكات
الشخص تتعالى وهو يتخيل شكله لا
شافها

ابتسم وركب سيارته وهو يستودعها
الله .

،

،

قام من السفارة اللي جلس عليها
متأخر بسبب دوامه وهو يمسخ
بفمه بالمناديل : عايشة جيبي

الشاهي

ام مساعد : خلها تريح الغداء عليها

والمواعين تسويه الشغالة

مساعد : من متى وانا اشرب من
يدين الخدامات ؟ " شد على اسنانه
" فزي سوي الشاهي ولا تنتظرني

اعيد الكلمة مرتين

عايشة تقوم تركض : ابشر الحين
بس تكفى لا تعصب

فسخ نظارته بعصبيه وهو يتعوذ من
ابليس ، ام مساعد بحنية على حال
عائشة : ياولدي شفيك عليها لكم
سنتين من تزوجتوا ماشفتكم طالعين
مرة مع بعض ماخذها تتعشون ولا
تتمشون او تسافرون ولا تقولها
كلمة حلوة ليش يابوك ؟

مساعد بتهيئة : يمه عايشة
ماتهمها كل ذولي كل اللي يهمها
وش الغداء وش تنظف وش تطبخ
وش تسوي لي

ام مساعد بفرح : هذي الحرمة
السنعة وش تبي اجل وليدي ؟
مساعد : ماراح تفهموني ياناس
ماراح تفهموني كرهتوني بالزواج
بكبره

دخل عليهم سعود اللي توه صاحي
من النوم : شفيهم الحلوين كارهين
الزواج ؟

ام مساعد : هذا اخوك مايقدر النعمة
اللي عنده

سعود : يمه عايشة من طينة جدتي
وجدتك اللي كل همها زوجها وناسية
نفسها ، يمه مساعد يبي وحدة
مشغولة بنفسها عندها اهتمامات
غيره دراسة اي شي بعيد عنه وحدة
فاهمة مو كل اولويتها وحياتها "
زوجها " مو كل شي هو بيختنق
الرجال (تراه كلام صحيح)
مساعد يصفق : اخيرا لقيت احد
فاهمني

ابتسم سعود وهو يطلع جواله
ويتصل على صقر ويصعد غرفته ،
رد صقر وهو يغسل يدينه : هلا بابو
صقر

سعود : تخسي اسمي ولدي عليك "
وهو يدخل المسدس الكيسة " المهم
امانتك جاهزة متى تبي اجيبها لك ؟
صقر بفرحة : ب هالسرعة حصلته
سعود : لا لقيت واحد عندي نفس

ماتبغى

صقر : خلاص انا جايك الحين نطلع
ل الشركة واخذه دقائق وانا عندك
سكر سعود وهو يبذل ملابسه
ويدعي الله ان يكف عن صقر شر
المسدس ، ونسى يدعي لنفسه ان
يكفيه شر هالمسدس

نزلت سارة من جناحها وهي توها
تصحى من النوم شافت البيت هادي

مافيه الا رسيل وسجى اللي كانت
جالسة عند التلفزيون بأيادها
جلست جنبها وهي تاخذ الاياد تكره
العالم الافتراضي اللي غزى الدنيا
خصوصا الاطفال ، ابتسمت لها
وهي تحاول توصل لمغزاها : انتي
تحبين الحيوانات ؟
سجى هزت راسها بايجابية ، سارة
: طيب تحبين حيوانات بحضيرة
خالك ضاري ؟
سجى : اي احب حيوان حلو بس
مادري شسمة صعب
سارة بفرح : طيب اوديك تشوفينها
سجى وهي تركض بحماس : ياالله

الحضيرة قريبة مره

سارة ابتسمت لفت على رسيل اللي
كانت تذاكر : تجين معنا مابي اروح

لحالي

رسال : لو اناي شبعانة من شوفة
الحيوانات يكفي الجامعة بس ابشري
اهم شي ابعده عن الكتاب.

،

،

كان اليوم الجمعة ، ومن طبعهم كل

جمعة الرجاجيل يتغدون في بيت

الجد كانوا كلهم موجودين باستثناء

فهد وضاري

دخل عليهم عبدالاله اللي توه يوصل

من الزحمة : السلام عليكم
صقر ب طفش : تكفى عبدالاله جب
الكيرم من سيارتك خلنا نلعب
عبدالاله يضحك ويرمي المفاتيح
على بتال : انقر جيبها من شنطتي
بكسر راس ابو عبدالعزيز
صقر ب هياط : تخسى وتعقب "
راح ماجد يركض مع بتال بحماس "
العم ناصر يتسند : هاه متى الغداء
ان شاء الله ؟

الجدة : الحين الخدامة تجهز السفارة
قطع كلامها صراخ حاد من جهة
مواقف السيارات التابعة ل البيت ،
قاموا يتراكضون الشباب بخوف من

الصراخ اللي ماكان ابدأ طبيعي.

،

،

سارة وهي تهف على نفسها : وش

هالحر اعوذ بالله ؟ رسيل نادي

اخوك ماراح ادخل بالخياس اكثر

ضاري وهو يفسخ نظارة الوقاية

الخاصة بالحيوانات بضحكة : وش

جايبكم ؟ وانا قايل اساسا محد

يتعدى هالخط ولا يقابل اي حيوان

الا باذني وبعد الفحص

سارة : مو مشكلة " ناظرت رسيل

اللي ودت سجي تتفرج على

الحيوانات " بس الحين فهد

ضاري بهدوء : وش جاب طاريهه

الحين ؟

سارة : اوكي غلط لكن ازعل

بطريقة تفيده مو كذا تقهره زيادة

ترا نادم كثير ، وموضوعه لو

سمحت خلوه علي وانا مستعدة

اتكفل فيه مستحيل ارضى يضيع

اكثر من كذا

ضاري : انا موجود ماله داعي الله

يعافيك

سارة بسخرية : لا معيش لا نكذب

على بعض في بيتكم كل واحد لاهي

بنفسه ماضيع فهد الا عدم المراقبة

والحرص انا بكون فاضية ما عندي

شي " بنفسها : لا زوج ولا اهل
ياحسرتي "

،

،

وقفوا بصدمة قدام شنطة السيارة
وهم يشوفون بنت ملفوف جسمها
ب قماش ابيض لين اقدامها وشعرها
لين كتفها وجهها ازرق وفي اصبع
رجلها الصغيرة ورقة وكانت
تناظرهم ببلاه !

بتال اللي كان وجهه اصفر وانخفض
ضغطه وابوه ماسكه ومجلسه على
الارض ويشربه مويه من الروعة ،
وماجد من يوم شافها ركض ماوقفه

الا الجدار اللي صك فيه .
شهبق واحد منهم بنفسه وهو
يشوفها الا والله هي نفسها وش
جايبها ؟ معقولة قاصدتها
ابو صقر وهو يرجف بخوف :
اذكروا الله اخاف انها من اهل

الارض

الجد بعقلانية : وش الورقة مكتوب
فيها ؟

عبدالاله بخوف : فيه ورقتين وحدة
برجلها ووحدة بالسيارة كانت "
امانة الـ < عائلتهم " ورجلها اسمي
البنيت ببحه : مين انتم ؟
صقر بعصبية : انتي اللي مين ؟

البنيت بكت : والله ما عرفكم انا مين
وانتم مين ؟

،

،

نزل يتمخطر من الدرج وهو يتعطر
ويشوف نفسه بكاميرا جواله ويدنن
: يا حلو يا شيرة ياداخل قلبي بدون
تأشيرة " صرخ وهو يشوف سارة
ورسيل يدخلون " طالعين من دوني
؟

رسيل تسكر اذنها : اعوذ بالله عاد
وين رايعين عند ضاري وجينا
فهد يتنفس براحة : اشوى حسبتم
رايعين تتغدون " شاف كتب رسيل

شهو " ام قلبين قاعده تذاكر وانا
نايم تبيني احمّل المواد وانا على
وجهه تخرج غيرانة مني عشاني
بصير دكتوراة نساء وولادة " يلعب
بحواجبه "

،

،

كانت جالسة ولافه نفسها بالروب
وبيدها حليب ساخن ، دخلتها الجدة
وسبحتها بموية حارة وراحت تدور
لها ملابس قدها من ملابس البنات
اذا جاو ينامون عندها ، كانت تتأمل
نفسها بالمرايا مو قادرة تتعرف
على نفسها ولا اسمها ولا عمرها

ولا اللي معها تحس بفراغ كبير من
جوا تحس بضيقه من غير سبب
ودها تبكي بس هي تحس نفسها
جاهلة كل شي

جذبها الصراخ اللي برا قربت من
الباب وهي تسمعهم:

العم ناصر بصراخ : بسيارتك
وعليها اسمك وتقول ما عرف ؟ وين
نعيش بافلام ؟

عبدالاله بعصبيه : اقسم بالله

ماعرفها

صقر : خلونا نبليغ الشرطة احسن لا
تصير مصيبة وجات على روؤسنا
ترانا مانعش بمسلسل عشان يصير

كل هذا

عبدالاله بصدمة : صاحي انت ؟ لو
بلغتوا انا اللي بروح فيها وانا والله
ماعرفها

ابو صقر يحك دقته : هذي مو
مصيبة هذي جاية متعمدة ممكن من
نفسها او احد دازها لكن ليش
وشلون ؟ " قاعد يناظرهم " واحد
منكم يدري .

ابو عبدالاله : خلوا هذا على جمب

الحين وش نسوي ؟

العم ناصر بعصيبة ساخرة :

يتزوجها ولدك المصون

صقر بعصيبة : كل ماجتنا بلوة من

برا رميتو ذنبهم علينا وقتلوا
تزوجهن ليش ان شاء فاتحين بيتنا
ل بنات الخراب ولا كل وحدة تغلط
وتحمل تحطونها بدمتنا " ناظر ابوه
" وحدة مانعرف لها شي ماندرى
وش بلاها تقولون تزوجها
يا عبد الاله مستحيل ارضى ب
هالزواجه على ولد عمي
العم ناصر : صاحي انت ؟ اطنز
عليه ماهوب قصدي
رجعت جلست على السرير هم
ما يعرفونها ولا هي تعرفهم كيف
وصلت هنا وبهاطريقة بعد ؟
انسدحت بتعب من الم راسها كان

صُدَاع فَضِيعٌ وَدَخَلْتُ بِ سَابِعِ نَوْمَةٍ
مِن تَأْثِيرِ الْإِبْرَةِ.

؛

،

السَّاعَةَ ٩ وَنَصَ فِي بَيْتِ أَبِي صَقْرٍ.

صَرَخَ فَهْدٌ بِحِمَاسٍ : يَا رَبِّيهِ كُلِّ

أَسْبُوعِ أَرْوَحٍ وَيَوْمَ مَا حَضَرْتُ

هَذَا أَسْبُوعِ صَارَ أَكْشَنٌ.

صَقْرٌ يَنْسُدُّحُ : يَرْحَمُ أُمَّكَ أَيُّ أَكْشَنٍ

إِلَّا بَلَاءٌ وَهُمْ اللَّهُ يَفْكَنَا مِنْهَا

فَهْدٌ جَلَسَ عِنْدَهُ وَهُوَ مَبْتَسِمٌ ابْتِسَامَةً

عَرِيضَةً : حَلْوَةٌ ؟

حَطَّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَتَذَكَّرُهَا

ابْتِسَمَ وَعَضَّ شَفْتَهُ : أَيُّ وَاللَّهِ حَلْوَةٌ

سوا نفسه يشق ثوبه ويصيح :
يارب ليش مارحت ياربيه ليه ؟
صقر يتذكرها وهو على حاله : مع
اني ماشفتها زين بس حتى جسمها
مع انه ملفوف بس باين عذاب .
ابو صقر : لا حول ولا قوة الا بالله
اتق الله يا صقير
صقر يغمض عيونه : شدخطني بيه
انا قايل صيري حلوة
سارة تتأوب : عن اذنكم بنام .
غمزت رسيل لـ فهد وفهما ، ام
صقر : انتظرنى جايتك فوق
سارة وهي تصعد : ان شاء الله .
فهد : بيه خلها تعيش عندنا

صقر بضحكة : اذا بتجي احب
اقولكم جناحي وسيع يكفيها
مات فهد من الضحك ، صقر يغمز
لها وهو يطلع برا الحديقة : نحب
نكفل الحلوين
وفهد لحق امه المطبخ وهو يشوفها
تاخذ العصير ضحك على نفسه
اما صقر مشى ل وراء البيت ، كان
ملحق جدته دخل بهدوء وهو يرفع
الفرشة شاف مسدسه سحب وخباه
تحت تيشيرته ومشى ل داخل البيت

■

،

،

فتحت الباب وهي تتشف شعرها ،
شافت خالتها شايلة كاس عصير
البنجر أم صقر بحنان : يا بنتي
وجهس ناشف مافيه دم وناحفة
خديه يزود دمك ويفديك
ساره حامت كبدها وهي تشم ريحته
ماتحبه ابتسمت مجاملة ل خاتها
اللي تعنت لها : تسلمين
ابتسمت لها ومشيت ، لمحت فهد
ياشر لها من ورا بحركة يده " بدلته
" ضحكت عرفت ان فهد مبدله زي
عادته ب الفيمتو عشانهم نفس
اللون.
واشرت له ب أوكي ، على دخول

صقر اللي جاي من تحت ناظرها
باستغراب : مريضة انتي من تكلمين
؟

سارة بصدمة : وش جايبك بسم الله
؟

صقر يحك شعره : وين اللي بتنام ؟
سارة دخلت بفراشها وهي تتغطى
كامل : الحين ان شاء الله.

صقر براحة : تمام ، نزل يلف
بسيارته ساعتين لين تغط بنومها
ويرجع.

في جناح ضاري & شدن.

كان يناظر التلفزيون وهو يتعشى ،
جلست شدن بجانبه بهدوء : حبيبي
فاضي بكرة ؟

ضاري بتفكير : بكرة ايش ؟ السبت
اي ليش ؟

شذن بابتسامة باهتة : نروح نفحص
بالمستشفى ؟

ضاري لف باهتمام : ليه فيك شي ؟
شذن بخوف وهي تناظر ملامحه : لا
نجرب نحل وش سبب تاخير الحمل
؟

تغيرت ملامح وجه ضاري ل بدون
تعابير : كم مرة قلت لك انا راضي
بعيشتي معك باطفال ولا بدون اطفال

مايهمني اذا في بينا طفل او لا ؟
المهم انتي بخير وقدام عيوني
شذن بكاء : بس انا ابي طفل
ضاري : اوكي فحصنا وطلع العيب
منك وش بتسوين

زاد بكاء شذن ، ضاري صرخ
بحسرة : فهمتي ليه مابي نروح
فهمتي ؟ لاني عارف حياتنا وش
بتصير يكفي الوضع اللي احنا فيه
يكفي ياشذن طالبك يكفي خاينا
نعيش شوي بدون موضوع الاطفال

طلع برا جناحه متوجهه ل المسجد
وهو يتعوذ من ابليس ويدعي الله

يفرج همه.

شاف ضاري فهد جالس بالحديقة
ورسيل جمبه بعبايتها ، ناظرهم
باستغراب وهو يناظر الساعة
ومتجاهل فهد ويكلم رسيل : الساعة
١١ وين بتروحون في ذا الوقت ؟
عدل فهد جلسته : بندور مطعم
قريب نتعشى ونرجع
ضاري بهدوء : كنت اكلم رسيل ، لا
تطولون " وطلع."
فهد بعصبية يلف على رسيل : وش
عند اخوانك النفسيات ؟
رسيل : قصر صوتك لا تطب علينا
الحين أميرة وتفضحنا وتشهر فينا

بكل مكان

فهد بوناسة وهو يتخيل وش
بيسوون بعد شوي ويناظر باب
البيت الداخلي : يا لله تاخرنا .
بعد طلعتهم بـ ١٠ دقائق وقفت
سيارة صقر بالمواقف ونزل دخل
وشاف البيت هدوء حمد ربه ودخل
بهدوء ل جناحه كان كل شي طافي
نوره وهادي ، فتح باب غرفة نومه
بهدوء فتح نور شاشة جواله
الهادية وحطها على السرير كانت
سارة نفس ماتركها بفراشها ونايمة
متغطية كامل من برودة المكيف
غمض عيونه وهو ياخذ نفس عميق

وبداخله : يارب لك الحمد من
عادتها تتغطى بالمفرش وهي نائمة
ولا كان ماطاوعني قلبي عليها
اذبحها وانا اناظرها.

طلع مسدسه من جيبه وهو يتأكد من
كاتم صوت المسدس اللي حطه لما
طلع برا البيت ! كل شي تمام ياالله
صقر وش تنتظر ؟

جلس على كتفه وهو يثبت تصويب
المسدس غمض وهو يعد بهمس :
واحد اثنين ثالث " وضغط على
الزناد "

طاح المسدس من يده وهو يرجف
فتح عيونه وهو يشوف الرصاصة

اخترقت المفرش وفتح عيونه على
وسعها وهو يشوف الدم بكل مكان !

طاح على ركبته من الدم اللي غطى
المفرش وصل السقف من الرصاصة
اللي غرزت جسدها وتطايرت دمها
بكل مكان مستحيل تعيش ، ماكان
وده كذا لكن يبي يرتاح منها ومن
همها يبي يعيش طبيعي يبي ابوه
يغير نظرته عنه مايبي يرتبط فيها
اكثر صعب تعيش معه كل يوم انثى
بنومه وقيامه ويصبر مهما كان هو
رجال ؟ يصبر بس مايقوى كثير
وهو مايبيها ، طاحت عينه على

الساعة صارت ٢ بالليل وهو داخل
١١ كل هالوقت كان يحاول
يستوعب الصدمة خاف احد من
اهله يحس فيه مابي يقضي باقي
عمره بالسجون خبأ المسدس
بشماغه بالدولاب وركض على
الحمام وهو ياخذ المناشف ويملاها
موية ركض يمسح الارضية
والسقف شاف القزاز المكسور
بالارض : وش ذا بعد ؟ لا يكون
حتى الرصاصة كسرت اللي على
الكمدينة

تنهد مو وقته هذا يترقع لكن وقف
بحيرة قدام المفرش لازم يغسله بس

كيف بيتحمل يشيل جثتها او يشوفها
بس ! حظ يده على المفرش بشويش
وهو يغمض عيوننه لكن وقف قلبه
وهو يسمع صوت باب جناحه ينفتح

!!

،

،

صحت وهي تتمغظ كانت على نفس
مانامت بروب الحمام ، قامت بخوف
وهو تناظر الغرفة بدت تسترجع
ذكرياتها انها كانت بالسيارة ومكان
غريب عليها وهي غريبه عليهم.
لمحت العجوز اللي سبحتها وكانت
معها نايمة عندها على الكنب

بعصاتها ابتسمت على لطفها معها.
وهي تشوفها حاطة البجامة على
السريير وصينة عشاء.

قامت وهي تستنشق ريحة مكرونة
الباشميل جلست بمعدة مفتوحة وهي
تتلذذ بمنظرها والجبن يسيل منها ،
رجعت الشوكة مكانها وهي تتذكر
هي بدون ذاكرة كيف بتعرف وش
كانت تحب تأكل ؟ من اهلها ؟ يمكن
متزوجة ولها عيال وخايفين بدونها
الحين هي الان بعد بدون اسم تنهدت
بضيق وتركت الاكل وقامت تلبس
بالحمام بجامتها.

انفتح الباب دخلت ب بيجامتها النوم
ودبدوبها : عمو صقر وين ماما ؟
صقر بعصية : الله ياخذك انقلعي
شدراني انا ؟

طلعها وقفل الباب براحة مشى
وصقع بالسريير صرخ بعصية
وتوتر : ياهوه وش فيني مطفي
المليات يعني ؟ اذا شغلتها بتعيش
مثلا ؟

شغلها وحط يده على خصره بتهيدة
غمض عيونه شوي وفتحها حس
بالندم قد شعر وراسه واذا يكرها
يذبحها ؟ وش ذنبها هي تموت

والارهابي هو يعيش ؟ مشى حس

فيه شي غبي ناظر السقف

والارضية هو مسح الارض لكن

وش هذا ؟ باقي اثر

خذ المنشفة ورجع يفرك لكن مراح

؟ ناظر القزاز المكسور فتح عيونه

على كبرها ومشى ل المفرش وهو

يمسح باصابعه الدم وحطه عند

خشمه يشمه صرخ بقهر : فيمتو !

رفع المفرش بقوة شاف المخدات

مرتبة بعشوائية ! لف ل الكمدينة

وهو يشوف كاس انكسر وكاس

باقي انكسر الجزء اللي فوق وباقي

الجزء السفلي تذكر لما غمض

عيونه ماناظر وين اتجاهه

الرصاصة

يضحك؟ يبكي؟ يشكر الله؟ وش

يسوي؟

سمع احد يضرب الشباك لف بخوف

شاف شخص لابس اسود صرخ

بخوف

فتحت الشباك : اوش انا سارة

صرخ وهو يفتح لها الشباك كامل :

وانا وش بلاني بحياتي غير انك

سارة؟

سارة بغباء وهو تناظره : هاي انا

شفت الباب مقفول رححت الصالة

وظلعت مع الشباك وصعدت على

الديكور ودخلت هنا

تأملها ب لحظة كانت بتروح بلحظة

غباء منه وطيش وتفكير طفل اقل

مايقال عنه ارهابي ! ضحك غصب

مايدري ليه لأول مره حس ان الله

يحبه وعطاه فرصة يجرب

وماتصيب ويفكر زي الاودام سحبها

وضمها من قلب وهو يشكر الله

يخاف انه بحلم ويصحى

سارة وهي تبعده : يا صقر كتمتني

احترم طولك وطولي واصله ركبتك

وتضمني ؟

صقر بعدها باستغراب : وين كنتي ؟

سارة : مع فهد ورسيل " بكذب "

جبنا عشاء وجينا

صقر : وانا وش بالله جدار ؟ مو

رجال ماتعلميني انك بتطلعين ؟

سارة بسخرية : لا شفت انك رجال

بحياتي ذاك الوقت من عيوني

استأذن منك

صقر عكف يدها وهو يحط عيوناه

بعيونها : عيدها وتقدمين " فكها

ومشى."

،

،

رسيل وهي تفصخ عبايتها : ياربيه

وناسه ياليت كل يوم نروح نفحط

فهد : لا صارخي بعد ؟ خلي ابوي

وصقر يدرون اني مفتح بسارة
وهي حامل بعد لا صارخي
رسيل تكشر وهي تصعد : نايمين
مادروا عنك
اميرة وهي تنزل : لحظة لحظة انت
وياها وين كنتوا ؟
رسيل : جينا عشاء وجينا .
اميرة : وين العشاء ماشوفه ؟
فهد بتصريفة : كلناه بالسيارة
اميرة بسخرية : اساسا لو تقول ان
باقي اكل شكيت انكم اخواني

،

،

دخل بهدوء وهو توه راجع من

المسجد بعد صلاة الفجر ، من الليل
طلع ومعد رجع خلفها تفكر وتراجع
نفسها وحياتهم قرب بهدوء شافها
نايمة بسريرها انسدح وراها حط
يدها على خصرها ورأسه على
كتفها : اصحي تكذبين علي ماتمتي
شذن بيحة : طيب ابعء بنام
ضاري ببراءة مُصطنعة : اذا نمتي
وشلون انام انا ؟
شذن عطته نظرة ، سحبها لحضنه
وباس راسها : انسي كلامنا اليوم
خلاص كل مرة بنعيد فيه ونزيد اذا
ربي كتب لنا نصيب بالاطفال والله لا
انا ولا انتي نقدر نرده لكن ربي ما

ارد والخيرة فيما كتبه الله
شذن بكت : انا عادي بس " وزاد
بُكاءها"
ضاري : اعرف عشان سارة حامل
وانتي متزوجة قبلها ما حملتي "
مسك وجهها وحطهه قبالتها "
شعلينا منهم ؟ اذا احنا سعيدين
خلاص الله يهنيهم انا مابي اطفال
انتي بنتي " باس جبينها بهمس "
انا رباعي موصيهم يسموني ابو شذن

▪
؛
،

الساعة ٢ الظهر.

صحى من النوم على صوت جواله

رد بتعب : امم

ملاك : مو من جدك صقر حد الحين

نايم ؟

صقر بتعب وهو فيه النوم : وش

تبيين ؟

ملاك : يالله فز تسبح والبس وتعال

عندنا تصوير ياحضرة المخرج "

وسكرت "

قام يتسحب ماتام الا ٩ الصبح من

حرفته بعد سارة صح فرح بس الغبنة

اللي جواه مايدري شسببها منها او

من نفسه ، طلع مالقاها بالغرفة

لبس ثوبه وخذ جواله وطلع لقاها

بالصالة تلعب سجي!

اكتملت البثرة سجي اللي طيحت قلبه
امس وسارة اللي لعبت فيه وبحياته
لعب ، شافها تسوي نفسها تخنقها
وسجي ميتة من الضحك

صرخ باعلى صوته : تكسر يدريك
يالمتخلفة ! هذا جزاة اللي يضيف
خريجة سجون بتكلمين سجل
جرائمك على عيالنا اتركها لعد
اشوفك مقربه منها اقسم بالله

تندمين

سارة بهدوء ويدها ترجف من القهر

: نلعب

صقر بعصية : مابقي الا امثالك

نصدقها عاد " سحب سجي " وانتي
عند امك لعد تصعدين عندي
وظلع مايدري ليش حس براحة يوم
فرغ غضبه فيها من امس وهو
مقهور منها يبي يمسك عليها شي
عشان يبرد خاطره عقب اللي صار.

دخل البيت مبتسم وهو يشوفها
تركض بتبوس كتفه زي عاداتها !
جلس : ياالله البسي
عائشة صرخت بخوف : ليش
بتوديني بيت اهلي ؟ ليش انا
شسويت والله احبك عشان الغداء

تراه جاهز والله

ضحك مساعد : وش بيت اهلك انتي

بعد ؟ بنطلع نتغدى سوا

عايشة : والغداء اللي سويته ؟

مساعد : نتعشى عليه عادي

عائشة راحت تلبس وهي خايفة من

هالضحكة اللي ماشافتها من مساعد

من زمان.

مسح مساعد وجهه بيده وهو يتهد

: والله ارحمها بس شسوي لا هي

فاهمتني ولا انا فاهمها.

دخل الشركة مستعجل ، اتجه ل

موقع التصوير شافهم طالعين برا

يصورون تحت الشمس!

لبس نظاراته الشمسية وهو
يُنظرهم : موفقين ياشباب
تفاوتت ردودهم : امين - تسلم -
شرايك ؟ - منور يا ابو عبدالعزيز
قربت ملاك بعبايتها البيضاء
ومنقوشة بشكل عكسي ب الكُحلي
والبيج وطرحتها البيج على نص
شعرها الاشقر وناثرته على كتوفها
ولابس نظاراتها : صبح صبح
ياجميل

ضحك صقر : هلا والله
ملاك تتأملهم : هذا جزء من المقدمة
الموسيقية ل البرنامج بس نرتبه
ونعدل عليه بوريك اياه " غمزت له

" انا ملاك مو حيا الله

ضحك من قلب على ثقتها ، سكت
فجاءة ومسك راسه بتعب مانام
كويس مافيه حيل يبذل اي مجهود
وقاعد قدام الشمس بيموت جلس

على اقرب كرسي

قربت ملاك بخوف : شفيك ؟

سحب يدها وحطها على راسه

وبهمس : يعورني

بدت تدلك له راسه وتقرأ عليه ،

سعود يهمس باذن هتون : عاشوا

يعنني ام حنونة

ضحكت هتون وهي تعدل لثمتها :

الله يصلحها يارب

ابتسم سعود ومشى ل اللوكشين
يدور مديرة الانتاج وهو يفكر بهتون
اطيب واطهر وحدة هنا ماتشبه
البنات اللي هنا الاب " حب الاعلام
" واللي جمعهم كلهم بهالمكان ماقد
شاف طرف اصبعها او خذت وعطت
معه بالكلام كلها كلمة ورد غطاها
وملاك؟ الوضع واضح مايبي يحكي
فيها يخاف الله يبليه شكل طيبة
وماشاف منها الا كل خير بس
حركاتها ماتعجبه ولا تمت ل فتاة
عربية خليجية متربية تربية سليمة
زي هتون.

عائشة بانهار بالمكان : واو مساعد
يجنن!

ابتسم مساعد وهو يشوف الجناح
الملكي اللي حازه ب الريتز
كارلتون لهم : اهم شي عجبك
عائشة ببراءة : ليش تدفع كل هذا
كان خدينا غداء ورجعنا
مساعد جلس على السرير : طيب
واللي يقولك ابي اجلس يومين مع
زوجتي لحالنا كل وقتنا لبعض
يضرك ؟

ابتسمت له عائشة بلطف : الله
يعطيك العافية

مساعِد بفهاوة : عايشة ترا من

خديتك ماقد ضميتيني

صرخت عايشة وهي تغطي وجهها
بالطرحة و ننتن بمكانها و ركضت ل

الجدار : عيب لا لا يارب ماتطيح

السماء علينا

قام مساعِد بخوف وهو يلحقها :

وشو وش صار وش قلت ؟

عايشة : وش هالكلام ؟ عيب

مايصلح احد يقوله

مساعِد تنهد : ياماما زوجك بالحلال

شفيك

عايشة نزلت الطرحة : جدتي تقول

مايصلح

مساعدة تنهد : طيب غسلني وخلينا

ننزل نتغدى تحت

دخلت عايشة تغسل وجلس مساعد

يفكر ب عائشة ام الواحد وعشرين

سنة ! امها مطلقة وتركها من

عمرها سنتين عند جدتها ترتبت

على علوم جدتها وجدها كبرت

وتفكيرها ظل هناك الدنيا تغيرت

وهي باقي هناك تنهد وهو يشوفها

طالعة تتشف يدها لبس شماغه

ونزلوا لصالة الغداء.

،

،

الساعة ٤ العصر

صقر : ما قصرتوا ، اطلعوا بريك
ساعتين من الصبح وانتم ب
هالشمس تعبناكم " دخل مكتبه "
دخلت بعده ملاك : كيفك الحين ؟
صقر يفصل جواله من الشاحن
وياخذ مفاتيحه : الحمد لله ، انا طالع
البيت تبين شي ؟
ملاك تلعب بشعرها باستغراب : من
متى وانت تطلع بالبريك ؟ غريبة ،
لا سلامتك بس لا تطول تراني
انتظرك ماراح اروح بجلس اعدل
بالفوتوشوب مع مهند
صقر لبس نظارته الشمسية وبنفسه
: بلاك ماتدرين قاعد احس بجمرة

داخلي تغلي من الندم " تكلم " تمام

.

دخل سعود وييده اللابتوب ، وقف
وهو يشوف صقر بيطلع ابتمس وهو

يغمز بخبث : وين بتروح ؟

صقر فهمه وقرب وهو يقرصه

وهمس : قل لا احد اني متزوج

وبقص لسانك

تعالت ضحكات سعود وهو يشوف

وجهه صقر اللي قلب.

طلع صقر متوجهه ل بيتهم ونزل

وهو يقفل سيارته دخل لقي اهله

بالصالة الاولى والصالة الثانية اللي

جربها رسيل واميرة وسارة اللي

كانت معهم عشان ضاري ياخذ
راحتة مع اهله ، باس راس امه
وابوه ومشى ل عند خواته وساره
انسدح على رجول سارة وهو
يياظرها مطنشته ولا كانه قدامها
وتناظر التلفزيون
خذ يدها وهو يحطها على صدره
ويدها الثانية على عيونه كان
يحركها على كيفه كأنها دمية ، كان
يحركها بجرأة لانه مطنشته ولا
فكرت تعترض ولانه واثق مراح
تسوي شي قدام اهله ، تكلم وهو
متعمد بصوت عالي شوي : سارة
ناظرته سارة بمعنى خير ؟

صقر بابتسامة غبية : قربي بقولك

سر مابي رسيل تسمعه

رسيل من بعيد تصارخ : عاد كلش

اخ صقر ميته على اسرارك

صقر ضحك وهو يأشر ع رسيل :

شفتي ؟ قربي

قربت سارة بضجر لانهم انتبهوا لها

همس باذنها : زعلانة مني ؟ "

شافها ماتغيرت تعابيرها ولا كانها

تسمعه " والله اسف ينقص لساني

ان شاء الله

سارة من قلب : ان شاء الله يارب

والله لا اخذ لسانك واحنطه عندي

واقهرك

صقر بصدمة وهو يبعد يدها عن
عيونه : اعوذ بالله بالحسوة "
ابتسم وهو يرجع يدها على خده "
طيب وش يرضيك ؟
سارة تسحب يديها وهي تذكر
كلامه تحس كانه خناجر ويرن
بأذنها ممكن يكون عادي وهي
حساسة ! لكن فعلا هي حساسة
الدنيا خببت فيها يمين يسار مابقي
فيها حيل تتحمل شي اكثر : تطس
عني وتفكين شرك والله فرقاك عيد
" لفت بوجهها ل اليسار بقهر
وتحس دموعها تحرقها تبي تقوم
وتخاف يشوفها ويضايقها بها. "

سكت صقر وهو محترم ردة فعلها
شي طبيعي ، همس : مو قلتي تبين
تتطلقين ؟

لفت سارة بسرعة له ! ابتسم لها
صقر : تبين نروح بيت اهلك ؟
تشوفين امك واخوانك مو تقولين
مايكسرون فيك ؟ واللي فهمته ان
ابوك زعلان بعني لين يقتعون ابوك
فيك اكون اخلص اجراءات الطلاق
سارة بأمل : والله ؟

صقر : اي والله بروح الشركة ساعة
وارجع لك على ماتلبسين وتجهزين
سارة وقفت وهي مافيها تنتظر اكثر
: لا تكفى بروح معك بانتظر بالسيارة

صقر : ماقدر اخليك بالمواقف لحالك
الشركة كلها رجال مراح اطول
صدقيني.

سارة :طيب بسرعه عشان يمديك
تخلص قاعد تقابلني وش تسوي
ضحك وهو يقوم ل سيارته براحة
ابسط الايمان انه حرر نفسه من
ذنبها امس وكلامه لها اليوم بيضغط
على نفسه وبيتحمل قربها لانها
يومين وبتصير ذكرى عابرة ،
خطوة من حياته وتعداها كلها يومين
بالكثير وترجع حياته زي اول بدون
هم يتجسد باسم " سارة " ابتسم
على خياله اللي بث فيه الراحة

العميقة وهو يتأمل حياته بدون

سارة.

،

،

بعد ساعة.

وقفت تتأمل الغرفة وهي تلبس

عبايتها كلها يومين وينتهي كابوسها

مع صقر ، يومين وتنام بحضن امها

يومين ويتربى ولدها ب بيت خواله

راح تنام وتصحى مرتاحة وبأمان

بدون خوف من مستقبل او ندم على

ماضي ، صحاها من سرحانها صوت

جوالها شافت المتصل صقر ، لبست

نقابها ونزلت له تحت.

ركبت السيارة : السلام عليكم
صقر : وعليكم السلام ، ايوا وين
بيتكم

سارة بغباء : مدري وينه فيه
صقر لف عليها بصدمة وهو يوقف
: تستهبلين فيه احد مايعرف بيتهم ؟
ضغطت بيدها على راسها ، تستجد
ذاكرتها تسعفها لكن كانت ذاكرتها
في صف ضدها تتلذذ بعذاب ساره
وصراعها معها ، اسعفتها ب موقف
قعدت سارة ٥ سنين تتناساه ، ذكرى
تجمعها ب اخوها الكبير فرحة امها
وابوها الاولى ، قبل ٦ سنين :
(طالعة من ثانويتها تحجب بكفها

عن رأسها من وراء العباية السوداء
التي كانت تستر بدنها ، ركبت سيارة

مساعد البيضاء وهي تسكر الباب

بقوة : بدري اخ مساعد ؟

مساعد بعصية وخوف ع سيارته :

شوي شوي ع الباب لو ابيعك

ماجبتي قيمته

سارة بحماس تتربع : ماعلمتك

شصار اليوم ؟ التمت مدرستنا

وسوينا اخلاء وطول الحصص

جالسين تحت

مساعد : ياليتك ميته ولا سكرتي

الباب كذا " بجدية " صدق لو صار

شي لا سمح الله تدلين البيت ؟

سارة : لا والله

مساعد بصدمة وهو يضربها على

راسها : حمارة انتي ؟ ٣ سنين

اوديك واجيبك من نفس الطريق

وتقولين ما دل ؟)

هزت راسها يمين وشمال تطرد

الأفكار وتطرد ضحكة وصوت اخوها

موقفها مايسمح لها تسترد حنينها ،

بعجز : ما عرف من هنا ، روح ل

مدرستي يمكن اعرف اكثر

صقر بطولة بال وهو يفتح قوقل

ماب : شسم مدرستك ؟

علمته ومشى لين وقف قدامها :

هذي هي يالله دليني

سارة غمضت عيونها وهي تحاول :
روح قدام " همست " بقالتنا "
ذكرت لما كانت تنزل عندها الظهر
وتجيب اندومي لها ولسعود يتغدون
عليه وتعصب عليهم امهم لانها
مسوية الغداء " اترك البقالة يمين
وادخل اول حارة بتلقى مسجد اتركه
يسار وادخل الحارة الخامسة "
تذكرت لما تبيئ سيارة مساعد
تهدي لانهم قربوا وتنزل تركض
عشان تسبقه " بس وقف هنا
صفر يتلفت يمين ويسار : اي واحد
؟ " بنفسه " الحي مو غريب علي
نفس حي سعود

سارة وهي تتأمل البيوت ولا واحد
فيهم بيتهم!

سارة وهي تتأمل البيوت ولا واحد
فيهم بيتهم ! حتى سيارات اخوانها
مو هنا خنقتها عبرتها : ولا واحد
اساسا هذي مو هي الحارة " شهقت
ببكاء " انا غبية ما عرف وين بيتنا
فيه حتى ما ذكر ولا شي واليوم
نسيت اللي جمعني فيهم وبكره
بنساهم " رمت راسها على اللي
قدامها بضعف " ما أبي انساهم
اخاف اشوف أمي بكرة وما عرفها
اخاف " صرخت " اخاف
صرخت قهر وهي تسحب طرحتها

وجها مزرق أنكمت مع الصراخ
والبكاء

فز خوف ويضربها على صدرها
بيها تتنفس مو ناقص تموت
بسيارته سحبت نفس بعد معاناة ،
رمت نفسها على المرتبة تعب وهي
تحس ب مشاعر تربط هنا تشم
ريحة الحي والله نفسها نفس الريحه
اللي كانت تشمها بطفولتها كل شيء
هنا تحسه ينتمي لها بس مو قادرة
تتعرف عليه مسحت دموعها وهي
تعدل طرحتها.

مشى صقر وهو يناظرها ب شفقة
عائشة بدون أهل ، ب طفل حرام ،

زوج يكرهها ، بلا شهادة ، ناس
تجهل فيهم كل شي ومع ذلك صابرة
وتضحك ! حس بالنعمة العظيمة
اللي هو عايش فيها ولا مقدرها .
مشت سيارة صقر من هنا ، وخرج
ابو مساعد من هنا وسعود يساعده
ابو مساعد وهو يتأمل ديكور بيتهم
الجديد : والله خوش شغل عرفت
تختار ناس سعة

ضحك سعود : افا عليك وانا ولد بو
مساعد اعجبك اجل كل الحارة
يكشخون ويغيرون ببيانهم واحنا لا
؟

ضحك وهم يمشون ل المسجد ل

صلاة المغرب.

،

،

مساعد يبتسم لها وهو ينزل معلقته

: اذا خلصتي بنصعد عندي لك

مُفاجأة فوق

عائشة بحماس : ايش مساعد تكفى

علمني ؟

مساعد يهز كتوفه : مدري اذا

صعدتي تشوفين

عائشة تمسح فمها بمنديلها :

خلصت ياالله

ضحك مساعد : وش فيك كانك بزر

اذا قالوا بنوديك البقالة شبعي اول

المفاجأة ماتطير

عايشة بتاف : مساعد تكفى ياالله
ابتسم وهو يقوم اول مره تطلبه
مايبي يكسر بخاطرها : طيب ياالله
صعدوا ل جناحهم ، غمض عيونها
بيدينه وفتح الباب ابتسم : هاه اشيل
يدي ؟

عايشة بحماس : اي ياالله
فتح يده وانصدمت وهي تشوف
بوكسين مغلقة بتغليفه وردية
وبلونات هليوم شفاف وابيض ،
قربت وفتحتها البوكس الاول كان
ساعة من روليكس والثاني كان
ايفون 6s روز

شہقت : ليش كلفت على نفسك ؟

جوالي كويس والساعات ماحب

البس

مساعد : تستاهلين اكثر بعدين كل

البنات كذا ساعات ماركة وجوالاات

اخر موديل بعدين شايفة جوالك

نوكيا N72 حتى سواقنا متطور معه

ايفون

،

،

بعد مرور اسبوعين.

في جناح سارة & صقر.

كانت جالسة على السرير ب هم ،

طفشت من حالها لها اسبوعين من

جوا من اهلها وهي كذا ! لا تاكل ولا
تشرب وتفكيرها مشغول.

البكاء والتفكير والحزن ؟ ماراح
يجيب لها اهلها لو فكرت بمنطقية
يكفي ماضاع من عمرها خمس
سنين وهي حزينه ، قامت ل دولابها
فتحتها وهي تتأمل فساتينها اليوم
كل الرجال اليوم كل الرجال طالعين
ل استراحة مافيه الا البنات بتاخذ
راحتها ، طلعت فستان ليموني عليها
نقش سكري مطرز بسوار فيسكي
واكمامه جمب صدرها ومن فوق
مافيه شي فوق ركبتها بشوي
ومفتوح من وراء تحت سبعة وكعب

بُني فكت شعرها وفيرت اطرافه
وميك اب خفيف ابتسمت وهي ترش
عطرها فيرزاتشي كرستيال نوار
البنفسجي عجزت تغيره من سنين
ابتسمت وذاكرياتها تحاربها رجعتها
لقبل خمس سنين : (دخلت

بفستانها المخصر يوصل لنص
فخذها وشعرها ذيل حصان وريحة
عطرها تسبقها ، دخلت تتسحب
بكعبها جلست على مكتبه وهي
تشوفه معطيها ظهره بالكرسي
ويراجع اوراقه!

بدر بابتسامه وهو معطيها ظهره :
هلا بنور عيني

سارة شهقت وهي تضرب برجلها
الارض : باي حق تعرف اني هنا
وانا داخلة استحب ؟
لف بكرسيه عليها وضحكاته تتعالى
وهو يسحبها بحضنه ويلعب بشعرها
: مجنون ماميز عطرك ؟ " غمض
عيونه وهو يعض اذنها " بذمتك
ماهو قهر عاقل ويلعب بي عطر
ابتسمت وهي تحط رجل على رجل
وتسند نفسها بحضنه وتسحب
الاوراق منه وترميها على المكتب ،
عض بدر شفته السفليه وهو
يشوفها انتبهت له ضحكت من قلب
وهي تغطي وجهها بشعرها بحياء من

نظراته لها ، نزل شعرها من على
وجهه وهو يبوس يدها : شعرك
الطويل لو تقلينه ينتشر عطره
ويربك شراييني ناظريني ووجهك لا
تغطينه خلي الحسن يذبحني
ويحييني ، وش سويتي فيني ؟
سارة وهي تبوس خده بنعومة :
والله كيفي زوجي وحلالي !
خانتها دموعها اللي طاحت من
ذكراها زوجها اللي لو تلف الدنيا
ماتلقى بطيبة قلبه وحبه لها نزلت
تحت وهي تردد بقلبها الله يرحمك ،
الله يرحمك .

دخول وهو يسكر من مكالمته بسرعة
وباستعجال : رسيل لاب توبك وبنه
؟ حقي بالشركة مابي اطق مشوار
رسيل : بغرفتي على التسريحة
ركض على الدرج وهو يفتح جواله
يشوف كم باسورد حساب الشركة ،
سحب لاب توبها ودخل جناحه جلس
على السرير وهو يطلع الاوراق
ويراجع الحسابات متجاهل اللي
كانت توها داخلة عليه من المطبخ
ب كوب كابتشيو.

شافته لابس نظاراته وفتح اللابتوب
وناشر اوراقه والقلم ورا اذنه

وجواله في حضنه

تتهد صقر : الله يهديك ياسعود

حست علي الدعوة احد مايعرف

يضبط تواريخ الحسابات ؟

سارة وهي تشرب : كاني اسمع

حسابات الدعوة فيها رياضيات ؟

صقر هز براسه بايجابية وهو شوي

ويبكي من الحوسة اللي صايرة

اجبرته يجي من الاستراحة عشانها

حطت كوبها على قاعدة الاوراق :

عطني افهم بالرياضيات كثير

صقر وهو يعدل نظارته : خذيني

اللي تبين

قربت بعفوية من حضنه وهي

تتفحص الاوراق ، انتشر ريحة
عطرها وشعرها اللي كان حول انفه
غمض عيونه وعطرها يلعب فيه
لعب يبي يبعتها يروح بس ريحتها
تجبره جذابة ! دخل يده بخصلة من
شعرها الاسود الممزوج بالبني من
الله الكثيف.

لأول مرة يدقق بشعرها كان يوصل
نهاية ظهرها كثيف وناعم وكيرلي
خفيف بنفس الوقت انفتن فيه

باختصار ، نسي اللابتوب
والشغل والحسابات اللي لخبطت
عليه تعاونهم مع الشركات المعلنه
ريحة عطرها وشعرها ماخلو به

عقل.

نست نفسها وهي تشوف الأوراق
ممکن تكون اكثر انسانة بهالدنيا
تعشق الرياضيات كان متربع وهي
جت تبت رجولها وجلست جمبه لما
جت بتشوف الاوراق مالت بجزء
جسمها العلوي على رجلين صقر
عشان تاخذها وبكذا كانت رجولها
على السرير وبطنها على رجوله
وصدرها على السرير وقدامها
الاوراق : مره سهله مالها وقت
ممکن تكون لخبطتك بالتواريخ "
قامت بجسمها شوي ولفت وجهها
له شد على خصرها بحضنه وهو

يتأمل عيونها كان الكحل زايد حلاها
كانت شبه مبطنة ورموشها خفيفه
وحواجبها عادية ماكانت قمة
بالجمال لكن جذبته وجرت على
وجهه بعد ، اما سارة كانت اول مرة
تكون منه ب هالقرب الفضيع اول
مره تتامل بعيونه لمساته قشعرت
بجسمها تبي تتحرك تبعد ماقدرت
كانت اشبهه بالجثة وهي بحضنه
قرب وهو عاض شفته السفلية
ويحرك بانفه ببطئ ع رقبته ريحته
خدرته : اعتقيني ل وجهه الله والله
مراح امنع نفسي عنك " همس "
ماقوى

كلماته نفضتها ما يمنع نفسه عنها ؟
يعني يقرب منها ؟ رجال غير بدر
يلمس جسدها ومو اي شخص بعد
صقر ! مستحيل سحبت الاوراق
وهي تلهي نفسها وبتوتر طلعت ل
الصلاة وهي تسحب نفس عميق
حمدت الله اللي فكاه من يده ، جلست
تشوف الاوراق وتلهي نفسها فيها.
اما هو رمى نفسه على السرير وهو
يتنهد ابدأ ماكان ناقص الا هي
عشان يكمل الناقص ! جمع حوسته
وقفل الابتوب ودخل يتسبح لعلى
ينسى ويسلى عن اللي صار.
بعد ساعتين.

كانت منسدحة بالصالة وهي تعدل
اخر تاريخ نقزت بفرحة اخيرا !
شافت الساعة مرت الساعات بدون
ماتحس ياليت فيه شي يلهيها كل
يوم زي كذا ، غفلت عن فستانها
اللي انحاس من جهة الصدر من
التسدح والنطنطة

دخل صقر وعيونه بجواله : ابي
اوراقي

سارة وهي تحاول تتنسى اللي صار
: خلصتها ترا عدلت التواريخ من
هجري الى ميلادي " رفع صقر
عيونه لها وهو رافع حاجبه "
وحسبت الضريبة وعمولة

الموزعين والسعر الاجمالي
كانت تحكي بحماس عن انجازها
بالاوراق وهو عيونه على صدرها
اللي بان شئت انتباهه يبي يسمع
هي وش تقول مايقدر تفكيره بعيد
غصب عنه بيناظر هي اقصر منه
وعشان يشوف وش تحكي عنه
بيناظر تحت وكل شي باين ، نزل
يده بجراءة ورفع فستانها بحيث
غطى صدرها : عشان اقدر اركز ،
ايوا ؟

رجفت يد سارة من يده اللي لامست
جسدها رمت الاوراق بوجهه بخوف
وهي تركض الغرفة قفلت الباب كذا

قفلة فصخت الفستان بعنف وهي
تمسح الروح بيدها بعنف ودموعها
بعينها : اكرهكم كلكم اكرهكم.
ركب السيارة وعلى الشركة وهو
يتحسب على سعود دخل وهو ينثر
الاوراق بوجهه : حسبي الله عليك
من ولد كانت البلوة وحدة والحين
بلوتين

سعود : اح يا حلو حد الحين معصب
؟

صقر بغبنة : القاها منك ومن البيت
؟ " بقهر " قدامي بنت ٢٤ ساعة
وييون اجلس عاقل ماقدر ماقدر
افهموا انا رجال ومخليني قدامي

بنت بكامل انوثتها ويبون اقوامها
سعود يدخل المعلومات ل الكومبيوتر
ضحك : لا هو سهلة بس عشائك
صقر وبو عين زايفة ماتقدر "
بجدية " تراها حلالك وحق من
حقوقك انك تلمساها باي حق تبعد
عنها وتهجرها وباي دين وشريعة
تحرم على نفسك ما احل الله لك ؟
صقر بغصة : ماقدر ماحبها الحُب
مو غصب حتى ماقدر اطالع بوجهها
شي بداخلي يشمنز منها " ما علم
سعود انها حامل بالحرام "
سعود تنهد : الله يهديك بس وش
بتسوي يعني ؟

صقر بهدوء : مالها الا حل واحد
تقتنع فيه بالطيب او بالغصب هي
خذت مني حياتي وغصب عنها
تردها

،

،

يوم جديد ، بعد المغرب في بيت الجد

،

سارة : عيب رسيلاه اضربي الباب
قبل

رسيل ضربت الباب ، فتحتها لها
ناظرتهم برعب من هذولي ؟ اول
مرة تشوفهم هي لها اسبوعين
بالغرفة ماتشوف الا الجدة والخدمة

رسيل بدفاشة : يمه ياحلوس شلعتي
قلبي انا رسيل حفيدة الحرمة اللي
كل شوي عندك وهذي مرت اخوي
تتهدت براحة على الاقل اصحاب
البيت هم ابتسمت بمجاملة ماتدري
وش المفروض تسوي ماتفهم شي ،
سارة تداركت الموقف : نجلس
بالصالة نسولف ؟
سحبته رسيل ل الصالة الجانبية :
وش اسمك ؟
البنيت بخرج : مالي اسم
سارة ابتسمت بنعومة : احس
يناسبك اسم في

البنيت : خلاص كيفكم نادوني في
رسيل وهي ترد على جوالها : نعم
خير ؟

فهد : وينكم بالحقيرات البيت فاضي
طلعتوا وغدرتوا فيني هذا واحنا
طالعين من نفس البطن والله لا
ادعي عليكم ونتقابل قدام العزيز
الجبار

رسيل : بس بس احنا عند البنيت
الحلوة

فهد بوناسة : احلفي ؟ ربطيتها لين
اجي " وسكر ، جلست رسيل تتحمد
الله على اخوها المهبول "
في وهي تحاول تفتح معهم حوار :

والرجاجيل اللي شفتهم اول يوم
ابوانكم ؟

رسيل : اي اللي طوله متوسط
وشعره فيه شوي شيب وكان لابس
قميص سماوي وجينز هذا ابوي
صرخ فهد بحماس : عو

سارة بطنازة : يمه خفت شوي

شوي لا اسقط

فهد : هاي مرت اخوي " لف ع في
" هاي يالحلوة

ابتسمت له ولفت على سارة : وانتي
؟

سارة : انا مرت صقر

قاطعها فهد : اطول واحد فيهم اللي

واصل السقف هذي زوجته
ضحكت من قلب على تشبيهه فهد :
اي ذكرته كان طوله مميز
سارة بطنازة : اي طول يا حظي
ناطحة سحاب

رسيل وهي تصفق خدودها : امي
تقول وينس قسم بالله بتصلون علي
لو درت اني طالعة من البيت وعندي
بكرة اختبار خلونا نرجع تكفون.
قاموا وهم يسلمون على في وطلعوا
ل البيت.

طلعوا ل البيت رسيل راحت لامها
وسارة لجناحها ، دخلت وهي تفصخ
عبايتها شهقت وهي تشوف صقر

منسوح على السرير عدل جلسته لما
شافها : شايقة جني ؟ " تنهد وهو
يشوفها مترددة " قربي بكلمك

بموضوع

سارة قربت بس من بعيد ، ابتسم
بضحكة : مراح اسوي شي قربي
سارة ببراءة : قل والله
صقر ابتسم : والله " لما شافها
قربت تنهد " سارة ماكذب عليك انا
رجال ماقاوم بنت قدامي وعيني
طويلة كيف عاد بوحدة حلالي و ٢٤
ساعة قدامي وانتي ماتدانيني بعيشة
الله كيف بتصبرين علي ؟ مالنا الا
حل واحد " ناظرته سارة بمعنى

ايش ؟ ، تنهد " تسقطين اللي ببطنك
ولا سقطتي بلعب ع الكل انك ذبحتي
ولدي باهمالك ونفسي عافتك
واطلقك والكل بيقتنع غصب وابوي
بقوله ماقدر اعيش مع وحدة
ماحافظت على طفل كيف بتحافظ
على عيالي بعدين

كان يتكلم بيروود وكأنه مايدري ان
اللي قدامه ام تحمل ٩ شهور تحس
فيه يتحرك جواها تحبه قبل تشوفه
لما يكون ببطنها يكون قريب من
احشائها ولما يطلع ع الدنيا يكون
قريب من قلبها تبوع الدنيا كلها ولا
يمرض او تكسر بخاطره ويجيها

ببراءة يقول " سقطيه " ولا اي
عاقل او مجنون بالدنيا يفرط باين له
الا من بلاه الله

سارة بصدمة وهي تحس رجولها
خارت قواها هذا صاحي او مجنون
بيها تذبح قطعة منها حتى لو
بالحرام هي ام تموت بدون ولدها ب
الطفاق العالم كله الا ولدها مايصبيه
شي ثقل لسانها من حرقة قلبها من
كلامه : اذنك تسمع وش ينطق
لسانك ؟

صقر : افهميني عشان ترتاحين مني
وارتاح انا بعد
سارة ودموعها على خدها : ترتاح

وانا اموت بحسرتي ؟ تعرف وش
يعني فقد الظنى " صرخت " يعني
تعيش بدون روح مايمر يوم وتتساه
لا طول مانت عايش بتحس بحرة
على فقداناه

صقر بقساوة : والله عاد العلم
وصلك بتسقطينه بالطيب وكل واحد
يروح بطريقه " بتهديد " بيطيح
بطريقتي تراني مجنون بايع الدنيا "
وظلع "

صرخت بقهر : ولدي يامجنون
ولدي وشلون تذبجه شلون
طاحت على الارض وهي تبكي بحرة
اللي جرب حرة الفقد مستحيل يتخيل

انه يعيش آلمها مره ثانية هي
تضحك ويحسبونها سعيدة لكن هي
مكسورة ميتة من جوا ! ضاقت
عليها الدنيا تعودت من طولها شبر
ونص وتربية امها اللي مازالت
مغروسة فيها تلجئ ل ربها ولا اي
بني آدم بيحل مشكلتها ، توضحت
وصلت ركعتين تترجى فيها رب
السموات والارض يسخر لها
ويرزقها الصواب.

،

،

في بيت أبو ماجد .
كان بالشارع يكلم : والله اني راتبي

كله لك وش بيدي اكثر من كذا ؟
اكرف واكرف عشان اسد ديني منك
، خلاص بحاول واشوف " تنهد
وهو يسكر " مشكلة اللي يتسلف
من احد اكثر من حاجته
صوت من وراه : استاذ بتال
لف وهو يشوف احد الطلاب
المشاغبين عنده بالمدرسة : هلا
علي وشخبارك
علي وهو يحك راسه : الحمد لله تبي
مساعدة استاذ ؟
بتال بسخرية : عندك سلف ؟
علي ضحك : مطفر مامعي الحين الا
٣١ الف تكفيك

بتال بشك : صادق

علي بصدق : والله العظيم ياالله عن

اذنك " ومشى "

بتال : انا ٥ الالاف بالشهر واحسني

انافس وليد بن طلال وذا ٣١ ويقول

مظفر " تتهد " اي كلن نصيبه على

الله.

نقر عليه فهد : وش تسوي هنا

اعترف طلع بضاعتك

بتال بسخرية : للاسف ما عندي بنات

فهد تغير وجهه : ادع لي بالثبات

تركتمهم " يحاول يغير الجو " اي

شفيك ؟

بتال علمه السالفة ، فهد : ول عليه

انا مكافأتي ١٠٠٠ وما علم احد
اخاف من العين وذا ٣١ وزعلان ؟

،

،

بالحديقة الخلفية ، كانت جالسة
بالملحق وهي تسولف معه .
رسيل : مدري حسنت فيه شوي بس

ماعليه يعني يدفني احسن
سلطان : خلي الزحف ينفعك اقولك
ذاكري ومسوية آنشتاين تقول

الاختبار لعبتي

رسيل : من ذا آنشتاين ؟ مطعم ؟
سلطان بسخرية : لا ناجحة ابشرك
صرخت رسيل بخوف والم وهي

تحس باللي يضربها من ورا ، لفت
بخوف من اللي سمع مكالمتها
وانصدمت وهي تشوف!

،

،

فصخت جلالها وهي تستغفر بنية الله
يفرج همها انحنت وهي ترفع
السجادة ! لحظة هذا ايش قربت
وهي تاخذه من تحت الكمدينة كان
تحتها نصفه برا ونصفه جوا حاولت
تميزه بس شكله غريب شوي مشت
وهي بترميه ب الزبالة وانتم بكرامة
لكن لحظة لحظة تذكرت اخر فلم
شافته ايوا نفسه بس وش جايبه

غرفتها مالها حل الا حل واحد طلعت
تدور رسيل محد راح ينفعها الا هي
لان كل ارقام العائلة عندها.

دورتها بغرفتها مالقتها نزلت تحت
شافتها صاعدة وهي تسب

سارة بهدوء : ابي جوالك بدور

جوالي ضايح

رسال تمده لها وهي تفرك كتفها بالم
: خذيه وترا جدتي تحت محطتي

بالعصاة لين قالت امين عشان داخله
قسمها " ودخلت غرفتها تكمد كتفها

ابتسمت لها بتسليك ، راقبتها لين

دخلت دورات المياه وانتم بكرامة

وخذت رقم ماجد بسرعة وحطت

الجوال على الطاولة ودخلت غرفتها
واتصلت من جوالها.

،

،

ب مركز الشرطي.

جالس على مكتبه يشوف اخر
شكوى عنده ويشرب كوب شاهي
يصحح به ، قاطع تفكيره رنين
جواله الخاص استغرب من بيدق
عليه وهو بالشغل ؟ اكيد شي
ضروري رفعه واستغرب من الرقم
الغريب اكيد غلطان حطه على جمب
ولكن الرقم مستمر يتصل اكثر من
مرة اكيد يعرفه رفعه ورد بعجلة :

يا هلا ؟

ساره بهءوء : السلام عليكم ابو بءر
انا ساره ابيك بموضوع اذا ما عليك

امر

ارتخت عظامه وهو يسمع صوتها
ءءءء ءنينه لءكريات امرىكا ءمض
عيونه بالء : عيونى لك ؟ انتى

وصية العالى

ساره وهى ءغض شفتها وءرفع
راسها ماىبى ءسمح ل ءموعها ءنزل
: لقيء بءرفءى عىء مكانى ءلاف
رصاصه ءقءر ءعلمنى لءرءع ل اى
مسءس وعياره وهالأمور ومانى
مءطمنة اءءا.

ماجد بصدمة : وش جايبه عرفتك "
بجدية " حظيه باي مكان البيت
وارسلي لي المكان برسالة وانا
جايكم وباخذها اعرضها ل الفحص
سارة بهمس : ان شاء الله ، مشكور

ماجد

ماجد بتهيدة : العفو ماسويت شي
انتي وصية بدر لي من جيتوا امريكا
بدر ماكان مجرد صديق كان نصفي
الثاني واخوي اللي ماجابته امي
وحلفت ان جاني ولد بسميه بدر
والكل صار يناديني ب ابو بدر وعلى
فكرة ماني غبي زيهم اصدق انك
ذبحتيه انتي اللي كنتي تعشقين بدر

اكتر من امه كيف بتذبحينه
سارة تصرف : عن اذنك برسلك

المكان الحين

ماجد : لحظة سارة " سكتت شوي
" كيف تطلعين من السجن من هنا
وتتزوجين صقر من هنا ؟ ليش انتي
متزوجة وبالسعودية واهلك يقولون
ل الكل انها من بعد وفاة زوجها
استقرت هناك ومشت على الكل الا
علي بحثت وحست وسألت الجيران

و علموني انك بالسجن

سارة : لي اسبابي الخاصة

ماجد : اذا كنتي تحبين صقر الله
يوفقك معاه ولكن صح صقر ولد

عمي وبدر صديقي لكن والله ان
صقر ما يستاهلك كثر بدر ولد عمي
واعرفه انتي كثيرة عليه
سارة بسخرية : حظي الردي جمفني
فيه واشقاني
ماجد : كنت متوقع انك مو راضية "
بقهر " عمري ماشفت احد يحب
شخص كثر حبك لبدر كيف بتبعينه
بهاالسهولة عشان واحد مثل صقر "
سكتت شوي " اذا احتجتي اي شي
تراني بالخدمة رقبتي سداة من اول
ماجيتوا امريكا وبدر يوصي عليك
وكانه حاس ان ربي بياخذ امانته
سارة بهمس ودموعها غطت وجهها

من ذكره : الله يرحمه

سكرت وهي تشفق بألم تذكرت بدر
تحبه والله الى الحين احلامها
تهوجس به وتغلط بأسمه وتذكره
بكل شي حتى ريحة الرياض تذكرها
فيه مسحت دموعها وهي تنزل
حطته جمب لمبة الحديقة التي كانت
بالأرض وارسلت الرسالة ل ماجد
وصعدت جناحها وقفلت عليها الباب
عشان مايدخل عليها صقر.

،

،

الجدة وهي تتسبح على سريرها بعد
ماجلدت رسيل بالعصا : نعنبوها من

بنت ٢٤ ساعة تقرقر بهالتليفون
دخلت ام صقر وهي تهلي وترحب
فيها وباست راسها وحطت القهوة :
العدر والسموحة والله مادريت والله
كان استقبلتك عند الباب
ابتسمت الجدة : مير ماتقصرين يام
صقر اقدعي اقدعي
دخلت الخدامة : ماما كبير هذا ماجد
برا يبي يسلم على انتي ممكن ؟
لبست ام صقر جلالها ، الجدة :
قلطيه هنا الله يحييه
طلعت الخدامة تدور ماجد اللي
فتحت له الباب وصرفها بانها
تستأذن من جدته خذ غلاف

الرصاصه وطلع مستعجل عشان
يمدي الفحص يخلص قبل منتصف
الليل بواسطته لانه ضابط.

،

،

الساعة ٢ بالليل.

صقر وهو يظفي اللابتوب : عيوني

احولت من الظهر مقابله

سعود اللي كان نايم على الاريقة

بتعب والايياد قدامه ، وملاك كانت

تراجع الخطة الاسبوعية تتاوب

وهي تنزل كوب القهوة : هذا عاشر

مره اشرب قهوة ابي اصحصح

عجزت

ضحك صقر وهو يلعب بجواله :
شفيكم كانك عجز ماتعودتوا على
السهر تسدحتوا على طول
تخصرت ملاك : بالله يا حبيبي ؟ من
٨ الصبح واحنا نكرف نكرف
كويسين جالسين الى الحين انا وانت
مصحصحين

صقر طلع بطانية خفيفة اللي تقدر
تنتقل فيها بكل مكان من الدرج
السفلي وغطى فيه سعود وعدل له
المخدة سكر الستائر عشان
مايضايقه نور الشمس بالصبح
ورفع على برودة المكيف وخذ
اغراضه : يا لله تعالى اوصلك لا

تركبين مع السواق لحالك بهالليل
ضحكت ملاك بسخرية : يا حليلك
على اساس السواق حد الحين
صاحي ينتظرني نايم من ١٠
سحبها مع شعرها بمزح : قدامي
اقول يا لله على السيارة .
ابتسمت وهي تركب السيارة ، ركب
صقر وهو يشغلها
ملاك وهي تحاول تفتح سالفه :
بترجع البيت ؟
صقر تذكر ضرب بكفه راسه : يوه
" تنهد وهو يوقف السيارة يمين
رمى راسه على الدركسون وبهمس
" مابي ارجع البيت

ملاك باهتمام : ليه ؟
صقر لف راسه على اليمين وهو
يئاظرها ومسند راسه على
الدركسون وبغصة : مابي اشوف
احد " كان يقصد سارة "
ملاك بحنان : شقتي فاضية انا
بغرفتي وانت بجناح الضيوف يفداك
بيتي باللي فيه
ابتسم بمجاملة وهو يشغل السيارة ،
سحب سيجارة من الباكيت وهو
يولعها ويفكر بحال ملاك عايشة
بالرياض لحالها امها وابوها
وخواتها بدبي وغالبا يجلسون بجدة
كانت تقدر تكمل حياتها معهم

وبشركة افضل ولكن ملاك اصرت
انها تعيش بالرياض عشانهم
وعشان شركتهم حركاتها نص كم
وماتعجبه شوي لكن مايقدر يستغني
عنها كانت تبذل قصار جهدها على
الشركة اللي كانت حلمه من سنين.
وصلوا ل الشقة سبقته ملاك وهي
تفتحها بمفتاحها دخلت وهي تشغل
تكييف الجناح وتعديل المخاد : اذا
بغيت شي نادني انا ماراح انام
الحين بتسبح
انسدح بتعب وهو يطلع اغراضه من
جيبه : بس بنام
ابتسمت وطلعت ل حمامها تتسبح

بعد ما نهلكت اليوم من الكرف وهو
راح بسابع نومة.

،

،

صباح يوم جديد على سكان اهل
الرياض.

كانوا يجتمعون على سفرة الفطور
يترأسهم الجدة وابو صقر على
يمينها وام صقر من يسارها وابو
صقر جنبه ضاري وفهد مثل رسيل
بعدين سارة بعدين شدن وقدامهم
سجى بعدين اميرة بحيث ياخذون
سارة وشدن راحتهم بالأكل.
دخل وشماغه وطاقيته على كتفه

وعقاله وجواله بيده ووجهه مفتح

من النوم : السلام عليكم

رد الكل عليه السلام ، ابو صقر

بحدة : توك تجي من امس ؟

صقر وهو يجلس جمب امه سند

راسه على كتفها غمض عيونه وهو

فيه النوم : اي

ابو صقر بنفس الحدة : وين كنت

نايمه فيه ؟

صقر يكذب : بالشركة " تعدل

بخوف وهو يشوف نظرات ابوه اللي

تغيرت لانه عرف ان صقر يكذب

عليه " يعني مو شركة شركة لا

اقصد عند اصحاب الشركة

ابو صقر : ايوا ومن اصحاب

الشركة هذي ؟

صقر بتصريفة : ييه وانا بزر ابو

١٨ تحاسبني ؟

ابو صقر وهو يخبط بالطاولة : لو

انك ابو ٨٠ سنة بحاسبك لو تتطق

بكلمة قصيت لسانك

صقر بتتهيدة وهو يعرف ان مافيه

مفر من ابوه : كنت نايم بشقة ملاك

نزلت ملعقها بصحنها بهدوء وهي

تشد على جلالها بقهر عضت شفتها

حتى لو ماتحبه حتى لو تكرهه حتى

لو ايش هي انثى وسالفة انه رجل

هي بدمته مو معبرها يتركها بالايام

بالغرفة مايدري عنها ولا ينام عندها
الا نص يوم بالشهر يقولها بكل
جراءة نايم عند وحدة غيرها وقدام
اهله وكأنه مالها اعتبار حتى لو
قدامهم شي يقهر بشكل فضيع
فهد بضحكة : زاد ريحة عطرها
فايحة

صقر وهو يهدده بالشوكة : انت
انطم مالك شغل

ابو صقر بعصبية ناوي يربي صقر
من جديد وبنفس الوقت وده ياخذ
حق سارة اللي اهانه صقر بكل
سهولة قدامهم لكن قاطعته امه
الجدة : هاو من ذا اللي اسمه ملاك

؟ وراه ياكافي مسمينه اهله باسم

بنت قلة الاسماء

صقر بطفش : جدتي بنت هي بنت

شهقت الجدة : يارب لا تطيح

السماء علينا وش حنا يهود ؟ ولا

كفار بني نظير ؟ تمام عند وحدة

بتالي الليول ياولي ياولي على

تربيتك ياخالد " تفلت على ابو صقر

" انشهد انك منت برجال كان

هالتربية طلعت منك " ولفت على

صقر بعصية وهي تخبطه بالعصاة

بصدره " الله لا يوفقك كانك بتتشر

الفساد بين المسلمين وتشوه سمعتنا

وتغضب الله

شرق فهد بالعصير وده يضحك بس
يخاف ينقلب الموضوع عليه وقام ع
طول ل الحديقة يضحك براحتة
انسحبت وراه رسيل وحالها اردى
من حاله وهي تشوف جدتها كيف
تعامل ابوها ولا ذمة ولا ضمير
تسدحوا من الضحك

وسارة طلعت جناحها مقهورة مو لم
تصرف الجدة خذت جوالها اللي
ينبها بوصول رسالة كانت من
ماجد " اذا فاضية بيكون بينا اتصال
عشان غلاف الرصاصة " اتصلت

عليه : بشر وش صار ؟

ماجد بهدوء مايدري كيف يصارحها

بالموضوع غلط يكذب عليها وبنفس

الوقت غلط يخبي عنها : عرفنا

المسدس يرجع لمين

سارة بلهفة : لمين ؟

ماجد غمض عيونه : المسدس

مرخص باسم سعود بن عبدالعزيز

الـ .

سارة وهي تضحك على تفكيرها من

كثر ماتهوجس باهلها صارت تسمع

اسمهم : اسفة ماتتبهت وش الاسم

؟

ماجد : اخوك ياسارة

لو كان احد غير ماجد كانت سفلت

فيه وقالت كذاب اخوي مايسويها

ولكن البلاء انه ماجد اللي بعمره
ماكذب عليها بشيء ! اخوي يبي
يذبحني اخوي ناوي علي اخوي
عرف مكاني بيذبحوني لاجل ياخذون
حق بدر مني !

تذكرت هذاك اليوم لما طلعت مع فهد
ورجعت ولقت الكيسان مكسرة
والفيمتو على السرير سالت صقر
بعدها من اللي سوا كذا قال دخلت
لقيته كذا يعني سعود كان هنا

مالقاني وراح

حست بدوخة جلست على السرير
تبكي ؟ تصرخ ؟ وش اللي بيفيد
معها وش اللي بيبرد خاطرها وقلبها

!

ودها تتكر تقول اخوي مايسويها
لكن اخر موقف لها معه كان عكس
كذا

(قبل خمس سنين ، في سجون
امريكا

كلبشوا يد سارة وهم ياخذونها من
غرفة التحقيق ، راسها بالارض
واهلها يناظرونها من وراء القزاز
ولكن صرخة سعود سمعتها صرخة
طلعت من حر مافيه ! كان جالس
على راسها ثلاث ساعات يترجاها
تتطق بكلمة وتقول لهم عكس اللي
شهدوه وشهدته الشرطة لكن سارة

من دخلت وهي ع لسانها كلمة وحدة
" انا قتلتة "

صرخ سعود بقهر وهو يشوف اخته
راسها بالارض وتروح بعيد عنهم
بتروح بدون موعد بتروح

ويحرمهم منها ابوهم : والله اذا
شفتك ياسارة لا اذبحك والله !
غضت شفتها ودموعها على خدها
عضت بقهر والم يعتصر قلبها اعز
الناس على قلبك اهلك اللي كبرت
وربيت معهم وبينهم يعرفونك اكثر
من نفسك يبذحونك ويرتاحون من
سيرتك ، كانت مأمنة انها بتسال
ماجد عن اهلها وبتروح وماراح

يردونها بياخذونها هي ولدها لكن
اللي تعنى ودخل محد انتبه له وكان
بيذبحني كيف بياخذني بولد حرام
وخريجة سجون ؟ حطت يدها على
بطنها بخوف تموت ب الطفاق هي
بس مايجي ولدها شي خافت سعود
يتاخر بقتلها ويطلع ولدها على الدنيا
ويذوق المر بدونها.

قطع تفكيرها دخلت صقر وهو يسب
ويلعن حظه اللي خلاها يفكر ينام
عند ملاك من ابوه وجدته اللي
كرهوه عيشته من كلامهم ، بنفس
الوقت رن جوالها بتنبية بوصول
رسالة فتحتها ، كانت من ماجد

ومحتواها : (ماسمحتي لي اكمل
كلامي ، بنفس تاريخ طلعتك من
السجن مشت طيارة من الرياض
لوس انجلوس تحمل سعود معهم
وبعد شهر لما تزوجتي صقر بتاريخ
الزواج رجع سعود السعودية ، تبين
ارفع قضية تتطمنين اكثر؟)
من اللي قرته قطعت الشك باليقين
كل شي واضح وضوح الشمس ،
سارة بغصة : صقر

صرخ بقهر وكأنه لقاها يبرد حرته
فيها : انتي انظمي بسببك مارجعت
البيت بسببك كل اللي فيني بسببك
الله ياخذك

سارة وكانها ماتسمع كلامه الالم
اللي تحس فيه مايساوي شي من
اللي قاله غمضت عيونها بألم :

بسقطه

صقر بنفس الصراخ والعصية : ب
لعنة وش دخلني " استوعب كلامها
" نعم ؟ وين اللي تبكك قبل يومين
بغت تخنقتي والحين ماتبينه ؟

سارة : مو هذا اللي تبيه ؟ مو تبي
ترتاح مني ؟ تم ياالله

صقر بفرحة وهو يشوف بصيص
الامل : بذمتك صادقة ؟

سارة ودموعها على خدها : اي
والله اهم شي محد يأذيها

جالس بطفش بعد ماخلص شرحه
وهو يتامل طلاب المرحلة الثانوية !
اللي كانوا يسولفون ويضحكون
واللي ياكل واللي يدور ب الفصل
واللي ع جواله ومتغاضي عنه
واللي كانوا يخططون على نحشة
الحصاة الجاية ك شلة " علي " تذكر
موقفه معه مايدري وش اللي شده
له وناداه ، قرب علي وهو يتربع
على الكرسي : هلا استاذ ؟
بتال : كيف جبت الـ ٣١ ؟
علي : شف كلام رجال ومايطلع من
بيننا ؟

بتال وهو يطق الصدر : وعد
علي : انا باليوم ادخل من ١٠
الالاف الى ١٤ الف على حسب
وايام الويكند ترتفع الى ٢٠ الف الى
٢٣ الف باليوم وايام الاختبارات
طبيعي جدا ادخل باليوم ١٥٠ الف
طارت عيون بتال : احلف ؟
علي بصدق : والله العظيم ، ال ٣١
الف كسب يومين هالايام السوق
ضعيف " بخبت " يبي لي تسويق
جديدة

بتال بأهتمام : طيب الشغل ذا وشو ؟
علي قام وهو يبتسم : ودي افيدك
لكن للاسف ل الشغل خصوصية

ماتطلع برا'

قام وهو يتمغظ ويتثاوب ، ركز
بالمكان اللي نايم فيه ! هذا مجلس
جده يعني هو من امس عقب الدوام
نايم حد الحين قايم يركض لدورات
المياه غسل وجهه وتوضى عشان
يصلي اللي فاتة شاف نفسه بلبس
الدوام والشمس ساطعة مستحيل
يكون العصر اكيد انه الصبح وتاخر
عن دوامه ، طلع صلى بالمجلس خذ
اغراضه وقف وهو يتحسس بطنه
اللي صفر من الجوع !
مشى ل المطبخ حشى له صامولي

بالجبن وشاهي تنهد : اي يالدينا هذا
حال العزابية طلع وهو يشرب
حس بالنار اللي تحرقه بظهره
وصرخ من قلب وطاح الكاس من
يده!

،

،

دخل بعد ماستأذن من المكتب ، جاء
ياخذ باقي اغراضه ، شافها ماسكة
الجوال بحماس بدت حبة حبة تتعود
عليه وتتفتح شوي شوي!

انصدم وهو يسمع صوت الرجال
اللي يتردد بجناحه قرب من وراها
ابتسم وهو يشوفها فاتحة السناب

شآت وراميه الجوال بعيد ومغطية
وجهها بالجلال : وش فيك ؟
عايشة اشرت على الجوال : الرجال
يئاظرني

ماتت من الضحك مافيه حيل بس
شكها غصب فطسه : لا مايشوفك
هو بعدين من حطه لك ؟
عايشة ببراءة : بنات خالاتي
ابتسم وهو يحذفه ؛ ماراح ينفعك ،
اضيقي البنات بس.

،

،

لف بالم وهو يشوفها واقفة برعب
وكاس الموية المغلية بيدها وترجف

بخوف هدت انفاسها وهي تشوفه!
عبدالاله صرخ من حر مافيه من
الالم : جيّتي وبلشتيني فيك وبذنبك
برقبتي صرت اخاف اركب سيارتي
والقائك تحت رجولي والحين
تحرّقيني بعد ؟ انتي وشو ماتحسين
؟ باي حق تحرقيني الله يحرقك

بجهنم

في وهي تبكي : والله خفت يكون
حرامي ، امكم " تقصد الجدة "
راحت ومالقيتها ومامعي احد بالبيت
انا خايفة

عبدالاله : وانا وش ذنبي حسبي الله
عليك وش ذنبي ؟ " يقاوم دموعه لا

تنزل من الالم ، تخيل موية مغلقة
تنسكب على ظهرك فسخ اللبس
بشويش بحيث لو كان الجلد محترق
ماينشب بالجاكيت بقى عاري من
فوق وهو يشوف بالمرآيا ظهره كان
الوان والاطراف مقشعه فرك وجهه
بالم وهو يضغط على شفته بالم لين
حس بطعم الدم ب لسانه طلع جواله
واتصل ب فهد.

فهد : مبروك صحيت بعد نومة اهل
الكهف امس متعشين انا والشباب
على ظهرك ماحسيت ؟

عبدالاله مافيه حيل يتكلم اكثر ولا
يمزح : تعال بيت جدي ظهري

احترق.

،

،

وصلوا ملحق بيت جده بعد ما رجعوا
من المستشفى.

دخله وهو يشوف الشباب كلهم فيه
بعد ما بلغهم بقروب الواتساب "

تجمعوا ب بيت جدي توني راجع ب
عبدالاله من المستشفى محروق "

ضاري : افا افا عسى ماشر بشر ؟

جلس عبدالاله بشويش وهو ينتبه

ظهره لا يلمس الكنب : والله

الحمد لله حروق من الدرجة الثانية

مرت بسلام

ماجد : من المجرم اللي مسوي فيك
كذا ؟

عبدالاله بعصبيه : الكلبة اللي لقيتها
بسيارتي

فهد بابتسامه واسعه : قصده في
الحلوة

بتال : من اللي سماها في ؟

فهد بفخر : انا

صقر وهو يخزه : وين اللي يقول
تبت ؟

بتال بضحكة وهو يشوف عبدالاله
عاري من فوق بطلب من المستشفى
مايلمسه شي من فوق بياثر على
حرقه ويألمه ويقرب منه : عادي

اضمك ؟ احسني ناقص حنان ودي

احس ب شعور زوجتي وهي

تضمني قبل اتزوج

عبدالاله بخوف وهو يدفه : انقلع

اعوذ بالله منك يا شاذ

،

،

مسكت التليفون كعادتها وهي تدق

على بيت ولدها ابو عبدالاله وقبالها

مرت ولدها ام صقر بقهوتها.

ردت عليها ميعاد : هلا والله

ابتسمت الجدة : هذا انتي ؟ شخبارك

وشخبار اهلك ؟

ميعاد بحب لجدتها : الحمدالله بس

امي ياالله ياالله نقدر نقول بخير
مضيقة صدري تعبانة وتتسرح
ووجهها اصفر

الجدة : بعذرها يابنتي الحمل ماهوب
سهل خصوصا بالشهر التاسع وامك
ماهيب صغيره تتحمل ياالله الله يقر
عيونكم بشوفتها ويجي لكم ولد غير
عبدالاله

ميعاد : اللي يجي من الله حياه الله
مايهم بنت او ولد اهم شي امي تقوم
بالسلامة

ابتسمت الجدة : الله يكملك بعقلك
ويرزقك الوظيفة اجل يقبلون لى
مايقبلونك ؟

ميعاد ابتسمت برضا : ارزاق ،
واكيد شرٍ انصرف عني والله من
فرحتي ل لمى كانها حاصلة لي صح
تضايقت بس ياالله خيرة
الجدة : ياالله اجل قلت اتظمن على
امك مع السلامة " وسكرت."
دخل حديقة البيت بعد ماستأذن من
عيال عمه وهو يدخل مفاتيحه ب
جيبه ابتسم وهو يشم ريحة البخور
اللي تضحج بالمكان ولمبات الملحق
مشغلة دخل وهو يبوس راسه امه
جدته : الله وش هالمة الحلوة ؟
ابتسمت ام صقر : حياك ياعيون
امك تقهوى

الجدة بزعل : ابعء عني يالءاشر لا
تقابلني
ضحك صقر : افا حلوة اللبن زعلانة
علي ؟

صقر وهو يدور بعينه اخوانه
ماكان فيه احد

ام صقر : اكيد انك تدور زوجتك
صقر بوهقة " والله ناسي ان عندي
زوجة " بكذب : كانك حاسة فيني
دخلت اميرة ب حلى وببيءها بنتها :
ب صالة الرياضة من العصر وهي
هناك

ام صقر باستغراب : وش تتمرن
وهي حامل ؟

الجدة خبّطت على صدرها : ماهيب
صاحية تبي حفيدي يطيح مهبولة
ذي ؟ صقير ياوجهه الفقمة اسحبها
لي بشوشتها امزع رقبتها وامحص
شراينها بعصاتي

ضحك على كلام جدته ، وطلع لصالة
الرياضة اللي كانت خلف البيت .
اللي برا يشوفون اللي جوا ومن
داخل نادي مُتكامل ! كانت تقفز من
قلب وهي تلعب كورة سلة وشوي
تركض وتشيل اثقال ومن جهاز
لجهاز تسند على الباب وهو يراقب
حركاتها كانت لابسة ليقنز لتحت
ركبتها اسود وتيشيرت كت رياضي

لونه فسفوري فاقع وجزمة ايدادس

" وانتوا بكرامة " اسود وابيض !

كانت تتمرن بعنف لاحظته صقر

وبنفس الوقت لاحظ صقر دموعها

اللي كانت ماخذه مجراها باريفية

حس ان وراه موافقتها الغريبة

موضوع لكن مايهمة دامه بيرتاح

منها قرب بهدوء : خلاص يكفي

سارة وهي تشيل الاثقال بسخرية :

مو من صالحك اذا وقفت " بهمس

" مو من صالحك

سحب منها الثقل وهو يرميه : قلت

سقطيه ماقلت موتي معه

سارة وهي تنتفس بقوة : اموت ؟

الله اريح واريح لك

صقر يرفع حاجبها وهو يناظرها
حالتها مو طبيعية تتكلم و عيونها
ذبلاته وجها اصفر حركاتها غريبة
مو حركات انسانه طبيعية لابعد
الحدود مو اللي تعود عليها قرب لين
مافصل بينهم الا شبر دنق لها وهو
يحط عيونه بعيونها : وش فيك ؟
سارة تناظره بضياع : بيذبحونه
صقر : مين ؟

سارة بنفس النظرات : كلكم ، شذنبه
ياخذ بذنبي ؟ اذبحوني انا قبل
اشوفه واتعلق فيه بس لا تخلون
القصة تنعاد مافيني اصبر اكثر

بموت " زادت دموعها بغزارة بدون
صوت "

صقر بخوف على حالها كان شكلها
يخوف عيونها كلامها اللي مافهم
منه شي : اي قصة سارة ؟ تعبانه
انتي فيك شي ؟

سارة هزت براسها " لا " مشت
وهي تردد لا لا ، اختل توازنها من
التعب وقفها بقوة لا تطيح ضربها
كف يصيحها وقفت ووجهت
نظراتها له تعبت خلاص ! رمت
نفسها بحضنه وهي تشهق بيبكاء
بصوت عالي ، رحمها غصب شكلها
يكسر الصخر لمها بيده وهو يمسح

على شعرها بهدوء ، شددت على
ثوبه بقهر : ليش يصير فيني كذا
بفهم ليش من كل العالم انا اللي
تجرعت كل هأمر ؟

مايدري وش يقولها مشاها معه لين
جناجها سدحها على السرير وجاب
لها كاس موية باردة : خذي
شربته دفعة وحدة من التعب ،
شافته متوجهه ل الدولاب يطلع له
ليقتز رياضي رمادي وتيشيرت
اسود ، بخوف لا يجيها سعود : لا
تخليني لحالي طلبتك .

صقر ابتسم : كنت بروح الشركة
بس تعرفيني شهم محد يقول طلبتك

الا عطيته

سارة وهي تتغنى : ياشينك

صقر : ترا اروح ؟

سارة تعدلت : لا خلاص اسفة .

،

،

صباح يوم جديد .

نزلت وهي تشوف رسيل تترجى فهد

: تكفى ودني وانت معي بعشيك

وبغديك

فهد بلعانة : قلت لا كيفي ياختي

السيارة سيارتي

سارة تجلس وهي تمسك رجولها

بتعب بعد امس : شفيك رسولة ؟

رسيل : ابي اروح السوق صقر
سحب علي وضاري بحضيرته
وريحته مخيسة ماقدر اطلب منه وذا
يذلني

شذن ابتسمت : عشاني فهد
فهد : عشاني احب مرت اخوي
الكبير واحترمها بوافق بس بشرط
شذن وسارة يروحون معك
رسيل وهي تركض تجيب عبايتها :
مو على كيفهم غصبًا عنهم
لفت شذن بحماس لسارة : نروح ؟
سارة بمجاملة وهي تحس بالله تقدر
تمشي من الم رجولها من فترة
ماتدربت فجاءة تتدرب بعنف صدمة

ل العضلات والاورتار بس ما حبت
تكسر بخاطر شدن اللي ماتحتك فيها
نهائياً : عشانك بس " تنهدت بتعب
وهي تشوف رسيل تنزل من الدرج
" تكفين جيبي عبايتي من جناحي
شوفيني معلقتها ومع جوالي
رسيل وهي ترجع تصعد : بس
بصعد اجيبها لآناك حامل ومقدرة
ظروفك لكن خلك تولدين وتقول
نفس الكلام يمين بالله اخلي اخوي
يعرس عليك يالرفلة
وقفت سارة على حيلها وهي تاخذ
الاغراض منها بعد ما نزلت ، وقفت
متردده وهي تربط نقابها تتصل على

صقر تتسأذن منه ولا تمشي
الموضوع طبيعي لأنها طالعة مع
اخوانه ؟ حسنت من الادب انه
تستأذن لو برسالة زي ماكنت تسوي
مع بدر كان يقولها استانس لما
تحطين لي احترام وقدر عندك ،
تتهدت وهي تكتب الرسالة " : صقر
ابي اطلع مع اهلك السوق ، اذا
ماعندك مانع ♥؟"

مامداها ارسلت الا جاها الرد : " لا
ابدا ، استودعتك الله "

استغربت من الرد ؟ صقر ابسط
الايمان يقول " طيب او اي " لكن
استودعتك الله وهو يبي موتي ؟

قوية شوي يمكن ربي سخره لي
مايندرى

صقر وهو يشوف سعود اللي يضحك

وهو ماسك جوال صقر : وش

تسوي بجوالي انت ؟

سعود يحاول يكتم ضحكته : تكفى

اقولك بس ماتعصب علي ؟

صقر يقرب وهو يخنقه ويحاول

يسحب الجوال منه : وش هبيت

حسبي عليك!

سعود وهو يضحك من قلب : ردت

على زوجتك برد مُودب زي ردها ،

ياخي حرام عليك والله باين محترمة

ومودة اقل الايمان عبرتك واحترمك
وانت منت بكفو احد يحط لك اعتبار
صقر يطير عيونه فيه : نعم ؟ انا
موب كفو ؟

ابتسم سعود بغباء : اي " بجدية "
والله اتكلم صادق ترا الرجال مايبي
غير الاحترام ولا الحب تجيبه الايام
وكلام مسلسلات اللي حب قبل

الزواج

صقر سحب الجوال منه وهو يقرأ
الرسالة ابتسم غصب شعور حلو
احد يحط لك اعتبار بحياته حتى لو
ماعطيته حقه هو ماعطاها ولكن هي
عطته هي قابلت السيئة بالحسنة ،

احترمت كونه رجل بحياتها وله
تقديره مهما كان قام وهو يحس
بالنقص زي ماهي عطته لازم هو
يعطيها يكون بينهم ذكرى حلوة قبل
ينتهي طريقهم مع بعض.

؛

،

جلست بتعب على كرسي من كراسي
الكوفي : كملوا وانا بانتظر هنا.
رسل تخلصت : بفهم كيف اخوي
متحملك ؟ عجوز انتي ؟
سارة ضحكت : يابنتي روي والله
رجليني تألمني ماتحمل امشي اكثر
رسيل تحط اغراضها عندها : لو انك

مو حامل سحبتك بكشتك بس عشانك

حامل وخوفا من الله اني اتسبب

بضرر ل ولد اخوي بتحمل وابلع

موس واسكت

سارة وهي تدفها عشان تروح :

ياحبك ل الدراما.

فهد : انا باخذ لي غرضيين

وينتظركم بالسيارة.

بعد المغرب.

دخل البيت بتعب طالع من الشركة

من العصر لكن راح يدور شالية

مناسب يطلع اهله وخصوصا "

سارة " تغير جو لاحظ نفسييتها

التعبانة هو طلع يدور لانه مالقي

يسوي لها شي افضل من انها تطلع
مكان ثاني تاخذ راحتها فيها وبنفس
الوقت تستانس حب يرد معروفها ب
طلعة لطيفة ، كان ممكن يكون
استدائها شغل روتيني وشي بسيط
لكن بكلام سعود غير تفكير صقر
اللي حسسه بعظم الحركة لين شافه
معروف يحتاج يرد له معروف
بنفس جماله وزى مايقولون
الصاحب غالب حتى بالتفكير ورؤية
زاوية الامور .

شافهم متجمعين بتعب بعد السوق
وابوه وجدته وامه يتقهون ، شاف
ابوه لما شافه صد عنه بزعل ، تنهد

وقرب وباس راسه : السلام عليكم
بيرة

ابو صقر بزعل : ابعده عني

صقر يجلس جمبه : العذر

والسموحة يا ابو صقر وحقك علي

من فوق وما هو قصدي اعصي ربي

واخيبت تربيتك لكن كنت تعبان

مافيني حيل اوصل البيت

ابو صقر بسخرية : اللي وصلك من

الشركة لبيتها وراه ماوصلك بيتنا

؟ لا تكذب اكثر يا صقر معد فيني

اتحمل كذبك سودت وجهي ومخيب

ظني فيك جاني هالشهرين هم منك

والله اني مانام بالليل

صقر بصدمة : مني ييه ؟ وش فيك

وش شايل بقلبك عسى مباشر ؟

ابو صقر خزه ولف على امه ، تنهد

صقر بضيقه

حس فهد الجو متوتر وبنفس الوقت

يحسه هو الوقت المناسب يمكن ب

هالطريقة يدخل السرور على قلب

اخوه اذا شاف مفاجئته .

طلع يركض برال سيارته وهو

يصارخ : لحد يتحرك بجيب مفاجئة

واجي

رسيل وهي تبتم ب حلم وتناظر

السقف : تتوقعون بيأجني بسفرة ل

لندن زي مانا احب واتمنى دائما ؟

فهد بحماس يطل برأسه من الباب :
كلكم فيه ؟

ابو صقر : اخلص علينا وش فيك
مجمعنا

دخل فهد يركض ويبيده حول ٢١
كيس مليان ، جلس بحماس على
الارض قدام سارة وصقر وبدى
يطلع ملابس اطفال مواليد.

فهد بحماس : هذا اذا حضر ولي
العهد ولد اخوي وصار حلوزي
عمه فهد بلبسه هذي وبنحضر
مباراة الهلال سوا وبنحضر بالمنصة

عشانه

"طلع بلاستيشن ٤ " وهذا بنلعب

فيه انا وياه وهذي بجامة شريتي لي
نفسها اذا جينا ننام نطقم انا وياه
واستمر يعرض كل اللي شراه
رسيل : كل هذا امداك ب العشر
دقائق اللي صرفنا سارة عنك
بالكوفي ؟

فهد : اي ياعمري ولد اخوي
يستاهل اكثر " بحماس " سارة انتي
بالشهر الثالث بتولدين بعد عيد
الاضحى يا حظنا بيصير العيد عيدين
" سحبها جلسها جمبه "
سارة قاطعته بصدمة : فهد كثير كل
هذا وبعدين احنا مانعرف بنت او
ولد وانت ضاف كل شي

فهد : عادي فدوة ل ولد اخوي واي
صح نسيت شريت له سرير بينام
معي بغرفتي يا حبيبي حركات
تاخذينه من عندي مافيه " صرخ "
نسيت وراح يركض غرفته بسرعة
ونزل : شوفي هذي قائمة اسماء
تناسب ولي العهد اللي بيشرقنا
وبكرة بعد العصر لازم تكونين
جاهزة

سارة وهي ماودها تتكلم عشان لا
يبين صوتها انها تبكي وهي متغطية
بجلالها اشرت بيدها ليه ؟
فهد بحماس وهو يفكر بتأمل :
بنروح ل دكتورة نساء وولادة بناخذ

صور ل الجنين وبنسمع نبضه انا
ورسيل بنكون ورا الستارة عشان
نسمع " صرخ بفرحة حقيقية " الله
سارة شعور حلو متى يجي بكرة
ناظرت سارة صقر اللي كان يتأمل
الملابس بيروود وبدون اي ملامح
ويرجع نظره بجواله ناظرته ب
غصة ! ودموعها تحرق خدها ،
حمدت ربها ان جلالها ساترة ولا
فضحتها دموعها

اميرة تضحك : بعرف الحين من ابو
الولد انت ولا صقر ؟

فهد : صفور مايستاهل يصير ابو "
ضرب صدره " بس ولا يهيك بكرة

يموت ان شاء الله وانا اربي ولده
واتزوج سارة " انسحح بابتسامه
ويده ورا رقبته ورجل فوق رجل "
والله يابعيشهم ب جنة " عدل جلسته
بعصبيه " كله منك ياصقير منك
علي عيشتي حتى لما لقيت فارسة
احلامي تزوجتها ولما حببت طفل
لاول مرة بحياتي صار ولدك
وتقولون ليه اكرهه
سحب صقر بعصبيه فازه من على
الطاولة ورمها على الارض بقوة
وصوته واصل سابع بيت بالحارة
من حدته وقوته بالصراخ : ترا اللي
تتكلم عنها زوجتي ! " سحبه مع

ياقته " عدل لسانك لا اثم فيك خلها
بحالها قلت معازلجي وطبعه لكن
تتمدى اذبحك واشرب من دمك وينا
فيه بالمكسيك ؟ اشوفك مع زوجتي
واسكت " دفه بقوة على الجدار
وهو يتنفس بقوة " تخسي
فهد صرخ بقهر : مريض انت ؟ باي
عقلية تتكلم يامتخلف ؟ تحسب انك
صايح وانا مثلك بصايعتك ؟ تخسي
وتبطي انا مابيع شرف اهلي يالزان

..

ماكمل كلمته الا وصقر فوقه يدبج
فيه بكل مكان تطيح يده عليه وفهد
يردها اقوى ، ضاري وابو صقر

يفكون بينهم ماقدروا عليهم كل
وحدة يقول القوة عندي ! سحبت
اميرة سارة لجناحها لا يجيها شي
وهي حامل ماصدقت دخلت جناحها
الا بدت تصرخ وهي تبكي : وش
تجهز له وش تجهز له واخوك
بيذبحه وش تجهز " طاحت على
الارض تبكي بنحيب " لا تحرق قلبي
باغراضه وهو ماراح يشوف
الشمس دام اخوك واهلي ع هالدنيا
لا تحرقني يافهد لا تحرقني.
اما تحت ؟ كانت الطامة الكبرى.
الصالة مقلوبة فوق تحت ، وقف
فهد وهو يتنفس بقوة وعيونه ماليها

الحقد وهو يمسح الدم من انفه : لا
صرت رجال قل زوجتي اما انك
مهيتها من الليل ل النهار حتى نوم
ماتنام هنا وتقوم زوجتي ؟ وين
اصرفها لك ؟

صقر بقهر وهو يصرخ بحدة : مالك
دخل بحياتي ولا زوجتي تفهم!
فهد بسخرية وهو ناوي شر : لا مو
ع كيفك سارة وولد اخوي احق منهم
فيك

صقر صرخ بقهر : حمار انت ؟ احنا
مو مكفولين ب عيال الحرا
حده من تكملة كلمته صرخة ابو
صقر : صصققرر

فهد بغبنة : تدري الشرهه علي
ماهو ب عليك ولا انت ماتستاهل
واحد يفرحك جمعت مصروفي
وحرمت نفسي عشان اسعدك بولدك
" صرخ وهو يضرب صدره بقهر "
وانت شف وش سويت فيني
كسرتني

ابو صقر : بس انت وياه الظاهر اني
سكت لك انت واخوك تتهاوشون
قدامي والدم وصل الركب مافيه
احترام ولا حشيمة يوم كل واحد
صار يمشي على زنده التيس صرتوا
تقووني تدوسون على ظهري
واحترامي قدامكم " صرخ بوجهه

فهد " وكف شرك عن مرت اخوك
وتأدب تراني مانيب غافل عن
حركاتك ولا هي معجبتي حركاتك
على بنات الشوارع ماتدخلها بيتي
واسمع وحطها حلق باذنك قبل
يصير لسانك على لسان مرت اخوك
ترا الحمو الموت الموت تفهم ؟ "
ولف على صقر بنفس الصراخ "
وانت اتق الله في عرض المحصنة
تقذفها جعل لسانك ينقص شلون
بقابل الله فيك ؟ صدق اني ما حسنت
تربيتك ياليتني ذبحتك بالمهد ولا
ذوقتني مرك ياصفير نعبوك شايب
وش كبرك ابو ٢٨ سنة ماذوقتني

بحياتك فرحة منك

رفع عيونه بصدمة لابوه يتمنى له
الموت يتمنى انه ذبحه ابوه مايبيه
وكله بسبب سواياه طول هالسنين
ماقد اسعد قلب ابوه بشيء !

باختصار " عاق "

ابو صقر لف ع ضاري : وانت انقلع
معهم لحد يقابلني

صعد فهد ع طول فهد كانه ماصدق
ع الله احد اذن له وصقر تحت تاثير
الصدمة ماستوعب اللي يصير قدامه
كان يتأمل الصلاة اغلب التحف
مكسرة والباقي على الارض الكنب
تغير مكانه شماغه بجهه وعقاله

بجبهه ودم خشم فهد على السير اميك

والصالة فاضية الا منهم!

ضاري بصدمة : يبه وش دخلني انا

? قسم بالله ماسويت شي

ابو صقر : قلت انقلع لا اقلعك

ضاري بخوف : ابشر.

مشى ل الدرج وجاء بيلحقه صقر

يصعد ل جناحه

ابو صقر بعصية : الا انت يامسود

الوجهه انقلع برا البيت لعد اشوفك

اليوم تفهم?

لف وهو يتأفف بقهر وطلع ، ضاري

: يبه الله يهديك وين يروح وهو

معصب لو جاهه شي ?

ابو صقر بعصية : باللي مايحفظه ،
يطلع حرته بنفسه ولا يطلعها
بالمسكينة اللي فوق وهي وش ذنبها
بعد ؟ ذنبها ان عيالي دشير واحد
صايح يتلصق بها والثاني عصبي
مايتفاهم ؟

تتهد ضاري ع حالهم وصعد ، شاف
رسيل تهاوش اميرة : كله منها
كرهت اخواني ب بعض
اميرة ب طفش من حنة رسيل : لو
انه اول مرة اشوف فهد وصقر
يتطاقون قلت يمكن بس من يوم
عرفتهم واهم كذا ع اتفه الاسباب
نطلب لهم الاسعاف يشيلهم من كثر

ماضربوا بعض
ضاري بسخرية : بالضبط !
وخصوصا صقر صار له فترة
وضعه مو طبيعي وسمعتوا كلام
ابوي قبل شوي " دخل جناحه."

في جناح ابطالي.
وقفت بتعب من كثر البكي لما شافت
الدنيا هدت وصقر ماجاء ! توجهت
لغرفة الملابس ووقفت قدام المرايا
طويلة فسخت تيشيرتها ورمت
باهمال على جنب ووقفت تتأمل بطنها
اليوم دخلت الشهر الثالث تأملت

بطنها وهي تتحسسه بيدها بدا يبرز
بروز خفيف ، صعدت يدها شوي
شوي ع الآثار اللي ب بطنها الآثار
اللي تتظمن عليها كل يوم خوفا من
انها تفقدها رغم انها حافظتها اكثر
من اسمها ولكن قلبها مايطاوعها
انها تسمح لها بالاختفاء ، تأملت
الآثار الموجودة اللي كل ماجاءت
تختفي وتمحي مع الزمن ترجع باي
آلة حادة تعيد عليها عشان ما يختفي
تتحمل الألم والدم واحيانا صديد لما
كانت بالسجن من الآلة المجرثمة
لكن ل اجل عين تكرم مدينة .
ابتسمت وهي تبكي بصمت وهي

تتهجئ الكلمة بالحروف الاسبانية "
غران فيا " غمضت عيونها وهي
تحط يدها على العنوان : استودعتك
الله الذي لا تضيع ودائعه ، والله لا
اترك العالم واجيك بس اضمن حياتنا
وعد مني لا صقر ولا اهلي ولا
طوايفهم يحرمني منك .
مشت بتعب وبيروود قفلت اللمبات
ورفعت ع التكيف اعلى شي
وتوجهت ل سريرها دخلت وهي
تغطي نفسها ومخدتها تشهد على
دموع ذرفتها بكل يوم لسبب "
بينكشف لكم بالآيام القادمة "
ضحكت ع نفسها : لا تبكين بتنامين

وتصحين وبتتسين ، لا تبكين كلها
يومين ويذبحونك لا تبكين من ظلم
الايام وجورها لك اهلك بيون شوفتك
لاجل يدفنونك حية " وقعدت تردد
الكلام على نفسها لين غفت من
التعب."

دخلت غرفتها بقهر من سارة !
تكرهه تشوف اخوانها يتهاوشون
تكرهه تشوف التشتت ينتشر بينهم
ويتعبون ابوهم معهم وقلب امهم
عليهم وحياتنا تنتثر معهم.
دور الاخوان في بيت اهم سلسلة في

التربية اذا سقطت حلقة تساقطت
الحلقات وتفرقوا كلهم.

مافيه احد يسمعها الحين ولا
بيواسيها مهما كان الامر تافهه هي
" انثى " تحتاج احد يسمعها
وتفضفض له لو كان جرح بسيط
بيدها " فطرة " من رب العالمين
وتكوين فطري لشخصيتها تروح
لصحابتها ؟ للاسف اغلب الصحبات
صارت علاقتهم تقتصر على علاقة
بالداوم ومن ينتهي الدوام محد
يعرف بعض مالها الا هو تحبهه
ماتنكر لكن ماعمرها صارحته ،
حتى طريقة تعبيرها بالحب " غبية

" تتهاوش معه وتسبه وتططق
عليه عشان تطول ساعات محادثتهم
وتتهنى بصوته اكثر ، بلا شعور
اتصلت عليه هو الوحيد اللي تبيه
يضمها لا ضاقت بها الدنيا رد عليها
باستغراب : واو رسيل داقة هالوقت
وش صاير بالدنيا ؟
رسيل وهي تحاول ماتبين صوتها
انها متضايقة : قلت انك عليك
عندك اعتراض ؟

ضحك سلطان من قلب : وافق شأنن
طبقه انتي واخوك نكد علي بحياتي
اروح الشركة ينكد علي اخوك اجي
بستانس تنكدين علي انتي " تنفس

بعد ماضحك " اه يارسيل احب لما
اكلمك كاني اكلم واحد من الشباب
تضحكيني ونتهاوش موزي هالبنات
المايعات تحوم كبدي بغيرتها
وزعلها وسواليفها

رسيل عضت شفتها بقهر وعيونها
تدمع مهما كانت عرجية وتستهبل
وتضحك وتبين انه مايهما نهايتها
انثى حساسة خصوصا لا صار الكلام
من " رجل " ياثر فيها كثير كيف لا
صارت تحبه ويشبها بأصدقاءه ؟ :

طيب

سلطان باستغراب وهو يقوم ويطلع
برا : هيه فيك شي ؟

رسيل سكتت ماردت لو حكت بكت ،
جت من وراه بنت لما شافته طلع :
سلطان وينك ؟ مشتاقين لك وتتركنا

وتكلم

سلطان اشر لها تروح وهو ييلحقها
: رسيل انا اكلمك!

رسيل صرخت بقهر وبكت : ماتحس
انت ياخي ؟ اوكي كلم من اليوم
لبكرة بس بدون ماسمعهم وانحرق
عليك كانك تستاهل عاد

سلطان : وش فيك منفسة علي انتي
؟ عشان بنت ؟ مسويه تغارين يعني
اخر شخص بالدنيا يغار انتي ترا
واخر شخص افكر اهتم بمشاعره

انتي وتدرين الشرهه علي مو عليك
اللي مخلي وناستك عشانك ولا انتي

مو كفؤ

رسيل بقهر : انظم مابي اسمع

صوتك ولا صوتها

سلطان بصراخ : خوش والله اللي

يسمعك يقولك ابكي اترجاك ابيك ترا

حالك حالهم ساعتين اتسلى معك

وبعدها ادعي الله مايبلاني ب بنات

زي صياعتكم انا مدري ابوك وش

ذنبه عشان يصيرون عياله دشير

وحدة مطلقة وحدة مشبكتني وواحد

مابقي فاحشة ماسواها والثاني عقيم

والثالث مابقي بنت ماكلمته

سكرت بوجهه وهي ترجف
ودموعها غطت وجهها ! اهاتها
واهان اهلهما وتربيتها هي سمحت
لنفسها يتمادى معها هي الغلطانة
هي " صرخت وهي تخبط بجوالها
الجدار " عصت ربها وخانت ثقة
اهلها وش تترقع منه الاحترام ؟
الادب ؟ لا طبعا حتى هو بصريح
العبارة قال انتي صايعة : بس والله
ماخليك والله لا اطلع حقي من
عيونك ماني من اللي تغلط عليهم
ويسكتون لك انا غلطانة بدفع ثمن
غلطتي وبتدفع ثمن كلامك

كانوا بالسيارة ، اليوم بيوصلها بيت
اهلها متجمعين بنات خالاتها ، صار
يكرهه يوديها وهم فيه يحسها ترجع
مو عايشة اللي يعرفها ! وزاد الطين
بله من الجوال من اهداها اياه وهي
مشغولة عنه كلياً صح عليها حركات
زي قبل بس تغيرت عن اول مو هذا
اللي بيبه ؟ ليش متضايق الحين عاد

-

لف وشافها مشغولة بجوالها
وصوت قروبات الواتساب ماتسكت
تنهد سحب الجوال ورماه قدامه :
احكي من زمان عن صوتك
عائشة : ماتحب سواليفي ولا تعجبك

، بايش تبيني اسولف معك ؟

مساعد : اي شي لو تقولين

شخبارك عادي راضي

عائشة بطنازة : شخبارك ؟

مساعد : الحمدالله

عائشة : هذا انت بخير حلو "

سحبت جوالها ورجعت جلست عليه

"

،

،

صرخ بقهر وهو يخبط بالكرسي

الجدار ، سعود مصدوم من حركاته

: صقر اهدئ انفعالك مايجيب نتيجة

صقر وهو يخبط صدره : ابسط

الايمان ابرد حرتي احترق من جوا
احترق ولا انا قادر اظفي ناري
سعود مشى ل الثلجة الصغيرة اللي
كانت ب الزواية خذ موية باردة
ورماها عليه وطلع ل القهوجي
وطلب منه قهوة عربية ل صقر
يمكن يروق لو انه متأكد انه ب
بيكبتها ع وجهه رجع له دخل وقفل
الباب تنهد وهو يتخصر وهو يشوف
صقر جالس ع الكرسي ويده ع ركبته
ويدخن بشراهه

سعود : انت متى بتقطع هالسم ؟
صقر طنشها لان ماله خلق ابدًا ،
سعود : انت مامنك فايذة انا ابي

ارجع بيتنا انام مواصل من امس
ومابي اخليك لحالك امش انقلع بيتكم
صقر وهو يولع زقارة بسخرية :
ابوي طاردني عشان مكفخ فهد
سعود وهو يتسند ع الجدار : ابوك
طارذك عشانك مكفخ فهد ؟ قوية
بصراحة لا تكذب قول بغيت اذبح
فهد لاني ماتوقع منك بس ضرب
صقر ابتسم غصب ع سعود اللي
يفهمه : بالضبط " دخل باكيته ب
جيبه " امش برجع بيتنا ماعلي من
احد بدخل جناحي
سعود ناظره شوي وضحك :
لهدرجة انت يعني حمار ماتفهم ؟ كل

هالطرد والكلام اللي من ابوك

وما فهمت ؟

صقر : لا فاهم كل هذا المسلسل

عشان ماحط حرتي فيها كانه يدري

اني لو رقيت ذبحتها هي ، انت

وابوي اكثر ناس فاهمني بالدنيا

،

،

دخل جناحه وهو يتسحب بهدوء لا

ينتبه له ابوه ، دخل وهو يشوف

الدنيا ظلام ؟ معقولة نايمه هالوقت

دخل غرفته انصعق من قوة البرد :

حشى القطب الشمالي " مشى وهو

يتحسس وين الابجورة الكبيرة ،

شغلها وهو يتفحص بنظراته السرير
شافها نائمة بسلام وكتوفها عارية
والمكيف يضرب فيها " : ذي
ماتحس ؟ والله لو يحس ب هالبرد
يهودي اسلم

سحب الريموت وقصر ع التكييف
لبس بنظلون بجامته مسك التيشيرت
بيده تامله حس ماله داعي رماه ع
السرير ، لكن برد الغرفة جمدة
سحب جاكيت خفيف لبسه وخلاه

مفتوح

جلس جنبها ع السرير سحب
الباكييت وبدا يدخن وسماعاته
بأذنه ، جلس ع وضعه ممكن ربع

ساعة!

حس بازعاج لكن توقع انه يتوهم
بسبب السماعات ، صرخ وهو يحس
بضربة ع ظهره رمى زقارته وفسخ
السماعات ولف بسرعة شافها
تتاظرها بعصية

صقر بخوف : خير بسم الله

روعتيني

سارة بعصية : كتمتني كتمتني
بغيت اموت " كحت " بس يرحم
امك خلاص

صقر : كل هالازعاج عشانك انكتمني
؟ " رجع يدخن بلعانة " ياالله خذي
زيادة اوكسجين ملوث يمكن

تفطسين وارتاح

قامت من السرير واستوعبت انها
بدون تيشيرت سحبت تيشيرته من
السرير ولبسته ، قامت له بعصية
سحبت الباكيت : عناد بزران هو ؟
" شافت لبسه مالبس تيشيرته
ولابس جاكيت وماسكره " بعدين
وش ستايل الهندو ذا ؟
صقر نفت دخان الزقارة بوجهها
لعانة ، كحت ٣ مرات ممتالية من
الكتمة وهي تخطب ع صدرها تبي
او كسجين الغرفة ماكان فيها هواء
نظيف تستنشقه

سارة بقهر وهي ترمي باكت الدخان

على صدره : الرجولة مو بكثرة
البنات ولا بالزقاير يا ولد ابوك
الرجولة اذا نادى المؤذن حيا على
الصلاة فز قلبك وقلت الله اكبر
سكت وهو يسمع كلامها مايقدر
يكابر فز غصب ! حس نفسه يهودي
من متى ل متى يصلي الصلاة بوقتها
او يحافظ عليها يوه من زمان
مادخل مسجد وحضر صلاة الجماعة
بوقتها كله متأخر ويصليها بالبيت
كانه حرمة كانت الشركة تفضى مع
الاذان مايبقى الا البنات بمصلى
الحريم الا هو يكون يدخن او مطنش
لان ماله خلق

تركته يغرق بتفكيره ومشت تفتح
الشبابيك وفتحت الباب وطلعت تبي
تنتفس.

،

،

جلس عبدالاله بشويش وبتعب وهو
يحاول مايلامس ظهره الكنب ، صار
يكرهه الجلسة من حرقه.

والنوم ينام ع بطنه وهو ماتعود
وجالس ب بيت جده كئيب مافيه احد
الا جده وفي وجده ٢٤ بديوانية
الشباب وفي بغرفتها.

رن جواله ورفع ابتمسم وهو يشوف
الاسم " امي " رد : هلا والله هلا

ام عبدالاله : هلا فيك ما عندك نية

نشوفك ؟

عبدالاله : ليش ولدتي ؟

ام عبدالاله ضحكت : الله يهون علي

لا بس مشتاقة لك

عبدالاله ابتسم : اسف بس زعلان

عليكم ما بيكم ابي بيت جدي

ام عبدالاله تنهدت : والله قلبي

ناغزني احس فيك شي

عبدالاله بكذب : لو فيني شي انتي

اول وحدة بتدريين بس ابي بيت جدي

عشان الشباب

دخلت عليه في ووقفت تناظره وهو

يكلم امه ، سكر وجلس يناظرها رفع

حاجبه : نعم ؟

في : ليش امك ماتدري انك محروق
؟

عبدالاله بسخرية : ليه تبين اقولها
انك حرقتي " بجدية " والله انا
مابي اقولها وتقلق علي وهي تعبانه
من الحمل وتجلس تشيل فيني وتحط
فيني وهي يالله تمشي واجي ازيدها
؟ خليني ساكت افضل

تتهدت في ب هم : تتوقع عندي امك
زيك ؟ ممكن تكون خايفة علي
وتبكي بعد

عبدالاله هز كتوفه بحيرة : الحين
معقولة ماتذكرين ؟

في : والله العظيم ما ذكر
عبدالاله جلس بحماس ع الارض :
امشي بخليك تسولفين بشوف
لهجتك يمكن اعرف انتي من وين
مع اني احس فيك عرق قصيمي
في جلست بخوف : اوكي بس شلون
؟
،
،

يوم جديد | الساعة ٩ العشاء.
دخلت الغرفة بعد ماتسبحت ولبست
، خذت جلالها من الشماعة وهي
تتمغط ب نُعاس من حملت وهي
زيادة رغبته بالنوم والتسرح

والتبطح كثير ، لفت عليه وهو نايم
بالسرير من جاء من دوامه نام
لهالوقت شافته يتقلب لثواني بعدها
رفع المفرش عنه ودخل دورات
المياه لبست جلالها وجت بتطلع.
صقر طلع بتردد من الحمام بهدوء :
شكرا على كلامك امس لو انه قليل
ادب بطريقة اسلوبك معي
سارة بسخرية : ماتحسفت ع فعل
الجميل اعتبرها بالردي مثل الزكاة
صقر ناظرها بحدة : ماتتوبين انتي
؟

سارة ببراءة : ودي بس لساني
يحكني ماقدر

صقر بعصية : ابو طبيع مايجوز

عن طبعه

سارة بضحكة : شف من يتكلم عاد

" ونزلت تحت ماتتبي تتأخر عليهم

وهم ينتظرونهم ع العشاء."

تسبح ع السريع ولبس ثوبه

ولحقها عشان يمديه ع الشركة ،

دخل وهو يسلم ورد الكل عليه

السلام.

جلس جنب سارة وبدا ياكل بهدوء ،

سارة بهمس : تمون ترا وش

مجلسك جمبي ؟

صقر بنفس الهمس وبسخرية :

ذابحني الشوق وش اسوي

ابتسمت سارة مع انها عارفة انه

كذاب وهي ترفع حواجبها له :

يا عمري والله

صقر ضحك عليها غصب اول مرة

تقوله كذا يدري انها تكذب عليه هي

بعد بس ما يدري ليش استلطفه منها

: تراني اكذب لا تصدقين

سارة وهي تميل فمها : ادري حتى

انا اكذب عيب تكذب لحالك

مدت يدها ل العصير وشربت بنفس

الوقت قبصها صقر بفخذها ع كلامها

، شرقت بالعصير بألم وبدت تكح

اكثر من مرة بشكل متتالي لفت عليه

بعصبية وبهمس : خير ؟

ضحك من قلب لفوا كلهم له نزل
عيونه ل صحنه وبدا يلعب بالملعقة
وهو كاتم ضحكته

فهد وهو يوجهه الكلام لسارة
وعيونه بصحنه : صحة
رمى صقر الملعقة بعصبية ع
السفرة : لا حول ولا قوة الا بالله
فهد : ماقلت شي الا من باب الذوق
البنيت شرقت بغت تموت
ابو صقر رفع عيونه لهم بحدة
قاطعه : ماخلصنا ؟

صقر وهو شاد ع اسنانه : قول له
ماله شغل بزوجتي لو تموت قدامه
ماله شغل

سارة بصدمة : خير بسم الله علي
صقر : المهم تراني حاجز شاليه
بكرة لنا كلنا نطلع نغير جو " لف ع
سارة وهو يرفع حاجبه ينغزها "
ابتسمت له من ورا جلالها ، ام صقر
بفرحة : زين ماسويت لكن ورا
ماشورتنا ؟

صقر يهز كتوفه : عادي ماعندكم
شي ولا احد غريب بيروح معكم
عشان تشيليون هم

ضاري : اجل احنا يالرجال نجيكم
بعد المغرب خذوا راحتكم قبلها
وشدن عندها غداء اهلها بكرة
الجدة : وخير ياطير ؟ ابد تخلص

من عزيمة اهلها وانت جاي المغرب

جبها معك لا ينقصنا احد

ابتسمت شذن : من عيوني

،

،

دخل الصالة بسروال وفنييلة وكان

صغيرة عليه وجواله بيده ب

الشاحن المُنْتَقِل شاف خواتها

يتقهون ويسولفون ، وامهه نايمه

وابوه طالع واخوانه طالعين.

انسدح ع الكنب وهو يشوت راس

لمى بالخدادية : صبي لي قهوة معكم

لمى : عمى ان شاء الله خير بغيت

تشلع رقبتني

بتال وهو يجلس جمب ديما : ياليت

، وش ذا الحلى ؟ من مسويه

ديما : انا

بتال : عشان كذا طعمه مو حلو

لمى : يافله نعمة الله بعدين ماتعرف

تلبس بجايم زي الاتراك ؟

بتال يطلع لسانه : شفيهه لبسي

يهبل حتى شوفي " مد رجله "

شوفي منشق عند الركبة والفنيلة

مطلعة سري عشانها صغيرة

والسروال قصير والحمدالله اموري

ماشية

ديما : من متى ذي عندك ؟

بتال : من يومي بثاني متوسط

والحين عمري ٢٦

قطع كلامه رنين جواله رفعه
واستغرب الرقم المجهول : اخاف
انها يابنات معجبة سرية " رد وهو
يستهلل ينعم صوته " هلا والله

علي بعصية : استرجل

بتال بخرشة : بسم الله من عطاك

رقمي انت ؟

علي حك ذقنه بابتسامه : قلت يمكن

تبي تسدد ديونك وتصير رجال وتكتم

السر

بتال وهو يقوم عشان يتكلم براحته

: اكيد

جلس يتأملها بصدمة وهي تتكلم لما
استرسلت معه بالكلام وبعفوية
وتحمست بدون خوف تغيرت لهجتها
تذكر كلام شغالتهم اذا جت تتكلم
والله نفسها!

في بحماس : انا واجد فيه فرحان
مع انتا

عبدالاله وهو يهمس : انتي مو
سعودية

في استوعبت وعدلت جلستها وبدت
يدها ترجف بخوف : كيف ؟
عبدالاله : لهجتك مستحيل تكونين

سعودية اصل

في قامت وهي ترجف : الا انا
سعودية زيكم " صرخت " اسكت انا
سعودية " صعدت فوق بسرعه
وهي تصارخ " انا سعودية سعودية
دخل العم ناصر البيت باستغراب من
الصراخ ، لف ع عبدالاله :
شالسالفة ؟

عبدالاله : مدري عنها ذا المسكونة
خرشتني

جالسة مع سجي بنت اميرة ، تلون
معها ب دفاترها ابتسمت وهي

تمسح ع شعرها امها مهلمتها مره
ومن يوم ماجت ماشافت ابوها جاء
يزورها رفعت كتوفها باستغراب
وابتسمت في وجها وهي تشوف
سجى تلف عليها.

شافت الصالة فضت الا من فهد اللي
كان يتابع مسلسله ب جواله ، هذا
افضل وقت ترمي نصيحتها بشكل
غير مباشرة

سارة وهو تاشر ع رسمة حلوة
بالدفتر : في الجنة بتلقين احلى من
هذي ان شاء الله

سجى بحماس طفل يحكى له عن
ديانته : من بيكون بالجنة معي ؟

سارة ابتسمت : ان شاء الله ماما
وبابا وجدانك وانا وصقر ورسيل
سجى باستغراب : وخالو فهد ؟
انشد لهم كان متشوق يعرف الاجابة
لو انه متوقع بيسمع " نسيته"
سارة : فهد مايصلي كيف بيدخل
معنا الجنة

سجى : بس هو طيب ومسلم ليش
مايدخل معنا

سارة هي عارفة الكلام اللي بتقوله
ماراح يستوعبه عقلها الصغير لكن
هي هدفها فهد : العهد الذي بينا
وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر
، ما دمت لا تصلي بالدنيا كل عمل

تعمله لاتؤجر عليه من الله ولا يرفع
دعاؤك الى السماء وينزع الله البركة
من عمرك وظلمة مستديمة في
وجهك ويوم القيامة يستسحب على
وجهك على جمر من النار وينظر الله
إليك بعين الغضب وقت الحساب
فيقع لحم وجهك وفي القبر سيضيق
عليك قبرك حتى تختلف
أضلاعك سيوقد عليك قبرك وتتقلب
على الجمر كل ليلة وكل نهار فلك
موعد مع ثعبان كل يوم خمساً فما
زال يعذبك عن ترك صلاة مستحيل
تذوقين طعم السعادة وانتي ماتصلين
عدل صلاتك تتعدل حياتك وصلي قبل

ان يصلى عليك

سجى وهي تتعبر : بس انا احبه
ابيه معنا " لفت ع فهد ودموعها
بعينها " الله يخليك خالي فهد صل
عشان تدخل الجنة معنا انا ابيك
هناك احبك اكثر من بابا وماما

وكلهم

تقشعر بدنه من كلام سجى وسارة
لو كان عفوي لكن هز شي من
داخله هو له ٧ سنين ماضى كان
يلعب ع ابوه بالحركات انه يصلي
حتى بدون وضوء نسي اركان
الصلاة والقبلة اساسا وين ناسي.
في قلبها كلام كثير ودها تحكي او

تأجله بس تحس هذا انسب وقت معد
تبي اي شي يربطها ب فهد شدت
على جلالها وهي توقف : فهد لو
سمحت انت شايف زوجي " وشدت
ع كلمة زوجي متعمدة " كان
بيذبك ب ليلة وضحاها عشان قلت
لي صحة انا متفهمة وضعك انك
تعتبرني ك اختك وحركاتك معي من
لطافتك ومو مقصدك سيئ ولكن
شرع الله مايرضى باللي تسويه
والحمو الموت يافهد وياليت تخلي ل
هالعلاقة حد ما بينا الا السلام واذا
بغيت حاجة انا بالخدمة واذا بغيت
شي اكيد ماراح اتردد اني اجيك

وهالشيء مني ومن زوجي وانا
اقدر رغبته واللي يبيه يصير
ومشكور ع اغراض البيبي واذا
رحنا المستشفى انا وصقر باذن الله
بعطيك نسخة من السونار انت عمه
وهذا حقك

تركته يسرح ب تفكيره وصعدت ل
جناحها ، تمددت على فراشها بتعب
فيها النوم وظهرها منكسر كلامها
لفهد مو نابع من كره ولكن هي
حست ان فهد شوي شوي يتمادي
بعلاقتها معه واهله مو عاجبهم
واولهم صقر ونغزات الجدة عليها
ليش تجيب الكلام لنفسها وهي

اساسا يومين بالكثير وينتهي كل
شي بينهم وكلامها عن الصلاة
تهدت على حال هالعائلة الضايعة
كانت تسمع ان فيه ناس خربانيين
لكن مو لهدرجة دعت من كل قلبها
ان الله يهدي كل مسلم ، شافت
الساعة كانت ٢ بالليل بالله كيف
ماحست ب الوقت وهي تفكر ؟
تتاوبت بنعاس جديا النعاس قاعده
يغلبها لكن الخوف مسيطر عليها
تخاف تنام لحالها ويجيها سعود
رجفت يدها بخوف ، سحبت جوالها
واتصلت ع صقر بلا شعور.





في الشركة | تحديدا ب مكتب صقر.
مابقى الا هتون وملاك وسعود
وسلطان وصقر " ملحوظة : سلطان
وهو نفسه صديق صقر وحبيب
رسيل."

صقر باعجاب : شغل متعوب عليه
بصراحة تسلم يدينكم
سعود : حبيته ولكن لو نلتزم ب
نفس الطاقم بالاعلان السابق افضل
، كاست هالاعلان غير متعاونون
ابدا لو انا ماكنا نتغاضى عنهم
هتون : صحيح والله العظيم انهلكت
معهم وبابن انهم احزاب وعدوات

بين بعض ويطلعون الحرة فينا
وناس مترددة كثير بعد ما نخلص
تصوير يرجعون يغيرون الفكرة كلها
واحيانا المنتج

صقر يرفع حاجبه باستغراب :
غريبة ، من شروط العقد
قاطع كلامه رنين جواله الشخصي ،
استغرب من بيتصل عليه هالوقت ؟
رفعه واستغرب وهو يشوف اسمها

رد

سارة بهمس وهي ترجف : صقر
بترجع بدري ؟

ناظرهم وهو يحك حاجبه ، لف
بكرسيه عنهم : فيك شي ؟

رجعت شعرها ع ورا بيدها وهي

تسحب نفس وتغمض عيونها :

خائفة

صقر وهو يلعب بالقلم على ركبته :

من ايش ؟

سارة وهو تعص شفتها : من كل

شي " همست " لا تطول علي

صقر وهو يقوم سحب شماغه : لا

تتأمين انا جاي الحين " اشر لهم

بمعنى باي "

ملاك باستغراب : ترا صار له فترة

متغير معد يداوم كويس وطلعاته

كاثرة

سعود بسخرية وهو يرجع بالكرسي

ع ورا : الله يسمع منك

•

•

الساعة ٩ صباحا | في منطقة
مهجورة تبعد عن الرياض ١٤ كيلو

▪

دخل بسيارته المنطقة يرتدي
النظارات الشمسية ويده ع راسه
يجب ضوء الشمس الحارق
خصوصا ب مدينة الرياض
الصحراوية وهو ب منطقة اشبه ب
الصحراء بدون حواجز او بنايات
تخفف حرارة الشمس كانت صحراء
قاحلة لفت انتباه غرفة بوسط

صحراء ! اكيد هذا اللي يقصده علي
نزل وهو يدق الباب لم يسمع اجابة
، فتح الباب بهدوء لفح وجهه برودة
ابتسم وهو ينتعش ب البرودة دخل
شاف علي جالس ويناظره بابتسامة
: اهلا استاذ بتال " وقف " مابي
اطول عليك لان حالتك يرثي لها "
ناظر شكله وجهه اصفر وعرقه
يتصبب من جبينه " هذا زي
ماتشوف مختبر

تامله بتال فعلا كان ممكن يعطيه
تقييم ١٠/٩ كا افضل مختبر شافه
متكامل من جميع الادوات قرب
يتفحصها ب شغف رجل يعشق

الكيمياء

ابتسم علي ع ملامح بتال : كل اللي
ايه منك اعطيك قايمه ب " تفاعلات
كيمائية " تسوي لي اياه واعطيك
قيمتك لما نبيعه

بتال لف له بشك : بس جايني
عشان عمل كيميائي ووصفته معك
تقدر تسويها ؟

علي : اخاطر بكل شي الا بالكيمياء
لو ازود حبة بالغلط انفجرت فيني
الكيمياء عالم مايليق الا ب اسيادها
ابتسم بتال ب فخر : اذا كذا تمام ،
وين القائمة ؟



الساعة ١ ظهرا | في بيت ابو صقر

كان البيت مقلوب رأساً ع عقب
وصراخ ام صقر يضج ب البيت
وهي تستعجلهم معصبة!
رسيل وهي تضبط حواجبها ب
طفش : طلعة وامي مروقة مُستحيل
صرخت ام صقر من تحت : رسيل
استعجلي

رمت اغراضها بالشنطة وهي تلبس
نظاراتها الشمسية ، لمحت فهد يمر
من قدام غرفتها صرخت : فهيدان
فهد رجع : اول شي اسمي فهودي

وليس فهيدان ثانيا خير ؟
رسيل قربت بمصلحة وهي تمسح ع
كتفه بابتسامة : حبيبي فهودي اسفة
امسحها بوجهي ان شاء الله امم
ودي اهديك هدية تقبلها مني ؟
فهد بسخرية : مقابل ايش ؟
رسيل تقبص خده : فديته المتفهم ،
امم لك مني خمس الالاف
تذكر فهد سفرة اصدقاءه اللي ماقدر
يروح معهم لانه مطفر صرخ وهو
يقاطعها : والله لو تقولين انقر من
السطح قلت ابشري
رسيل بحماس وهي تشوف خطتها
تضبط حبة حبة : الله لا يحرمني

منك ، خذ خمس الالاف كاش واذا
وافق ابوي لك مني الفين زيادة
فهد وملامحه ترتخي : لا اذا السالفة
فيها ابوي كاتي بهون شوي
رسيل بخوف من فهد يهون : لا لا
والله شي مره بسيط روح واقنعه
يغدي ابو سلطان صديقه عندنا

هالاسبوع بس

فهد وهو يرفع حاجبه : ليه ؟
رسيل : كثرة الاسئلة تقلل من

الخمس الالاف ترا

فهد وهو يمشي بخوف ان رسيل
تهون وتتنسل سفرته مع اصدقاءه

ل البحرين

مالي شغل فيك امزح بقتع ابوي
وبعلمك اذا وافق
ضحكت رسيل بوناسة وهي تنقر
بفرح ونزلت ل امها بروقان.
في مكان آخر بنفس المنزل | جناح
صقر وسارة.

وقفت وهي تناظر نفسها بالمرآيا
اخيرا لقت لبس يناسب طلعة شاليه
، كانت لابسة جمبسوت كت بلون ب
كُحلي وتشجير ابيض وتيقاني
وصندل فضي وشعرها قير وفككته
بيدها ورفعته المقدمة ب تسريحة
عبسي ❖❖ ، كتفت روجها الوردي
وهي تبوس نفسها بالمرآيا طلعت

على غرفتها وهي تشغل اللمبات
وتطفي المكيف ووقت قدام التسريحة
وهي تتعطر ولفت ع السرير وهي
تشوف صقر نايم وع وجهه علامات
انزعاج من الحر والنور ، قام وهو
يفرك وجهه بيدينه ناظرها بنص عين
ومغمض عينه الثانية من النور :

بتروحون الحين ؟

هزت راسها بايجابية وهي تلبس
خاتمها ، صقر وهو يتغمط : لا

ترجعين مع اهلي انا بجيبك

ابتسمت وهي تدري ان اللي

بيرجعهم فهد : اوكي

ناظرها وهو ياخذ منشفته وهو

يحطها ع كتفه متوجه ل دورات

المياه : وش يضحك ؟

ضحكت غصب : ولا شي

صقر صرخ : اي نسيت اني متوعد

فيك " لف عليها بسرعه وهو يقرب

ومسكها مع اذنها وهو يرفعها

باذنها " وش ذا الحركات اللي امس

هاه ؟

سارة ماتت من الضحك ع تعابير

وجهه : والله اسفة بس نعسانة

صقر يقلدها ويناقز كانه بنت : صقر

تعال انا خايفة صقر لا تتأخر علي

واجيها بالاخير القاها نامت " عض

شفته بقهر " بس مشكلة اللي يسمع

بزر " دخل الحمام وهو يتحطم
وسارة ميتة من الضحك عليه كان
شكله يرحم ، ابتسمت وهي تدعي ب
قلبها ربي يتم له هالحال ماتبيه
يحبها بس يستلطفها.

•

•

في بيت أبو مساعد | في جناح
مساعد.

فسخ ثوبه وشماغه وتسبح وطلع ،
ناظرها وهو ينشف شعره منسدحة
ع الكنب ومغمضه عيونها : ترا
ماسويت غدا ، اذا جوعان ترا
خالتي حاسبة حسابك

مساعد : فيك شي ؟
عائشة وهي تهز كتوفها : لا بس
مالي خلق
رفع حاجبه بس مشاها يعني يوم
ماتضره ، لبس ثوبه ونزل ل امه
يتغدى تحت



في المُختبر .
وقف بصدمة وهي يدقق ب القائمة
مُتعة العمل سلبت منه الفطانة ! ركز
هو وش يسوي بالضبط مشى
التركيب الاول بسبب حماسه غيب
عن عقله ولكن الحين مستحيل

يسكت ، لف بعصية ع علي وهو
يفسخ نظارات المختبر صرخ
صرخة فزت ب علي النائم :مجنون
انت ؟ معطيني تراكيب مُتفجرات
علي ب طفش : لا تخاف الموضوع
بسيط ابيعها ع رجال مختصين ب
هالشياء عشان ينتجون لقاح ضدها
بعد ماكثر التفجيرات ب الشرق
الاولوسط

بتال : بس بشكل غير قانوني بعدين
من متى المتفجرات لها لقاح
علي : قانوني ولا مو قانوني انت
قاعد تخدم بلدتك تكافح فيها عشان
تنتج لقاح يحميها من يدين الفاسدين

ولا اي عاقل يلومك ع اللي تسويه
بتال : هو مو مرض معدي عشان
يكون له تصنيع لقاح ، هو متفجر
يعني يكون مقاومة او شبهه
هالمسمى

علي وهو يفرك عيونه بنعاس :
خلاص هذا انت قلتها
بتال بدأ يهدي من كلام علي لو انه
مادخل عقله ، سحب انبوبة التركيب
اللي انتهى منها قبل شوي : هذا
بروكسيد الأسيتون غالبا اغلب
المفجرين يلجؤون له عشان سهل
تحصل عليه وادواتها تدبير وكثيرة
استخداماته حتى تقدر تستخدمته

مزيل مناكير وبيد الكيمائيين يخلونه
متفجرات ، لكن ه التركيب " c4 "
ويصنف ضمن المتفجرات
البلاستيكية لكن صعب تحصل عليه
صعب يا علي صعب
علي : اكتب لي اللي تحتاجه ل
إنتاجه والباقي علي
ناظره بتال ب شك اللي يقدر يدخل
هالمواد الخطرة ومعروف وش
تستخدم فيه غالبا "تفجير" اكيد
واسطته قويه ولكن المصيبة كيف
معتمدين ع طفل مايفرق بين مقاومة
ولقاح.

•



فسخت عبايتها وهي تتفحص
الشاليه باعجاب كان يجنن بمعنى
الكلمة ، حظهم ابو صقر ونزل معهم
لان الكل محارمه.

صرخت رسيل بحماس وهي من اول
مادخلوا ركضت على المسيح :
تعالى سارة الموية باردة تجنن تجنن
تصلح لك يالحامل

سارة وهي تركض لها بحماس
تأملت كان يوصل لنصف الخصر
والباقي العاب مائية واللي حوله
زرع وكراسي استجمام ونطيطة
ومراجيح جلست مع رسيل وهي

تفسخ صندلها وتغطس رجلها ،
صرخت من برودة الموية وطلعت
رجولها : الشرهه ع اللي يسمع
نصايح رسيل

مشت وهي تتحلطم من رسيل اللي
تضحك عليها انسدحت على كراسي
الاستجمام وهي مغمضة عيونها
باستمتاع فتحت عيونها وهي تنزل
نظاراتها الشمسية وباستحقار من
نفسها : عفوا ؟ درجة الحرارة ٤٢
وانا مسوية اني ب باريس مثلا ؟ اح
يارب تتجني من عذاب جهنم



في الشاليه | الساعة ٦ المغرب .
دخل الصالة الكبيرة بعد ماخلص من
دوامه تنتح عشان لو كان مرت
اخوه رجعت تتغاطى مشى وباس
رأس امه وهو يضحك : ماشاء الله
وش هالازعاج والضحك
ام صقر بأسف وهو تحط فناجيل
القهوة : مكان فيه رسيل شلون
يهدئ ؟

ضحك وهو يمشي ل المسبح ، قعد
يتأمل الطريق له وهو يشوف القزاز
العاكس كان فيه ابوه وجدته واميرة
يشوفهم بس مايشوفونه فتح الباب
ودخل ع جهة المسبح وقف وهو

يسكر اذنه من الصراخ و عيونه
تلقائيا من الحرب اللي بالمسبح
انتبه ل رسيل مدخلة راس سارة
بالموية وهي تصارخ : قولي والله لا
اسمي بنتي رسيل واطلعك

انهبل وهو يشوف رسيل بتغرقها
وذكرى لما كان ناوي يقتل سارة
تردد بمخهه خوفا من ان اخته تكون
مجرمة زيه حتى لو كان الموضوع
مزح هو اثر عليه : وجع رسيل

ذبحتي البنت

رسيل بعصبية : انت محد كلمك "
طلعت راس سارة " اخر فرصة انك
تعيشين ، وش بتسمين بنتك ؟

سارة بتعب وعينها حمراء من
الكلور وتكح وشعرها ع وجهها :
والله لو مايبقى الا رسيل ماسميتها
طلعت تركض من المسبح وطاحت
على الثيل تكح لأن نفسها كان
منقطع فترة بسبب رسيل ، جلس
صقر ع الكراسي وهو يضحك :
حتى وهي بتذبك تعاندين
سارة بتعب وهو تتفض : برد
اشر لها بروبها وهو ماسكه بمعنى
تعالى خذيه ، جت وهي لامها نفسها
وترجف لبسها روبها وهو يضمها
من على جمب ، جلسوا بالجلسة
وهو شاد عليها ويده على عضدها

وسارة مو لمة تبي تصحصح رسيل
انهكتها رمت راسها ع كتفه وهي
تكح رن جواله وابتسم وهو يرد :
هلا والله يا هلا وين الناس
استغربت سارة وش هالترحيب ؟
بس طنشت

صقر : ابد والله طالع مع الأهل
شاليه ، تعالي " ضحك " تأكدي
اغلى من يجي ع قلبي " بفرح "
ثواني انا اجي بنفسي اوصلك
اجهزي بس.

بعد سارة وطلع مستعجل ل سيارته
تذكر ! رجع وهو ي صارخ بأسم
اميرة ، طلعت له اميرة وهي تتشف

شعر سجي اللي توها طالعة من

المسبح : وش فيك ؟

صقر بتهيدة : اسمعي بروح اجيب

ملاك هنا ، سوي نفسك كاتك انتي

اللي عازمتها وكأنها هي جايبه

بالسواق مو معي

اميرة : صقر بتوهقتي مع ابوي

صقر : ابوي مو معصب الا اذا

شافني معها بس اذا انتي مايقولك

شي

اميرة هزت راسها بمعنى " اي "

بتهيدة من تفكير صقر اللي ماراح

يتعدل ورجعت ل بنتها.

دخل ضاري وشدن وهو يسلم ، اما

سارة بدلت ملابسها وقعدت تتشف
شعرها ربطتهه باستعجال وهي
تسمع صوت ضاري لبست جلالها
وظلعت ل الجدة وابو صقر جلست
وهي تاخذ ترمس القهوة وتقهيهم
دخل ضاري مع شدن عليهم ومعهم
ام صقر واميرة جلسوا وسارة
تقهيهم ، خذت منها اميرة الترمس
عشان ماتتخرج مع ضاري .
جلست وهي تعدل جلالها وتلعب
باصابعها كانت سواليهم غير عن
مودها ف فضلت تلتزم الصمت ،
دخل صقر وهو يلقي السلام
والابتسامة شاقة وجهه وجلس

جمب سارة ناظرته بطرف عين
باستغراب دخل بعده فهد توه بيسلم
سمعوا صوت قوي مرعب!
صرخت سارة بخوف وشدن واميرة
وركضت ماتدري هو ضاري وفهد
شافوها ولا لا بس الصوت اللي
ارعبهم ماخلا فيهم عقل وشافت
متجهه نوحهم شي اسود ! طلعا
برا وهي تتنفس بسرعة ومتسندة ع
الرخام ويدها ع صدرها وهي تناظر
شدن اللي يدها ع ركبها وتلهث
واميرة تطل برأسها وتتحسب ع
رسيل : رسيل مشغلة موية المسبح
وراميه كورة لنا وكاسرة كاس مع

بعض

سارة وهي ترجف : بزر قسم بالله

ارتعت وش ذي ؟

"الالعاب المائية يكون فيه دلو

اعلى شي اذا شغلوا الموية يمتلى

ولما يمتلى يميل ويكب الموية

وتنتشر بكل مكان وصوتها قوي."

طلعت لهم ام صقر وهي تضحك :

طلعتوا دلوغات وراكم خفتوا

ماتعودتوا ع مزح رسيل ؟

رجعوا وسارة تدعي ع رسيل من

قلب تحس انه تفشلت ع شي سخيف

لقت رسيل تضحك من قلب وهي

تناظرهم اشرت لها بانها بتذبحها

جلست وهي تتحطم وصقر ميت من
الضحك .

الجدة : اقول سارة

سارة لفت لها باحترام ل سنها :
سمي ؟

الجدة وهي تخزها : فيه احد
مهندس ب ولدس ولا بياخذه منس
؟

لف لها صقر بصدمة من سؤال
الجدة وينتظر جواب سارة ووجهه
مصفر من الخوف
سارة الجمت من سؤالها تبي ترد
بس غصتها منعته
الجدة استرسلت بكلامها : يوم
نقرتي الكل ركض ما اخذ شي يملكه

الا انتي مع انك حريصة ع جلاك الا
انك ماهتمتي له ويدك تلقائيا ع
بطنك شاده عليه وعندنا اول
ماتمسك بزرها هالمسكة الا اللي
تكون حامل بينت ورجلها مايبي
البنت ف يصير يعايرها وهي تخاف
تفقدھا لكن انتي وش عذرك ؟
صفق فهد بحماس : عاشت المحقق
كونان فرع السعودية فرع بيتنا
بالتحديد

صقر بخوف من سارة تخوره ب
شيء والله ان يدفنه ابوه حي
ويخليه جثة ل الكلاب ، تكلم بصوت
جهوري واثق وهو يمسك يد سارة :
بسم الله على ولدي وامه الله
يحفظهم ولا يذوقني فقادهم وش

هالكلام يايمه ؟ زمان اول غير
والحين غير بعدين اذا مسكت بطنها
ردة فعل طبيعية مو شرط تتحلل
بنفس طريقة تفكيرك وحدة حامل
بتنقر تبينها تطير يدينها بالهوا اكيه
بتمسك بطنها

الجدة وهي تشوته بالعصا : بس
بس كليتي بلسانك عاد انا وش
اني قايلة

دخلت ملاك وهي تحط طرحتها ع
رقبتها وشنطتها بيده وتططق
بكعبها ووراها اميرة : هاي قايز
لف الكل عليها مصدومين وش
تسوي هنا بأستثناء سارة اللي
ماتدري من هذي اصلا : وعليكم
السلام

باست راس الجدة وسلمت ع ام
صقر ، اميرة وهي تتحسب ع صقر
بداخلها تكلمت بترقيع : دقت علي
مشتاقة لامي قلت تعالي
ابو صقر وهو يقوم متجاهل ملاك :
ياالله يا شباب صلاة العشاء
قام ولحقه ضاري وفهد جلس
يتقهوى وصقر مازال يتنفس بعمق
ومغمض عيونه يشكر ربي اللي
ستر عليه .

•

•

. في بيت ابو ماجد | في غرفة لمي
كانت تكلم رفف بعصبيه : ليش
تكذبين علي مستغلة حاجتي انتي ؟
رفف : يالمي شفيك الموضوع

مايستدعي عصبيتك ، قلتي من
بتروحين معه انتي والبنات ل الخرج
مستاجرين باص او وشو ؟ عشان
الوظيفة قلت لك اي عندنا سواق
خاص ومافيها شي الشغل مو عيب
اخوي قال انا بوديكم وبجيبكم
وبشتري باص خاص لكم بترزق الله
سكتت وهي ترجف صح الموضوع
مايستاهل بس قهرها كذبها عليها :
والبنات يدرون ؟

رهف : اي عادي ولا سوا نفس
مناحتك ، عموما مع السلامة "
" سكرت

انسدحت رهف وهي تذكر اول
ماطلع تعيينها هي وبعض صديقاتها
بالخرج وشكت لآخوها سالفه

المواصلات

(قبل اسبوع من مكالمتهم)

تميم بتفكير عميق : بس ؟ والله
شوفي انا واحد فاضي الصبح ولا
عندي شغل ولا مشغلة شغلي بالليل
بصير اوصلكم واجيبكم منها اظمن
عليكم ماتكونون بيد غريب ومنها
اترزق الله

رهف باستنكار : سعودي وتشتغل
سواق ؟

خزها تميم : عيب الواحد يشتغل
سواق ؟ والحين تتقدين علي وانتي
تدورين واحد سعودي امين تامنون
على نفسكم معه يوم صار الموضوع
علي عصبتي

رهف بخوف ان اخوها يزعل : ابد

العذر والسموحة والله ما عندي
مشكلة فكر ورد لي خبر ولما اقول
لصديقاتي وانشر بالدوام بنصحك
• تشتري طيارة من الزحمة

•

. في الشاليه | في الجلسة الخارجية
رجعوا الرجال من بعد الصلاة ، دخل
فهد وهو يتفحص بعيونه عن رسيل
شافها تسولف مع ملاك اشرف لها
بيده " تعال بسرعة " جت تركض :
هاه بشر ؟

فهد بوناسة : كم تعطيني ؟
رسيل بفرح : والله ٧ الالاف اذا
ابوي وافق قلت لك اذا وافق لك
زيادة الفين عن ٥ الالاف
فهد بثقة وهو يضرب بصدرة : احب

اقولك جهزيها اليوم الفجر باخذها
وبمشي البحرين وابوي بيعزمه بعد
بكرة بس انتبهي لا يقرب من صقر
ويفر راسه يوم درى انه بيعزم ابو
سلطان انهبل

رسيل : مايقدر ابوي زعلان عليه
لو قاله لا تناديهم بيعاند ابوي
ويمكن يعزم القبيلة كلها بعد "
رجعت ل الجلسة وهي تشوف
الرجال جالسين معهم ، كان ترتيبهم
كذا شدن وسارة وام صقر والجدة
وابو صقر وضاري وفهد وصقر
". واميرة وملاك

جلست رسيل بطفش : وانتم رايجين
جاين روحوا خلونا ناخذ راحتنا
ملاك تتأمل سارة من ورا جلالها :

فيه فرد جديد عندكم ما عرفتنا ؟
صقر اشر بعيونه لهم بمعنى لا ،
تكلم ابو صقر بعناد : زوجة ولدي
صقر

ملاك بصدمة : صفور تتزوج من

وراي وانا اخر من يعلم

سارة بلعانة : وحامل بعد عشان

تموتين مرة وحدة " لفت ع ابو

صقر " عمي طلبتك

ابو صقر لف عليها : لبيه ؟

سارة اشترت ع صقر باصبعها : ابي

ضب خله يجيب لي

لقوا كلهم عليها بصدمة ، سارة

ببراءة : والله مشتهي ضب

ام صقر ضحكت : تتوحمين ع ضب

وش بيطلع حفيدي ؟

صقر بصدمة وهو شاد ع اسنانه :
صاحبة انتي من وين اجيب لك ضب
سارة بعناد : مالي شغل جيبيوا لي
ضب

ابو صقر : لا تضيقها وهي حامل اذا
ولدت كيفك عاد بس الحين دبر لها
ضب تجيبه معك الليلة

لف صقر بقلة حيلة ل ضاري : ع
حضيرتك ذي عندك ضبان ؟
ضاري ضحك : كان ودي اخدمك

بس لا

ملاك بحدة وهي تلف ع صقر بهمس
: اخ صقر " لف لها صقر وقرب ،
حطت ملاك يدها ع صدر اميره وهي
ترجعها ورا بحيث يصير وجهها
مقابل صقر " نصحي وناكل ونشتغل

ونطلع وننام سوا تقابلني اكثر من
اهلك بالاخير انا اخر وحدة ادري
بزواجك تتشغل عنا وصاير عصبى
ومعد تتحمل شي حتى الشغل اهملته
هدمت حلم عمرك باهمالك كل هذا
عشان زواجك اثر عليك ولا بيكون
لك بيبي ومع ذلك انا توني ادري لو
ماقاله لي عمي كان مادريت لين
تزوج عيالك

صقر تنهد : ظروف زواجي
ماسمحت لي اعلم احد لا تزيدين
علي انتي بعد
ملاك بحدة : لا تقعد تتحج باعذار
سخيفة " لفت بعصبية وهي تهز
رجلها "

صقر بهمس وهو يسحب يد ملاك

اللي لفت عنه : من جدك تزعلين

من موضوع كذا ؟

غافلين عن العيون اللي كانت

تأملهم ويدها تحت دقتها وتناظرهم

بعيونها الدامعة ! حسيت ب جمرة

داخلها فيها حرة تبي تصرخ تبكي

حتى دموعها حارمتها انها تاخذ

مجراها

قامت بثقة ورزة وكانها ماتشوفهم ل

المطبخ المكان الوحيد اللي خذتها

رجولها بدون ماتحس دخلت وهي

ترمي جلالها ع الارض وقفت قدام

الشباك تاخذ نفس تحس ب كتمة

ودموعها ع خدها عضت ع شففتها

باسنانها بقهر وهي تغمض عيونها

وتشد بكفوفها بقوة

دخلت المطبخ وهي شائلة الحلا
حطته ومشت لها باستغراب : سارة
شتسوين هنا ؟
مسحت دموعها ولفت لها بابتسامة
شاحبة : انكتمت بجلالي وجيت باخذ
هوا هنا

شذن وهي تسحب باصابعها ع
خدودها : يمه بالكذابة ، ليش تبكين
؟

سارة وهي تضحك وتبكي : يقهر
شذن يقهر ! لا يحبني بس يحترم
وجودي لا يحاكيني بس لا يحاكي
غيري لا يشوفني ك زوجة بس لا
تجي وحدة مكاني " وهي تضرب ع
صدرها " انا قدامه ولا كاني
موجودة مع صاحبتة اذا صاحبتة

سوا كذا وقدامي من وراي شسوي
؟ مااحترم اهله كيف بيحترم وجودي
شذن وهي تمسك يدها : يامجنونة
بشويش على نفسك انتي حامل
وصقر معروفة حركاته من قبل
مايتزوج بس من قالك انه صاحبه
وبس ؟

سارة بسخرية : لا يكون زوجته
الاولى بعد ؟

شذن : لا تصير بنت خالته بس كيف
اقولك شفتي ابو خالتي اللي هي ام
صقر متزوج ثنتين زوجته الاولى
جابت ام صقر وزوجته الثانية
لبنانية مو سعودية وجابت ام ملاك
وبعدين ام ملاك تزوجت لبناني
صارت ملاك سعودية الام ولبنانية

الاب عايشة حياتها ب فرنسا هي
واهلها لان شغل ابوها هناك نقلوا ل
السعودية لما دخلت الجامعة سكنوا
اهلها ب دبي وهي اشتغلت هنا مع
صقر ومحمد ساعدها هنا الا صقر
انها تتاقلم عشان كذا هي سايبه
متعودة على عيشة فرنسا وهي مو
مسلمة هي مسيحية اعتنقت المسيح
هي واهلها لما كانوا بفرنسا الله

يهدي الجميع

سارة : تتوقعين بيشفع له عندي ؟

لا والله يخسي

شذن ضحكت : بتتعبين كثير زيي

عيال عمي يققعون القلب ضاري

ممكن افضلهم لكن ت ع ب ني

اهلكني يحبني يوم ويجفى عشر ايام

ما تعرفينهم متقلبين اللهم لك الحمد
ضحكت سارة وابتسمت شذن
وظلعت ، تنهدت بالم وهي تمسك
قلبها : يارب والله ما حبه ولا اكرهه
شعور ماله مسمى ! ما يضرني
وجوده ولا ينقص مني شي بس
بالنهاية انتى وهو زوجي طبيعي
بيغار اه يارب .



في بيت ابو مساعد | في جناح
مساعد تحديدا .
وقف مساعد بصدمة : انتى تسمعين
وش تقول ؟
عائشة بهدوء : انا وانت مانصلح
مع بعض ما فيها شي ، اللي جمعنا

يفرقنا

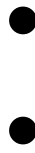
مساعد بارتباك وعصبية : وش
اطلقك صاحية انتي ؟ طلاق ماراح
اطلق ماهو لعب بزران وشفيك قالبه
انتى لا تصرفات لا عقل بعد
عائشة رفعت حواجبها : ايوا مافيش
عقل ولا فيه تصرفات اعلى مابخيلك
اركبه وطلقتى مايبك ياخي انت
ماتحبني ولا انا ابي اكون علة عليك
بعدين انت شايف وش كبرك ؟

شايب وانا توني بيبي

مساعد وهو يفتح عيوناه وسعها :
شابت عظامك قولي امين انا شايب
عائشة بانوثة : شفت شفت حتى
دعاويك دعاوي عجز " سوت بيدها
باي " اخوي تحت ماجلس ب بيت

واحد عايفني ورقتي توصلني بكرة
ابي اشوف نصيبي " طلعت تركض
" لا يمسكها مساعد ويذبحها
مساعد بصراخ وهو يلحقها : والله
لا اعلقك مراح تتهين وراسي يشم
الهواء وشوفي من يبيك معلقة
جلس بالصالة ويده ع ركبته القهر
من كلامها هز عظامه القهر يسبح
فيه وده يمسك عظامها ويفتتها هو
رجال نجدي الغيرة عنده فل كيف
تستفزه هذي كيف ؟
ام مساعد وهي تشوفهم بخوف :
تعوذ من ابليس وش فيك انت
وهاخبلة زوجتك
مساعد بعصية : الخبلة تبيني
اطلقها تبي تتزوج تشوف حياتها

تشوفني شايب الخبلة تبي الطلاق
ام مساعد وهي تضرب فخذها
بصدمة : يمه ياقلبي ش انت مسوي
مزعلها ولا وش مسوي ؟
مساعد وهو يتهد بضيقة : والله
. ماسويت شي يمه



في بيت ابو عبدالاله | في الصلاة
اللي فوق .
ميعاد بصدمة : يمه تكفين لا تولدين
الحين مافيه احد يمه ماعرف اولد
ام عبدالاله وهي تمسك يدها بقوة
بصراخ : دقي ع اخوك او السواق
بسرعة المويات نزلت
ميعاد بغباء : يعني وشو مويات يمه

؟

لمى بحماس وهي متربعة جمب امها
: يمه امشي الحمام يقولون الموية
الحارة تولد اغطسي لين يطلع اخوي
بس يمكن يغرق ويموت حسافة
حلويات حقت الاستقبال
صرخت ام عبدالاله وهي تشد بيدها
ع كتوف لمى : الله لا يبارك فيكم من
بنات بولد بالصالة اخلصوا علي
• يارب تسهيك يارب

•

. في الشالية

وقف بيطلع الجو يكتمه حامت كبده
تذكر ! لف ع اميرة : ترا معرض
الاعلام ب بيكون ب فندق وحجزنا
لنا ركن هناك وبنسوي لك دعاية

لف ع " غير مباشرة جهزي حالك
ملاك " تبين اوصلك ؟

ملاك بحدة وهي ترفع حاجبها :

عندي سواق اتوقع

خزها بعصية ولف ومشى ل الباب
وقفه صوت سارة الهادي : لا تنسى

الضب

صقر وهو يسكر الباب بقوة : مرة
كان ناقصني ضبك انتي بعد " رجع
فتح الباب وهو يناديها شافها واقفة
بنفس مكانها بجوالها " لا تنسين
مافيه رجعة مع اهلي

سارة رفعت حاجبها وودها تستلعن
فيه تبرد حرثها من ملاك : ارجع مع
اللي يريحني مالك فيني انت ؟
صقر يتخصر : بالهي ؟ قومي

جيبى عبايتك بوصلك مره وحدة
سارة مسكت اسفل بطنها بألم من
تضايقت وبطنها يشد عليها مشت
وهي تتأفف لبست عبايتها وطلعت
معها .



الفجر | بيت ابو صقر 4
دخل بهدوء كان الهدوء يعم البيت
مايدري رجعوا او لسي دخل جناحه
استغرب العتمة فتح عيونه ع كبره
! وهو مايشوف سارة فيه
عدل وقفته وهو يتفحص الغرفة ب
عيونه خالية من اي اثر لها حتى
الغرفة نفس ماخلاها الظهر ، ركض
ع غرفة الملابس مافيه احد ولا

بدورات المياة جلس ع السرير
بصدمة وين بتروح ؟ من لها غيري
؟ بس سارة مو ضعيفة تصكني ب
الجدار انا وقبيلتي واعمامي اللي
ماضرها فراق اهلها بيضرها فراقي
؟ بس هي حامل بشكل غير شرعي
يعني وين بتروح ! يمكن استغلت
اني لاهي عنها ولا حسيب ولا رقيب
وظلعت مع واحد من عيال الحرام
امثالها مجرد الفكرة استفزته ثارت
دمه ل راسه قام بقوة وهو يركض
ع الصالة بياخذ مسدس سعود اللي
مخبيه هناك بيثور فيها وب الحيوان
اللي معها بتمارس رذيلتها وهي ع
ذمتي ، بعصبية وهو شاد ع اسنانه
: انا الغبي اللي صدقت انها شريفة

وقف بصدمة وهو يشوفها تصلي
ومخففة النور ومشغلة شموع
ورافعية ع التكيف وترتل بصوت
عذب سورة النساء ودموعها ع
خدها كان جو اقل مايقال عنه
روحاني ، كأن الله ارسل صقر ل
اجل يستمع ل كلامه وماحذر منه
وهو غافل في غيابات الجب
سارة وهي غافلة عن صقر اللي
يُنَظَرُهَا وَمَصْحَفُهَا بِيَدِهَا : وَمَنْ
يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مَتَعْمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ
خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ
. وَاَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

فوق ذنبه وفعلته ب الزنا راح يقتل
روح بريئة طفل ماشاف النور طفل
يكبر كل يوم باحشاءها جاها بكل

برود " سقطيه " وش ذنبه ؟ ان
انخلق ابن حرام ، قطع تفكيره لفت
له باستغراب وهي تمسح دموعه :
وش تسوي هنا ؟

صقر وهو يحك شعره باستغراب :
شتصلين ؟ الفجر باقي عليها شوي
سارة : الوتر ، الفجر باقي دقيقتين
وياذن " قامت وهي تشرب موية
بعد مانشف ريقها وهي تدعي الله
بضعف ويقين ب الاجابة نشف
اذا " ريقها بس الامل ب قول الله
سألك عبادي عني فإني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعان " ريح لها
قلبها .



في بيت أهل عائشة | في غرفة عائشة .

جلست ع سريرها وهي تبعد
المنشفة عن شعرها بعد ماخذت
شور انسدحت وهي تذكر اهلها لما
سالوها عن سبب جلوسها عندهم ب
انها تعبانة بتريح من بيتها ، سحبت
جوالها من الكومدينة فتحت السناب
وهي تشوف اخر سنابة ل " اميرة
" قبل ساعة ونص تذكرت بنات
خالاتها اللي نصحوها فيها تتابعها
ان كل يوم تخصص نصايح نفسية
واحيانا تتطرق ل النصايح الزوجية
تذكرت لما راحت تشكي ل اميرة
مشكلة زوجها وصارحته بكل
صغيرة وكبيرة دخلتها باشياء

شخصية ماكان مفروض ل اميرة
تسمح انها تعرف عنها ولكن سذاجة
عايشة ضيعتها حتى شغل وصورة
مساعد ارسلتها لها ، تذكرت لما
قالت لها اميرة اطلبي الطلاق ك
قرصة اذن لكن جاهلة عن نية اميرة
الخبیثة ارسلت رسالة بفرح ل اميرة
(:) ابشرك طلبت الطلاق

•

•

الساعة ١٠ الصباح | في بيت ابو
صقر

رسيل وفهد كانوا مواصلين ، سارة
نامت شوي وصحت ولحقتهم

الساعة ٨ الصباح | في بيت ابو
صقر

كانوا متجمعين كلهم ب المطبخ
يحوسون وفهد جالس فوق الطاولة
ياكل خيار وهو كاشخ بيمشي
الساعة ١٠ ل البحرين ، سارة وهي
ترمي السفارة على رسيل : هيا
يابنتي ع الصالة حطياها
استانست رسيل سحبتها وطلعت
تركض ضحكت سارة وهي تشيل
الصينية ل الصالة
رسال وهي تأخذ الصينية من سارة
: وش هالريحة اللذيذة ؟ كيف
بيصير طعمها
فهد بحماس وهو معه الخبز : لذيه
عشاني انا مسويها
! شهقت سارة : يالنصاب
ضحك فهد : شفيج يامعودة انا

وانتي واحد

أميرة وهي نازلة ب بنتها : من
يروح يصحي صقور يفطر معنا ؟
سارة تغيرت ملامح وجهها وحس
عليها فهد ، رسيل وهي تأكل :
قومي سوير صحي زوجتس
سارة ببرود وهي تشرب عصير
برتقال : اتوقع هو اخوك قبل يكون
زوجي يعني ماني ملزومة فيه
رسيل رفعت حاجب : وش هالكلام ؟

فهد خايف لا تتفعل سارة وتعصب
رسيل وتقوم الحرب العالمية :
شفيكم عادي نتصل عليه ينزل " دق
" ع صقر يناديه
ب ١٠ ثواني وكان صقر نازل كاشخ

بثوبه وشماعه عشان يمشي ل
دوامه : الله وش هالحركات ؟ "

" قرب يجلس معهم

قامت سارة بهدوء وهي تجلس على
الكنب : الله يكرم النعمة

! حس عليها صقر ورفع حاجبه
رسيل بعصبية : انتي شسالفتك مع
اخوي اليوم ؟

سارة بحدة : من اليوم وانتي
تحارشين ومدخلة خشمك بينا وودك
تسمعيها ب صريح العبارة صح ؟
اميرة تهدئ الوضع : يمكن سارة
متتسية ب صقر طبيعي

سارة بسخرية : اي ابشرك متتسية
فيه من قبل ماحمل " قصدتها تكرهه
" من قبل الحمل

جلست بقهر وهي تهز رجلها
ناظرها صقر بطرف عين وهو جاهل
تصرفها

فهد يبتسم : بشوئيش تراني أخاف ع
ولد اخوي

ابتسمت سارة غصب بدون نفس ،
قرب صقر وقفها غصب وهو
يضمها من ع جمب بقوة مع
خصرها يخفيها عنهم وهو يهمس :
امشي معي يكفي اللي صار هنا
مشت لأن فعلا ودها تطلع غضبها
فيه ، دخلها جناحها وبعدت عنه
بقوة وهي تتنفس بسرعة وقفت
قدام المرايا وهي تمسح وجهها
ببيديها تكرهه قربه يلخبطها
همس من وراها وهو يناظر الأرض

وش فيك ؟

سارة بهدوء : مافيني شي

صقر يتسند ع الجدار : اعتبريني

فهد و علميني وش فيك

لفت عليه بأستغراب من كلامه

صقر : اي ليش كل محور اهتمامك

يتركز حول فهد وانا بالطوفة "

صرخ " وش هو فيه ازين مني ؟

سارة بعصبية ونظرة عجز يفهما :

بأختصار لانك صقر وهو فهد ،

بعدين فهد له فترة كاف خيره وشه

وانا صادته وش فيك غصب تبي

ترجع تفتح مشاكل ؟ لا تشوف

عيوبي وتجهل عيوبك انا ابلع موس

واسكت واكتم واموت بمكاني وانت

وش تجازيني فيه ؟ تخلق من العدم

مشكلة الفرق بيني وبينك ان كل شي
عندك حلال عليك وحرام علي انا
عيب اغلط او اعامل احد ب لطف "
صرخت " وانت عادي تفسق مع اي
زبالة

صقر وهو يشد ع اسنانه : سارة
احترمي الفاظك مابي اغلط عليك ،
" مد له عقاله ب استهتار " اجلدني
بعد ؟

سحبت عقله ورمته بالارض وهي
تناظر السقف لا يشوف لمعة عيونها
. ويدري انها بتبكي

صقر بهمس : كل هذا بقلبك ؟
سارة وهو تضرب ع صدرها بخنقة
وهمس : فيه كثير كثير والله كثير
. ياصقر

طلعت ل دورات المياه بسرعه ماتبي
تبكي قدامه ماتبيه يحس بضعفها
وهو يستمد قوته وسلطته منها يعاند
لانها تعاند ماتبي تكسر ه النظرة ب
عينه .

•

•

. في بيت أبو مساعد | جناح مساعد
مشى بالغرفة ويده ع راسه يشد ع
شعره بقهر وش سوا لها ؟ اهملته
فترة تغيرت كثير ومشاهها بمزاجه
وقال انا اللي كنت ابغى كذا وعجبني
وضعها وهي مبتعدة واهتمامها ب
نفسها حسيت ب كونها انثى صح
عليها تصرفات تترفز وغلظ ! بس
سكت ومشيتها قلت بزر بس تبي

الطلاق مره وحدة ؟ كانت تسوي
حركات تعجبه وتحسس بانوثتها
واستقلالها ب شخصيتها وترجع
. تخرب ع نفسها بحركات غبية
مساعد تنهد بقهر من طلعت من
البيت مانام كان يفكر تحسب الطلاق
سهل ؟ مستحيل اهلها يخلونها
تتطلق وش اللي حاسها اجل ؟ لمح
جواله تذكر ! الآي كلاود اللي ب
جوال عائشة ويحفظ عليه كل شي
بجوالها هو اللي مسويه ويذكره
ركض ع جواله طلع من حسابيه
ودخل حسابها بدا يحمل جواله ب
الآقتران خلاه يحمل وهو يستغفر
. بنية ربه يبينه ع الحق



•
. في بيت أبو صقر | غرفة أميرة
دخلت وهي تغسل يديها بعد
ما خلصت فطورها مسكت جوالها
وهي تحوس وتشوف تعليقات
متابعيها ب السنا ب شات على اخر
سناياتها ونصايجها ابتسمت وهي
تشوفها مخصصة " عائشة "
ماتشوفها لأجل ماتستفيد وتخرّب
على خطتها تذكرت الواتساب لما
عطت عائشة رقمها لأجل تتواصل
معها وتخبرها بأخر التطورات
فتحت وهي تشوف رسالة عائشة
ضحكت وارسلت : انتبهي ترضين
طولي زعلك ونشوف وش يسوي
بالنهاية ونصيحة مني زوجك ماينفع

معه شي تطلقى منه ومستعدة اكشف
لك خياناته اذا انتى مصره انه ماله
ب هالخرابط

•

•

في شركة صقر وسعود | مكتب
صقر

جلس بتهيدة وهو يعلم سعود باللي
صار ، حظ يده على رأسه بصدمة :

صقر حرام عليك مو قدام زوجتك

صقر : وش اللي مو قدامها

سعود : ماتفهم انت مافهمت من

حركاتها الحرمة مكبوتة منك

صقر : بس انا ماسويت شي ياخي

بس ملاك

سكت وهو يتذكر حركاته امس معها

ويذكر نظارات سارة بس ماعطاها
بال ، لف يناظر سعود بصدمة وهو
توه يستوعب وش قصده
سعود وهو يضرب كفوفه ب بعض :
اي ياخوي حتى لو ماتحك ترا
الغيرة تحرق شوف انت شتسوي اذا
فهد لو سلم عليها بس
صقر ب تبرير : بس انا ماحبها
سعود : ماقلت تحبها قلت تغار
عليها وهذا شي طبيعي منك ومنها
هي ع ذمتك وانت حلالها حتى لو
. تكرهون بعض الغيرة فطرة يا صقر
صقر تهد ب ضيقة : طيب شسوي
؟ ياخي مابي احد يتضايق بسببي
صح العن مني معها مافيه بس
بنفس الوقت كلها يومين ونترك

بعض مابي تشيل بقلبها علي
ابتسم سعود ع تفكير صقر رغم انه
ما صارحه ليش بيتركها وش سبب
زواجه ب الضبط هز كتوفه ب معنى
" " مدري

•

•

في بيت أبو صقر | بعد المغرب في
الصلاة .

سكرت الجدة السماعه وهي تشكر

الله ب فرح : ابشركم ماشاء الله

مرت بو عبدالاله ولدت ب ولد

ام صقر بفرحة : ماشاء الله الف

مبروك يتربى ب عزهم

دخل صقر بتعب وهو يفسخ شماغه

: السلام عليكم

ام صقر : وعلكم السلام شفت عمك

ماشاء الله جاه ولد

ابتسم صقر : اي توه مبشرني

عبدالاله

جلس وهو يجلس بنت اميرة في

حضنه يلعبها تذكر ورفع راسه ل

رسيل بهمس : سارة وينها ؟

رسيل هزت كتوفها ب مدري : من

بعد الفطور مابعد نزل

صقر قام : صاحية انتي ؟ شلون

مخلينها كل هالوقت لحالها " قام ل

جناحه دخل وهو يرمي مفاتيحه على

طاولة التلفزيون يدورها ، تنفس

براحة وهو يسمع قرقتها ب غرفة

الملابس وقف وهو يعلق شماغه

ويفسخ ساعته ، شافها طالعة من

غرفة الملابس ويدها ورا ظهرها
تسكر فستانها وقفت وهي تشوفه
قدام التسريحة لف عليها بتهيدة
ينتظرها تقول شي ، اما سارة سكنت
ماتري وش تقول او وش تسوي
اساسا ؟ عدلت فستانها ومشت ل
الباب بتطلع منعته يده اللي حطها
ع الباب جت بتبعد ب يدها يده
عشان تطلع سحبها من يدها وهو
يثبتها ع الجدار بجسمه مايفصل
بينهم شي صدرها بصدره وكتوفها
بكتوفه ويده على الجدار محاوطتها
عشان ماتروح ، تنهد وهو يشوفها
منزلة راسها وعيونها بالارض
وانفاسها تتسارع نزل يده وب
سبابته رفع وجهها من دقنها غمض

عيونه وحط خشمه ع خشمها
وهمس : اسف والله العظيم اسف ،
ادري كلمة اسف ماتسوي شي بس
كنت افكر ب طفولية وانانية همي
نفسي ونسيت اللي قدامي آدمية وأم
ومالها ذنب ب قدرها محد فينا يختار
حياته بكيفه " فتح عيونه شافها
تتاظره وعيونها تلمع ب دموعها ،
رفع اصابعه وهو يمسح ع خدها "
انا اعترف ما عندي اسلوب لا
تشرهين علي ماتعامل الا مع خواتي
مو كل يوم ترا اتزوج عشان اعرف
اتصرف وكيف بس اذا بغتيني والله
ما اكسر فيك والله لا اخذك بظھري
واحملك منهم بس لا تشوفيني مثلهم
لا تحسبيني ما حس ادخل اشوفك

تبكين اطلع القاك تبكين مابي اكون
انا والناس والزمن عليك
شهقت سارة وهي تغمض عيونها
بقوة وتبكي من قلب بكت باعلى
صوت لها تبي تطلع حرة الايام تبي
تطلع صوت دموعها اللي كبتتها
سنين تبكي بصمت ه سنين هذا
اليوم تبي تريح نفسها لو شوي
ضمها : بغوني وانت ماكنت فيه
ماكنت قد هالكلام بغوا دمي بغوا ثار
شرفهم وعزتهم بين الناس وانت
بعيد ليه ماقلت لهم لا هي مالها ذنب

صقر وهو مو فاهم كلامها وماوده
يجبرها تقول شي هي ماودها تعلمه
، ب حنية : طيب جرييني ؟

سارة وهي تهز كتوفه وتبعد عنه
وهي تشهق وتمسح دموعها بطرف
كمها : ودي بس شفت من هالناس
اللي يكفيني ، اخوي وهو اخوي
طعني ب ظهري
صقر بإصرار وثقة : قلت لك

جربيني

سارة : لا تعطيني امل انت مراح
تكون قده لا توعدني ب النور وانت
تدري مستحيل اشفى من عماي لا
تصحيني من نومي وانا بشوف المر
بواقعي لا توعدني بحياة وردية
وانت بتاخذ ولدي مني
مادرت سارة انها ب هالحكي علقت
صقر ب وعده اكثر ، بثقة واصرار
اكتر من اول : جربيني انا قد كلامي

تكفت ورأسها بالأرض ماتدري وش
تقول تصدقه؟ ماتقدر ، تثق فيه؟

صعبة

كانه حس فيها حس ب الحاجز اللي
حاجر بتفكيرها : بالوقت اللي
تحسين نفسك مستعدة تعلميني وش
اسوي عشان تبين هالثقة تعالي
ورب البيت واللي نزل الكتاب ماكسر
فيك

مسحت دموعها ورفعت رأسها له
بيحة : صقر وين الضب؟
صقر بصدمة : سارة ع تراب
مسوي رومنسي وشهم وحلوف
وقبايل وتسالين عن الضب؟
الشرهه مو عليك الشرهه علي
ناظرته بطرف عين ! ابتسم صقر

وهو يبعد ويلبس شماغته : يا لله
البيسي بنسوي سونار ل ولدك اللي
اشغلتينا فيه .

لفت عليه سارة بقوة وبصدمة :
صدق ؟

صقر مات من الضحك ع شكلها :
بشويش لا تتكسر رقبتك ، والله
العظيم

ركضت سارة وهي تلبس عبايتها
. ونزلت تركض ع السيارة قبله

•

•

في بيت ابو مساعد | في جناح
مساعد .

وقف بصدمة وهو يقرأ الحكى ! من
هذا او من هذي بنت او ولد ؟ وش

تبي من زوجته ليش تبي تهدم حياته
وش قصدها ب خياناته ! هو لا
شاف بنت تمر جمبه يكتم نفسه لا
يشم عطرها وتائم وينفتن فيها هو
اللي رغم اختلاط شغله لسانه ماقد
جاء ع لسان بنت شلون تفتري عليه
من هالي تتجرا او يتجراً والله لا
يطين عيشته ويكرهه ب عمره ، هو
محامي معارفه كثير بثواني بيحيب
صاحب الرقم اتصل ع صاحبه ب "
الاتصالات " وعطاه الرقم وخبره
بيسوي كشف ويرجع يتصل عليه
سكر وبدأ يحوس يدور اي شي
يتعلق ب هالآدمي لما اقترن جهازه
ب حساب عايشة اول شي جاه تنبيه
رسالة الواتس ملقى غير هالمحادثة

المشبووه فيها بحث عن النسخة
الاحتياطية من المحادثة وفتحها بدا
يمشي بسرعة يبي يوصل بداية
المحادثة استوقفه رسالة عايشة له
(او لها :) وينك عن السناپ
اميرة : مشغولة ه الفترة ماقدر
. اصور

مشغولة ؟ يعني بنت ، هو عنده
حساب عايشة لكن مايدري وش
كلمة المرور حظ حسابها وبدا
يحاول لين جاء ل رقم جوالها وفتح
دخل بسرعة كل الاسماء اللي عندها
" بنات خالاتها الا اسم واحد ! كان
اميرة ! من " Dr.Ameerah
هذي واي دكتورة ؟ فتح سناپاتها
كانت كلها نصايح قام بسرعة ولبس

ثوبه ونزل ل سيارته ركب وهو
يشغلها .

ويتوعد فيها رن جواله رد : هاه
بشر من صار له ؟

صاحبه : لقيت الجوال باسم ضاري
خالد الـ

فتح عيونه بصدمة هذا اخو صقر
صاحب سعود ، سكر واتصل ع
سعود .

•

•

. في بيت الجد | في غرفة في
استاحشت المكان ، حست بالوحدة
من جت محد يقابلها طول الوقت
لحالتها ممكن عبدالاله وايام حرقه
. فقط ومن بعده معد شافته

تحركت ستارتيها فجاءة لفت بخوف
لها شافت الشباك مفتوح تنهدت
براحة اكيد انه هواء ! نزلت راسها
ل اظافرها وهي ودها تبكي من
الزهق صرخت برعب وهي تشوف
رجل مُتلثم واقف قدامها ، سكر فمها
بيده : اوش

في وهي ترجف بخوف : مين ؟
طلع من جيبه ألبوم صور تجمعه
فيها ، خذته من يده بخوف وهي
تتفحصه مامنعا خوفها لان رغبته
ب ان تعرف هي مين اكبر

رفعت عيونها ويرجاء : انا مين ؟
سحب الألبوم من يدها ، فتح اخر
صورة ورز الألبوم بوجهها : اساليه
خذت الصورة منه ووجهها متشنج

من الصدمة هذا هو ! وشلون يعرف

هي من هي ؟

! انفتح الباب فجاءة

•

•

. في بيت ابو مساعد | في الصلاة

دخل سعود وهو يدندن شاف امه

بالصلاة جالسة والبيت هادئ لو

طاحت ابرة سمعوا صوتها ومُظلم ،

وامه تناظر الارض بحزن ضاق

صدره ع امه البيت مستوحش اكثر

! من المقابر

باس راسها : وشفيتها الغالية

متضايقة ؟

ام مساعد بهدوء : وش بيكون فيني

يعني

سعود وهو يحاول يغير جوها : طيب
شرايك يمه نساقر ؟ تغيرين جو
مراح نبعء بنروح دبي يومين
ونرجع

ام مساعد : مافيني ل الروحة
والجية بجلس ب بيتي
سعود تنهد وجلس عند رجلها وهو
يئاظرها : يمه شفايك تكفين لا
تضيقين صدري

ضحكت ام مساعد : وش تبيني اقول
وانا امك ؟ لي خمس سنين انام
واجلس لحالي ؟ ابوك مقابل اخوياه
٢٤ ساعة وانت ومساعد بشغلکم
ماشوفکم الا ع الاكل كانکم بمطعم
قلت هاه اذا تزوج بيونس وحشتي
تزوج مساعد ولا تغير شي يمكن

ملت علي شوي عائشة وهاه عائشة
راحت وتركتني وجلست لحالي "
دمعت عيونها " حتى اذكر اسم بنتي
ب هالبيت محرم علي والله اني
اسمع صوتها تتاديني والله اني كل
شوي افتح غرفتها ابيها تجلس معي
واتذكر ان ابوك حرمني منها بنتي
انا مربيتهما ماتاذي حشرة شلون
بتقتل زوجها ؟ ماتخافون الله انتم ؟
ماتخافون الله فيني انا ام اموت
بدون بنتي " بكت معد قدرت
". تفضفض اكثر

تتهد سعود وهو يضمها فعلا هم
مقصرين مشغولين عنها طول الوقت
ماكان اول معها الا سارة والحين
سارة راحت من بقي ؟

•

•

. في سيارة صقر

سارة وهي تفرك يدها بهدوء
وناشبة في الباب تخاف صقر يطير

راسها اذا سمع سؤاها : صقر
لف عليها باستغراب ، سارة وهي
تغمض عيونها بخوف ويدها ع

بطنها : بتاخذه مني ؟

وقف السيارة قدام المستشفى بهدوء

وهو يظفي السيارة : قلت بنسوي

سونار ماقلت اني الغيت فكرة

. الاجهاض

سارة : يعني بتاخذه مني ؟

صقر وهو ينزل : ماراح اخذ احد

من احد انتي بنفسك بتطحينه

سارة دمعت عيونها وهي تنزل
ضربت الأرض بقهر وهمس : ابو
طبيع مايجوز عن طبعه وين كلامه
اللي قبل شوي

اشر لها وهو واقف عند الاستقبال :

عبي بياناتك انا بكلم ابوي ويرجع
وقفت وهي تناظر الممرضة بطفش

: سارة عبدالعزيز الـ ، حامل ب

الشهر الرابع هذا اول مراجعة لي
كانت تزود الممرضة ب معلوماتها
الشخصية مادرت باللي كان واقف
وعيونه طلعت من مكانها من

الصدمة ! وش هالبوة ؟ سارة بنت

عبدالعزیز حامل ، طلع جواله ودق

ع حميدان : الحقني ياخوك جاتنا

بلوة وبلوة ماهي ب هينة ، اجمع

القبيلة بخيمة الشيخ وانا جايم
بالعار اللي سمعت به ، طلع وهو
حاط يده ع راسه بصدمة مستحيل

•

•

في بيت الجد | غرفة في
لفوا كلهم بخوف ل الباب كانت
الخدامة تناظرهم بخوف : بسرعة
مستر هذا مستر ناصر في اجي
طلع الرجال يركض من الشباك اللي
كانت الخدامة مضبطة له السلم ، اما
في حالها يرثى لها كانت بصدمة
وهي تشوف الصورة كيف وشلون
وليش هو بالذات ؟

مسكت راسه بألم صداع فضيع
مشاهد كثير تارودها من دقت

بالصورة ، هالصورة ماجت لها ب
خير .



. في المستشفى | صالة الأنتظار

طلعت الممرضة والملف بيدها :

سارة عبدالعزيز الـ ؟

وقفوا سارة وصقر ومشوا ل غرفة

الدكتورة ، صقر بهمس : ياكثر

عائلكم ماشاء الله نص السعودية

انتم والمشكلة كلكم عبدالعزيز

سارة ناظرته بطرف عين : يعني

فاتح سالفه الحين ؟ " فتحت الباب

" ودخلت ل الدكتورة وهي تصافحها

الدكتورة : اهلا ب الماما الجديدة "

لفت ع الممرضة " وديها ل السرير

وجهزيها " لفت ع صقر " ماراح
اسكر الستارة تقدر تشوف معنا

البيبي

الدكتوراة وهي تجلس ع الكرسي
المقابل ل الجهاز حطته ع بطن
سارة : ماشاء الله ممتاز الجنين
ثابت ومافيه اي مشكلة العادة اللي
كبرك يحتاجون ابر تثبيت
رفع صقر راسه بصدمة : ع حظي
طلع ثابت

غمضت عيونها بفرحة وهي تشكر
الله ، فتحت عيونها وهي تناظر
الدكتوراة بصدمة : هذي دقات قلبه ؟
ابتسمت لها : اي وسريعة وشي
طبيعي لان الجنين لازم تكون دقات
قلبه ضعف قلب امه

ضحكت وهي تغمض عيونها كان
شعور حلو الغرفة هدوء ومافيه الا
صوت دقاته حطت يدها ع بطنها
تتحسه تعلقت فيه اكثر فتحت عيونه
ابي : وهي تحاول تناظر الجهاز
اشوفه

لفت لها الدكتورة الجهاز وهي تحدد
الجنين : اللي من النقطة الصفراء ل
النقطة هذا الجنين شوفيه كيف يكبر
، راح تبدين تحسين بحركته تقريبا
في الخامس وفيه بنات يحسون
بالرابع

لفت سارة بفرحة ع صقر لكن صقر
ماكان فيه الدكتورة وهي تمسح
بطنها من الجل وكانها حست عليها
: من رفعت صوت الدقات طلع بس

. مانتبهتي عليه من فرحتك

•

•

•

. في سيارة مساعد

صرخ مساعد بقهر : مو وقتك

ياسعود رد رد " رمى جواله بقوة ع

الشباك " شسوي الحين شالدبرة ؟

لو فكرت فيها بالعقل هي اسمها

اميرة وجوالها مسجل ب اسم اخوها

ش احتاج سعود فيه ؟ محتاجه

وقف سيارته ع جمب ، فتح جواله

وبدا يتنقل بين البرامج اي حساب

يحفظ سنابات اميرة وينزلها سوا ب

" انستقرام او يوتيوب او تويتر "

يدخل يشيك ع السنابات يبي سنابة

بس تكون بصفه لأجل يرفع قضية
عليها ! مايدري كم بيت خربت غيره
بيته لازم يوقف المهزلة اللي بدت
فيها اميرة .

شغل سيارته وتوجهه ل مركز
الهيئة الألكترونية عشان يعرف
الاجراءات اللازمة والاشياء
المطلوبة راح وهو ناويها شر

•

•

. في بيت أبو صقر | في الصلاة
نزلت اميرة بعبايتها وهي تسكرها :
يمه بروح اخذ تصريح من الهيئة
الألكترونية عشان تدشين شركة
صقر بكرة عشان اقدر اكون معهم
ب المعرض

ام صقر وهي تفصح جلالها : الله
معك

دخلوا صقر وسارة وهم يسلمون ،
جلس صقر وسارة قبالة : وين
ابوي اجل ؟

ابو صقر وهو ينزل من الدرج ويديه
ملف : هذاني هنا " مد الملف لصقر
وجلس جمبه " تبدأ تداوم من الأحد
ان شاء الله " لف لسارة " رياضيات
ان شاء الله ؟

سارة ناظرت صقر بمعنى شسالفة ،
ابتسم صقر : ولا شي ، بس ابوي
استاذ دكتور بالجامعة قد يدبرك
وبتبدين تدرسين وقال وش ميولها
قلت رياضيات هي تحبه او ادارة
اعمال اذا الرياضيات صعب عليك

تدبر اوراقها

سارة فتحت عيونها بصدمة وهي
تشوفه كل شوي يجي يسالها وياخذ
نسبها ورقم سجلها ، باست راس
عمها بامتتان : ماقصرت جعل خيرك
سابق مدري كيف اشكر
ابو صقر وهو يشدع يدها :
ماسويت شي انتي ورسيل واحد ،
بس اذا تبين تردين لي المعروف
انتبهي لحفيدي ومن بعدها الله
حافظك

صقر خز ابوه وهو يناظره بمعنى "
انت تدري ليش هالكلام وتقول انه
حفيديك " مد الملف لسارة ووقف
بيطلع فوق وقفه صوت جدته : ترانا
بنمشي ان شاء الله بكرة ل الشرقية

بنجلس يومين ومرة وحدة بنزور
مرت عمك تتنفس هناك عند اهلها
صقر وهو يصعد : امشوا انتوا وانا
من بعده بلحقكم مع سارة عندي
. معرض لازم احضره
ابو صقر بهدوء : لا تمشي سيارة
دور لك حجز زوجتك حامل
صقر بتصريفة : يصير خير ان شاء
الله .

•

•

في بيت اول مرة نزوره ، بيت ابو
بدر .

نزل ابو بدر وهو ينسف شماغه
ورشاشه مثبتته بجنوبه : ياالله خير
اللهم اجعله خير

ام بدر بخوف : ما عرفت وش يبغون
مجمعين القبيلة كلها ؟

ابو بدر وهو يفرك يدينه : والله
مايندرى دق حميدان ع شيخ القبيلة
يقول ان مزعل جاي ب خبر شين ب
عار ل القبيلة منتشر ب المدينة ولا
احنا دارين عنه ، بمشي ل البادية
الحين قبل يعصب الشيخ
ركب سيارته وهو متوجه ل البادية
ل خيمة الشيخ .

في البحرين | سيتي سنتر .
واقف ب صف تذاكر السينما ، تأفف
بطفش من الزحمة وهو ينتظر دوره
رن جواله رفعه باستغراب ابوه

متصل عليه ؟ شيبى به رد يتسلى
لين يجي دوره : هلا والله بابو فهد
ابو صقر ابتسم : هلا فيك ، شخبارك
شخبار الشرقية ؟

فهد بغباء : وش شرقيته ييه ؟ اي
شرقية وشو انت مين انا مين
ابو صقر بشك : ليه مو انت قلت
اني رايح الشرقية

فهد ضرب بكفه راسه : اي صح
تعرف الزحمة والرطوبة تلخبط
بالواحد ، امر ؟

ابو صقر : بنجي بكرة دور لنا شاليه
زين يناسب عائلة وترا حريم
اخوانكم معنا يعني احرص انه يكون

يصلح لعائلة كبيرة ويمكن يسIRON
علينا عمانك بعد
فهد وهو يلطم خدوده من كلام ابوه
وش يوديه الشرقية ؟ لا ويبجون
بكرة بعد : ابشر يبه " سكر "
سحب ع السيرا وطلع بسيارته
بيمسك خط الشرقية ونسى اصدقاءه
واغراضه اللي بالفندق.

•

•

في البادية | خيمة شيخ القبيلة.
كانوا جحد من الناس مجتمعين تحت
مسمى " قبيلة " ب زي البادية
المعروف وكل شخص فيهم كبير

صغير رشاشه ب جنبه.

دخل مزعل وهو مثلتم دليل ع الهم
اللي يحمله بين حناياه : السلام
عليكم يا عربان ، يشهد اني ماتعنت
لكم وجمعتمكم الا وانا خايف ع
الشرف والسمعة مو قبيلتنا اللي
تنزل بالارض ويخسى من يحاول
يلطخها عندنا الولد ماياخذ الا بنت
عمه من تربيتنا وتعرف اصولنا
ولكن " خز ابو بدر " اللي ولده
عنادنا وراح المدينة درس وتوظف
ولا بعد وراح ل الغريب وعقد ع
بنتهم هذي مو من سلومنا ولا
طبايعنا

ابو بدر رفع عيونه بقوة له من
كلامه المقصود له!
شيخ القبيلة بعصية : الميت له
حرمة يامزعل عدل لسانك لا اقصه
مزعل : ع هالخشم ولكن يرضيكم
ولد بدر يعيش ب المدينة بدون
رجال ؟ ولا امه هايته ب عمريكا "
يقصد امريكا " ماندرى هي وش
تسوي ولا وش عمائلها
ضجت الخيمة بصوت واحد : ولد
بدر!

مزعل : اي نعم ومعها رجال غريب
ماهو اخوها ولا ابوها وتعرض
نفسها فرجة في المستشفيات

يعاينون " يناظرون " بطنها وهي
عارية

شيخ القبيلة وهو يحط راسه ع يده
: يا لله لا يجي الولد ويصير مثل امه
داشر يارب استر علينا بالارض
ويوم الحشر ، انت متأكد انه رجال
غريب

ابو بدر : اكيد انه رجال غريب لان
ابوها يقول بنتي ماعرست وبنتي
من بعد موتت بدر وهي بامريكا
حزينة ع زوجها الله يرحمه ماتبي
السعودية بدونه

شيخ القبيلة بصرامة وهو يضرب
عصاته بالارض : من الحين كلكم

يالروؤس الكبيرة تنزلون على
المدينة تنفضونها وتجيبون لي مرت

بدر

والعلم لا يوصل ابوها الاقشر مسود
الوجهه اللي مهيت بنته الداشرة.

•

•

في مُختبر علي وبتال.

بتال وهو يلبس النظارة الواقية

بحماس : بشر وش صار ؟

علي وهو يسحب الاغراض من

سيارته ل المختبر بتعب : هذي هي

كاملة " طلع من جيبه ، الف "

هذي نصيبك من اللي اتباع

بتال شق الظرف ووهو يشوف
المبلغ القليل باستنكار : بس ٤٠
الف!

علي وهو يجلس ع الكرسي ويده
ورا راسه ب تفكير عميق : بعته ب
٨٠ الف النص بالنص وبعدين ترا
كان متوفر بسهولة يعني اذا مالقوه
عندي بسعر يعجبهم طقوني بالجدار
وخذوه من غيري

"بابتسامة خبيثة " ولكن هال الحلو

اللي بتسويه بعد شوي لو يلفون
السعودية كلها مراح يلقونه
بسهولة زي مراح اوفره لهم
بتال بطمع وهو يبتسم ع تفكير علي

: وبكم بتبيعه ؟

علي : مو اقل من ١٧٠ الف .



في مركز الهيئة الألكترونية .

مساعد في احد المكاتب كان يستفسر

وهو يحك دقته وينظر اللي جالس

يزوده بالمعلومات المطلوبة : طيب

اخوي ماتسلم ماقصرت " بتردد "

امم لو سمحت تعرف وحدة مشهورة

اسمها اميرة خالد الـ .

رفع راسه وهو يناظره بأستغراب

من سؤاله : اي " لف ع الباب وهو

يشوفها تدخل بطولها الفارع اللي
ورثته من ابوها لاخوانها وهو
يهمس " هذي هي
لف مساعد بقوة وانصدم هو
يشوفها ! يعرفها والله يعرفها هذي
العيون والطول المألوف واللثمة
المميزة هذي اللي جته مره بالمكتب
وعصب عليها لانها كانت تضيع
وقته ع الفاضي وهي ماعندها قضية
وكانت اسئلتها تافهه وساذجة!
خمن بمنطقية انها جايله تشوفه بما
ان عايشة خرت السالفة كلها له ،
مشى بهدوء لها وهو يقرص
خصرها : فرصة سعيدة دكتور

اميرة والفرص بينا كثيرة " غمز
لها " انتظريني يا خرابة البيوت
وظلع وهو مبتسم بخبث ويلعب
بمفاتيحه ، لفت اميرة بصدمة من
كلامه وكيف عرفها وشلون ؟
معقولة عايشة الخيلة علمته .



في بيت ابو بدر | في الصالة .
دخل وهو يلطم خده ويندب حظه ع
النسب اللي ارتبط فيهم ودفنوا
روؤسهم ب الارض وشماغه ع
كتفه وعقاله ع راسه .

ام بدر وهي ترضك لها من المطبخ
من لما شافته اقبل وهي تجلس بقلق
عنده وملعقة الطبخ بيدها : بشر
وش صار ؟ وش اخبار القبيلة وش
علوم حميدان ومزعل ؟
ابو بدر وهو يناظرها ب هم وكفوفه
ب بعض : زوجة بدر يامرة زوجته
دفنت روؤسنا بالارض زوجته حامل
ام بدر بعصبية : بالطلاق ! وش
علينا فيها حامل ولا موب حامل
ولدنا وراح وش يربط فيها
ابو بدر وهو يتذكر سر سجن سارة
اللي محد يدري عنه الا هو وشيخ
القبيلة فقط ، تنهد بضيقه : وش

هالكلام كانك جاهلة استحي وفكري
بالسمعة سمعتها من سمعتنا ولدي
اللي وداها وهيتها هناك يعني ذنبها
برقبتنا وابوها يقول البنت ماعرست
وهي بامريكا مامسها احد بتحمل من

شجرة يعني

ام بدر : ولدي ميت من خمس سنين
كيف بتصير حامل من ذاك الوقت ؟
ابو بدر بعصية : غيبة انتي بيقد
ب بطنها خمس سنين مثلا لا يكون
محنطته بس اقلنا انا والقبيلة كلام
معقول وموزون دام البنت ترملت
بعد ولدي يعني مازالت برقبتنا
ومكفولين فيها وفكرنا فيها كان

توها تحمل من بعد موت بدر هذا
احتمال بنسبة ٢٠ ٪ مافيه شي يعجز
ع الله وسمعتها للأمانة ماهي بشينة
حرام نظلم البنت وكل شس جايز "
بصرامة " بنحطها تحت جناحنا لين
تولد وناخذ الولد ونشوف من يرجع
له اصله مانبي تربي ولد ماهو
بولدنا اذا كان الولد لنا والله ماتلمحه
لين تعرس ع واحد من عيالي
ويتربي حفيدي عندي واذا طلع الولد
بالحرام " بهمس " غسلنا شرف
ولدي ودفناها ولا يضمى ولدي ب
قبره بكل الحالاتين ماخسرنا شي.



•
•
صباح يوم جديد | في بيت ابو صقر

فتحت عيونها بانزعاج من الحوسة
اللي صايرة بالغرفة ، فتحت نص
عين بتعب من النور اللي داهم
عيونها شافته موع بعضه يروح
ويرجع يكلم ويدخل يختفي شوي
ويرجع يحوس وحركاته ماكانت
طبيعية!

اما صقر دخل بعد خلص مشاويره
البسيطة وهو يشغل اللمبات
ويتمشى بالغرفة بتوتر ، مانام الا

ساعتين جايهه ارق من الخوف
بسبب تدشين شركتهم بالمعرض
اليوم ! هذي خطوة كبيرة تتحسبه
لهم او عليهم وهذي النقطة بيدهم
مايبي ولا غلطة تدمر تعب كل
هالشهور ويضيع حلمه هبا منتورا.
صحت سارة من ازعاجه وهي
تتغط بتعب ماتامت كويس كبدها
تقلب وحموضة بفمها واسفل بطنها
يعورها ، شافته جالس يطلع ملابسه
ويرتبها بشنطة دخلت يدها بشعرها
وهي تنتثره يمين وبهمس مافيه
حيل ترفع صوتها وهي توها صاحية
: بترجع ولا طلعتك وحدة ؟

صقر وهو يمسك فكها بيده بإنشغال
وهو يفكر : والله مدري " تنهد وهو
يمسح وجهه بكفوفه وبتردد وده
تهون عليه بس ماله الجراءة
يصارحها ب طبيعته ك رجل مو مثل
المراءة."

قامت من سريرها وهي تلبس روباها
الاسود الحريري يوصل فوق ركبته ،
سحبت ربطه شعرها تربطه اي كلام
قربت منه بهدوء وهي تسحب
رجولها وعلامات التعب باينة على
وجها وعيونها ذبلانة ومبتسمة
بشحوب مسكت يده بكل كفيها : الله
يوفقك ، توكل ع الله ومن توكل على

الله فهو حسبه

ماتدري ب هالكلمتين العفوية شقد
كبرت ب عينه وشقد كان بحاجتها
كان ضايح يروح الشركة كلهم نفس
حالته واردي يجي البيت كلهم
مشغولين يجهزون ل السفره هي
الوحيدة اللي حست فيه رفع كفوفها
اللي ضامه فيها يده وباسهم ب رقة
اجبرته انوثتها وعفويتها براءتها
وطيبتها اللي يؤمن بقرارة نفسه انه
مايستاهلها وبهمس اشبهه بهمسها
: أمين " تأمل وجهها شافت علامات
التعب عليها واضحة بوضوح
الشمس قرب منها خطوتين وهو

يسحب ربطة شعرها بهدوء تراوده
رغبة عظيمة يلعب بشعرها يحب
منظر شعرها وهو منسدل ع كتوفها
يجذبه كثير تكلم صقر بامل يشتت

انتباه عنها : بتجين اليوم ؟

سارة باستغراب وهي تتأوب : لا

وش يجييني

صقر وهو يشد ع يدها بكفة : بس

انا ابيك جمبي ! برسلك السواق

المغرب " بهمس وهو يدفن وجهه

بشعرها " تعالي لأنني احتاجك.

•

•

•

في بيت أهل عائشة.

رن الجرس وهو يحجب ضوء
الشمس عن وجهه ب كفه رغم ان
الجو بدأ يبرد يعلن دخول فصل
الشتاء الا ان شمس الرياض
معروف ب حرقها وصقلها ل الجلد
باي فصل كان ! اللهم انجنا من
عذاب جهنم.

سمع صوت الخدامة وهي تسأل من
ورا الباب : مين ؟

مساعد بنبرة استعجال : انا مساعد
زوج ماما عائشة يا لله الشمس
ذبحتني

فتحت له وهي تدخلها المجلس :

انتا ليش اجي الحين مافيه اعرف
انه مافيه زيارات في هذا ظهر ؟
مساعد وهو يجلس ويفصح نضارته
الشمسية لف لها بصدمة : اكشخ
بتعلمني الذوق بعد ؟ روي جيبني
لي عايشة بكشتها بالله .
الشفالة راحت وهي تتحطم ع
اسلوب مساعد ، اما مساعد تأمل
المجلس الكبير رغم انشراح هالبيت
مايقطن فيه الا جدة عايشة
وخدماتها وعايشة قبل تتزوج
قاطع تفكيره دخول عائشة وهي
توها صاحبة من النوم انصدمت
وهي تشوف مساعد : مساعد وش

تسوي هنا ؟

مساعد بسخرية : اصبح عليك

ظليقتي العزيزة " بجدية " من

بيكون غيري جاي يعني ؟

عائشة بصدمة من كلمة " ظليقتي "

هزتها قالها بكل سخرية لكن كسرت

فيها كثير يعني بيطلقها يعني

مايسمع منها ليه ماتبيه ، هزت

كتوفها بمعنى " مدري "

مساعد بعدم اهتمام وهو يتقهوى :

انا ماجيت اقبالك انا جاي انفذ

رغبتك ورقتك يومين وتوصلك ولا

ازيدمك من الشعر بيت مو عشانك

ياست هانم عشاني انا " بثقة هزت

عائشة وهو ياشر باصبغه عليها
بتقرز من فوق لتحت " ما قبل ب
زوجة ساذجة وتخلي اخبار بيتها ل
اللي يسوى ومايسوى وماتدري ان
اللي مايسوى يلف يلف ويدور ع
خراب بيتها وانتي ابقى بحسرتك "
لبس نظارته الشمسية بغرور "
اشوفك ب زواجي الثاني الموفق
باذن الله من حرمة صالحة ماتسوي
سواتك لان من باب الادب ماتوقعك
ترفضين دعوتي " نزل نظاراته
الشمسية وهو يغمز ورجع لبسها
وهو ينشر ضحكته ب ارجاء منزلهم
العتيق. "

-
-
-

معرض الريتز كارلتون | الساعة ٧
مساء

وقف وهو يعدل نسفة شماغه ناظر
الساعة مرسل السواق من ساعة
وحد الحين ماوصل ب سارة واميرة
ينتظرها ويتصل عليها جوالها مقفل
معقولة نست المعرض ومشت معهم
الشرقية

فرك كفوفه بتوتر وهو يناظر
مجموعة امراء يأخذون جولة بين
الاقسام شاف ملاك تسلم ع الزوار

وتشرح لهم الفكرة واهدافهم ، انتبه
له سعود قرب منه بهمس : صقر
وش فيك هد وانا اخوك " مد له
علبة الموية " خذ نفس واهدئ كل
شي الحمدالله تمام

صقر وهو يقلل جواله بتوتر :
زوجتي من اليوم اتصل عليها ماترد
والسواق ارسلته لها ومعد رجع
سعود غمز له بضحكة : بدينا نخاف
يالعوب

ضحك صقر ع طريقة كلامه : مو
خوف عليها الخوف لا تموت ماحنا
ناقصين جثث " بجدية " يوم اطلع
كانت تعبانة

سعود باستغراب : غريبة اتصل ع
السواق اجل تراها امانة برقبتك
قطع كلامه رجل الأمن وهو يمد باقة
ورد انيقة ل صقر : هذي مخصوصة
لك مول المعرض ، تفضل
استغرب صقر وهو ياخذها ل طاولة
الهدايا ، شده الكرت فتحه كان
النص : (متفائلة فيك الله يوفقك لما
يجبه ، ام عبدالعزيز " سارة.) "
مايدري ليه ضحك غصب هم
يسمونه ابو عبدالعزيز من حبه لاسم
عبدالعزيز فطرة وليس سبب وهي
نسبت ولدا له عشان تغيضه
ويعصب ولكن كان ردة فعله مخالفة

لفته صوتها من وراه بهدوء :

عجبتك ؟

ابتسم صقر وهو يلف عليها : كثير

!

•

•

•

في بيت الجد.

نزل متجه ل بيت جده وهو يغمض

عيونه بتعب مسك خط الشرقية

وصل خواته ل بيت خواله عند امهم

شاف خالاته وبناتهم هناك صعبة

ينام ورجع الرياض بينام ويرجع لهم

الصبح لفت انتبه شباك في وهو

داخل رفع راسه ل شباكها كانت
الغرفة مظلمة استغرب العادة يكون
لين بعد الفجر شغال ، ذبحه
فضوله رغم تعب طق باب غرفة
الشغالة وفتحت له : شفتي مس في
اليوم ؟

الخادمة وهي تهز راسها بالرفض :
لا مستر مافيه شوف

رفع عبدالاله حاجبه باستغراب صعد
ل غرفتها ضرب الباب مرة ومرتين
وماحصل استجابة لفت انتباه صوت
المكيف ! ماكان له صوت ضرب
الباب بشكل اقوى بحيث لا كانت
نايمة تصحى ولكن نفس الحالة

ماستجابت فتح الباب بقوة وكان
الباب مو مقفل انصدم وهو يشوف
الغرفة فاضية ركض ل الدولاب حتى
عبايتها ماكانت موجودة لف بيطلع
من الغرفة بيسال عمه ناصر مافيه
الا هو اللي ب البيت لفت انتباه
صورة تحت السرير ركع ع ركبته
وهو ياخذها وكانت الطامة مُختصرة
بالصورة

-
-
-

في معرض الريتز كارلتون | الساعة
٩ مساء.

وقفت بتعب وهي تمسك رأسها
الازعاج كان طاغي بشكل فضيع
واصوات الكاميرا والصحافة والناس
مصدر كافي ان اعصابها تنهار ،
دورت بعيونها صقر ماكان له أثر
طلعت جوالها تتصل عليه!
اما سعود ابترسم وهو يشوف كاميرا
الصحافة تلتقطه مع امير الرياض ،
مسك دور صقر اللي تعب من
التصوير والتلفزيون غمض عيونه
المنهكة من اضواء الفلاشات مشى
بتعب وهو يدور سلطان يمسك محله
لفت انتباه بنت بقامة سارة ولونها
كانت معطيته جمبها نفس حركات

سارة اذا جت تكلم تتخصر بيد وتكلم
بيد وتتأمل المكان بنظرات ناعسة
فز قلبه والله اخته مرت خمس سنين
ايه بس مانساها مشى لها بدون
وعي وادراك ولا اعار انتباه صوت
اصحاب شركته مشى وهو كله امل
انها اخته ويضمه يشفي حينه كل
هالسنين وقف جنبها بفرحة : انتي
هي والله هي لفي وقولي سعود انا
جيت ابيكم قوليها لا تكسرين فيني.
بترت جملته عيونه وهو ينتبه ل
بطنها البازر البنت حامل ! ضحك
بسخرية ب حظه وهو يتخصر.
اما سارة وسعود مقبل عليها مسكت

جوالها بيدها اليمين ع اذنها ويدها
الثانية تسد اذنها فيه لأجل تسمع
صوت صقر بوضوح بسبب الازعاج
والزحمة العارمة بالمكان !
وماتسمع شي من نداءات سعود لها
بسبب سدها ل اذنها وصوت صقر
والازعاج.

اما سعود لما انتبهه لبطنها لف وهو
يتلثم بشماغه لو يحلف ان وده يبكي
ويصرخ وماعليه من احد حلف !
كمية الغبنة والالم تتوقع انتهى
معاناة ه سنين وبالاخير يتلاشى ب
سبب شبهه وليست اخته حقيقة.
لفت سارة ل يسار بطفش وهو

نتنظر صقر يرد ! شافت شاب مثلتم
معطيها ظهرها ويمشي تاففت وهو
تسمع صراخ صقر وهو يحاول انها
تسمع صوتها : هلا سارة
سارة بنفس صراخه لاجل يسمعها
: صقر انا بمشي تعبت كثير!
صقر وهو يتخسر بخيبة : تنتظرنني
طيب دقيقتين ونطلع سوا ؟
سارة ماودها تكسر بخاطره :
سيارتك بالباركينق انتظرك فيها ؟
ابتسم صقر : اي بكلمهم يجييونها
عند الباب وانتظريني فيها ، انا بس
اخلف بجيك " وسكر باستعجال
بيشوف وش باقي عشان يمشي."

•
•
•
في بيت ابو صقر | في غرفة أميرة

واقفة بصدمة وهي تشوف استدعاء
المحكمة لها بكرة الساعة ٩ الصباح
! ب قضية بواسطة " مساعد بن
عبدالعزيز الـ."

مسكت راسها بصدمة وندم ماتوقعت
الأمر توصل لهدرجة ، انا اخر مرة
واول مرة دخلت محكمة ب طلاق
والحين ادخلها بسبب رجل بنيت
احلامي الطايشة ومراهقتي المتأخرة

عليه .

شقول ل ابوي ؟ شقول ل اخواني ؟
اقول ماكنت قد الثقة اللي عطتوني
اياها والشهرة اللي خلتوني اختارها
بنفسه وبمجال اللي ابيه وبالاخير
اجازيكم ب هذي القضية
والبلا مو هنا البلا ان مساعد بن
عبدالعزيز اشهر محامي بالشرق
الاوسط مايمسك قضية ويخسر ها الا
مرتين فقط من بداية مشواره
حست بدمعها ع خدها وهي تعض
شفتها بقهر : يارب تفريجك!



•
على طريق الشرقية | سيارة ضاري

خذ فنجاله من شدن وهو يتقهوى
عشان يصحح وينتبه ل الطريق :
خطأ مشيتنا بالليل بصراحة .
شدن ابتسمت وهي ترجع مرتبتها ،
بتريح جسمها اللي انصلب من
الطريق : هانت باقي ساعة ونوصل

•
ضاري و عيونها ل الطريق وهو
يقصر ع الراديو بهدوء : فيه حكي
ودك تقولينه ؟

ابتسمت شدن على زوجها اللي

يفهمها ومفصفتها بشكل مو
طبيعي يفقهه فيها ماتفقهه بنفسها :
افكر ب عيالي بكرة معقولة يكونون
يشبهونك

انرسم ع ثغرهه شبهه ابتسامه
خالية من اي مشاعر لاب لم يرزق
بأي ضنى ، بعد مرور وقت تكلم
بدون اي تعابير : حركة جديدة
تلمحين فيها ؟ شدن انا راضي
بحياتي بدون اطفال ولا يهمني اني
متزوج من كم سنين ومارزقت
بمولود اعرف ان هذي خيرة من
رب العالمين ولا ابي اعترض ع
قدره

شذن بـ أمل ان قلب ضاري عليها
يلين : بس انا ابي ، ابي اسمع طفل
يقول لي ماما طفل مانام الليل بسببه
طفل يحوس لي البيت ومانام من
خوفي عليه

ضاري : وش تبين بالشقى ؟
شذن بعبرة : هذي نعمة ماهي ب
نقمة يا ضاري !

ضاري لف عليه بنظرة عجزت
تفسرها : لو طلع العيب مني وش
بتسوين ؟

شذن باندفاع : تتعالج
ضاري : واذا العيب منك ؟
ناظرته لثواني بصدمة من رمي

الكلام عليها وانفجرت بعدها شذن
ببكاء وانبترت احبالها الصوتية من
تخيل الموقف فقط لو كان السبب
منها ، ضاري بهدوء وهو يكمل
طريقه وبسخرية من حالها : مو
مستعد اخسر راحة حياتي عشان
طفل ماراح ينفعني بشيء خلينا
حلوين ياشذن خلينا قبل نبكي ع
ايامنا هذي الضنى اذا بيجي والله
مايوقف بطريقه شي.



صباح يوم جديد ع ابطالي ، الساعة

٧ صباحاً.

صلوا الفجر على الطريق ومشى
سارة وصقر ل الشرقية ل اهله منها
يزورون مرت عمه ومنها يغيرون
جو ، صار لهم ثلاث ساعات
ماسكين الطريق باقى لهم ساعتين
وشوي ويوصلون.

فرك عيونها المنهكة من ضوء
الشمس الحارقة المتسلسل ل السماء
الزرقاء ، لف ع سارة شافها مرجعة
مرتبة السيارة ل الخلف ومنسدحة
بهدوء ومحركة شعرها من الطرحة
اللي على كتفها وبنظاراتها الشمسية
تحمي عيونها.

لها ب عقاله ع ظهرها : انتي
مجنونة لعنبوك ؟ انتي وش تتجرين
تسوين هالحركة.

في وهي تستوعب كل اللي صار !
وتذكر تاثير الابرة اسبوعين بالكثير
ويزول ويرجع كل شي طبيعي من
اصبحت صباح اليوم بعد ضربه لها
بعنف كانت بالامس تبكي تجهل
ذنبها واصبحت اليوم تذكر عيبها
وذنبها وخزيها ب نظرها به الحياة
وهي تتذكر كل شي صار لها!
راحت ورجعت بدون اي فائدة
ماستفادت الا علاقة طفيفة بينها
وبين عبدالاله وحنان الجدة باول

يومين بعدين راحت لولدها وهي
عاشت بألم ووحدة بكت قهر بكت
حظها بكت قدرها بكت كل الم ذاقته
بكت تفكيرها الغبي اللي فكرت فيه
ماستفادت الا انه قلب عليها بعد
ماغرقها بحنانها.

بقهر وهو يلبس عقاله : الحين توك
تحسين ؟ الحين توك تفهمين وش
سويتي بالطفلة يابنت الفلبينية "
تفل عليها بقهر وهو يطع ويتوعد
فيها ويتوعد ب خالها الحقير اللي
وصلها بيت الجد وساعدها ع كذا
هذا والله ان يكرهه عيشته بس خله
يطيح بيده."

من اللي عامل في بالطريقة هذي
ويتوعد فيها ؟ بنعرفه بالبارتات
الجاية.



في سيارة صقر.
سحب فرامل بكل ماوتي من قوة
خوفا من صرختها المفزعة اللي
جته ع سهوة منه وهو يفكر بـ اخته
! لف عليها بخوف وهو يشوفها ع
نفس حالها وتأثر بيدها ع بطنها
وفاصخة نظاراتها وعيونها تلمع
صقر بخوفه المسيطر عليه ماخلي

فيه عقل يفك شفرات شكل سارة :

وش فيك ؟

سارة وهي تدخل يدها بشعرها بفرح

تبكي وتضحك بنفس الوقت وهي

تمسح بكفوفها ووجها ب حالها

الغريب ، ناظرها بصدمة من حالها

وش فيها ذي ؟

سارة وهي تأشر بيدها ع بطنها

وبهمس : تحرك " سحبت كف يد

صقر وهي تحط يدهه ع مكان تحرك

الجنين ، ضحكت " شوف يرفس هنا

" صرخت بصوت اخف " آه

صقر يناظرها بصدمة يذبها ولا

وش يسوي ؟ ينحرها ويخليها جثة

ل الكلاب هنا ولا يدخل السجن
بسبب جريمتها فيها مختار وش
يسوي فيها بغى وقف قلبه من
صرختها المرعبة توقع ان نهايتها
ع صرختها بالاخير عشان بزرها
تحرك يحلف انه ماكان بيتردد ب
تفكيره باي شي بيسويها لكن
حركتها وهي تحط يده ع بطنه
ضحك غصب وحلف بقرارة نفسه
طفلة والله العظيم طفلة.



الساعة ٣٠ : ٨ | المحكمة.

وقفت قدام القاعة المطلوبة غمضت
عيونها وهي تستنشق اكبر قدر من
الهواء اللي تقدر عليه لعلى تهدي
من رجفة جسمها ولكن للأسف!
هي امراة الـ ٢٥ ام لـ ابنة ومطلقة
ماتوقعت بيوم بتكون بـ المقدار القدر
اللي كانت فيه مع عائشة وزوجها
وش استفادت ؟ ماحصلت مساعد
ولا مُرادها ماحصلت الا فضيحة
وانها طاحت من عينه.

افزعها من عتابها لـ ذاتها صوتها
الرجولي الهادي الواثق : باقي
نصف ساعة على الجلسة ، بـ كيفي
تخسرين وبـ كيفي تربحين بس

بشرط ؟

لفت عليه بأمل بان في عيونها لو
حاولت تخفيه ب برودها : اللي هو
؟

اشرع اصبعه ب حركة خاتم ،
انصدمت من طلبه يتزوجها !



في شالية الشرقية | بعد المغرب .
طلعت من فلتها ل فلة ابو صقر
واهله بكامل زينتها الناعمة وهي
تتوجه ل الصلاة عشان يوصلها
صقر وقفت قدام المرايا الطويلة
تتفحص نفسها لابسه فستان اسود

طويل قطني ضيق باكمام كت
عريضة ودلعة دائرة تزينهم بسلسال
فضي ناعم يوصل بطنها ومن
ركبتها قصة بشكل ٨ تكشف عن
ساقها المٌحلى بـ خلخال فضي
وصندل ماكانت تحتاج كعب لـ طولها
المعقول ، مشت ل الصالة وهي
تدخل جوالها بشنطتها شافت صقر
يلعب سجي ويضحك معها ناظرته
بهدوء وبنفسها تحب الاطفال طيب
ترفض ولدي ليه ؟
غافلة عن العيون اللي تراقبها
وتراقب نظراتها تكلمت وهي
تصحياها من غفلتها : الله يبشرني بـ

عيا لكم ويلاعبهم قدام عيني
رفعت سارة رأسها لها وهي تتأملها
بشك وبنفسها " هـ العجوز مو
خالية والله "

رفع صقر راسه لها ينتظر اجابتها
بيشوف مدى استجابتها لفكرته ،
تكلت سارة بهدوء وبدون اي
تعابير وهي تذكر كلام صقر وهي
تذكر كلام صقر يتردد بأذنها " قلت
بنسوي سونار ماقلت الغيت فكرة
الاجهاض " : الله يكتب لي الخيرة "
لفت بيروود ع صقر " نمشي ؟





في بيت أهل أم عبدالآله .
وقف سيارته بـ المكان المخصص
ل السيارات خذ اغراضه وهو ينزل
يلحق سارة اللي نزلها قبل يوقف
سيارته

تتحنح ودخل بصوته الجهوري :
السلام عليكم

سارة وهي تعدل شكلها قدام مرآيا
الضيوف وهي تأشر له باصبعها :
تعال تعال داخل لي كذا متحمس ليه
؟

صقر بضحكة : بشوف ولد عمي
سارة تخزه بطرف عين : ايوا

بصدق " لفت ع المرآيا وهي تكثف

روجها " انتظر هنا لين اسوي لك

درب

صقر وقف وراها وهو يتاملها :

بدون كعب توصلين صدري وبكعب

توصلين كتفي

سارة بضحكة ع سالفته المخيسة :

مكتشف الذرة ياناطحة السحاب ؟

طلعت ام صقر وهي تشوفهم : وينكم

تأخرتوا ؟ يا لله ادخلوا المجلس مافيه

الا مرت عمك متغطية وخواتك

دخلت سارة وهي تسلم عليها

وتحمدت لها بالسلامة بحياء هي

ماتعرفهم كثير وماشافتهم من

تزوجت الام مرة مدت لها هديتها :
الله يرزقك بره .

ام عبدالاله بابتسامة : عقبال

مانردها لكم ب ولدكم

ناظرت سارة السقف وهي تفرك
يدها ببعض تدعي الله من كل قلبها

مافضحها دموعها كلامهم عن

ولدها كأنهم يرشون الملح على

جرحها

أم صقر بابتسامة : روحوا شوفوا

الولد ب الغرفة الصغيرة

ابتسموا لها وقام صقر ومسك سارة

بيدها ودخلوا

قربوا من سرير الصغير ابتسم

صقر : ماشاء الله " شاله وحطه ب
حضن سارة وهو مبتسم يتأمله كانوا
واقفين مقابل بعض مايفصل بينهم
الا طفل"

ابتسمت سارة : يا حياتي يجنن
صغير مره

صقر : لا تخافين بكرة تلقينه يصب
لنا قهوة بالمجلس عيال عمي
يكبرون بسرعة

ضحكت سارة وهي خانقتها العبرة ،
حس عليها صقر حتى لما ضحكت
مارفعت راسها زي عاداتها حفظ
حركاتها لما تضحك ترفع راسها
وعيونها ويدها حول فمها وطرف

اصبغها عند بداية ثغرها حتى طريقة
ضحكتها مميزة ! قرب منها بهدوء
رفع بسبابته وجها من دقتها
وبهمس : شفيك ؟

سارة طاحت دموعها على خدها
سحبت يده وحطته على بطنها :
صقر ابي ولدي كل ماقلت بيعوضني
ربي وبسمع كلامك مايطاوعني قلبي
بيصير عندي عزوة من بعدكم كلكم
بتتركوني الا هو ، بيطير قلبي من
الفرحة وهو بحضني زي مانا بنجن
من فرحتي ب ولد عمك من اول
ماحطيته بحضني تخيلت انه ولدي
تخيلت انه وهو بحضني بتاخذه مني

انا من يوم حسيت بحركته اليوم
وما قدرت انام اخاف انام واصحى
وما حصله لو كنت بأمن نفسي من
اللي برا ب قفلة مفتاح شلون امن
نفسى معك ؟ " ضحكت بسخرية
وهي تبكي " حتى لو طاوعتك
وسقطته انت بتطلقني واهلي
ما بيوني وش بستفيد ؟ خسرت
زواجي للمرة الثانية وولدي واهلي
" ببحه همس " لو بقى ولدي
بيكون فيه شي يستاهل اعيش
عشانه

غمض عيونه بتهيدة ، فتحتها بعد
مدة قصيرة تتحسب بالثواني وهو

ياخذ خصلة من شعرها يلعب فيها
بين اصابعه وبهمس وعيونه
بعيونها : مسكينة اذا تحسبين
الجلمود اللي قدامك يآثر فيه حكي !
سارة اذا ماتعرفيني انا اقولك بنفسي
" اقتل القتيل وامشي بجنارته "
ابكي الصخر ولا ابكي انا " غمض
عيونه وبهمس وهو يمسح ع كتفها
العاري " حظك العاثر جمعك فيني.



في نفس البيت | في مجلس الحریم
كانت تناظرهم وهي بغيوبة افكارها

! تسمع ضجيج حكيهم ولكن ماكانت
تسمع الا اثرثرة غير مفهومة جسدها
عندهم وتفكيرها ب الرياض ب طلب
مساعد الغريب لها ! رفع قضية
عشان يكسر خشمها والحين يبي
يحقق لها مرادها وياخذها ؟ بيسمح
لها بهالسهولة معقولة ؟ لا هو مو
مساعد اللي شهر تحوس وتدوره
وتعرفه اكثر فيه " ان " ورا
الموضوع مو مساعد اللي يستسلم
بسهولة.

دخلت سارة بهدوء بعكس المود
اللي طلعت من عندهم فيه ، جلست
جمب رسيل وهي تتاملها وتتامل

اميرة اللي من وصلت وحالتها
غريبة عجيبة ورسيل هادية غير

العادة ، شصاير بالدنيا ؟

لفت بهدوء ع رسيل اللي كان
احتكاكها اكبر معها بعكس اميرة

المُتحفظة : شفيك ؟

رسيل هزت رأسها بالنقي ، سارة :

صدق والله احكي ؟

رسيل بهمس : وش شعورك لما

تحبين شخص سيئ ومومنة بقرارة

نفسك انه سيئ وممكن اسوء

شخص تواجهينه بحياتك بس حبيته

حُب ماقد عطيته احد من قبل ،

بالنهاية عضك مع يدك اللي تعورك

ويدي اللي تعورني اهلي اهاتهم
وسبهم قدامي وانا مارضى عليهم لو
بمس شعرة وهذا شي الكل يعرفه
الموضوع عند اهلي خط احمر ومو
بس اهان اهلي حتى مشاعري
وانوثتي

سارة بهدوء وضحكة ساخرة من
حال الناس : لا تصاحبين كلب
وتشتكين من عضته ، انت من
البداية عارفة عجينة الشخص
ورضيتي فيها ف مايق لك تشكين
فيما بعد.

رسيل بهدوء غريب ويوصف ب "
هدوء ماقبل العاصفة " وبهمس :

بس مشكلتك ماتدرين اني رسيل مو
حيا الله " ابتسمت بخبت يشابهه
خبت اخاها " ماصرت اخت صقر

عبث .

بمكان ثاني بنفس المجلس ، جالسة
وهي تسمع ضحك ديما ورغد ع
رأسها مسكت رأسها ب ألم من
رجعت من الخرج من دوامها مسكوا
اهلها الخط ل الشرقية وماتمت
والان مع الازعاج زاد حاولت تروق
بقهوة ولكن مافيه نتيجة ل لأسف ،
تذكرت سبب صداعها تكذب لو قالت
بس ارهاق الموقف السخيف اللي
صار اليوم وهو السبب .

تذكرت وهم راجعين الظهر من
الخرج بـ باص النقل:
(ركبت وهي تتنفس بتعب رأسها
مصدع من ازعاج الطالبات
وصراخهم كانت المناوبة عليها
وعلى رهف ! وباقي البنات اللي
معهم استاذنوا من بدري لان اليوم
خميس وسمحت لهم المديرة تعاطفاً
رهف وهي تصب لها قهوة مع حبة
بندول : حظي الردي خلنا مناوبتنا
اخر يوم ولا كان طالعين معهم.
لمى وهي ترخي شدة النقاب : اجر
ان شاء الله
رهف وهي ترفع صوتها عشان

يسمعها اخوها : تميم تبي فنجان ؟
تميم وهي يحجب عن عيونها ضوء
الشمس : تسوين فيني خير
لمى استحييت منه وكأنه سواق
همست لرهف : عيب والله خذي
القهوة والحلا وروحي لأخوك قدام
ونسية ينتظرنا ست ساعات ولما
نجي نقعد نسولف ونخليه عيب
رهف وهي تشيل الاغراض وتجلس
عنده قدام ، اما لمى سندات راسها
بتعب ع تكاية الرأس لمدة ربع
ساعة ! حست بأحد يناظرها حاولت
تتجاهل الشعور من يوم ركبت ولكن
ماقدرت فتحت عيونها بسرعه

وشافت تميم مثبت المرآيا اللي عند
راسه عليها عشان يقدر يناظرها
وقاعده يشوفها اي حقارة هذي ؟
تأمن نفسها عندها ويعاملها
بهاحركة واخته نايمة ، لمى
بعصبية : كف عيونك ياخسيس
ارتبك تميم بصدمة وهو يشوفها
تصارخ عليه ومازالت عيونه عليها
، وعاه من صدمته صرخة لمى اللي
غطت عيونها وهي تشوف الشاحنة
قدامهم ، لف بالسيارة لجهه اليسرى
ودخل ع طريق تراب عشان يتفادى
الشاحنة)
تنهدت وهي تذكر الموقف السخيف

! مازالت كل ماظرى ع بالها تسجد
سجود شكر حمدا لله على سلامتهم
ومستحيل تسامح الحقير اللي
مستغل اخته النائمة عشان يمتع
عيونه فيها وبنفس الوقت كان
بيضيعهم عشان حركاته الوصخة



قيلا سارة & صقر | الساعة ٣
بالليل

دخل غرفة النوم وهو يتسحب
بهدوء ويدخل جواله بجيبه بعد
ما تلقى اتصال من الرياض ، وصل

عند مكانها شافها نايمة بسلام
ملاح البراءة تكتسيها عكس
ملاحها بالميك اب اللي زادت من
جراءة ملاحها وطاقها الحزن بعد
اخر موقف بينهم تذكر لما جو
بيرجعون حلفت ياتركب مع ابوه
يامه تجي تركب معهم انصدم من
حركتها وجملتها ما زلت تتردد باذنها
: انت انسان قاتل ماحن قلبك ع
قطعة لحم في بطني ماجاك خيره من
شره شلون بأمن نفسي عليك ؟ امك
الوحيدة اللي لو كانت معنا مراح
تأذيني.

حاوط الفراغ اللي بين حواجه ب

ابهامه وسبابته وهو يفركه بألم يبي

يبعد الصداع

ل لحظة تذكر كلامه ووعوده لها

كلها راحت بمهب الريح من

صراحته الغبية لها ، قرب بهدوء

وهو يسمي عليها لا يخرعها : سارة

صححي معي انا برجع الرياض

الدوام دقوا علي بيوني ضروري

تجين معي ولا ارجع لك بكرة

سارة بانزعاج وهي تدفعه بيدنها ع

صدره بعيد عنها وبدون وعي وش

يقول : صقر بنام الله يخليك

وقف وهو يشوف المفرش اللي

وصل خصرها بعد ماكان مغطي

جسمها لانها تحركت انكشف كله لـ
آنظاره صغر عيونه يتأملها بـ بجامة
نومها الحرير الخريزي كانت بلوزة
حرير بـ كت سخيـف ومن عند
الصدر دانـتيل سكري والباقي
خريزي ، عض شفته السفلية وهو
يتأمل رقبتها اول مره يكتشف ان
رقبتها مغرية بشكل فضيع قرب منها
وهو يبعد شعرها عن رقبتها : الله لا
يخليني ان خليتك
الساعة ١٠ صباحاـ

حست بـ شيء مقيدها ، حاولت
تحرره عن جسمها ولكن فتحت
عيونها بسرعة وهي تتحسس

اصابع هذي يد صقر ابعدت يده بقوة

وهي ترميها بعيد

ابتسمت بانتقام وهي تطلع ل الصالة

سمعت صرخته بألم من حركتها اللي

خلته يفز من نومها وهي تسمع

صراخه : متزوج لي واحد

بالاستراحة ولا بنت ؟

رجعت ل الغرفة وهي تاخذ روب

الاستحمام وتسحب رجولها لـ

دورات المياه وانتم بكرامة بخمول

وقفت فجاءة وهي تناظر المرايا

وبينهم ٧ خطوات تقريبا ، رقبته

حمراء بثلاث مناطق لفت بعفوية ع

صقر : صقر شكل ناموسة قرصتي

رقيبتي محمرة

فتح عيونه بصدمة وهو يبعد
المفرش عن عيونه ويناظرها كتم
ضحكته وهو يشوفها بعيدة عن
المرآيا يعني ما بعد دققت ، سحب
جواله وهو يتصل ع سعود اللي من
بعد المعرض ماشافه ولا كلمه .
دخلت دورات المياه وهي تعلق
روبها لفت بتقفل الباب شافت نفسها
بالمرايا دخلت يدها بشعرها بخمول
وهي تفك ربطتها صرخت وهي
تدقق برقبتها : صقر يا حيوان
رنت ضحكته القوية بزوايا الغرفة
وهو ينسح من قوة ضحكته

ويصفق بيده ومتأكد من صرختها
انها عرفت انه باس رقبتها ، طلعت
وهي تدعي عليه من قلب : جعلك
تضحك وتفطس يارب ناموس اجل
ناموس ؟

صقر وهو ع حاله ويكح من كثرة
الضحك : ناموسة كبيرة شفيك
سارة وهي تهبتها بالمخدة وحبه
وتبكي : ناموسة طويلة وانت
الصادق حسبي الله عليك حتى رقبتني
ماسلمت من شرك ليه ؟
صقر ببراءة : شسوي حلوة رقبتك
بزيادة

صرخت سارة وهي ترجع تضربه :

حلك بطنك يارب العالمين.



الساعة ٤ العصر.

وقفت وهي تشوف اسطبل الخيول
وقفت وهي تحرر الحصان من مكانه
وتأخذ بيدها السوط من الارض ،
هذا افضل وقت تنفذ فيه خُطتها الكل
تغدى ونام مابقى الا هي تنهدة
بحزن جربت كل الطرق ما عندها الا
الخطوة الوحيدة ومستحيل تطلع
منها سليمة او حية تُرزق بتموت
هي ولدها بيفرحون اهلها وبيفرح

صقر ! هي تعيش عالة على قلوبهم
ليش تعلم ب ولد منها وتعذبهم
معها الموت افضل وسيلة تتخلص
فيها من هالحياة هي انسانة تصبر
مرة مرتين ولكن مو دائما هي مالها
لا ولا قوة ، سمت بالله وركبت الخيل
بدت تمشي ب مهل ، لما شافت بدت
تتعدى اسوار الشالية ويدخلون ع
مزرعة مجهولة بدت تسرع حبة
حبة شافت نفسها وسط المزرعة
والمكان مظلم بسبب كثرة النخل
وهادئ غمضت عيونها وتشهدت
وضربت الحصان ب السوط صهر
الحصان وانطلق بكل ماؤتي بقوة

تركت الحبل المربوط برقبة الحصان
اللي كانت متسمة فيه غمضت
عيونها ويدها ع بطنها حست
بنفسها بالهواء ! وخطوات الحصان
الهايجة تبتعد عنها حست بانها
تقترب ل الارض اكيد بترتطم
وبتتكسر او يتموت طيحة الحصان
مو هينة شدت ع بطنها بخوف.
قبلا سارة وصقر | في غرفة النوم
طلع وهو لاف المنشفة حول خصره
وبالمنشفة الصغيرة يفوط شعره
تلفت وهو يدورها بالغرفة مالقاها
وين بتروح يعني ؟ اهله وكلهم
ناموا والقبلا خالية منها

تذكر بسرعة بديهة تمتتها وهي
نايمة " عمري مو ملك لي "
استغرب كانت تضحك وتبكي وهي
نايمة ماكان نايمة براحة ع كثر
ماكان يحسدها على كثرة نومها بعد
اللي شافهه امس حلف انه مايتمنى
نومها كافر

تذكر نظراتها ع الغداء ماكانت تأكل
كانت تتاظره بنظرات غريبة وكانها
لاخر مرة تشوفه عاملته بسماح
بعكس تصرفه امس معها مفروض
تذبحه ولكن صدمته

لبس ثوبهه وهو يفكر البنت مو
خالية وراها شي ، وقف قدام

المرآيا يركب كبكة طاح من يده وهو
يذكر اخر شي بينهم سألته عن مكان
الاسطبلات ! معقولة بتسويها ؟ هي
قالت امس لو مات ولدي مافيه شي
يستاهل اعيش عشانه

طلع يركض حتى لو مايعرفها
مستحيل هالكلام والنظرات تطلع
بدون اي ردة فعل طلع ل الاسطبلات
وهو يدعي ربه انه يلحق عليها.



لكن فيه شي عكس وخيب كل
توقعاتها لما طاحت أنين رجل ويدين

محاوظتها ريحة عطره الرجولة
ودهن عوده اللي حاصرتها فتحت
عيونها بخوف وبشويش شافت
صقر ضامها وهو ع الارض
مستلقي ويأن بالم فتح عيونه
بشويش : شكنتي تسوين يامجنونة
تدرين كنتي بتتحررين جيت منهبل
الوت رجلي عشان الحق عليك "
ضرب براسها بخفيف يبي يبرد
الحره اللي بداخله " هذا وينه هاه
وينه

سارة قامت تبي تبعد عن حضنه ،
سحبها بقوة : لسي ماخذيت جوابي
سارة وعيونها بعيونه : بروح انا

وياه عشان ترتاحون تعبنا منكم
مابي ولدي يذوق المر اللي ذقته
مابي يصير فيه زي ماصار في امه
صح كلامك لازم يموت لا تشوف
عيونه النور ويفكر ينتحر زي امه
حط كفوفه ع خدها وهو يناظرها :
حتى لو حرام وماتبينه حتى لو ايش
هذا روح ثبت فيك هذا قدرك ترضين
او تعترضين هذا الولد لازم يعيش
وهذا انذار من ربي تذكرين لما
فحصتي وش صار رغم كل
محاولاتنا هو ثابت
سارة ناظرته بصدمة والجم لسانها
صقر يبي ولدها يعيش صقر اللي

يبي يطلقها ويرتاح الحين بيبه
صقر وكانه يقرا عيونها : اي لاني
فكرت بعقلية انسان واعي مو حرام
نقتله ماشفتيه بالسونار كيف صغير
شفتي كيف ينبض مو حرام يروح
سارة : بس ماكنت انت فيه
صقر ابتسم ويده مازالت ع خدها :
من قاله ؟ كنت ورا الستارة
وتحسبيني برا ماقويت اناظرك
واسمع دقاته انا اضعف من كذا والله
حتى لو كذبت بكلامي امس ماقدر
اكذب اكثر

غمضت عيونها ودموعها تنزل
ابتسمت : صقر اضربني قول شوي

وتصحين من الحلم
صقر : لا مو حلم هذا واقع مجبورة
تعيشينه واذا انتي ماتبين نفسك انا
ابيك " تامل شفايفها " تدرين ان مو
رقتك لوحدها مغرية

حط يده ورا راسها وباس شفايفها
بهدوء

في بيت أبو مساعد | غرفة سعود.
فتحت الباب وهي تدخل بهدوء
شافت الظلام الدامس يطفى عالغرفة
والبرودة تلتفح من يدخل من قوتها
سكتت وهي تشوفه منسدح ع
سريره ومغطي بيده عيونه.
من جاء من المعرض وهذا حاله

مقل ع نفسه وع هذا المود تكلمت

بهمس : ياروح امك شفيك ؟

سعود بهمس وبحة : مافيني الا

العافية

ام مساعد ابتسمت : انت وسارة هذا

حالكم لا تضايقتوا ، لا تضيق

صدري فوق مانا ضايقة علمني وش

فيك ؟ لا تخليني اموت من غبنتي

عليكم يابوي

قام سعود بخوف : شفيك يمه ؟ وش

فيه صدرك

ام مساعد وهي تتعبر : قلب ناغزني

ع اختك مدري شفيني من امس وانا

كل ماله يزيد وماعلى بالي غيرها

سعود بخوف من احساسيس انه
اللي تصدق : طالبك يمه تفائلي
بالخير والله اللي فيني مكفيني.



في قفلا سارة وصقر.
طلع وهو يتروش ل المرة الثانية :
قلبت سمكة من كثر ماتسبحت اليوم



شاف سارة تناظر قدامها ببرود ومو
بوعيا تنهد بضيقه على حالها
متأكد مستحيل تثق فيه هو وعدا
مره واخلف كيف بتصدقه مرة ثانية

؟ مايلدغ المؤمن من جحر مرتين.
قرب منها وهو ياخذ جواله : سارة
بمشي الرياض ويرجع لك بالليل
تبين تروحين معي ؟
سارة : بتروح وبتخليني ؟
صقر مسح ع كتفها : ماراح اطول
نامي الحين واصحي بالليل بتلقيني
فيه فلة اهلي يمنيك وفلة ضاري ع
يسارك تظمني وبروح بطيارة
ويرجع بسيارة لاني مالمقت حجز
عودة الا عصر بكرة
هزت راسها بايجابية وهي تتسبح
بسريرها ، ابتسم وخذ اغراضه
وظلع.

-
-
-

بعد ٤ ساعات | في شركة صقر.
دخل وهو يوقف عند ماكينة القهوة
خذ له كاس ومشى تلتهم يوم شاف
سلطان جاه معصب ، صقر بضحكة

: مضيع ؟

سلطان بعصية : انظم ياصقير لا
انت ولا سعود اتصل من امس محد
عبرني تقول لي بوصلكم بحدود
الساعة ٩ الصبح وصار المغرب ولا

شفتك

ابتسم صقر وهو يذكر سارة : نمت

ونسيت ، معقولة سعود مايرد ؟
بعدين انتم دارين اني مسافر تدقون
ليه " طلع وهو ياشر له بيده باي "
بروح ادور سعود واجيبه لكم باذنه .
مشى ل بيته وقف وهو يتذكر
باستغراب مو كان هذا الحي اللي
جابه سارة نزل وهو يشوف سعود
يطلع من البيت : وين الناس ؟
سعود : بسم الله وش جابك
صقر باستغراب : سعود بسالك
تعرف بيت عبدالعزيز الـ هنا ؟
سعود : بذا الحارة فيه ه بيوت
لعائلة الـ وثلاث منهم كلهم
عبدالعزيز واحنا الرابعين

صقر بحلظمة : تلومني لما اقولكم
وش كثركم انتم نص السعودية
عائلكم.



في قفلا سارة وصقر.
وقفت قدام المرايا بهدوء وهي
تفسخ تيشيرتها وقفت وهي تتأمل
بطنها اللي بدأ يبرز تحسست
باصابعها الحكي اللي باقي اثره على
بطنها " غران فيا " غمضت عيونها
بهمس : اشهر شارع في مدريد.
ابتسمت بهدوء ، غمضت عيونها

وهي تتخيلها قدامها تحسست بيدها
وجهه وبهمس : والله لا اصونك لو
كل العرب تبيني ولو عما الشوق
عيني بين الضلوع العوج حافظة
مكانك " ابتسمت وهي تحط يدها
بطنها وبضحكة " برجع لك بعزوة
برجع لك بسند برجع لك بواحد يشيل
اسمك والله ماتركتك انا قاعدة اوفي
بديني " همست بصدق " اربع
شهور بالكثير وانا عندك والله
مايردني عنك بني آدم هذا وعد
وجعل رقبتني ل القصاص لو اخلفته

•

•

•

•

في كافي من كافيات الرياض.
صقر وهو ينقل النادل طلباتهم :
اثنين تشيز اوريو وواحد موكا بارد
وواحد قهوة فرنسية " لف على
سعود وهو يعدل جلسته ويتسم له
" يا لله حيها

سعود بهدوء وهو يلعب بسبحته :
الله يحيك ويبقيك يا ابو عبدالعزيز
صقر وهو يقفل جواله : وش الدنيا
بك وانا اخوك ؟ وراك شايل الدنيا
على ظهرك

سعود ناظره بحزن عميق : تبيها

نصيحة مني نام مظلوم ولا تنام ظالم
صقر وهو يتكف باهتمام : افا يابو
صقر ماهقيتها منك وش مهيب
سعود هز كتوفه ب " مدري " :
اجهل حقيقة الموضوع الى الآن
ولكن قلبي ينكر انها سوتها وعقلي
يصدق انها سوتها وانا بين نارين
صقر حس ان الموضوع يخص اهله
ماحب يتدخل لان باين سعود ماوده
يحكي والتزم الصمت يؤمن ان
سعود عقليته توزن بلد وبيقدر يحكم
الموضوع حتى لو فاته القطار ،
ابتسم ل النادل اللي جاء حامل بيده
طلباتهم خذ منها وساعده .

طاحت شوكته وهو يناظر سعود

بصدمة : ليه ليه يا حمار

ناظره سعود بخوف من انفعاله

واشر له بحواجبه " خير ؟ "

سحب صقر باكيت الدخان من يده :

انت تركته من خمس سنين وش

حادك الله ترجع له ؟ لا تضيع نفسك

ب دربي نصيحة دامك قويت استمر

سعود رماه بالزبالة وانتم بكرامه

وهو يمسح وجهه بيده ويستغفر الله

وبهمس : اللي قطعته عشانها راحت

وانا اخوك ونفسي ماهي غالية علي

بدونها والله

صقر بطفش وهو يحاول يغير موده

: سعود اول مرة ادري انك درامي
بزيادة " بضحكة " ياولد اصحى
انت ولد نجد منت بامريكي خكري
يتبكبك



قيل سارة وصقر | أمام البحر.
زفرت نفسها بهدوء وهي تتأمل
امواج البحر بالظلام واصواتها
تخالط تفكيرها مسحت ع كتوفها
بيدها وهي تنتفض من البرد ، شافت
فستانها المناسب لأجواء الشالية
تحت ركبته وواسع واطرافه دانتييل

وبحملات " كت " سخيفة جدا .
كانت غارقة بتفكيرها من بعد موقف
الحصان وهي ساهية تحس الحكي
صعب عليها وثقتها اللي راحت معد
ترجع بس انا ماعطيت صقر ثقتي
عشان يوفيهها ، هو طلب مني يثبت
لي وانا ماعطيته الضوء الاخضر
قطع تفكيرها ريحة دهن عوده
القوية لو يكون بين ١٠٠ رجال
ميزته من ريحة المُميزة ، ليش
تكذب ؟ مو بس ريحته كل شي فيه
يفرض نفسه .

وقف وراها ب خمس خطوات تقريبا
بثوبه الكُحلي الشتوي وفوقه

الفروة البيج المطرزة بـ كحلي
وشماغه اللي خلاه عمامه يحمي
اذنه من البرد

مستحيل تحس فيه باين انها
سرحانة وخطواته ع الرمل ماتتسمع
بسبب صوت الامواج الطاغي ع
المكان الهادئ شاف شعرها اللي
يداعبه الهواء يمين ويسار ، قرب
بهدوء من وراها طلع يده من اكمام
الفروة وخلاها وهي ع كتفه فقط
شاف الجزء المتبقي فيها من الامام
حطه ع كتوفها وغطاها فيها وهو
يضمها بيده ع خصرها عشان تدخل
معها اكثر همس باذنه بهدوء :

وش مطلعك بهالبرد وبهاللبس ؟
سندت رأسها ع كتفه وهي تشد على
الفروة وبيحة متجاهلة سؤالها : قد
قلت لي انت قلت اذا كنتي مستعدة
تعلميني

قاطعها صقر وهو ييوس راسها
ويمسح على شعرها وهو يذكر
وعده اللي قطعه له : وش اسوي
عشان تبين هالثقة تعالي ورب
البيت ماكسر فيك ، انا قد كلامي
وش عندك يابنت عبدالعزيز ؟ انتي
ماتطلبين بأذني ب اي حاجة ، انتي
كل اللي تبينه على خشمي .
ضحكت سارة بهدوء من ذكر ابوها

: رد لي عبدالعزیز " بتوضیح اكثر

وهي تحاول تشرح له " اثبت

براءتي صقر قول لهم ماقتلته رجع

لي ابوي يا صقر

صقر باستغراب : انتي بنفسك قلتني

لي قتلته ؟

سارة : ماقد كذبت بحياتك عشان

تحافظ على اغلى شي اهدته لك

الدنيا ؟

صقر بابتسامة باردة : ما بعد اهدتني

الحياة شي يستحق احارب عشانه "

بصدق وشهامة " ولك ما بغيتي

هالشنب مو ع رجال لو ماجبت

براءتك

لفت عليه صار بطنها ملاصق بطنه
وصدرها على صدره ويدها على
خده همست بامتنان : شُكرا
ابتسم ع حركتها ، قلد نفس همسها
وحركتها : عفوا " مشى بسبابتها
على ملامح وجهها ، حظ انفه ع
انفها و عيونه بعيونها " ابتسمي
الحنن ما هو زين لا تزيينيه ، لا
تحزنين الحزن مو عشائك الحزن
لمن ودها تصير مثلك .

•

•

بعد يومين ب صباح جديد تتسلله
اضواء شمس الرياض الحارقة | في

بيت ابو مساعد.

دخل الصالة وهو يسبح ويستغفر

ويهلل باصابعه ، لفحته ريحة

البخور والقهوة العربية

جلس قدام القهوة والتمر زي

عادته وهو يستشبق ريحة

معشوقته العربية السمراء وكأي

رجل مُسن خليجي اعتاد على

هالروتين الصباحي.

ام مساعد وهي تقهويه بابتسامة :

جانا برد امس بالليل مو طبيعي

ابو مساعد : اي والله صلب رجليني

" ابتسم وهو يشوف مساعد يدخل

عليه بفخر وهو يشوف ولده البكر

الغالي وفرحته الاولى " يا هلا
ويامرحبا صباحه يا لله بالخير " قرب
منه التمر " اقدع وانا ابوك اقدع
جعله مطرح مايسري يمري
ابتسم له مساعد وهو يفرك عيونه
ب حجة يصحصح : الله يحيك يا ابو
مساعد ، جايك ومعى علم انتم اولى
من يدري به
ابو مساعد عدل جلسته باهتمام :
خير اللهم اجعله خير

سارة بصدمة : صقر تتوهم والله
بس ع حدود عيوني وش خدودي ؟
بعدين بتطلع شطارتك على نقابي

وينك عن اميرة اللي تتطلع مثلثة
واي لثام اللي مغطية فمها بس
ورسيل اللي ماتتغطي خير شر الا اذا
ركبت معك او مع ضاري وينك عن
شغلك ياستاذ

صقر بعصية وهو يضرب
الدركسون : تتوقعين ساكت عنهم
يعني راضي ؟ لا والله ماني راضي
لكن هم مسوؤل عنهم ابوي انا مالي
شغل وقتيها اذا ركبت معي تغطت
لانها تدري اني رافض بس انتي
زوجتي يعني حقتي يعني انا اللي
مسوؤل عنك ؟ واذا اعلامي ومتفتح
وشغلي اوپن " مفتوح " لازم

تصيرين زيهم من قالك ابيك زيهم "
صرخ " من قال ؟ " لف عليها بحدة
وهو يحاول يهدي نفسه رفع بيده
حدود النقاب عند عيونها " كذا ازين
سارة : نكدت علي ونكدت علي
نفسك وش استفدت ؟ جايني معصب
بتحط حركتك فيني وخذيتها عادة
صقر بعصبيية : وش عادته عشان
عيونك يا ست هانم لا اطلعي فيها
عند الناس ماتدرين الجامعة كل
انواع الرجاجيل هناك لا جيت انزلك
صرخت سارة وهي تقاطعه : خلاص
صقر انتهيينا
سكت وهو يتصل على سعود يبي

يبرد حرته باي شكل من الأشكال
يببها تفهم انه قصده عيونها اول
مرة ينتبه لعيونها رغم انها
متوسطة الحجم تميل ل الصغر
وناعسة لكن تجذب بشكل ، لف
لجواله يشوف وش صار ع سعود
ولكن للاسف اعطاه مشغول رمى
الجوال ورا بعصية ، ناظرته بطرف
عين تحمدت الله ولفت ع الشباك
لف عليها بيكمل عليها وسكت وهو
يشوفها تفرك يديها ب بعض بحركة
ناتجة عن توترها رق قلبه عليها
غصب تنهد : شفيك ؟
سكتت ماردت عليه ولا حتى لفت

حركة ناتجة عن تجاهلها ل صقر
بعد موقفه السخيف معها تو ، سكت
ماله وجهه بعد توه مهزئها والحين
مسوي مُصلح اجتماعي ، بعد دقائق

■

ردت مجاوبه ع سؤاله : خايفة
شعور مجتمع جديد واول مرة ادخل
جامعة سعودية اساسا ومامعي احد
اعرفه وتخصص مُتعب " تنهدت "
كل شي

صقر باستغراب : مادرسني ؟
سارة بعفوية : الا بس ب أمريكا مع
زوجي بنفس الوقت كان دكتور و
ماكنت خايفة

شد بيده على الدرکسون ببرود
عكس النار اللي داخله مهما كان اي
رجل بيذبحها لو سمعها تحكي عن
زوجها السابق وهي ع ذمته سوا
كان يحبها او لا ، نبيها بحدة :

زوجك السابق

سارة بهمس : الله يرحمه " تكلمت
وذكري بدر تسرها " كان عمره ٣٠
كان اخواني معصيين يقولون كبير
عليك لاني عمري كان ١٨ "
ضحكت " عاندتهم وخذيته مادروا
اني كانت راضية بكل شي فيه
صقر وهو يحاول يدور عيوبه :
كبير عليك تراه شايب

سارة : ومن قالك ابي عشريني
باخذه ارييه انا ؟ انا ابي واحد عاقل
فاهم شبع من الدنيا يبي يستقر مو
طايش شخص يشابهه ابوي بحنانه
شخص يتقبل بنت بعمرى
صقر بسخرية : مريض ؟ ماخذ له
وحدة كبر بناته " ضحك " يبي
يلعب بشرف.

بترت جملته صرخة سارة بقهر
بانفعال : المريض انت يامتخلف
الميت له حرمة كيف تتجرا تحكي
عليه وهو بقبره مايبي الا دُعانا ؟ "
صرخت ودموعها بعينها ويدها
ترجف " يانجس تحكي عن ميت كذا

؟ من ايش مصنوع انت ؟ حرام فيك
الحياة انت ياليت ربي اللي خذاه
خذك وعطاه من عمرك
صقر بصدمة من انفعالها وبعصية
: مات يعني خلاص تحت التراب
الحين مافيه بحياتك الا انا ، مات
ومات معه كل شي استوعبي
صرخت سارة وهي تبكي : مالك
دخل ! مات عندكم وفيني عايش ،
حتى الميت ماسلم منك صقر انتبه
لكلامك انا بكيفك ماهميتي لو تتبح
من اليوم لبكرة لكن بدر لا عشان
بدر عنيت نفسي سنين تجي انت
بتحكي عليه يوم غطاه تراب اقص

لسانك وامشي تفهم ؟
وقف قدام جامعتها وصرخ بقهر
مايبي يجلس معها اكثر والله ان
يذبحها : سارة انزلي قبل اذبحك "
مشى وهو يهاوش نفسه " بعدين
شقردني احارشها مالمقت الا اذا
الملسونة كاني ماكل حلال ابوها
اعوذ بالله لو ماتزلتها نزلتني
ومشت فوقى بالسيارة.



في بيت أبو صقر | غرفة رسيل.
نزلت تركض بـ همة وجوالها بيدها

ب بجامتها وشعرها كعكة وقفت
وهي تصفط اكمامها بحماس
صرخت وهي تنادي الشغالة : هيا
ليندا شدي الهمة اليوم بنخلص اخر
خطوة

ام صقر دخلت بصدمة وهي تشوف
رسيل : انتي ماطسييتي الجامعة ليه
؟

رسيل بخوف وهي ترجع ع ورا :
يمه ابوي بيديه ابو سلطان
ام صقر : طيب بيحي يتعشى مو غدا
بعدين انتي شدخاك ؟
رسيل بغباء : بنظف
ام صقر بعصبية : انقلعي خلني

اشوف البيت يلمع والعلم عند ابوك
ان شاء الله انتي مافلحتي وانتي
تداومين شلون وانتي ماحضرتي
محاظراتك

رسيل وهي تتحلطم : يمه وشو
يعني بتعلمينه وينظف بعد ؟



في خيمة شيخ القبيلة .
وقف بعصية مُخيفة وهييته
المعهودة ب نظراته المرعبة يمتلكها
اي رجل ب سنه ذاق مرارة العيشة
وصعوبة لقمة العيش وهو يضرب

بعصاته تراب الخيمة : وشلون

مالقيتوها ؟

حميدان بخوف : طال عمرك

الرياض ماهي كبر يدي ، تراها
مدينة وسالنا كل مكان واهلها من
زمان عنها مهيتن بنتهم الحمدالله
والشكر وزى ما بغيت ما وصلهم علم
والمستشفى يرفضون يعطونا
معلومات مرضى

شيخ القبيلة وهو يخزه : وانا لا
بغيتها تخنق الرياض وتطلع لي من
بينهم بنت عبدالعزيز

مزعل : وش بتسون طيب اذا

لقيتوها ؟

شيخ القبيلة وهو يحك دقنه : ذنب
ب بنت عبدالعزيز ماهو زي ماتم
مفكرين " ركز نظراته ع ابو بدر
اللي فهم عليه " جمر قلبي مابعد
رمد النفس بالنفس والعين بالعين
والانف بالانف والسن بالسن
والجروح قصاص.

ابتسم ابو بدر بهدوء وهو يعزز
لتفكيره وصورة جثة ولده تتردد
بفكره : ذيب زي ماخبرتك ذيب
ماتسكت عن الحق ولا ترضى بغيرك
ياخذه.

-
-

الساعة ١ ونص الظهر | في باص
تميم & لمى.

ركبت وهي تدور مقعد لها بالآخر
وع اليمين بحيث مايقدر يناظرها
بالمرآيا جلست بهدوء وهي تستغفر
وكانت تتجنب الكلام وتحاول تختصر
ردها بالأشارات ! كرهت الجو اللي
هي فيه بسببه بتصبر يومين لين
يتعافى اخوها ب الكامل ويصير
يوديتها ويجيبها حركة تميم اثار
فيها الرعب بشكل كبير ع قد ماكانت
فخورة بحركاته واحترامه الا الآن
صارت تكرهه اضعافه.

انصدمت وهي تشوفهم واقفين قدام

بيتهم ! وحدة من البنات باستغراب :

من هذا بيته ؟

لمى باستغراب : هذا بيتي ، بالعادة

دايما اخر وحدة ليش الحين اخر

وحدة ؟

تميم بحدة وهو يعدل الستارة اللي

تفصل بينه وبينهم ركبها الصباح

عشان يرتاح من نظرات لمى اللي

تأنب ضميره : الطريق ل بيتكم

فاضي ، تفضلي لا تعطيني عن

شغلي.

خذت اغراضها وسلمت على البنات

ونزلت ، اما تميم راقبها بنظراته

لين فتحت بيتهم ودخلت تنهد وهو

يمشي نادم قد شعره على حركته
لكن وش يسوي والله عفوية
ومستحيل يشرح لها مستحيل يخليها
تكرهه اكثر!



في مدرسة بتال وعلي | غرفة
المُعلمين.

طلع من فصله بعد ماسمع الجرس
يعلن نهاية الحصة الأخيرة وخروج
الطلاب صلاة الظهر ، دخل غرفة
المعلمين وهو يحط اغراضه ويدخل
جواله بجيبه ويصفت اكمامه

استعدادا ل صلاة الظهر.

سمع تنبيه اشعار " الواتساب " فتح

جواله يتصفحه لين يوصل المكان

المخصص.

وقف وهو يشوف خبر " تفجير ب

مسجد ال .. بالرياض عبر انتحاري

(داعشي ") فتح تفاصيل الخبر

اكتر وعيونه ع نوع عينة المّفجرات

كانت) " c4 " نص الخبر : (حيث

كان يرتدي الأنتحاري الحزام

الناسف المحمل بمتفجرات من نوع

خطير وصعوبة الحصول اليه.

نزل بعيونه وهو يشوف عدد

الوفيات (٩) والمصابين (١٧)

حس الدنيا تدور فيه وهو يدعي من
كل قلبه انه مايكون تابع لهم مشى
من دون وعي ل فصل علي وهو
يدوره.



الساعة ٧ المغرب | في جناح سارة
&صقر.

دخل وهو يشوف الساعة من جت
من الجامعة ماعطته وجهه ولا
كلمته ونامت وحد الحين ماصحت
رمى مفاتيحه بقوة على التسريحة
وصوتها المزعج صدى بالغرفة

الهادئة الا من صوت المكيف ، رفع
مستوى الاضاءة الصفراء لما شاف
المفاتيح مانفعت ! شافها تبعد
المفرش عنها بانزعاج وهي تسحب
روبها وتأفف وهي فاهمة مقصد
حركات صقر " يستفزها " لكن
مستحيل تعطيه اللي يبي وتسمح له
مشت وهي تسحب منشفتها بتتسبح
وتروق كان واقف ومتسند ع ديكور
السريير ويناظرها بطرف عين وهي
تمر من جنبه معطيته طاف ولا كانه
معها بالغرفة سحبها مع كتفها
لصدره بقوة نتجت عنها آهاتها من
قوة ضربتها فيه ، صقر وهو يخزها

: لين متى ان شاء الله ؟

سارة خزته باستحغار وسكتت ممكن

تفجر فيها الحين وترتاح ابتسم

بهدوء وهو يشوف نظراتها ، وجه

نظراته ل السقف وبحركة سريعة

ثبتها ع ديكور السرير وصار قدامها

وهو ضاغط عليها بجسمه وفمه

عند اذنها وبهمس : يعني زعلانة

الحين ؟

اما سارة ملتزمة الصمت ومغمضة

عيونها بألم من ثقله اللي ضاغطه

عليها وع بطنها ، تكذب لما يكون

هذا السبب وبس هي تكرهه يقرب

منها مايدري ان عطره الرجالي

الفخم الممزوج بريحة الحطب على
ثوبه الكحلي الشتوي وعمامته البيج
يبعثرها من بعد امطار كيف بقربه
وبين يديه كانها طفلة مقارنة ب
عرض منكبيه!

مرر سبابته ع خدها ويده الثانية
تداعب خصل شعرها وبهمس : من
الغلطان فينا ؟ بترمين ذنبك علي
طيب ياعيون صقر ركزي معي "
حط انفه ع انفها وعيونه بعيونها
اللي فتحتها من حست بانفاسه
الحارة تلفح خدودها " الغلط بيني
وبينك انتي جبتي سيرته قدامي
وحكيتي عنه نسييتي انك على "

وهو يشد ب نطقه " ذمتي وزوجتي
وانا غلظت وتكلمت عنه بأسلوب
مايشرف ونسيت انه شخص ما
أذاني بشيء وميت وانا اقولك آسف
والله يرحم جميع موتى المسلمين.
سارة بهمس : تمام انتهيينا
صقر وهو يلعب بشعرها : امم وبس
؟

سارة رفعت حاجبها : ايوا ليش

باقي شي

صقر وهو يمشي بأصابعه ع حاجبها
يرخيها : بطلي حدة وعناد وطوالة
لسان ونظرات نص كم ، بعدين اي
باقي انا اعتذرت وانتى ؟

سارة وهي تحاول تكتم ضحكتها لا
تخرب عصبيتها : اولا طلباتك
مرفوضة " وهي تقلده وتدخل يدها
بشعرها من جذوره وهي تميله لـ
الجهة الثانية ، نشرت عطرها حول
انف صقرب هالحركة " ياعيون
سارة انا صاحب اعتذر وامشي
الموضوع كانه ماصار شي ع
حساب نفسي وباقي بينا ملفات
معلقة وبتأثر ع علاقتنا فيما بعد
احب اخذ وقتي بالتعافي حتى لو
كنت غلطانة انت كسرت صورتك
قدام عيوني مو بس غلطت " سكتت
وهي تناظر عيونه رحمته غصب لو

يُناظرها زيادةً يمكن تتنازل عن كل
شي غطت بكفها عيونهُ ماتبي
تشوفهُ " خلاص اسفة يالبرر
صخبِت ضحكته العالِية وهو يرفع
راسه ويضحك نزل كفها وهو يبوسه
، قرب بهدوء وهو يبوس راسها
ويستشيق ريحتها : عطرك ينتشي
ورد الخزام ، انتي تشمين العطر
او العطر يشمك ؟
ضحكت بنعومة وهي تعض خده
بدلع وخبت : عيار
ابتسم وهو يتأمل شفايفها : ومنك
نتعلم " همس باذنها " عطرك
الهادي ع عنقك يجيب الويل.

القي كلماته عليها وابتعد وهو ينزل
لأهله تحت بشبح ابتسامته ، شددت
على ربطة روبها وهي تشم روبها
بابتسامة جاته وهي بعطرها وراحت
بعطره.



في مدخل قسم الرجال ببيت ابو
صقر.

وقفت وهي تناظر نفسها بالمرآيا
الطويلة ب فستانها الوردي البسيط
الماسك على جسمها ب قطعتين
تنورة وبلوزة قصيرة لحد سرها

وشعرها القصير الاشقر ل رقبتها ب
تكسيرات خفيفة ومكياج ناعم عاكس
بياضها ونعومتها.

وكعبها التيقاني العالي المناسب
لقصرها.

غمضت عيونها بتوتر وهي تفرك
يديها ب بعض لأول مرة تحس انها
غبية بفكرتها كيف بتسويها ؟ هي
ماتعرفه وكل معلوماتها بنتها على
حكي سلطان لها معقولة بيصدقها ؟
اقل غلطة مو بس تفشل الا تحط
روؤس اهلها بالأرض ، لفت على
الخدامة اللي تنتظرها مدت لها . ه
ريال : زي ماتفقنا اذا مشيتها تمام

بعطيك . ٥ ريال ثانية

مشت ل الملحق وهي تردد : اللهم
سخر لي الأرض ومن عليها ، لا اله
الا انت سبحانك آني كنت من

الضالمين

تؤمن بمعجزة هذي الكلمة اللي
انقذت يونس من بطن الحوت كيف
ماتفرجها من الكرب ؟

قربت نفسها من الباب ورفعت
جوالها وكانها تصور لما سمعت رن
الجرس مُعلن وصول ابو سلطان
شغلت الكاميرا ع طول وهي تدعي
من كل قلبها تيسير امرها .

وقف قدام بيت أبو صقر وهو يلقي

عليه نظرة تأمل ل ذوق صديق
العمل والرجل الشريف اللي ماتندم
بيوم على صداقة هالرجل الطيب
رجل بزمن قل فيه الرجال ، رمى
طرف شماغه فوق راسه وهو ينفخ
صدره ويرن الجرس فتحت له
الخادمة ، ابو سلطان بهيبة
وخصلات الشيب ب دفته زايده وقار
، ناظر البيت شاف ثلاث مجالس
ضيافة مفتوحة جهل وين يتجهه لف
ل الخادمة : وين ابو صقر ؟
الخادمة وهي تطبق كلام رسيل اللي
حفظتها اياه ، اشرت ل ملحق
الشباب : تفضل هنا .

مشى وهو يلعب بسبحة الفضية بين
اصابعه وبمشية مُترنة استغرب ان
الباب مغلق ؟ فتحه وهو يدخل
طارت عيونه وهو يشوف بنت
بكامل أنوثتها اقرب له من رمشه
وبعيونها نظرات الخوف الكاذبة من
دخوله المفاجئ كتم نفسه من ريحة
عطرها وهو يتفحصها بعيونه لأول
مرة يشوف بنت هو الرجل اللي حرم
نفسه من جنس حواء لعيون سلطان
وبشغله ك استاذ دكتور بالجامعة
يحترم دينه ووطنه لبناته
الكاسيات نفسهم ب عباية سوداء.
رسيل بصدمة مُصطنعة وعيونها

تدمع من الخوف ان احد يدخل
عليهم وهي تضرب صدره بخفة :
انت كيف تتجراً تأكلني بعيونك وانا
مو من محارمك ؟ ترال البيوت
حرمة باي حق تتجول فيه
مسك ابو سلطان يدها بحدة :
الخادمة قالت لي هنا ، الظاهر
تحسبني اقصد صقر مو ابوہ!
رسيل : انت صديق ابوي ما حترمت
بيته وبناته ، يا حرام صداقة ابوي
اللي معتبرك اخ ومأمك على بيته
وانت تمتع عيونك ب بنته " بكت
بأصطناع ، وهي تمد له جوالها "
كل شي موثق والظاهر عارف انك

اني لا اقلت لأخواني والله ان
يذبحونك وهذي مو اول مرة تجي
بيتنا وعارف وين المجلس ليش
تستغبي ؟

ابو سلطان بخوف على صداقة ابو
صقر وصورته بعيون عائلته : وش
تبين الحين ؟

رسيل وهي ترفع حاجبها : اخطبني
كفر عن ذنبك وريحني من ذنبك .
ابو سلطان بهمس وابتسامة جانبية
: غالي والطلب رخيص .

-
-
-

في بيت أبو ماجد | غرفة بتال.

من سكب عليه علي الخبر بأنه نفس
المتفجر اللي انباع لان حاليا علي
البياع الوحيد ل هالمُتفجر ، وهو
بهول الصدمة كم يتم من طفل ؟ كم
رمل من أمراة ؟ كم حرق قلب ام ع
ولدها ؟ كيف يثير الفتنة والزعة
في بيوت الله وكيف يساعدهم وهو
ضدهم ؟ حس بالعار يختزيه لازم
يتخلص من ذنبه لازم يريح ضميره
يبي ينام مرتاح لكن ماعنده القوة
الكافية انه يبلغ عن نفسه حتى لو
بلغ عن الجماعة اللي يشتغل معها

بيجرونه معهم وبيوطي راس اهله
بالأرض ويفكر وش بستفيدون وهم
ينشرون دماء المسلمين ؟ داعش لا
دين لهم هم منظمة ارهابية هدفهم
زعزعة الأمن وتشتيت وحدة
المسلمين دعى بقلب خالص وهو
يسمع المؤذن ينهي الاذان وان
الدعاء بين الآذان والأقامة مُستجاب
: اللهم عليك بداعش ومن يحمل
فكرهم يا رب إرنا فيهم عجائب
قدرتك.

وقف وهو عازم على خطوته
القادمة ولا اي بني آدم يقدر يرده.



•

•

في مجلس الرجال | بيت ابو صقر
أبو صقر وهو يطل على الحديقة :
الشغالة تقول انه جاء ، وينه تأخر
مادخل ؟

ابو سلطان بابتسامة وهو يدخل :
كنت اكلم يا ابو صقر ، السلام عليكم
قاموا وهو يسلمون عليه و ابو صقر
يرحب ويهلي ب زميله الغالي .
قام فهد وهو يصب القهوة ويتحطم
لان ابوه مهدده ان ما قام يصب ، مد
ل صقر فنجان بعصبية وهمس : خذ
لا احرقك به

صقر بقهر وهو يناظر ابو سلطان :
احرق به الكريم اللي مشرفنا ، من
حبي له عاد هو وولده

فهد : يالبحود مالك امان الله يرحم
ايام تنام وتصحى مع ولده والحين
ماتواظنه " سحب الفنجان من يده
وعطاه ضاري "

طلع جواله من جيبه وهو يسمع
صوت اشعارات الواتساب ابتمسم
على جمب وهو يشوفها من سارة :
مستر صقر وين الضب ؟

صقر : يوم جيت عطيته الشغالة ،
مستانسة فيه تحسبه ديناصور

صغير

سارة : اوكي ، صحيح على فكرة

ياالله قاعدة افكر ب وش بيكون

اكشن الليلة ؟

ضحك صقر وهو فاهم حب يستغبي

: الله لا يجيب شر ليش ؟

سارة : لانك يا عمري ابتلاء من الله

ماتزين معك الا تشين ، تودعني

عسل على سمنة وترجع لي ابليس

صقر وهو يعض شفته لا تفضحه

ضحكته قدام ابوه : جعل ابليس

يركبك ياسويره ، الوعد لا جيتك.

سارة : الحمدالله ماجبت كلام من

عندي اثبت لي بنفسك

ابتسم وهو يتذكر سعود اللي قابله

صباح اليوم وهو هايج بعصبيته
صب السالفة ب أذن سعود لعله
يخفف عن نفسه : (سعود ابتسم :
الله لا يبلاني بوحدة عنيدة زي
زوجتك هذي ابتلاء وانا اخوك ،
اسمعها من سعد علوش لما قال :
اهمس باذنها عتب وانت معانقها
العمر قصير والايام معمورة
ماتستحق تضيق وتضايقها وان
شفت مايظهر الرجال عن طوره لا
تكسر بنفسها ولا تعلقها سامحها
واقطع طريق الشر وشروره او
ردها بيت شايبها وطلقها
ابتسم صقر وهو يلعب بالقلم :

معصي ثم معصي ثم معصي اكسر
رقبتها قبل اطلاقها قال طلقها قال.
صحاه من سرحانه طلب ابو سلطان
اللي أجم المجلس ، ابو سلطان
وهو يعدل جلسته برزانه ويحط
فنجاله على طاولة الخدمة : والله
يا ابو صقر مطلبك اليوم ماهو تلبية
رغبة دعوتك وبس ، لي بجيتي
رغبة ثانية قربك ينحط على الراس
من فوق ووسط العين ونمشي
بالمجالس نتفاخر به انا باغي بنتك
الثانية زوجة لي على سنة الله
ورسوله ولا يغرك فارق السن اللي
بيننا انا رجل متفتح وشغلي ك استاذ

دكتور واختلاطي مع بنات عمرها
بكون فاهم لتفكيرها ولا تستعجلون
بالرد وانا ابي رد البنت شخصيا
ابو صقر بصدمة وهو يناظر عياله
معد عرف وش يقول ، سكت وهو
يمسح بكفه ع خده بتوتر حط فنجاله
وهو يبتسم بمجاملة : والله قريبك
ينشري يابو سلطان ولكن زي مانت
عارف صدمتني

ابو سلطان قاطعه بتفهم لوضعه :
زي ماقلت لك خذ راحتك فكر وشاور
البنت ومهما كان هذا نصيب ماياثر
على علاقتنا.

ضاري بسخرية وهو يهمس ل صقر

: خوش والله توقعته جاي يخطب

لواده طلح يخطب لنفسه

صقر بضحكة : ولا من يبي بعد ؟

رسيل والله نجوم السماء اقرب له

منه•

•

•

في بيت الجد.

دخل وهو معزم على الخطوة التالية

مُستحيل يسكت ويرضى بالغلط وهو

اللي من صغره ما يخبي شي عن

جده ماعاش طفولة او ضياع

مُراهقة قضى عمره بحضن جده بين

نخله وحلاله تخلى عن ملذات الدنيا

وطيش الشباب واستقام ب بيت جده

!

وقف بالصالة وهو يشوف الجدة

معصبة وتهاوش العم ناصر

والخدامة والجد : نغيبوكم بنت

اضعف من بزر بالمهد ماقويتوا

تطلون عليها تشوفون وش تسوي ؟

كلت ؟ نامت ؟ فطست

عبدالاله بهدوء : ويمكن عمي ناصر

يدري

ناصر وهو يرفع حاجبه بسخرية :

وانا وش دراني لا يكون معين ولي

عليها

رمى الصورة اللي بيده على الطاولة

وكانت هذي الصورة اللي تحت
سرير في وابتسم ببرود وبدون اي
كلمة ، سحب الجد الصورة بصدمة
وهو يعدل نظارته كانت في ب حضن
ناصر وهو يبوس خدها : وانا ابو
خالد يالجحطي من وين تعرفها
تتهد ناصر وهو يتحسب على
عبدالاله بنفسه اللي فتح عليه باب
عاش شبابه يسده : ييه هذي بنتي
غدير ، انتم سميتوها في ولا
بالصدق هي غدير ناصر الـ..
الجدة بصدمة : جعلك ماتربح قل
امين لك بنت بطولك واحنا اخر من
يدري يامسود الوجهه ويوم دخلت

بيتنا نكرتها ياقليل الخاتمة
ناصر بعصية : شسوي يمه
ماتشرفني والله ماتشرفني ! غلظت
بشبابي وهالغلظة شيبت راسي يمه
هالبنيت عوبا جابت فيني الامراض
كاني ناقصها جعل الله ياخذ عمرها
كاني ماشفت الخير من يوم جتني
الجد بهدوء : من امها ؟
ناصر ب فشلة وراسه بالارض :
خدامتنا جيمي اللي كانت عندنا قبل
١٩ سنة .

الجدة بصدمة : راضي على نفسك
بالحرام

ناصر : لا والله حشى ، تزوجتها

ومن جابت غدير طلقتها ورمت علي
غدير وراحت ورحت ورميت عليهم
غدير وجيت ويوم تخرجت من
الثانوي جتني ناويتها شر وسحبته
من كشتها ورميتها ب الشقة اللي
مستأجرتها لنفسها لقيتها متفقة مع
خالها الحيوان هو اللي مدير لها كل
شي بيون يفتكون من مصاريفها
ومسوؤليتها لكن معصي
الجد بهدوء وهو يأشر له بعصاته :
تاخذ بنتك ياسود الوجهه وتقلعها انا
ماتحملتك لحالك وانت شايب عايب
اتحملك ب بنت ، اللي خلاك تاخذها
يخليك ترجعها هذا اللي ناقص

حفيدتي بنت شغالة

الجدة بسخرية : وش الشغالة وش

هي مو آدميه ؟

عبدالاله بصدمة : ترمون بنت ؟

ياويلكم من الله ، اذا ابوها عاجز

عنها انا مانيب عاجز عنها والله ان

مايتم هالشهر الا وهي ب بيتي هذا

اللي ناقص بنت عمي تتشخذ امها او

ابوها يهتمون فيها وكل واحد فيهم

ماهو كفؤ عيال " لف بحسرة على

جده " اللي ضايق بيتك عليها انا

عيوني توسعها

ابتسمت الجدّة بامتنان لـ انسانية

حفيدها : رح جعل الجنة الباردة

مستقرک وانا امک اخيرا ثمر ب بيئي
رجل " وهي تخز الجد وناصر
ولبست عبايتها " قم ودني بيت خالد
مالي غيره جعل عيني ماتبكيه اللي
ماخافوا الله ب بنت من دمهم
ولحمهم شلون بيخافون الله فيني ولا
حول ولا قوة ؟
الجد بطنازة : ابد ماعليك خوف انتي
ابليس بكبره.



في بيت ابو صقر | في مجلس
الرجال.

لف لعياله بتهيدة وهو يشوف ابو
سلطان يطلع : الموضوع ما يوصل
منه ولا حرف ل رسيل وانا بقوله
البنيت رفضت.

ضاري بتردد : بيه صح خطبته غلط
بس مهما كان راي رسيل مهم
ابو صقر : وانا مو راضي تأخذه ،
وشلون ؟

دخلت الجدة وهي تخزهم : وش
بلاكم يا عيال خالد ؟

اما صقر طلع حس ماله دخل اخوه
الكبير وجدته وابوه موجودين هو
وش موقعه من الاعراب ، طلع من
جهه المجالس بيتوجه ل بيتهم وقف

وهو يشوف الشجرة اللي قدامه وش
مربوط فيها ؟ دخل معصب وهو
ينادي سارة ، لفت وهي تنزل جلالها
كانت واقفة عند المدخل : وش فيك
؟

صقر بصدمة وهو يناظرها : وش
مسوية بالضب المسكين ؟ ليش
رابطته بالشجرة

سارة بغباء : عشان ماينحاش
صقر وهو يعض شفته بقهر من
غباء سارة : حرام عليك وليش
رابطه عيونه بعد بشاش ؟ نعن بوك
صقر وهو صقر ؟

شهقت سارة وهي تناظره بعدين

ماتت من الضحك ، قرب وهو يمسك
اذنها بعصبية : وش يضحك الحين
سارة وهي تأخذ نفس من كثر
الضحك : صقر احلف ماتسوي لي
شي ولا تقولي شي اذا علمتك
صقر ناظرها بشك وده بيرد قلبه
فيها وبنفس الوقت عنده فضول :
والله ماراح اسوي لك
سارة وهي تضحك : انت اسمك
صقر واخوك اسمه فهد ، كلكم
اسماء حيوانات ويقولون كلن ياخذ
من اسمه نصيب " ضحكت وهي
تشوف وجهه اللي تغير "
فهد من وراء الباب : يارخمة خذ

حقنا بعدين انتي تبين تسبيني سبي
زوجك لحاله انا شدخلني كنت اكل

برتقال

ناظرها صقر بطرف عين : انتي
ماترتاحين لين نتلاعن لكن للاسف
اني حالف ماقول لك شي

سارة وهي كاتمة ضحكك : حيوان
قصدي حنون الله لا يحرمني منك
ناضرها بطرف عين : رادني عنك

حلفي والله

خباها وراها وهو يصوت ل فهد :
ادخل ، دخل فهد ومشى ل الصالة ،
سحبها من وراه

قاطعته سارة وهي تناظره ببراءة :

صقر ابي لبن وحليب مشتيتهم
صقر بصدمة : ماخلصنا احنا ؟
سارة من يومنا بالشرقية وانا
اشتري لك بالكراتين شلون تخلص
سارة تهز كتوفها : شربتهم عاد
وش اسوي ابي الحين بعد
تتهد وهو يناظرها : ماتستاهلين
المشكلة

سارة بترجي وهي تمسك يده :
صقور تكفى والله ابي
صقر وهو يبتسم بنذالة ويأشر
بحواجبه " لا " حط شماغه ع
الأنترية وطلع.

تأفت سارة بقهر منه ودخلت

الصلاة.

-
-
-

في مجلس الرجال | في بيت ابو
صقر.

تتهد ابو صقر وهو يمسح ع وجهه

: يمه الرجال كبير عمره بحدود الـ

٤٨ سنة ورسيل أم ٢٣ سنة

الجدة : الرسول صلى الله عليه

وسلم تزوج عائشة وعمرها ٩

سنوات وتزوج خديجة وعمرها ٤٠

وهو كان عمره ٢٥ سنة ، عمر

السن ماكان فارق او سبب انك

ترفض الرجال انه يكمل دينه ويسد
نفسه عن الحرام يالفاهم العاقل
ياستاذ دكتور بافضل الجامعات
بتروح وتكلم رسيلوه وتشوف وش
رايها وتخليها تستخير مره ومرتين
بعد الرجال معروف ماعليه كلام
ترفضه عشان عمره ؟ الا ازين
لبنتك هالعوبا يحكمها رجال فاهم
وواعي ماهو طايش زيها
ضاري بتأيد لكلام جدته : هذا
مقصدي من نقاشي ياييه ماكان
قصدي تقليل احترامي لرأيك وقال
الرسول صلى الله عليه وسلم " اذا
جاءكم ترضو دينه وخلقه فزوجوه

إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض
وفساد كبير " بالآخر هذي بنتك
وانت الولي عنها والرأي الأول
والآخر لك بس مايجوز لك توقف
نصيبتها والرجال كامل والكامل
وجهه الكريم.

ابو صقر وهو يحك دقته وكأنه بدا
يلين : الله يكتب اللي فيه الخير



يوم جديد | في جناح سارة وصقر.
دخلت وهي تسحب نقابها وطرحتها
وترفع شعرها من جو الرياض

الجاف الحار ، فصخت عبايتها
وترمي اغراض الجامعة على جنب
وهي تهف على نفسها بيدها : اللهم
أنجنا من عذاب جهنم
دخل بعدها صقر وهو يناظر ساعته
بيده رفع راسه لها بتردد وابتسامة
صفراء : سارة شوفي المطبخ اذا
خلصتي " انسح ع الكنبه اللي
قدامه يقطع بجواله"
ضحكت وهي تدخل عليه : الله
كرتونين لبن وحليب ! لو مش تري
لي بقرة او فر لك
صقر ناظرها بطرف عين وهو
يضحك : تنتكين ماشاء الله " وقف

وهو يسحب منشفته"

ابتسمت وقربت باست خده : سُكْرًا
غيرت ملابسها وهي تشوفه يدخل
دورات المياه ورفعت ع التكييف.
وظفت اللّمبات وسكرت الستائر
وانسدحت حكّت عيونها بنُعاس
بطرف معصمها ماكانت الا ثواني
معدودة وغفت نتيجة تعبها من كثر
مامترت الجامعة تبي تشوف وش
عليها وايش مطلوب منها تعوض
نصف السمستر اللي راح عليه ،
طلع وهو ينشف شعره ب منشفته
الصغيرة وقف وهو يشوفها والهواء
البارد يضرب ب جسمها الهزيل

وشعرها يتحرك تنهد ، سحب
ريموت المكيف وقصر على التكييف
وهو يلبس ثوبه وشماغه وياخذ
اوراقه وجوازه من الدرج انتهى
وهو بيسكر الدرج صنمت يده وهو
يشوف مسدس سعود اللي مابعد
رجعه له

لف لسارة شافها ع وضعها سحبه
وهو يدخل بجيبه قام وهو يعدل ثوبه
وقرب منها بهدوء وهو يهمس
بأذنها باسمها شافها ماتجاوبت معه
وبابن انها بسابع نومه باس خدها
بهدوء وهو يعدل فراشها :
استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه

دق ع الخدامة تجيه وهو يشوف
شناطه اللي رتبهم وسارة بالجامعة
عشان ماتنتبه له.

طلع بوكه من جيبه وهو يطلع قيزته
وبطاقة البنك ويحطهم لها عند
رأسها ، سحب نوتة عند رأسها
وهو يكتب لها فيها : سواق الشركة
بيمرك الصبح ويرجعك الظهر.
سكر قلمه وهو يشوف الشغالة
تسحب شناطه ، تأمل النوتة لآخر
مرة مجبور يعبر لها بـ هالجفاف هو
مستحيل يديم لها ليش يعلقها فيه ؟
سكر الباب وهو يطلع من البيت لـ
مطار الملك خالد.

-
-
-

في صلاة ابو صقر.

جلس وهو يشرب الشاهي بعد الغداء

ب هييته مهما كان متعاطف وحنون

مع اي عياله للأب هية يمتلكها لا

يملكها مخلوق غيره تجبر ماخرج

من رحم حليلته بأحترامه ، تكلم

بهدوء وهو يشوف الصلاة اللي

مافيها الا ام صقر والجدة ورسيل :

الا رسيل كم عمرك ؟

رسيل وهي تحاول تخفي ابتسامتها

اللي كادت تفضحها : ٢٣ و ٧ شهور

يعني تقدر تقول ٢٤ سنة
ابو صقر وهو يمد بيالته ل ام صقر
: تشوفين نفسك مهينة ل زواج
وبيت ومسوولة ؟ او رسيل طفلتي
اللي بالببيت ما عندها اي استعداد
تكون غير الطايشة ضاربة الدنيا
بالجدار

رسيل بحماس : واجيب عيال بعد "
سكتت وهي تستوعب كلمتها الغلط
قدام ابوها " اقصد بنسبة لوضعي
حاليًا اي طبعا اي بنت بعمرى شبع
من حياة اللعب والطيش جاء دور
الاستقرار وتكوين اسرة وتحمل
مسؤولية

ابو صقر وهو يحاول يمهد
الموضوع لها ما يبي يظلمها او
يصدمها : هل تحسين فيه عقبات
ممكن تعيب الرجل مثلا واذا اي وش
هي ؟

رسيل ناظرت ابوها بشفقة حسنة
شقد هي حقيرة تمشي وتخطط
وتلعب على الحبلين وتفر نفسها ك
الحية على بيت اغلى صديق ل ابوها
وتخليهه يشيل همها لدرجة مو كيف
يفاتحها وكله بسببها : ما يعيب
الرجال الا اخلاقه واهم شي ما يكون
صغير يكون انسان واعي وفاهم انا
مابي اخذ طفل ابي اخذ رجال ناضج

بكل ماتعنيه الكلمة واغلب مشاكل

الطلاق فشل التكافئ العمري

ابو صقر بابتسامة حنونة : والله

وكبرتي يارسيل ، جاءك واحد والله

انه رجال وعيب علي ارده ولكن

عيبه عمره يابنتي ولا اخلاقه

ينضرب فيها المثل وماديته زينة ،

وهو ابو سلطان " مقرن " صاحبي

واستخيري

ام صقر وهي متترفة من سالفه

خطبة رسيل بنت صغيرة بهالعمر

ياخذها شايب : وتاكدي مافيه شي

بيتم من دون رضاك

ابتسمت رسيل لهم وصعدت الدرج

وعيون الجدة تتبعها لين اختفت عن
عيونها وهي تذكر موقف رسيل
معها امس لما وصلها عبدالآله :)
دخلت وهي تستند على عصاتها
الذهبية المرصعة بدايتها ب اللؤلؤ
وتنتهي بنقاشات ب بنية فخمة وهي
تنزل غطاها الشرعي الاسود الكامل
استنشقت الهواء وهي تشوف
الخادمة تسكر وهي تكمل طريقها لـ
داخل البيت وقفها ركضة رسيل
اللي جتها وهي تلهث : ماما شيخة
ترضين ب قطع النصيب ؟
الجدة شيخة بأستغراب : وش فيتس
اهرجي

رسيل بابتسامة غبية : فيه واحد
خطبني ورجال ولد ناس يا جدة كل
البنات يتمنونه وابوي رافضه عشان
عمره يبي يزوجني واحد بزر زي
زوج اميرة تزوجت واحد بعمرها
وماتوفقت وانا بصير زيها ويصير
بيت ابوي بيت المطلقات
ضربت العصا بالارض : افا وانا
بنت وايل ناقصتكم مطلقات !
تتهدت بهمس وهي تفكر ب رسيل :
هال بنت مو خالية يا خالد الله يرزقها
العقل.

قطع تفكيرها رنين هاتف المنزل
وسماعته اللي حملتها ام صقر وهي

مستغربة من الرقم الغريب : يا هلا
ومرحبا مين معي اعذريني ماعرفتك
؟ " شهقت بفرح وهي تسمع اسم
المُتصلة " يا هلا ويامرحبا بنور
عيوني هلا والله بـ ام مساعد وين
الناس وش هالغبية سنين ياكافي
ماكانا اهل ماتتصلين ماتشوفين وش
احوانا ؟ وش الدنيا بك وش اخبار
عيالك وبنتك وزواجها ؟ " سكتت
وهي تشوف ابو صقر اللي يناظرها
بأهتمام من سمع اسم ام مساعد لف
عليها " الله يرحمه ويغفرله ويجبر
كسرهما ويرزقها ولد الحلال
ويعوضها ياوخيتي هذا طريق كلنا

بنمشيه ، امريني ؟ ابد حياك الله لا
ماعدنا شي ، على خير ان شاء الله
مع السلامة

سكرت وهي تناظرهم : شكلها مو
زيارة عادية ، شكلها خطبة والله
يجعلها من نصيب رسيل " ناظرت
خالد بزعل " ويفكها من هالشايب
العايب.



في مُختبر علي وبتال.
وقف بتال بشجاعة وهو يناظر علي
: انا قلتها وماعيدها يا علي ذنب اي

روح برقبتي انا سعيت معكم لـ شر
يفسد بالمُسلمين وانا بكفر عن ذنبي
وبتوب توبة نصوحة لـ لله.

علي بندم مصنطع ، ودموع تماسيح
: وانا معك يا أستاذ الحمد لله اللي

رزقتي فيك وحسستني بتأنيب

الضمير شوف كم بيت دمرناه

وعندي جماعة بتعينا بأذن الله

بتال بفرح لقي احده يشجعه ويثبته

بعد الله : صحيح ؟ ياالله يارب باقي

ناس فيهم الخير كثير

علي بأبتسامه خبيثة : الله يوفقتنا لما

يحبه ويرضاه.

ابتسم وهو يشوف بتال اللي يتوؤضى

لـ صلاة العشاء بفرح ولسانه
ماوقف من الحمد والثناء على نعمة
الاستقياظ من غفلة تفسد بالأرض
طلع جواله بهدوء وهو يبتعد عن
انظار بتال وصوت المجيب الضخم
يهاتفه

علي بفرح من انجازه اللي وقع بـ
بتال اللي كان مخططهم من سنة
ونص : طاح ومحد سمى عليه
جاه الرد سريع وهو يبتسم بخبث :
بارك الله فيك وجزاك خيرًا وجعلك
قرة لـ وطنك اللي تخدمه في سبيل
الله.



•

•

{جناح سارة & صقر} .

فتحت عيونها بُنعاس وهي تدخل
يديها بشعرها وتتمدد وهي تتأوب !
حطت يدها قدام وجهها تمنع هواء
المُكيف البارد ب طقس الرياض
البارد والشتاء يتسلسل ابوابهم
ولكن حر الرياض الظهر اللي
مايختلف عليه اثنين سوا صيف او
شتاء واحد ، توسعت عيونها وهي
تشوف الساعة ١١ ! نامت ١١
ساعة متواصلة وبدون ازعاج صقر
تلفت وهي تدوره بعيونها ماحصلته

استغربت وهي تهز كتوفها بعدم
اهتمام اكيد ياطالع يا ب شرκτηه
لبست روبها وهي تتلمس بيدها
الكمدينة تدور سلك الأبحورة سمعت
خفيف يسقط ماهمت وهي تشغل
الأبحورة وقفت وهي تشوف الورقة
طايحة اي ورقة هذي ؟ طنشتها
بعدم اهتمام وهي تغسل وجهها
وتلبس بنطلون جينز بافتح درجات
السماوي وتيشيرت بافتح درجات
البيئك يربط عند خصرها لمت
شعرها ب كعك مُهمل وهي تحط
الحليب على النار وتحط السكر
والنسكافية بالكوب وقفت وهي تذكر

الورقة ماتدري وش شدها فيها ؟
مشت بفضول لغرفتها وهي تبحث
عن الورقة ابتسمت بفرح وهي
تشيلها من الارض أنت بألم من
بطنها اللي كبر لها يومين داخلة
الخامس جمدت ملامحها وهي تقرأ
الكلام شقصده ؟ وليه كاتبها بورقة
مارسلها على جوالها ؟ سحبت
جوالها وهي تتصل عليه لكن كان
جواله خارج الخدمة فتحت الواتساب
وهي تشوف اخر ظهور له الساعة
١٠ الصبح تأففت مالها الا رسيل
مصدر اخبار البيت ، ارسلت لها
واتساب : رسولة تجين جناحي

نتقهوى سوا ؟

ردت عليها رسيل بسرعة : اوك .
صرخت وهي تشم ريحة الحليب
اللي نستنه على النار ، ركضت ع
المطبخ وهي تطفى النار وتشيل
حقت الحليب وهي معصبة من
الوصاخة اللي صارت : اف كلهه
منك ياصقر " صرخت بعصبية
والحليب الحار لمس يدها " بجد اف
منك

ضحكت رسيل من وراها : اخوي
المسكين ب تايلاند شدخله ؟
طاح من يدها الحليب وهي تلف
بصدمة على رسيل : وش دخل

تاييلاند ؟

رسيل وهي تملئ ابريق القهوة
بالموية : صقور مشى اليوم الظهر
ل هونج كونج ومنها طلع تاييلاند ،
وابشرك ولدك بيطق عمره سنتين ،
وصقر مابعد رجع اذا راح تاييلاند
مايحدد تاريخ عودة متى ما طقت
براسه رجع وما يرجع قبل ٤ شهور
بالقليل مرة راح جلس سنة وزيادة
" ضحكت وهي تضيف القهوة على
الموية " عاد مدري يعشق تاييلاند
ولا اللي فيها.

{تاييلاند في بانكوك تحديداً || مطار
سوفارنابومي.}

وقف صقر على حدود البوابة وهو
يستثشق هواء معشوقته المظلمة
حاليا بسبب توقيتهم اللي كان ٣ ليلاً
اللي اعتاد على زيارتها كل سنتين
تقريباً ، صرخ بفرحة وهو يرمي
اوراق حزمهم بالهواء : اخيرا
ضحك سعود بتعب وهو يدخل جوازه
ب شنتته الصغيرة اللي كانت على
ظهره : ودني الفندق لا اطيرك
بدالها تكسر ظهري من مطار الى
مطار كله عشان عيونك ماتجي
لحالك

ضحك صقر وهو يأخذ مفاتيح
السيارة اللي استأجرها : نعبو المنة

يارجال

وقف سعود بجدية وهو يتخصر :
صقير تونا راجعين منها جالسين ٦
شهور انا رجعت السعودية وانت
طلعت مع سلطين والشباب امريكا
مامر ٦ شهور ورجعت بتسافر وانت
ماجيت وناسة هالمره جاي متضايق
شفيك ؟ لو ادري انك بتجي وناسة
ترا ماجيت تدري اني صاحب

خرايبطك

صقر وهو يركب الشنط بسخرية :
عاش المصلح الاجتماعي بعدين
ماجيت اخربط مالي نفس " ركب
السيارة بضيقه وهو يتنهد " ماراح

ارجع قبل تولد ابي ارجع واوفي ب
عهدي اني اصبر عليها فترة حملها
وارمي بوجهها ورقة الطلاق
وينقطع اللي بينا وارتاح
صرخ سعود بصدمة من تفكير صقر
المريض : نعم ! متخلف انت ؟
صقر بعصبية من سألقة سارة اللي
انفتحت وهو جاي ينساها (تأفف
بنفسه) وش يسكت سعود عاد ،
تكلم بصراخ وهو يرمي اغراضه
وراه : بتركب ولا امشي ؟

-
-
-

{جامعة الملك سعود || في دورات
المياه.}

وقفت قدام المرآيا وهي تناظر
وجهها الشاحب وهي تحط شعرها
على وجهها تحاول تخفي شحوبه
ب البلاشر البرونزي المناسب ل
اجواء الصباح ، وقفت وهي تحمل
بيدها كوب الشوكلاته الساخنة
شافت مابقي منه شي شربت اخر
رشفتين ورمتهه وهي تمسح يدها
متوجهه ل قاعتها ببرود وبداخلها
نار من حركة صقر السخيفة وكانها
هامش بحياته حتى لو كانت بحياته
هامش هي مالها ذنب وما آذته

بحاجة ليش يجرحها بحركاته
البايخة تنهدت وهي تشوف الدكتور
دخلت وهي لسي.

ضربت الباب بهدوء وهي تدخل :
السلام عليكم

الدكتورة وهي تحظر بعدم اهتمام :
وعليكم ، تفضلي برا من غير
مطروود محد يدخل بعدي

سارة بطفش وهي تميل شعرها لـ
الجهة الثانية : هذي اول محاضرة
لي معك

رفعت رأسها لها بأستغراب ونظرات
شك وهي تنزل نظراتها بهدوء :
سارة عبدالعزيز ؟ حياك ، ولا تتكرر

رجاءً

ناظروها البنات بأستغراب اول مرة
تتساهل مع احد ! ابتسمت سارة
بسخرية وهي عارفة انها درت ان
سارة من طرف خالد " ابو صقر "
همست بنفسها : ناس تسعى ورا

مصالحها

جلست وهي غافلة عن العيون اللي
تتاظرها بصدمة وهي تذكر كلام
ابوها اللي كان يسولف مع امها
غافلين عنها : (زوجة بدر تلعب ب
ذيلها بالسعودية وحامل والله يعلم
عاد حلال ولا حرام!)
لفت عليها بصدمة.

وهي تدقق بلامحها كانت سارة
متسندة بطفش ويدها تحت فكها
وبطنها البارز محلها ، ورجل فوق
رجل وتلعب بيدها الثانية بالقلم
وتلعب بشفايفها بأنوثة ، نفس
ماعهدتها بـ دلعا ونعومتها
وجاذبيتها حتى لو ماكانت سارة
جميلة لذاك الحد لكن كانت ملامحها
لطيفة لـ حد النعومة وشعرها اللي
ماتغير

ياما بدر كان يعشق شعرها ومُغرم
بـ شعرها ، تنهدت بنفسها بحزن :
آه سارة البنت اللي ياما حبيتها ذاك
الايام قد ما بغضتها الآن كيف

هالطفلة البريئة تتجراً تقتل روح
ومن تقتل ؟ اخوها ؟ حبيبها و عيون
سارة ؟ تمننت انها ماتت ولا تسمع
وش سوت بأخوها ياليتها ماسمعت
ابوها وهو يهوجس ل نفسه بـ
سره اللي يجعله اسرتها والقبيلة الا
شيخ القبيلة اللي ما يخفون عليه
خافية وهي اللي عرفته بالخفاء .
نقزت سارة بفرح وهي تشوف
الدكتورة تجمع اغراضها وبتطلع ،
لمت اغراضها ب لمح البصر
وظلعت تركض تدور هواء صرخت
وهي تشوف الدنيا تمطر ، ابتسمت
بغباء ل البنات اللي يناظرونها

بأستغراب من صرختها ومن شكلها
الصغير وحامل!

دخلت شعرها بـ كاب التيشيرت وهي
تجلس تحت المطر وهي مادة يديها
وتضحك بطفولة من قطرات المطر
اللي تداعب كفوفها الصغيرة

جمدها الصوت الهادئ المبحوح بـ
لكنة اهل البادية عريقة اللي طالما
عشقتها بسبب بدر : عمرك

مابتكبرين نفس ماخذك اخوي طفلة
بتضلين طفلة لكن بشكل ثاني الآن
طفلة مجرمة

لفت لها سارة بـ لهفة ما همها حكي
ولا تجريح تبي تشفي شوقها المر

تبي تروي عيونها الضميانة ل
شوفة شبيهة بدر ، مجرد ماطاحت
عيونها ب عيونها تجاهلت كلامها
وهي تتأملها تحس انها تشوف بدر
بعيونها تشبهه بكل حاجة بحتها
عيونها ملامحه عتابه الاختلاف
ان امجاد نسخة انثوية فقط ،
ابتسمت بعيون دامعة وهي تشوف
ملاح امجاد الحاقدة عمرها ماشافت
بدر ب هالملاح
امجاد بحقد وبعيون دامعة وهي
تأشر ع سارة بعفوية وقطرات
المطر بلت شعرها الأشقر : عمرك
مراح تشوفين فيني بدر ، بدر

قتلتيه بنفسك وانا حوبته انا ذنبك
والله لا يغفره لك بشرب دمك زي
ماتلذذتي بموت اخوي " تكلمت
بحزن ممزوج بعصبية وهي ترص
ع اسنانها " والله لا اخذ ب ثاري
منك يابنت عزّيو والله لا ابكيك "
ابتسمت بقهر وهي تأشر بعيونها ع
بطن سارة " ذنب بدر مابيتعداك
ابشري ب ويل ينسينك النوم اللي
نستهه عيوننا ب موت بدر
ماتدري ان كل حكيها ماهز ب سارة
شعرة لانها تدري ان امجاد ماتقتل
نملة كيف بترد لها الصاع ؟ لكن
تهديها بولدها حتى لو كان كاذب

يذبحها يقطع اشلاءها اللي حاملته
بينهم اي بني آدم يتجرأ يفكر ياخذ
ولدها ؟ تقطعه باسناتها هي مراح
تكون حقيرة زي ما ابوها رماها
رمية الكلاب ولا كيف امها سكتت
وتحملت ع نفسها عشان ماترعل
ابوها ولا راح تكون اخوانها اللي
نكروا عشرة سنين وبنين تحت
سقف واحد هي احسن منهم كلهم
هي رغم ماصقت فيها الدنيا يمين
ويسار صابرة ومحتسبة أجرها لكن
اذا وصل الموضوع ولدها مستعدة
تكون قاتلة وتترعرع بالسجون مرة
ثانية : تكرهيني بكيفك لكن لسانك

ويدك تمسكينها عن ولدي عشان
ماحتفل فيك

امجاد ابتسمت بتشفي وهي تشوف
الخوف بعيونها ، مررت طرف
لسانها ع شفايفها بفرح : اوامر
ثانية ياخريجة السجون ؟

ناظرتها سارة ب طرف عين من
فوق ل تحت وهي تتحمد ربها ع
نعمة العقل ومشت بكل ثقة عكس
الخوف اللي تملكها هي ماصدقت
تنتهي من كابوس صقر يجيها
كابوس امجاد.





{في إحدى منتجات بانكوك الراقية

|| فيلا صقر & سعود.}

طلع سعود من بلقونة قلته وهو

يلبس نظارته الشمسية يحمي

عيونه من شمس بانكوك الباردة ،

ابتسم بانتعاش وهو يسمع اصوات

امواج البحر المقابل ل قلتهم تخرصر

وهو ينظ منها لانها كانت قريبة ل

الأرض ويركض بحماس ل البحر ب

شورته الكحلي المقلّم ب الاصفر

وهو يلقي تيشيرته الأبيض الكت ع

الشاطئ ويرمي نفسه بالبحر.

غافل عن صقر اللي كان جالس ع

كراسي الاستجمام المقابلة ل المسبح
وهو يضحك عليها وبجانبه بكت
دخانه + قهوتها الفرنسية بـ شورت
ابيض وتيشيرت كت أورونج
ونظاراته ديور الشمسية الاسود
المحددة بالذهبي بأناقة ، ضحك من
قلب وهو يشوف سعود يصارخ من
برودة الموية ويسب في صقر اللي
كان يضحك عليه طلع وهو معصب
سحب مناشف المنتجع المعلقة ع
الجانب ، وهو يسحب تيشيرته من
الارض ويتوجهه ل صقر وهو
يتحطم : ورا ما علمتني ؟ والله اني
قايله ليش محد فيه الا انا طلع

الموضوع كذا

سكت صقر وهو يرتشف زقارته
بابتسامة باردة ، رفع سعود رأسه
وهو يلبس تيشيرته ب يأس ، اشر
بعيونه ل الزقاير : بتذبح نفسك
وبتذبحنا معك " يلف عليه بسرعة
وهو يتذكر " عساك ماتدخن عند
زوجتك بس وهي حامل ؟
ابتسم صقر بخبت وهو يتذكر لما
نفت دخان الزقارة بوجهها وأنكمت
وهزأته هناك اليوم من حركته
القدرة : لا حشى
سعود أنسدح جمبه بتهيدة وهو
يحط يده ع عيونه : والله مايندرى

عنك

تكلم صقر بضيقه وهو يظفي زقارته

الثامنة ويتسلسل بين اصبعي

السبابة والوسطى زقارته التاسعة

وهو يرتشف قهوته : خفت

لف عليه سعود بأهتمام ل أمره ومن

صقر اللي يشوف سعود بعيونه

الدنيا كلها يعتبره نصفه الثاني

ماتخفي عليه خافية احترم صمته

وسكت وهو ينتظره يكمل.

صقر وهو يتأمل المسبح والشاطئ

اللي بعده بعدين بحر : تسحرني

بعفويتها تقتلني ب براءتها احس

بقذارتي تأمن نفسها علي وانا اللي

بطعنها تشوفني شي وانا اقدر
ماخلق ربي تشوف فيني خير وانا
اشبهه بالكافر والله " لف ع سعود
بأبتسامة حزن " اكره نفسي جمبها
اكره ان هالظاهرة من نصيبي
ماستاهل والله ماستاهل " تكلم بقهر
وهو يتحرك بيدينه " مالقيتها مرة
جمبي توقعتها تخوني تشوف دناءة
تفكري احسب الكل مثلي " ضحك
بسخرية " لقيتها تصلي الوتر تخيل
سعود تتميت اني مت قبل هال لحظة
والله

ابتسم سعود بهدوء : هذا السبب
اللي بتطلقها عشانه ؟

هز رأسه صقر بإيجابية : صح بداية
زواجنا كان السبب مختلف ، بس
الحين هذا السبب هي ماتستاهلني
انا حرام فيها انا عارف ربي يعاقبني
فيها ربي يعرف ان ماراح يعاقبني
الا ب طهارتها وماراح يذبحني من
جوا الا ببراءتها كيف انا الوث طفلة
ب نسبها لي كيف

سعود وهو يقرأ الحكى ب عيونيه :
صقر انت خايف تضعف قدامها
تخاف تتعلق فيها اكثر تخاف تغرقها
ب وحلك وتتجس نقاوتها تخاف
وتخاف وتخاف وانت ماتقدر تخليها
ع ذمتك ما عندك الجرأة الكافية أنك

تخاطر ب امرأة مثلها ع ذمتك
صقر ابتسم بهدوء وهو يأيد كلام
سعود و عيوننه بنفجال قهوته : اخبي
خوفي من فقدانها بصدري وأوريها
انا القاسي " ناظر سعود بضحكة "
وانا والله ميت ابيها
ابتسم سعود بتأيد : قلت لي مرة
وانت عارف نفسك انك ماتقاوم انثى
بجمبك شلون تبيها تكون جمبك ولا
تلمسها وانت ماتقدر تمنع نفسها
عنها " بجدية " ياخوك العمر مره
خلها تعيشك بنقاوتها حبها وعيش
استقر وارتاح لمتى تعذب نفسك ؟
خلها تغيرك واذا مستأثم فيها خلوكم

اصدقاء بس هالعلاقة مالها نهاية
وانا اخوك غلط ، اكبر وكبر هالمخ



{ في بيت أبو صقر || صالة الطعام
}

دخلت وهي تناظر الساعة الكبيرة
المعلقة على الحائط ١٢ ظهرًا ونص
باقي لها محاضرة وسحبت عليها من
بعد حكي أمجاد مالها نفس حتى
تدخل الجامعة مرة ثانية ماتتكر من
هذاك الوقت الى الآن وهي ترجف!
عدلت نقابها وهي تسمع اصوات

فهد وضاري ب صالة الطعام ، مرت
بآداب وهي تلقي التحية عليهم
بصوت اقرب ل الهمس : السلام
عليكم

رد الكل : وعليكم السلام والرحمة .
ام صقر وهي تسحب لها كرسي :
تعال تغدي معنا غذي حفيدي شوفي
بطنك بالخامس وهو كبر يدي الناس
تكبر بطونهم وانتي تصغر
تتأفت سارة بنفسها هذا اللي
ناقصها بس ام صقر وعن الأكل بعد
: على وجبة ثانية ان شاء الله
ياخالتي ، والله جاية من الجامعة
مالي نفس اعذريني

ام صقر رفعت حاجبها : جالسة
بمطعم ؟ انتي كيفك بس حفيدي
غذيه امشي اجلسي كلي
سارة وكبدها تقلب من سالفة الأكل :
ياخالتي والله ماشتهيت غصب اهو ؟
ام صقر ولا كانها تسمعها شالت لها
من كل صنف وهي تقربهه عندها :
بلا دلع بنات وكلي
داعبت ريحة الأكل انف سارة اللي
ركضت ع دورات المياة وهي ترجع
بكرامة وكانها لقت سبب مُقنع اخيرا
تبكي عليه ! بكت ب نحيب وهي
تسند يدها ع رخام المغاسل بكت
صقر بكت امجاد بكت اهلها كلهم

تجمعوا كلها بوقت واحد خلاها

تضعف بوقت غلط

لف فهد لأمه بعصبية : يمه يعني

كان لازم تغصينها يعني بتجوع

نفسها مثلا ؟ اذا جاعت بتأكل

ابو صقر بهيبة لف لأميرة : قومي

روحي لها يكفي زوجها الحيوان

مشى وخلاها ولا كأنها حامل

محتاجة رعاية وجوده وعدمه واحد

رسيل وهي تمد جوالها ل امها :

يمهه صقر يبي يكلمك " لفت بهمس

ل لفهد " تخيل توني برحب فيه قال

اذا سارة قدامك لا تقولين اني صقر

قلت لا مو فيه قال اوكي اجل عطيني

امي

فهد ضحك بسخرية ع عقلية اخوه
الطفولية ، خذت ام صقر السماعه
وهي تطلع ل الصالة المقابلة ل
المغاسل وهي تلمح ظل سارة
ونحيبها واصلها تأفتت بتأنيب
ضمير وهي تشوف بُنيته الصغيرة
الضعيفة ولا كانها بتصير ام : هلا

ابوي

سكت صقر وهو يميز الصوت هذا !
والله صوت سارة ليش تبكي كذا
وش فيها عمري ماسمعتها تبكي كذا
وش صار فيها يمه تكفين .
عاند تفكيره وهو يسأل امهه : يمه

بس بغيت اقولك اني بخير " غمض
عيونه بقوة وهو يسمع نحيبها يزداد
ونفسه يضيق من مجرد تفكيره
انها موجهة وهو قطع وعد انه
يكون لها المجلى وهو مو قد الكلام
" مع السلامة

سكر الجوال وهو يرميه بعيد
ويصرخ بداخله شفيها ؟
ابتسمت سارة ل اميره اللي كانت
تنظرها بصدمة من حالتها المريعة :
عوامل حمل ما عليك

ضحكت بدون نفس وهي تأخذ
اغراضها وتصعد رمت كل شي عند
باب جناحها وقفت قدام المرايا تتأمل

بطنها وهي تذكر الخمس السنوات
اللي مرت عليها اعوام نفس اللي
يصير بالأمس قاعد يصير اليوم لكن
هالمرّة بجرح أكبر وبذنب أكبر
هالمرّة اهل بدر جايني ك الموج
الهائج بيون ثارهم وانا يديني خالية
من ذنب ولدهم شلون اقتل واحد
يسوى عيوني ، غمضت عيونها
بهمس : والله ولدكم اللي ذبحني
وبلعت موسى وسترت عليه والله.
فصخت تيشيرتها وهي ترميها بعيد
وباصبها السبابة تمرره بهدوء
على الكلمة المحفورة ب بطنها "
غران فيا " وذاكرتها تبحر ب آخر

٥ سنوات واليوم المعهود :
{ قبل خمس سنوات ب أمريكا ،
لوس انجلوس تحديدا || شقة سارة
& بدر. }

ابتسم وهو يشوفها منسدحة قدام ال
TV وكُتبتها مبعثرة قدامها وبقلمها
تلعب فيه عند شفايفها وسرحانة ،
عدل اسكارفهه اللي يحمي عنقه
الطويل من برد امريكا القاسي :
حبيبي تبين شيء لين ارجع ؟
لفت سارة عليه بصدمة وهي تتأمل
جينزه الأسود ب قميص افتح
درجات الپينك وبأسكارف انيق : بدر
مو من جدك ماحكيت لك اني ابيك

اليوم

بدر جلس قدامها وهو يثني ركبته
وكفوفه ع خدودها الحمراء من شدة
البرودة : طيب ماراح اطول بطلع
مع لينكولن وبتعشى معك " ابتسم
لها ب لطافة وهو يشوف نفسيتها
المتغيرة هالأيام حس انها محتاجة
اهتمام اكثر " هاه تسمحين لي

اروح ؟

سارة هزت له رأسها ب إيجابية
وهي بنفسها مستحيل تخرب عليه

هاليوم

ضحك وهو يحاول يراضيها بطريقته
الخاصة : طيب نلعب لعبة سريعة

قبل اطلع ؟

ضحكت سارة على حركته الدائمة
حتى لو يبيعدون عن بعض دقائق
يلعب هالعبة معها وكأنه يطمئنها ب
حُبّه سحبت كفه من خدها وهي
تبوس باطنه وهزت رأسها بإيجابية
بدر : وراني كأي مأخذه هندية بس
تهززين ب هالرأس ؟ طيب وش
تخافين منه ؟

ابتسمت بنعومة وهي تمرر اصابعها
ع وجهه : أخاف من هالدنيا بدونك
باس اصبعها وهو يهمس بخوف
وكانه حاس باللي يصير : وانا
اخاف عليك من أهلي " فز بخوف

وهو يحاول يتصنع الجدية "

استودعتك الله

لف بيطلع بسرعة لكن قلبه

ماطاوعه رجع بسرعة وباس خدها

وهو يأخذ مفاتيحه ومعطفه مشى

بخطوات سريعة وهو يبعد عن

البناية ويحمي يدهه ب جيوب

المعطف من الثلج المتساقط ع أزقة

المدينة وقف قدام البحر وهو ينتظر

بالمكان اللي تواعدوا فيه ابتسم وهو

يشوف المكان الخالي من اي بني

آدم بسبب سوء الطقس اليوم وقف

واسنانه ترجف ب بعض من البرد

ضحك ع الهواء اللي يخرج من فمه

نتيجة البرد ، جلس ع الكرسي البني
المغطى بالثلوج وهو يتأمل حال
لينكولن وسبب تعارفهم رفع عيونه
ل السماء وهو يتذكر سبب تواجدهم
هنا حاول يبتعد قد ما يقدر عن اهله
لما يتزوج تنهد وهو يتذكر شلون
انجنوا لما خذ وحدة من غير القبيلة
لا ومن اهل المدينة بعد ، وتيسيرت
لهه بان يكون استاذ ب إحدى
جامعات امريكا وشافوه قروب من
جميع انحاء العالم ينشرون الأسلام
وعينوه في هالولاية هو وماجد
ابتسم ع ذكر ماجد وكيف اسلموا
على يده وعلى سارة ، حريم ومن

ضمنهم زوجة لينكولن اليهودي !
اللي من اسلمت زوجته وصارحته
وخبرته يايسلم ياتتطلق منه وهو
قابل بدر وقال اريد ان اعرف عن
الاسلام اذا اقتنعت اسلمت او طلقت
زوجتي وضليت على دياتي.

صحاه من سرحانه صوت لينكولن
وهو يرجف من البرد وانفه وخدوده
حمراء من بيضاه الشديد Hello :

Mr.Bader

لف بدر عليه بأبتسامه لطيفة :

?Hey , How are you

لينكولن وهو يحك خشمه وكأنه

يوصف حاله **: Just tired,**

you let me ؟ " وهو يأشر

بعيونه على الكرسي"

فز بدر وهو يزحف له بالكرسي :

yes yes come

(الأنقليزي بخليه ب لغة عربية

لصعوبة فهم البعض.)

لينكولن عطس مرتين متتالية وهو

يأشر على بائع متجول : هل تريد

بعض عصير البرتقال ؟

بدر : لا ف الجو بارد لا يسمح لي

بتناول مشروب بارد

لينكولن : أذن قهوة ساخنة ؟

ابتسم بدر : لا بأس بها

قام لينكولن وهو يبتسم بخبث

واعطى بدر ظهره وهو يحس بحدة
السكينة اللي مخبئها في جواربه ،
اشترى قهوتين وعادل بدر جلس
وهو يناظر البحر ويعد الثواني
وفجأة بدى يكح بشكل غير طبيعي
وهو يصرخ بكذب على بدر ويأشر
على الصيدلية اللي كانت وراهم : انا
لدي التهاب بالشعب الهوائية وتزداد
مع السعال ارجوك اريد دواء ريو
ناظره بدر برحمة وعطف من حاله
وهو يركض ع الصيدلية وكذبة
لينكولن ماشية عليه مجرد ما دخل
بدر الصيدلية ولهى بين العلاجات
طلع من جيبه انبوبة بداخلها خمر

وحبة مُخدرة لتضاعف المفعول
وضعتها بقهوة بدر وحركها ورجع
كل شي زي ماكان ، ركض له بدر
وهو يحط البخاخ بفممه ويبخ بختين
متتالية حسب تعليمات الدكتور
لينكولن وهو يتسم بداخله على
خطته الماشية زي الألف : يداك
باردتين ارجوك انا بخير ، احتسي
قهوتك ف ستبرد من برد امريكا
العين

تتهد بدر وهو يحاول يفهمه عادات
دينهم : ارجوك لا تسب الطقس !
لان الطقس من الدهر والدهر هو الله
والله الآلهتنا ويقول ؛ يؤذيني ابن

ادم يسب الدهر وانا الدهر
لينكولن : لا افهم ماتقول لكن اعتذر
وتفضل قهوتك " ب ابتسامه بريئة

عكس نيته الخبيثة"

شرب بدر قهوته دفعة واحدة من
البرد اللي يزداد مع تأخر الوقت
وهو يناظر لينكولن اللي يتأمله ،
ماهي الا ساعة وربيع بالكثير الا
وبدأت حركاته غير طبيعية ورخوة
ابتسم لينكولن وهو يضحك : هل
نذهب لمنزلك ؟ ف منزلي بعيد جداً
فقد اتيت بمحطة القطار

بدر بغير واعي وهو ينسرح على
الكنبة : لا سأنام هنا ف انا متعب

رأسي ثقيل ومعدتي تؤلمني
لينكولن بقرف : تبا يالكم محرومين
من المتعة فل تذوق بحياتك خمرا ؟
سحب بدر وهو يحط يدينه على كتفه
ويجره ل بنايته اللي يقطن فيها بدر
، وقف قدام باب شقته وهو يبتسم
بخبت همس بأذن بدر : لقد حرمتني
زوجتي ب دينكم وسأحرق قلوبكم
هل تريدون ان تستعمرون امريكا ب
دينكم وحجابكم وتريدون ايضا ان
نفترق ؟ هيهات.

فتح الباب ب مفتاح بدر اللي كان
نايم ع كتف لينكولن وهو ساكت
وقفل الباب مرتين بحكم ، وهو

يسحب بدر معه وقف وهو يسمع
صوت أنوثي من المطبخ التحضيري
:بدر تبين فلفل رومي ولا ماتحبه
زي العادة ؟

سحب مسدسه من جواربه وهو
يمشي وبدر جمبه يسحبها وقف
قدام المطبخ وسارة تناظرهم بصدمة
تحاول تستوعب رجل غريب
وزوجها نايم على كتفه والمسدس
برأس بدر كله كان كبير ع طفلة ب
١٨ سنة!

لينكولن : احذري اي حركة سأقضي
عليه " ناظر يدها اللي كانت تحمل
فيها سكينًا تحضر فيه طعام العشاء

، رمى بدر ع الأرض واصطدم راسه
بالارض وهو يتجهه لها بخبت "
كانت الخطة القضاء ع زوجك فقط
ولكن يتضح ان السيد بدر يمتلك فتاة
جميلة مثلك اللعنة علي ان ذهبت
وتركتك

سارة وهي ترجع ع وراء بخوف
وتهدده بالسكينة ودموعها بعينها :
اذهب او سأقتلك " بكت وهي تناظره
يقترب منها غير مبالي لكلامها " لن
يعلم احد اخرج من هنا وخذ ماتريد
لينكولن ولا كأنه يسمعها سحب
السكينة بقوة وحرص من بصماته

وهو يثبت اصابعه بمكان بعيد عن
مكان بصمات سارة

وهو يتأمل جسمها بخبث ، تذكرت
سارة جوالها اللي بجيبها مدت يدها
بهدوء وهي تتصل على ٩١١
وقف بصدمة وهو يشوف جوالها
المضى بجيبها : هل فعلتي ذلك
ياحقيرة يا ابنة الـ... صرخت سارة
من الفاظه البشعة : انطم الله يأخذك
سحب الجوال بقوة من يدها وهو
يسمع المجيبة من ٩١١ تصارخ
وتطلب منها تجيب ، ابتسم بخبث
وهو يقلب الطاولة على سارة :

سيدتي النجدة ف هنا امرأة عربية

قتلت زوجها

صرخت سارة بالعربي : يكذب والله

يكذب " بكت وهي تضرب راسها

بالجدار ، الخوف نساها كل كلمة

انقلبية حفظتها حست بالعجز لكن

هم بيوصلون ويشوفون كل شي

هدي ياسارة هدي "

لف عليها لينكولن بخبت : يالأسف

ستقضين معظم عمرك بالسجن

لقضية لم ترتكبيها

لف ع بدر بيروود وهو يغرز السكينة

ب بطنه وعند القلب ، طلع منديله

الخاص ب جرائمه وهو يمسح

بصماته ورمى السكينة عند رجل
سارة المنهارة وهي تشوف بدر
فتح الباب وبهذل ملابسه وطلع
يصرخ : النجدة توجد هنا قاتلة
اخذوا العمارة " صرخ بصوت اعلى
وهو يتصنع الصدمة " قاتلة قاتلة
قاتلة

طلعوا الجيران من صراخه الحاد
بخوف وهم يخلون البناية من
اطفالهم واصوات سيارة الشرطة
حاوطة البناية كاملة
طاحت عند رجلين بدر بصدمة وهي
تهزه : بدر قوم خلنا نروح بدر قوم
مابعد علمتك " هزت بدر بقوة وهي

تصيح " بدر قوم ابيك " صرخت
وهي تسمع اصوات سيارة الشرطة
" ببيددرر

رفع الشرطي مايك السيارة ب زيه
الازرق المعتمد ل شرطة امريكا
وهو يناظر شباك الشقة : الرجاء
منك آنسه سارة تسليم نفسك ف
الشرطة محاصرة المكان بالكامل "
تتهد براحة وهو يشوفها ترفع يدها
فوق ب حركة { استلمت } " حسنا
الان سيصعد لك فريق كامل الرجاء
عدم فعل اي حركة غبية تستخدم
ضدك امام المحكمة
اعطاء الفريق اشارة وطلعوا

يركضون ب مسداساتهم ل الشقة
دخلوا وهم يشوفون بدر طريح
الأرض ودماءه محاوطته وغارقه
فيها رجول سارة ويدها اللي كانت
تناظر بدر وهي في حالة صدمة!
كلبشوا يدينها والشرطة بعطف من
حالتها : نرجوا منك ان لا تتفوهي
ب اي كلمة الى ان يأتي المحامي لك
بالمركز ف اي كلمة تستخدم ضدك
في المحكمة " وقفها وهي تركبها
سيارة الشرطة ، لف ع سيارة
الأسعاف اللي ينتظرون الأذن " قليلا
من فضلكم في حال انتهى التصوير
من التشريح الجنائي واخذ البصمات

من قبل الشرطة يمكنكم نقل الجثة
ف هي ميتة لن يفيدكم الوقت "
ركبت مع سارة السيارة ."
بعد ثلاث ساعات .

في غرفة التحقيق في مركز الشرطة

.

دخل الشرطي وهو يجلس قدامها
بهدوء : اتصلوا السفارة السعودية
ب اهلك وسيكون هنا بعد قليل من
وصولهم من السعودية ، هل
تنتظرنى وجود محامي او ستقدمين
افادتك ؟

سارة بهدوء : سأقدم افادتي .
ناظرها الشرطي اللي كان بعمر ٣٢

تقريباً ب حنية وهو يشوف البراعة
بعيونها : صغيرتي لستي مجبورة
على فعل شيء تدمين عليه
بالمحكمة ف قضيتك معقدة " ناظر
كاميرا المراقبة بتهيدة " ارجوك
استرحني كل لحظة قبل ساعات الى
حين قدوم اخيك فهو محامي رائع
لن يرضى بك هكذا فقط استرخي "
مد لها موية باردة بابتسامة لطيفة "
ناظرته سارة ببرود : حسنا لن
تكون هناك مشكلة ، هل لك ان
تتركني وحدي قليلا الى حين قدوم
اهلي ؟

حس بخوفها من اهلها وهذا شيء

طبيعي عن اللي سمعه عن تفكير
العرب : حسنا ، اتمنى لك حظا طيبا
ياصغيرة.

رجعت رأسها على وراء بتهيدة
وهي تشوف يدها المكلبشة والغرفة
الخالية الا من طاولة وكراسي
وجدار شفاف يراقبونها منه ضحكت
بسخرية وبهمس : بتشوفيني كثير
صدقوني " ضغطت بيدها على
رأسها وهي تفكر ب الخطوة الـ
١٠٠٪ غلط لكن هي مجبورة محد
بيفهمها ! بتعذب نفسها لكن لأجل
عين تكرم مدينة وش بيضرها لو
صبرت ٧ سنين او ١٠ سنين

بالقليل وتطلع وتبني لهم حياة افضل
ب مليون مرة تنهدت بهدوء وهي
تتذكر خوف بدر عليها من اهله ،
همست ب نفسها : وانا بدمر حياتي
بسببهم يابدر بعد ساعات من وصول
أهل سارة اراضي لوس أنجلوس .
حست ب فتحة الباب رفعت راسها
بيروود وهي تشوف اهله يدخلون
وهم مصدومين من الخبر الصاعق
عليهم

سعود بخوف من وجهها : سارة
قولي انك ماقتلتيه وخلينا نطلع سارة
انا اعرفك والله ماتسووينها ابتسمت
سارة بيروود وهي تحترق من جوا

من خيبة اخوها فيها : اجل
ما تعرفني كويس " لفت ع مساعد "
بعينك محامي لي واثبت لهم انه قتل
بالخطأ

مساعد بصدمة : يعني قتلتيه ؟
سارة : بتوقف معي ولا اعين لي
محامي من السفارة ما يقصرون
ترا ابو مساعد بقرف منها : مساعد
خلصنا من هالعار بسرعه لا يكبر
الموضوع سوو لها اللي تبي وفكنا !
ومن تطلعين مالنا فيك ولا لك فينا
وعذرنا ل الكل انك ماتقدرين
ترجعين بدون زوجك وبتشبرين هنا
ابتسمت سارة بهدوء : تمون

يالغالي والله تمون ام مساعد بصدمة

وهي تبكي : ربيت قاتلة اجل ؟

ياحسافة ليلة سهرتها عليك

سارة ع حالها وكأنها تبي تبين لهم

تراني ماستاهل دمعكم والله : اي

والله انها خسارة فيني تمونين يانور

عيوني لو تتفلين علي قليل " وقفت

وهم يجروونها ل التوقيف "

صرخ سعود بقهر : سارة والله لا

أذبحك والله بس اطلعي وانتظريني "

صرخ باعلى صوته " انتظريني)

صحت من سرحانها وهي تتأمل

كلمة بطنها " غران قيا " تذكرت

سببها ب تاريخ

٨ / ٨ / ١٤٣٣ .

(في احدى غرف الزيارة في سجن
لوس انجلوس .

سارة و عرقها يتصبب من جبينها
وهي تعض على حجابها من الألم :
ارجوك كوني هناك لا تذهبين سأتي
تم الحكم علي ب القتل الغلط وسجن
ل ٥ سنوات

ليندا المُسنة بحنية : اجل لن انسى
معروفك انتي والسيد بدر ساكون
انتظرك ب مدريد لن استطيع
المكوث في امريكا اكثر ف المعيشة
غالية جدا ، ساكون في غران فيا
بناية ٢٣٤٩ شقة ٢٠٣ حسنا ؟

صرخت سارة وهي تبكي من الم
الخيطة الخاطئة اللي التهبت عليها
بسبب عدم تعقيم الابر : حسنا ،
ارجوك اذا ذهبت روجي ل الباري
بجانب زوجي اذهبي الى سعود اخي
سيعطيك مُستحقاتك ليندا الرائعة "
صرخت والألم يلعب فيها " ارجوك
لا تتسين الاسلام واللغة العربية
لأجلنا.

ابتسمت لندا وطلعت وهي تحمل
امانه سارة ، اما سارة سحبت
القرابة المكسورة ب طرف الشباك
وهي ترفع بلوزة زي الرسمي ل
السجن وهي تحفر " غران فيا " ب

بطنها . عَضت ع شفتها بألم وهي
تتلوى على نفسها.)
ابتسمت وهي تتذكر ذكرياتها
المؤلمة اللي لو تحصل الكافر اسلم
وسرها اللي حرمت نفسها السعادة
والحق عشانه.



{في بيت ابو صقر || مجلس

الحريم}

ع طاولة الضيافة وانواع الحالي
والمالح والقهوة والشاهي والورود
وريحة البخور تضج بالبيت.

وقفت أميرة بتهيدة وهي تناظر
نفسها بالمرآيا الطويلة ب فستان
ابيض ناعم ماسك يوصل نص
الساق وماله اكمام ب كعب عنابي
وشعرها اللي الى كتوفها رافعه ذيل
حصان ، سمت بالله ودخلت
بابتسامة بدون نفس وهي فاهمة
سبب زيارة ام مساعد.
ابتسمت ام صقر وهي تدعي بقلبها
يصدق احساسها : وهذي بنتي
اميرة

ابتسمت ام مساعد بحنية : يا هلا
والله شخبارك يا بنتي ؟
باست رأسها اميرة باحترام وبهدوء

: كويسة ياخالتي وانتي ؟

ام مساعد وهي تتأملها وتقارن بينها
وبين عائشة ماتتكر لما عرفت من
راح يناسبون كأنها رضخت ان
مساعد يتزوج الثانية : الحمد لله
جلست اميرة بثقة وهي تحط رجل
على رجل بابتسامة رزينة وتتأمل
اظافرها المطلية ب مناكيرها العنابي
وهي تتقل نظراتها بهدوء بأرجاء
المجلس.

ام مساعد بنفسها وهي تتأملها :
فرق السماء عن الارض ياوليدي
وش جاب اللي جاب ؟ عائشة
حياوية عيونها ماتصعد من الارض

صغيرة حليلة من اهل الله ، وهذي
كانها انت يامساعد ب ثقتها ورزتها
وكان ماعلى الارض الا هي ، تنهدت
وهي تتكلم : والله احنا ياوخيتي
مايينا رسميات اللي بقلوبنا على
لساننا ، وانا وحدة شارية قريكم ابي
بنتكم اميرة لولدي مساعد
رسيل بعفوية : يعني بيأخذ اميرة
الثاني ؟

ام صقر خزت رسيل بعصيبة ، ولفت
بأبتسامة : قريكم اطيب ياغالية ،
ورأي البنت عندنا مهم نشاورها
قاطعته اميرة وهي تحط عيونها
بعيون ام مساعد : وقرب خالتي ام

مساعدا ماينرد ياماما ، وماتوقع
بلقى احسن من مساعدا صح ؟ الله
يكتب لنا اللي فيه الخيره ويتمم لنا
طارت عيون كل اللي ب المجلس من
جراة أميرة اللي تناظرهم ببراءة
ولا كأنها سوت شي.

{في مجلس الرجاجيل.
ابتسم ابو صقر وهو ينزل فنجاله
على طاولة الخدمة : والله يامساعد
مدري شقولك لكن انت عارف تبي
رد البنت الحين والبنت توها طالعة
من تجربة قاسية تحتاج وقت
تستخير وتفكر

مساعد بهدوء : البنت مطلقة من
ثلاث سنين اتوقع كان وقت كافي
تراجع فيه نفسها " ابتسم " بتكسر
بخاطري يعني ياعم ؟
ابو صقر ضحك : لا حشى والله ،
اروح اشوفها اجل .
مساعد ب طفاقة : اذا كانت موافقة
ترا الملكة الثلاثاء
ناظره ضاري بأستحغار من تفكيره
وكأنه جاي يستعير حاجة ويمشي
ولا كأنه زواج ومسؤولية .

-
-
-

{ في بانكوك || جناح صقر & سعود
}

طلع وهو يشرب عصيره البارد وهو
يتأمل من بلكونتهم غروب الشمس ،
وقف مستغرب وهو يشوف صقر
مثبت موعه ع ركبته ويدينه على
رأسه وجواله وراه!

قرب عنده بأستغراب وهو يجلس
جمبه : عسى ماشر يابو عبدالعزیز
؟ عسى الاهل مافيهم شي ؟

لف له صقر بضيقه وكان ماصدق
ان سعود قدامه وبيحة وعيونه
حمراء : تبكي وانا اللي حلفت
ماتذوق مرٍ معي

قاطعه سعود بجدية وحكمة : ياصقر

هذي مو حالة من جينا وانت

تهوجس فيها اذا تبيها لا تكابر ارجع

مراح ينقص من رزقك شي لا تكذب

علي انك تقدر والله ماتقدر صقر

بمكابر وهو يسند ظهره :

اقدر سعود بسخرية : تراهن على

..... لو قدرت تصبر اسبوع هنا

بدون ماتضعف وترجع ؟

ضحك صقر بتصنع وهو يحاول

يخفي ضيقهه : طول عمرك مادي ،

اراهن

ضحك سعود على مكابره البايين وهو

يقوم عشان يأخذ راحته : رح رح

اتصل على وحدة من خواتك تعطيك
اخبارها لا تموت علي وابتلش فيك.
حك صقر دقته بضحكة وهو يجيب
جواله المرمي بالأرض.



{ في بيت جدة عائشة || في جلسة
الحوش }

سمت بالله وهي تمد فنجان القهوة
لجدتها اللي ترمي فصم التمر :
اقدعي خلي لحمس يرجع نحفتي
نعنبو حيس بيعوفس رجلس
عائشة ضحكت بدون نفس وهي

تتسند ع الجدار ، مدت يدها وهي
تسحب جوالها اللي رن ب تنبيه
بوصول رسالة ! طارت عيونها
وهي تشوفها من مساعد عدلت
جلستها بسرعة وهي تفتحها وكان
نصها : (أدعوكم الى حضور عشاء
عقد قرآني يوم الثلاثاء بعد المغرب
في منزل كريمة خالد الـ) ..
وبعدها رسالة : (بتكونين اول
الحضور ان شاء الله ؟ منها تاخذين
ورقة طلاقك ما عندي وقا اجيبها
بيتكم)

صرخت بقهر وهي ترمي جوالها
بالأرض ودموعها بعيونها : حقيير

وربي حقيير

ناظرتها الجدة بصدمة من حالها :
يا بري حالي وش بس ؟ من قاهرس
جعل قلبه يضيق ويبشروني فيه

هدي يايمه

عائشة وهي تبكي طاحت ع رجولها
عندها : يمه مساعد بياخذ ثانية
علي يايمه ويقول احضري ملكتي
وخذي ورقة طلاقك من هناك
الجدة ابتسمت بخبت : مسكين يا ولد
عبدالعزيز ان حسبت بنتي تتباع ب
سهولة وماوراها ظهر " لفت ع
عائشة بحنية " قومي يايمه البسي
عبايتك والله مايضيمك وانا راسي

يشم الهواء.



{ في صالة ابو صقر || الساعة ١١

: ٣٠. }

الجدة بعصية وهي تشوت اميرة

بالعصا : نعن بوك وجهك مغسول

بمرق ؟ ولا اي بنت تسوي

سواتك ابو صقر بجدة : وش

هاحركة ياميرة يالعاقله يالفاهمة

يالمصلحة الاجتماعية كذا تطيحين

وجهه امك وجدتك كلنا بالأرض ام

صقر بضيقه : اقسام بالله معد لي

وجهه اناظر الحرمة حسبي الله
عليك أميرة بعصية : نكذب يعني ؟
ابوي يغليهم غلا الله به عليم شلون
بيرفضه ؟ مراح يرفضه وبعدين
ليش المجاملات والكذب ؟ بكل
الحالتين رضيت ولا مارضيت
بأخذها بتقولون لي مطلقة
وتتشرطين قلت اختصر عليكم
مجاملات

ضاري بشرهه وهو يناظره :
صحيح مالي شغل والموضوع خاص
فيكم لكن من قالك بنجبرك ؟ ترا
بيتنا مو ضايق عليك وان ضاق
عليك بيت ابوي احطك بعيوني واذا

مطلقة ؟ مالك حق الاختيار والرفض

تراك غلطانة يا اميرة من متى

نتعامل ب هالاسلوب احنا

أميرة بتأنيب ضمير من حنية ضاري

معها : خلاص ادري غلظت اسفة "

وظلعت فوق وهي منفسة"

نزلت رسيل من فوق وهي جايبية

معها سارة غصب عشان تغير جو

ماتجلس لحالها فوق : بسم الله

شفيها ؟

طنشوا سؤال رسيل وهم يسولفون ،

ام صقر بنغزة وهي تقصد رسيل :

اي يالنسب الزين والعمر المناسب

ماهو رمية كلاب لف عليها ابو صقر

بحدة وعصية وهو يخزها :

ماخلصنا أحنا ؟

طنشته ام صقر وهي تعطيه ظهرها

، باست سارة رأس خالتها بهدوء :

حقك علي ياخاله

ام صقر جلستها جمبها بطيبة : ابد

نسينا ماصار شي قام ضاري ل

جناحه والجدة مشاها ابو صقر ل

ملحقها وام صقر راحت

تتسبح ابتسمت رسيل وهي تشوف

اتصال صقر ، حطته سبيكر : هلا

والله ب صقير منورة الرياض بدونك

جمدت اطراف سارة وهي تسمع

صوته الرجولي ب ضحكته المميزة

، غمضت عيونها وهي تدعي الله
يخفف من رجفتها لا تفضحها عن
رسيل وهي ساهية عن سؤال صقر
اللي يتأكد انها مو موجودة.

صقر بتردد : رسيل شخبار سارة ؟
شصاير اليوم الظهر ؟

لفت عليها سارة بسرعة وهي تأشر
لها تسكت وترقعها بانهم يمزحون ،
رسيل وهي تطبق كلام سارة :
ماصار شي كنا نلعب وجلدتها
وقامت تصيح

صقر : رسيلاه شايفه بجبهتي نقطة
حمراء يومك تلعبين علي ؟
رسيل وهي تحس مالها مفر من

صقر اللي لو يدري انها تكذب علي

قص رقبتها : والله مدري شفيها

بكت فجاءة بعدين صعدت

خبطت سارة رأسها من رسيل اللي

جابت العيد ، صقر بتتهيدة وبصدق

: انتبهي لها رسيل طالبك طلبه لا

تضيقيون صدرها لين اجي رسيل

بضحكة : يعني بعدين عادي اجلدها

؟

صقر بضحكة : والله يارسيل وعزة

الله وجلاله لو احس احساس بس

احساس انك مسوية لها شي تدرين

وش بسوي فيك ؟

رسيل بطفش : بتقطعني قطعة قطعة

وكل قطعة بكيس وتحطني طعام ل
القطاوة وبعدين مو مسوولين عن
احد تعال انتبه لها بنفسك
سكرت بسرعة عشان ماهاوشها ،
لفت رسيل ع سارة بصدق : شفتي
كلام امي اليوم لي ؟ حز بخاطري
كلمة رمية كلاب وكأنها مو فرحانه
فيني

سارة بعقلانية : متضايقة لانها
تشوف ل بعدين نظرتها مو
محصورة زيك على هاليومين ،
مجرد ماتتهين جامعتك وودك
تستانسين بحياتك بيكون طق
الخمسين مدري الستين بيعيش كانه

شايب عالة عليك ماراح يتناسب
جوه مع جوك سكتت رسيل وهي
تفكر ب كلام سارة ، استرسلت
سارة : وتأكدي يارسيل بالدنيا امك
وابوك مايمديك تختارينهم ، لكن
زوجك ؟ الموضوع بيدك .
رسال وهو تغير الموضوع لانه بدى
يضايقها : عمرك شفتي زواج قطة
؟

ضحكت سارة : ليه ؟

رسال : يوم الثلاثاء ملكتي انا
واميرة وعبدالاله عائلية حتى ام
مساعد ماراح تجي وزوجي ماله
خوات او ام يعني مره بسيطة حتى

مافيه زواج " سكتت بخوف "
بنملك ونروح معهم صح ابوي
مارضى بس احنا راضيين ونبي كذا
سارة ناظرتها بصدمة وسكتت وهي
تشوف وجهها ماودها تزودها ،
باستغراب : ماشاء الله من بيأخذ ؟
ضحكت رسيل : يوه قديمة انتي
مادريتي شصار ؟



{اليوم المُنتظر || ملكة الثلاثي ب
بيت ابو صقر.}
في مجلس المحلق المُنعزل ، كان

يجمع غدير (في سابقا) و عبدالاله
اللي مضى على ملكتهم ساعتين
وزي ماكان متوقع " الرفض التام
من غدير "

عبدالاله بحنية : غدير والله مادريت
الا تو انك مارضيتي وصدقيني لو
ماتبين مستعد اطلقك الحين مااعندي
شي بالغصب

غدير ببكاء : بس مالي احد غيرك
اذا طلقنتي وين اروح ماما ماتبيني
وابوي مايبييني وخالي سجنوه
عبدالاله : طيب انتي ليش ماتبيني
ليش خايفة مني ؟ شفتي مني شي
مايسرك ؟

غدير وهي تهز رأسها ب " لا " :
بس انت ولد اخو ناصر ابوي يعني
كلكم نفس الدم ونفس النجاسة
ابتسم عبدالاله بطولة بال : وانتي
دمك مو نفس دمننا ؟ تشبهينا ؟ لا
طبعا ، يعني مو شرط انا اشبهه
عمي ب تصرفاته ، خابرك اعقل من
كذا ياغدير " ابتسم وهو يشوف
ملامح اللين على وجهها ، مع انه
متأكد مستحيل تمشيها لكن يرضى
بالقليل " ياالله البسي عبايتك نطلع
نتعشى ونروح الفندق.

{ في الصلاة الداخلية الكبيرة }
وقفت رسيل بعبايتها وطرحتها ع

وجيها عند باب الصالة الكبير وهي
تناظر ساعتها وابو سلطان " مقرر
" اللي ينتظرها برا لكن هي ما عندها
نية تطلع ، لفت ل أميرة اللي توها
نازلة من الدرج بدون نفس وهي
تبوس راس امها وابوها والخادمة
تركب شنتها سيارة مساعد .

رسيل وهي تشوف أميرة تضبط
لثمها عند المرايا : ماراح تنتظرين
معي ؟

أميرة وهي ترجف من العاصفة اللي
تنتظرها برا : يوم ثاني ان شاء الله

ودعت الكل بصوت جهوري وباست

بنتها وطلعت ل سيارة مساعد
رسيل لفت بطفش وهي تشوف بنات
عماتها ب جهة اليسار وكل وحدة ب
جلال صلاتها ب حيث يسترها عند
عيال عمهم اللي دخلوا يسلمون
ويباركون ل الجدة ، دخلت ب صينة
مصفوف فيها بيالات الشاي وجمبها
علبة السكر بشكل انيق وشدن وراها
ب ترامس الشاي.

وقف بتال بابتسامة وهو يشوف
البوابة : يا هلا والله ب أبو

عبدالعزيز

طاحت منها صينية الشاهي وانقذتها
ميعاد اللي مسكتها بسرعة وهي

تسمع كُنَيْتَهُ اللّٰهِ دَائِمًا يَلْقَبُونَهُ فِيهَا
مَعْنَاهُ وَصَلَ ؟ رَجَعَ بَعْدَ غِيَابِ خَمْسِ
أَيَّامٍ.

لَفَتَ رَسِيلَ بَفْرَحَةٍ : يَارُوحِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ

ضَحَكَ صَقْرُ بَرْزَانَةَ وَهُوَ يَدُورُ
سَارَةً بَعْيُونَهُ : زَيْنَ سَمَعْتِي كَلَامِي
انْتَضَرْتِنِي اسْلَمَ عَلَيْكَ قَبْلَ تَرْوَحِينَ
شَمَتَ رِيحَةَ عَطْرِهِ الْمُرْكُزَةَ وَهِيَ
تَغْمِضُ عَيْونَهَا عَطْرَهُ اللّٰهِ تَشْمَهُ مِنْ
بَعْدِ ١٠ مِترٍ دَخَلَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ وَاسْلَمَ
عَلَى الْكُلِّ إِلَّا هِيَ اللّٰهِ كَانَتْ بِنَهَائِهِ
الصَّالَةَ عِنْدَ مَدْخَلِ الصَّالَةِ الثَّانِي مِنْ
الْمَطْبُخِ!

كانت اطرافها ترجف ماتدري وش
صار فيها لما شافته من وراء
جلالها تلخبطت كل حاجة فيها وهي
اللي حالفة لو رجع ان توريه نجوم
الليل بعز الظهر.

لف يدورها بعيونه بعد ما سلم على
الكل ، ابتسم لما لمحها جاء بكل
هدوء وضمها من جنب من كتوفها
باس راسها ، وصعد معها الدرج ل
جناحهم دخلوا وهم في حالة صمت
نزلت جلالها وهي تبعد وجهها عن
عيونه لا ينتبه على دموعها
تتهد بابتسامة طفيفة وهي ينزل
شماغه على التسريحة ، قرب

وباصابعه لف وجهه اتجاهه ابتسم
وهو يتأمل ملامحها ، غمضت
عيونها ودموعها مستسلمة :
اكرهك صقر تدري شقد اكرهك
ابتسم صقر لين بانت اسنانسهه
وغميزته اللي باليسار : حتى انا
اكرهك اكثر منك

سارة على حالها ودموعها كل مالها
تزيد : تدري كنت مرتاحة ب غيابك
؟ حبيت الرياض ب بعدك

فتحت عيونها وهي مستغربة صمته
، سكتت وهي تشوف عيونها اللي
ب عيونها ، همست : والله انا كذابة
ضحك صقر بحنية وهو يمسح ع

خدها ماوده يحكي ولا تحكي بس
يبي يروي شوقه الضميان ، بكت
سارة وهي ترمي نفسها بحضنه :
ليش رحت وخليتني ؟ ليه اقولك اني
ماعرف احد هنا وتتلذذ بعذابي
وتروح ليش اقولك ماحس بالامان
وانت بعيد وتروح كاتك ترش الملح
ع جرحي " صرخت بقهر " ليش
صقر ليش ؟

صقر بهمس عند اذنها وهو يمسخ

على شعرها : والله مضطر

سارة بشهاق : مضطر ؟ تروح

بدون ماتعلمني اصحي ادورك

والغريب يعلمني وينك فيه اوكي لا

تتقبلني

حط اصابعه عنده فمها وهو يقاطعها

وخشمه عند رقبتها : اوش ادري

والله غلطان ادري

سارة وهي تشد ع حضنها : كيف

طاوعك قلبك تصبر كيف ؟

ابتسم صقر وهو يهمس بأذنها :

ريحتك كانت بكفوفي ب حضني ب

اغراضي بكل مكان لك فيه لمسة ،

صبرتني لكن ماقويت اكثر ابتسم

وهو يبعتها ويمسح ب يده دموعها

:ياالله ننزل ؟

سارة بضحكة : لا مافيه بعدين

ادورك بالليل القاك سافرت بعد

ضحك صقر من قلب ع براءتها :

طيب ببدل ملابسي طفشت من

الرسميات

سارة تجي معه : ماضمنك اخاف

تروح من الشباك وتخليني

رنت ضحكته مره ثانية ع حركاتها

العفوية كيف طاوعه قلبه جد يتركها

كيف ؟ وقف يلبس وهي ماسكة يده

ولافه وجهها عنه

صقر وهو يلبس تيشيرته : ابي

اتأكد انك سارة متوقع بجي

وبتثورين فيني بس اللي شفته

عجيب غريب وين قوتك اعوذ بالله

" ضحك " مرتفعة حرارتك ياروحي

؟

سارة ببراءة : لا يكثر اقول ، حتى
انا ابي اغير ملابسي بس غمض
عيونك ولا تخلي يدي
صقر بضحكة خبيثة وهو يكذب : اي
ان شاء الله يصير خير
سحبت لها بجامة سبورت لبست
البنطلون وفتانها عليها لسي ،
رفعت عيونها تتأكد ان صقر مغمض
وفصخت فستانها وسحبت تيشيرتها
تلبسه

ناظرها صقر بصدمة وهو يأشر
على بطنها : هذا وشو!
صرخت سارة وهي تغمض عيونها

ب يدها : صقر ياكذاب ليش

ماغمضت ؟

صقر بعد يدها وهو يناظرها بحدة :

من مسوي فيك كذا ؟ سارة وش

هالحروق والجروح لونها قالب

اسود من كثر ماهي متلوثة مجنونة

انتي " صرخ " من مسوي فيك كذا

؟ " اشرع مكان ب جمبها واشرع

جرح تحت صدرها وناظر الكتابة

اللي ب بطنها " من مشوهك كذا ليه

؟

لفت وجهها عنها ل الجهة الثانية

وهي تقاوم دموعها ماتنزل من

الذكريات السيئة اللي راودتها ،

صقر لف وجهها له : انا احاكيك
سارة صرخت بقهر وهي تبكي :
وش تبيني اقول ؟ اقول خمس سنين
يعذبوني تعذيب بالسجن عشاني
مانفذ لهم اللي بيون عشان ماهرب
لهم مخدرات ودخان يحرقوني
بالزقارة باي مكان تطيح عيونهم
عليهم عشاني ما ارضى انهم
يلمسون عشاني مارضى اكون
ملعونة يجرحون صدري بالموس
يبوني صقر يبوني كانوا البيض
والسمر يكرهوني يعيشون بعنصرية
هناك السمر يكرهوني عشاني
بيضاء والبيض يكرهوني عشاني

مسلمة واعصي طلباتهم كانوا
بالسكين يطعنون اي مكان تطيح
عيونهم عليه ، مرتين صقر كنت
بموت مره بجمبي يبعد عن كليتي ب
٧ أنش ونجاني ربي ومره بفخذي
قعدت ٧ شهر ماقدر امشي
وسريري علوي كنت وانا نايمه
يجروني بشعري منه واطيح من
فوق وانا عاجزة عن المشي
مستوعب بالايام اني يغمى علي محد
يدري عني كنت بسجن ٨ سنوات
يكون بس عشان سلوكي حسن
خلوها ٥ سنوات كنت ب اردى
سجن بامريكا حتى الحراس

مايقدرّون يتدخلون تدخلوا مرة
طلعوا حارسين ميتين و ٣ جرحى
صار هالسجن اللي له جريمة بشعة
يرمونه هنا معروف عن هالسجن
اللي يدخل مايطلع الا ميت اغلبهم
سجن مؤبد واللي ارحمهم يعني
جريمة خفيفة سجن ٣٠ سنة
حطوني هناك لاني مسلمة لاني
عربية يكرهوني كرهه العما لدرجة
لما يشوفون اني انا اللي أتآذى محد
يتدخل

زاد بكاءها وانكمت كانت مسترسلة
ب حكيها وتشهق وهي تذكر وش
كان يصير بالتفصيل كانت ترجف

اطرافها برعب زي ماكانت ترجف
لما تشوفهم يقربون منها
ضمها بقوة وهو يقطعها تكمل ،
انقطع قلبه وهو يشوفها تتكلم شلون
تحملت ه سنوات على هالمر والله
لو اي آدمي غيرها مايصبر يومين
زيادة ، شد عليها وهو يحاول يهدي
من رجفتها اكثر وهو يسمعها تشهق
اكتر وهي تسرد ايامها عليه بخوف
وصراخ

كرهه نفسه لما تكلم وذكرها لو كان
ساكت وش ضره كلها دقائق وكانت
تهلوس بحضنه بكلام مو مفهوم
وهي تهدي من بكيها وتشد ع صدره

: لا تصير انت واهلي والزمن كله
علي ياصقر شفت من الضيم
مايكفيني والله يكفيني.



{في بيت ابو عبدالاله || الصلاة
الداخلية.}

ام عبدالاله بعصية وهي تهز ولدها
الرضيع بحضنها : بكري يتزوج
وحدة ماخترتها لها ؟ استغلوا طيبة
ولدي وزوجوه عار ولدهم
ميعاد : يمه عبدالاله راضي فيها
خلاص الله يوفقهم

ام عبدالاله بقهر باين ب صوتها : لا
تلوموني فرحتي الاولى وبكري
يتزوج وحدة كذا من دون حتى
زواج او زفة او اشوفه لابس بشت
واز غرط له ووحدة ماخذها شفقة مو
عن حب او قناعة " تنهدت بضيقه
ام كانت امنيتها تشوف ولدها ب
بشت وتعزم كل من يعز عليها
يشاركها فرحتها"

كانوا بنات ابو ماجد مكملين السهرة
عندهم ، قامت لemy اللي كانت اختهم
بالرضاعة بهدوء وهي تتصل على
عبدالاله ودها تبكي من الأخراج بس
شتسوي مضطرة ، رد عبدالاله اللي

كان منسوح على كنب الفندق : هلا
لمو بابا

لمى باحراج : والله اسفة لو
الموضوع مو ضروري كان ماخربت
عليك ليلتك وانت معرس

عبدالاله بأبتسامه وهو يعدل جلسته
: شدةوة " تنهد " خليها على الله
وصلنا وقفلت عليها الغرفة مو
متقبلتني ابد ، انتي آمري ؟

لمى : تقدر توصلني الخرج بكرة
لأن الباص انتهى اشتراكي لو بروح
معه بجدد له

عبدالاله قاطعها : ناقصك فلوس ؟
لمى بسرعة : لا والله بس قصدي "

تتهدت وهي تذكر نظرات تميم
وحركاته " معد ابيه مو مرتاحة
عبدالاله انت بس هاليومين لين ادبر
لي سواق مناسب بمصروف زين
ممکن وماجد عنده مناوبة بالمركز
وبتال له يومين ماجاء البيت
تردد عبدالاله وش يسوي شلون
يوديتها ودوامه وغدير ، صاحب
يضايقها او يرفض وهي اول مرة
تطلب منه شي : ابشري ، تصبحين
على خير اجل.

-
-
-

{ في مجلس ابو صقر الخارجي. }
كان مجتمع ابو صقر بأخوانه
يسولفون ويلعبون بلوت ، فهد
بصراخ وهو يعززل ابوه : على
راسي يابو فهد اجلد لا تقصر
ابو ماجد وهو يضحك : يافهيد انظم
لا تجرح مشاعر نويصر اخوي
ابو صقر صرخ بوناسة لفهد وهو
يرمي اخر ورقة له : جباها يابو
خالد

قام فهد يرقص قدام عمه ناصر
بوناسة عشان يقهره : زي ماخبرتك
ذيب يابو فهودي.
رماه ناصر بعصيبة ب بيالة الشاهي

: اقول طس عني انت و ابوك
الغشاش اجل ٣ جولات كلها فاز
فيها

ابو صقر وهو يتسند بعد ماصب له
بيالة شاهي ويلعب بحواجبه بهبال
وهو يضيق ناصر : ياربيه ياالغيرة
ضحك على تعابير وجهه ناصر
المنقرفه من حركته ، لف على ابو
عبدالاله المتضايق جمبه : عسى
ماشر ياخوي ؟

ابو عبدالاله لف بهدوء على فهد
اللي مازال كان يقطع على العم
ناصر اللي ماعرف يباري مع ابو
صقر بهمس : ميعاد انخطبت

ابتسم ابو صقر : الله يوفقها "
استوعب وش يقول توسعت عيونه
بصدمة " وشوا!



{في سيارة مساعد.
ركبت أميرة ب ثقة وهدوء عكس
التوتر العميق اللي بداخلها : السلام
عليكم

رد مساعد عليها السلام بأبتسامة
جانبية وهو يحرك : مبروك عليك
أنا ، والله يرحمك بحياتك اللي جنيتي
عليها بنفسك.

ضحكت بصوت مُستفز وسخرية
وهي تلف عليه : يعني اعتبره تهديد
؟ سو اللي تبي ياقلبي ب يدينك
ورجلينك " بدلع متعمد وهي تناظر
تعايير وجهه المُغتاضة " كلي فداك
من راسي لين ساسي اللي تبيها
فيني سوه كلنا سمعًا وطاعة
مساعد وهو يحاول يقلب الطاولة
عليها ماتقلبها عليه : خلك قدام
كلامك عاد

مسكت يدهه بلعانة وهي تمسح
عليها بلطف : ابد وعد دين مانرجع
فيه

سحب مساعد يدهه بقرف : اخر

شي تفكرين فيه تقربين مني والله ان
تشوفين وقتها شي مايعجبك وبس
يكون ب علمك ماخذيتك عشان
اعطيك حقوقك خذيتك عشان ارد
حق عائشة وانا لعائشة بس
مستحيل اللي يكون ل عائشة يصير
لك " صرخ " حطي حلق بأذنك كل
مافكرتي تلمسين شعره مني.



{في بيت أبو سلطان.}
دخلت البيت ب طقطقة كعبها وهي
تنزل طرحتها الكُحلية وتتأمل ب

عيونها البُنْديّة أثاث البيت
المُتناسق والمستغرب من ذوق
رجال من دون تدخل اي أنثى ،
ابتسمت وهي تسلم الخدّامة اللّي
نزّلت شنّطها عبايتها .
لفت بدّلع على مقرن اللّي دخل
وراها وهو مبتسم من نظرات
الأعجاب بعيونها قربت منه هي تحط
يدها على كتفه وفوقها فكها وهي
تحاول توصل لمستوى طولها رغم
كعبها : ذوقك حلو حبيته " مشّت
بأصابعها بدّلع على خده وعلى
دقته الخفيف بـ لون المشيب "
يشبهك كثير

ناظرها مقرن بأستغراب اشبهه
بالصدمة من جرأتها وهذي ثاني
لقاء لهم من بعد أن اجبرته من
زواجها منه ، مشاه بتطيش لـ
الوضع وهو يتأمل لبسها اللي كان
فستان كحلي لنص فخذها ومفتوح
من النص واسعة وتوب وكعب عالي
: تأكدي ذوقي حلو لاني اخترتك .
ابتسمت بأبوثة وتفكيرها مشغول ب
هدفها " سلطان " لفت بشعرها ع
الجمب : امم تسكن هنا لحالك ؟
ابتسم مقرن وهو يشوف سلطان
ينزل من الدرج : لا مع ولد العهد
اللي شرف ياهلا ويامرحبا

نزل سلطان من الدرج وهو ايباده
بيد وكأس الكوفي بيد ، وقف بنص
الدرج بأستغراب : ييه
"اشر بعيونه ع البنت اللي جالسة
ع يد الكنب ومعطيته ظهرها العاري
وشعرها المنتور بمعنى هذي زوجتك
؟"

لفت رسيل بأبتسامه واسعه برز فيها
اسنانها اللؤلؤ بروجها الأحمر وهي
ترجع شعرها على ورا : افا
ياسلطان ماراح تسلم على " شددت
بكلمتها " عمك ؟

طاح كأسه من يده وتبعه ايباده
وصوت كسر الزجاج عم بالصالة

الصامته من صمتهم واكتفت ب
تعاير رسيل الساخرة ونظرات
سلطان المصدومة تحت نظرات
استغراب مقرن.

همس بصدمة وهو يناظرها هي
والله العظيم رسيلوه ! ليه ييه
خلصوا بنات الرياض مالقيت الا
رسيل كبر ولدك حتى ولدك اكبر
منها ب ٦ سنوات ، مقرن رفع
حاجبه بابتسامه : سلطان ييه تعال
سلم وراك انسبته

سلطان ناظر فرحة ابوه حس بقلبه
يعتصر من حركة رسيل القذرة الحية
اللي لفت على ابوه شلون يصارحه

ويكسر فرحته يقول ذي حبيبة ولدك
السابقة يايبه هذي كانت تحب ولدك
والحين تأخذ ابوه والله اني كنت
حاس هدوءها المفاجئ غريب عليها
طلعت تخطط لشيء اكبر الله ياخذها
، مايقدر والله مايقدر انه يتكلم
ويهدم فرحة ابوه اللي وهب لها
عمره كلها عشان يسعده عشان
مايضيق سلطان بيوم عيشه ابوه
ملك زمانه يهدم سعادته اللي اول
مرة يشوف ابوها فيه ، ابتسم
ابتسامة باهته وهو يناظره رسيل
بكرهه : على فكرة انتي اللي راح
تصلحينه " واطر بسبابته ع الأياد

وهو يشد يده الثانية بقهر كان
يحاول يخفي رجفته عن رسيل اللي
حافظته حبة حبة "

مشت برقة قدامه وهو تصعد الدرج
بأنوثة متعمدة وهي تشيل الأياد من
الارض وباصابعها تضرب كتف
سلطان بضحكة : بنصلح كثير اشياء
ياسلطان مو بس اياد " رفعت
حاجبها وهي متأكدة انها فاهمة
قصده "

لف وجهه عنها بـ كره كيف تتجراً
تلبس هاللبس وهي تدري ب هالبيت
هو مو بس ابوه صرخ بداخله قهر
من قذارة تفكيرها اللي يعرفها ، نزل

بسرعة وهو يبوس رأس ابوه :
الف مبروك ييه ، انا طالع تأمر شي
؟

مقرن بابتسامة طيبة ويحسب بداخله
ان ولده مايبي يخرجهم : لا ييه
سلامتك.



{في شركة سعود & صقر.}
دخل على مكتب ملاك بضحكة وهو
يجلس ع الكرسي قدامها بوناسة :
اخت ملاك اول مايشرف مستر صقر
خليه يتفضل على مكتبي بسرعة او

اعلمك خليه يمر المحاسبة قبل

يحول لي ٥٠٠٠

ضحكت ملاك من وناسة سعود

البايئة : بسم الله انتوا مو بتايلاند

وش رجعم ؟

سعود بهبال وهو يلعب بحواجبه :

الشوق ياقلبي الشوق " وقف " هيا

لا تتسين تبلغين الحلو

ابتسمت ملاك وهي تلحقه بالابتوب

لمكتبهه : طيب يابو شوق شوف

وش رايك ؟

جلس على مكتبه وهو يأخذ اللابتوب

منها وهو يتفرج عليها باعجاب ،

اما ملاك كانت جالسة قدامه وهي

تأمله بأستغراب وهدوء لأول مرة
من يوم عرفت سعود يعطيها وجهه
او يكلمها بـ هالعفوية دائما حاشم
نفسه عنها عكس صقر اللي مطيح
معها ٢٤ ساعة ب حكم " القرابة "
ودايما يعجبها هالشي فيه رغم
لطافته وحنانه وشخصيته يحط الله
قدامه قبل كل شي حتى بتعامله
معهم مافيه الا كلمة ورد غطاها "
ضحكت بنفسها " معقولة تايلاند
خربته ؟

-
-
-

{في بيت أبو صقر || جناح سارة
&صقر.}

كان العتمة تسود بالغرفة الا من
ضوء الأيجورة الخفيف على كمدينة
صقر اللي كان منسدح على جمبهه
ويده تحت رأسها ويده الثانية تلعب
بشعر سارة بهدوء وهو يتأمل
انتظام انفاسها اللي يدل على انها
غفت ، تأمل أنفها المحمر من كثرة
البكي وخدودها اللي ماجاف من
دموعها كانت دائما وهي نائمة
يلاحظ علامات الأنزعاج بوجهها
وكان مطنش الموضوع بكيفهه كان
يستانس بأن نومها خفيف لو يمشي

خطوتين فزت على طول كان غبي
كان يتوقع كل هذا من " اطباعها "
ماتوقع ان هذا كله نتيجة " تعذيبها
" تنهد وهو يمسح يدها يبيها تهدئ
رجفتها لكن للأسف بدون فائدة.
غفت عيونه ثواني وفز بخوف من
انها تصحى وهو يسمع رنين جواله
، رفعه وهو يقوم عنها بعيد لا
تصحى ، همس بأستغراب من
اتصال ابوه بـ هالوقت فرك عيونه
بنعاس وهو يتثاوب : أمرني ؟
أبو صقر بهدوء يتسلسله عطف
وندم ، تكلم بنبرة فقدتها صقر من
فعل فعلته القدرة : كنت نايم يابوك ؟

" تردد ماوده ينكد عليه " خلاص
بكرة ان شاء الله نتكلم مرني بعد
ماتودي بنت اختك موعدها.
صقر هز راسهه وهو مايدري وش
يقول : ان شاء الله يمه اقصد ييه.



{في سيارة مساعد.
وقف السيارة بعصية قدام بيتهم ،
خذ نفس عميق وهو يطفي السيارة
عصبيته ماراح تفيده بأي شي حالياً
غير ان اميرة تريح ب أول جولة ،
نزل من السيارة وهو يفتح باب

البيت ويصارخ بأسم الشغالة تجي

تأخذ اغراض أميرة

دخلت أميرة بتأفف وراه : مو من

جداك ليش ماخذيت فندق ؟

لف عليها مساعد بسخرية : صدق ؟

معليش مادريت حضرة سموك ان

البيت مايناسب مستواك

اميرة وهي تمشي قدامه كاتمة

ضحكتها : ماعليه سماح هالمره

بس لعد تعديها " قطعت كلامها

بصدمة وهي تشوف عائشة قدامها

هذي وش تسوي هنا مو قالت

بيطلقني !

مساعد بهدوء وهو مستغرب

وجودها : تور مانور البيت ب

صاحبته

ابتسمت عائشة بهدوء وهي تحاول
تخفي غيرتها من زوجة مساعد اللي

ماتدري من هي : منور فيك يابو

ولدي.

ابتسم مساعد بهدوء لها وعلامات

الصدمة عليه ، تغيرت ملامحه

وتوسعت عيونه وهو يستوعب

كلمتها " ابو ولدي " اي ولدا!

فكت اميرة لثمتها بهدوء وهي تغلي

من القهر من وجود عائشة والغيرة

تدبي فيها دبي هي هدمت الدنيا

عشان تبعد عائشة عنه تجي بولد

الحين بعد ، تكلمت بخبث وهي
متحمسة ل تعابير وجهه عائشة :
مبروك يا ضررتي
اختلفت ابتسامتها تدريجياً وهي
تسمع الصوت .

كأنه صوت اميرة ! صوت اللي
بلغتها لها عون الصوت اللي لما معد
ردت عليها لما بلغتها ان مساعد
بطلقها حسيت الدنيا بتقفل بوجهها ،
صارت تلف على زوجها حسيت
بالدنيا تدور فيها ما غفلت صدمتها
عن مساعد اللي تقدم ومسكها مع
خصرها وهو يصعدا فوق وهو
معصب من حركة عائشة هو عارف

وش بتسوي لو شافت اميرة كان
بينتظر يمهد لها الموضوع
من وين جابت عائشة الجراءة تجي
تقابل زوجها بجارتها معها ، دخل
جناحها وهو يسكر الباب بتهيدة :
عائشة شجابتك

عائشة بيكي وهي ترجف من الغيرة
والقهر : مساعد خلصوا البنات ؟
مالقيت الا اميرة ليش مساعد ليش
مساعد وهو يغمض عيونه ويتكلم
بحدة : جاوبي على سؤالي عائشة
ومالك شغل ب أميرة

عائشة صرخت بقهر : لاني حامل
لان ولدك ب بطني ولأن ماراح يتم

الطلاق لين اولد ، الحين علمني

هذي وش تسوي هنا ؟

مساعد وهو يحاول انه يقدر حالتها

قد مايقدر : عائشة حذاري اسمع

صوتك ينرفع مرة ثانية ، هي هنا

لأنها زوجتي حالها من حالك اللي

يصير لك يصير لها اللي يجيك يجي

لها اللي اعطيك اياه اعطيها اياه ليلة

لك وليلة لها

عائشة فتحت عيونها بصدمة وهي

تسمع كلامه ، مساعد كمل كلامه

بتأكيد : اي عائشة انا برضي ربي

قبلكم والعدل واجبكم بينكم حتى

بالكلمة " سكت شوي وهو يحس

كُثر عليها بالكلام مهما هي آدمية
خُلقت من ضلع عوج " بأخذ
بجامتي وبنام ب الملحق بيكون
لأميرة.



{صباح يوم جديد || جناح سارة &
صقر.}

جلست بطفش بصالتها وهي ترتشف
من الأيس موكا رغم برودة الجو
سحبت الريموت بيدها وهي تقلب
بالقنوات الصباح مافيهه شي ،
رمتها بجمبها وهي تتأمل السقف

وكوبها فوق بطنها البارز ورجل
فوق رجل وهي تلعب بشعرها لفت
ع الباب وهي تسمعها ينفتح شافت
صقر يدخل وقدامه سجي اللي
توهم راحعين من موعد أسنانها
ابتسمت لهم وهي تعدل جلستها
وتفتح حضنها ل سجي : هلا والله
رمى مفاتيحه ومحفظته وشماغه ع
الطاولة وهو يبوس خدها ويسحب
منها الأيس موكا ويحطه بالمطبخ
عشان الجو بارد : وش مجلسك ؟
ما عندك اوف اليوم

سارة وهي تلاعب سجي هزت ب
كتوفها " مدري " ، خذ اغراضه

وهو يدخل غرفتهم : والسواق يقول

بس اول يوم ومن بعدها اجي

وترسلني لـ العمل ماتروح ، خليني

بس انام واصحصح واتفاهم معك

ابتسمت سارة وهي تسمع تسكيرة

الباب مسحت بحنية على خدها :

عورك ؟

سجى : لا انا بظلة مابكي

ضحكت سارة : احلى بظلة والله ،

بس صقر رايح معك ؟

هزت سجى راسها بايجابية ، سارة

بأستهبال : والدكتور حلو ؟

سجى تتأمل سارة بعدين تكلمت :

طويلة وبيضاء ولابسة نظارات "

سكتت"

سارة تناظرها بشك : ايوا كملني ؟
سجى : ويوم جينا نطلع خالو صقر
خذ رقمها

فتحت سارة عيونها ع اخر شي :
نعم

قامت وشيطان الأنس والجن
يتراقصون قدامها هذا مايتوب
مايعقل مايتعدل ؟ فتحت باب الغرفة
بقوة ودخلت معصبة ومسرعة
وتطفي المكيف وتشغل اللمبات
وتجي عند صقر وتسحب المفروش
بقوة.

كان صقر توه جاي توه دخل غرفته

وفصخ ملابسه ولبس بنطلون
بجامته وانسده بينام مامداه الا
ينفتح الباب بقوة ويخرشه ، فز
بخوف : خير وش صاير ؟
سارة متخصرة بعصية : طلع رقمها
اقول على بالك بتلعب علي بتقول
بنام وانت تبي تكلمها اي صدق من
قال ذيل الكلب اعوج مايتعدل
صقر باستغراب : منهي اي وحدة
سارة صرخت بوجهه : اي وحدة
بعد صاحي انت ولا تستغبي طلع رقم
الدكتورة اقول
صقر يسد اذنه من الازعاج وهو
مرتاع : دكتورة سجي ؟

سارة : اخيرا اعترفت ياحضرة
الباشا طلع جوالك بسرعة " بعصبية
" ماتستيحي على وجهك تغازل وانا
على ذمتك ولا بعد قدام بنت اختك
انت

ماكملت كلامها لأن صقر سحبها
بقوة بحضنه ، طاحت عليه بصدمة
حط يده على فمها وابتسم وهو
مغمض عيونه كانه نايم : اوش انتي
حامل كثر العصبية تضرك
سارة بعصبية من بروده ولا كانه
قدامه ولا شي : لا تصرف
الموضوع اقول وين رقمها قليلة
الادب خطافة الرجاجيل

ميلها على السرير وسدح نص
جسمه عليها ووجهه مقابل وجهها
وهو يفتح عيونه : خذيتها عشان
مواعيد سجي الباقية حتى مو رقمها
رقم العيادة " سحب جواله وحطه
بحضنها"

سارة ارتاحت : اشوى احسب بعد "
صرخت مرة ثانية " هيه
صقر بعصيبة من صراخها : خير
وش صاير بعد

سارة تشوته برجلينها : باي حق
تلمسني يالوقح خربتك خطافة
الرجاجيل

صقر دفها وهو يغطي وجهه

بالمخدة ويندب حظه ويدعي على
سجى : سارة خلاص انقلعي نامي
سوي اي شي بس ارحميني تعبت
ابي ارتاح

ضرب بكفه جبينه وهو يتذكر ابووه
اللي يبيه ، قام بسرعة لبس
تيشيرته ونزل تحت يدوره ، باس
رأسه وهو يشوفه جالس ينتظره
تحت لحاله وهو يتصفح الجريدة.



{في مكان أول مرة نزوره ||
جماعة علي & بتال.}

ابتسم بتال وهو يشوف شيخهم يمد
له جدول الأذان والأقامة عندهم :
باذن الله انت كل ثلاثاء يابتال وش
قلت ؟

بتال : ابد سمعاً وطاعة بس الثلاثاء
؟

الشيخ وهو يحك دقتهه بخبث : اي
، بصراحة يابتال ذنبك عظيم انت
وعلي وانا احس ان اللي تسوونه
مايشفع لكم ل المغفرة من الله لازم
تكفرون عن ذنبيكم اكثر

بتال بضيقه صدر وهو يمسح
بكفوفه على وجهه : وش السوات
ياشيخ طيب ؟

الشيخ وهو يقوم مستحيل يخضعون
بسرعة الموضوع يحتاج شغل اكثر
: انا اقول استمروا كذا لين نشوف
لكم حل يابوك استمروا الله يجزاكم
خير " طلع وهو يشوف علي متجهه
له ، همس له " اتصل على الدكتور
بسرعة.

-
-
-

{في مجلس ابو صقر.}
جلس صقر وهو يأخذ فنجاله : أمر
يابو صقر ؟
ابو صقر بهدوء وهو يحك ذقنه :

شخبارك مع سارة ؟

صقر باستغراب من سؤال ابوه ،
ابتسم له : الحمد لله احسن من اول

بكثير

ابو صقر رجع ظهره وهو يتسند
ويأخذ فنجاله من الطاولة : يابوك لا
تظلم البنت وخاف الله فيها اذا انت

مو قد هالزواج طلقها

صقر بعصية : بيه هو لعب بزران
قبل يومين غصب تزوجها والحين
طلقها ؟

ابو صقر وهو يخزه بحدة : قلت اذا
انت ظالمها طلقها لا تجيب كلام من
رأسك " سكت وهو يتذكر اللي جاب

صقر عشانه " شرأيك بميعاد ؟
صقر بأستغراب : من ذي بعد "
شهبق " لا يكون حامل وبيتلش فيها
واخذها غصب مو انا صاير سبيل
ماشاء الله

ابو صقر تتهد من ولده واسلويه
الهجومي : بنت عمك ياصفير اخت
عبدالاله

تتهد صقر براحة وهو يرجع ظهره
على ورا : ما عرفها بس شكلها بنت
قري قود من اسمها " ضحك بغباء
"

ناظره ابو صقر بسخرية من حاله
المستهتر ، حك ذقنه وعيونه

بالارض ماله وجهه يناظر ولده :
تذكر السبب اللي خلاني اوافق انك
تدرس ب بريطانيا ؟
صقر باستغراب : بيه تراك راسلني
بريطانيا من ثاني ثانوي وش
يذكرني ب قبل ١١ سنة الله يهديك
كل اللي اذكره انك رافض وبعدين اذا
وقعت لك اوراق بتوافق
ابو صقر وهو يحاول يستجد
بذاكرته : ولا تذكر غرفة المستشفى
والرجال اللي سالك وعمك ؟
صقر وهو يحاول يتذكر وش قال :
لا بس قلت اني اوافق " سكت
بصدمة وهو يتمنى ان ذاكرته خائته

ولا ان اللي يذكره صحيح ، تمنى ان
ذاكرته ضيعت احداث قبل 11سنة
ولا تذكره فيها"

ابو صقر تكلم بهدوء وهو متأكد انه
بدأ يستوعب وش قال : كنت ابو
١٧ سنة وميعاد ام ١٤ يعني مابلغت
السن القانوني وابوها الولي عنها
وقتها كان عمك مريض بالسرطان
الله يكفيك شره وكان يخضع لجلسات
الكيمائي وكانت نسبة الشفاء 20%
يعني مافيه أمل يعيش الا برحمة

ربي

قاطعه صقر بخوف : بس الأعمار

بيد الله

ابو صقر بهدوء وهو يبتسم له
بحنان : ادري بس عمك تأثر بكلام
الاطباء وبدأت الهواجيس تلعب به
يمين ويسار اشبه بالمرضى
النفسيين كان يقول كلنا بنغدر به
معد يثق بأحد كره عبدالاله ورماه
على ابوي معد يبي يشوفه عشانه
كل ماجاء قعد يبكي كان يحسسه
بالضعف ويقول لو مت بيغدر ب
خواته وان لازم يزوج بناته يضمنهم
بس حرام رغد صغيرة كانت ١٣
وميعاد عقلها كبير قال بزوجها واحد
اضمن انه مايترك امها واختها "
سكت دقائق " وطاح الاختيار عليك

عشانك الوحيد اللي بترضى تأخذها
والسبب اني لو تبي او افق تسافر
وقع بس على العقد وقل او افق
وكنت طايش ماتدري وش الزواج
او معناه وسويتها وقعت وافقت
وميعاد كان ابوها الولي عنها و
قاطعه صقر بصراخ قهر وغبنة وهو
يوقف : لعبت علي استغلّيت حاجتي
وحلمي عشان ترضي اخوك سفرتني
عشان انسى وانا كنت جاهل مجرد
ماخبطت رجلي ارض بريطانيا نسيت
كل شي قلتوا بتسكتون
صرخ ابو صقر وهو يقاطعه بقهر
من تفكيره : سكتنا لان عمك تعدلت

نفسيته وبدأ يستجيب ل العلاج شوي
شوي لين تشافى تمام من فرحتنا
فيه نسيناكم وكل مرة نقول بكرة
بكرة لين تزوجت انت ولين انخطبت
ميعاد

صقر جلس وهو يتعوذ من ابليس :
والحين وش المطلوب ؟ اطلقها ؟
ابو صقر وهو يتقهوى بهدوء :
اقص رجلك قبل تخط ارض المحكمة
لف عليه صقر بصدمة ، كمل
بابتسامة : بالضبط بتبقى على ذمتك
وبتجيبها وبتصير زوجتك علنا ولها
حقوقها مثل " اشرع الدرج "
وحالها حال اللي فوق

صعد صقر لجناحه وهو يخبط بالباب
بقوة تعبيراً عن غضبه مسح على
وجهه بكفوفه وهو يشوف سارة
واقفة تناظره بصدمة عند باب
غرفتهم قرب بهدوء باس خدها
وجلس على السرير وعيونه
بالسقف ، سارة بعفوية وهي تناظره
بطفش : الحجر الاسود وانا مادري
؟ طالع تبوس وداخل تبوس
ضحك غضب يحب عفويتها على قد
مايحب عفويتها ع قد مايأنبه
ضميره عليه الآن ، تغيرت ملامحه
لتكشيرة وغضب وهو يذكر موضوع
ميعاد

انصدمت سارة منه معقولة زعلان
عشانه ماخلته ينام ؟ قربت منه
ببراءة وهي تجلس قدامه ، لفت
وجهه لها بسببها من تحت فكه :
كل هذا عشاني ماخليتك تنام ؟ وربي
أسفة مابعيدها بس مايسوي تتضايق
عشان كذا

انعصر قلبه من كلامها ياويلكم من
الله يايبه كيف تجرحونها كيف ؟
تمنى انه يقدر يبكي او يصرخ
يسوي اي شي بس يخفف عن نفسه
والله ماهمه الموضوع قد مايمه
شلون يعلم سارة ، عض شفته
بحسرتة وهو يفتح لها حضنه بمعنى

" تعالي "

انسدحت بحضنه وهي مستغربة منه
حسته متضايق بس مو منها
ومستحيل تسأله شفيك الرجال عكس
النساء ب الحزن يحبون الهدوء
وانك تخليهم لحالهم هذي تساوى
مليون كلمة مساواة بعيونهم
عكس النساء اللي يحتاجون شخص
يسمع لهم ، ابتسمت بهدوء وهي
تشد ع حضنه حست ب آمان غريب
فقدته من سنين وموضوع امجاد
اللي كل ماذكرته سرت برودة رعب
ب اطرافها لكن تفكيرها بموضوعها
وهي بحضن صقر غير وكأنه

بيحميها منهم ودها تصرخ وتقول
ما تقدرن علي وصقر معي توها
تفهم وتحس ب اهمية الزواج في
الأسلام وجود رجال جمبك غير لما
تكونين لحالك الأمان اللي ينعمه
عليك الله بعد آمانه وجود رجال
جمبك

صقر بحزن وهو يلف وجهها له
ما يفصل بينهم حاجة ، شاف عيونها
الناعسة تشع براءة
عيونها ب عيونه وانفه ع انفها
ويده حول خدودها ! ما عنده فرصة
انه يكابر او يعاند نفسه وحظه
انتهت الفرص بين يده ما يقدر

يقولها ولا يقدر يكذب يعيش بين
نارين ما بيده شي ماستفاد من
مكابره الا عثرات : سارة
سارة سكتت وهي تشوف الحزن
بعيونها ، غمض عيونها بحسرة
وبهمس : كنت أتمنى لي جنين من
حشاك اضمهه واقول يالبي أميمتك
ينحاش مني ويتخبى وراك وانتي
تقولين ياصقر اتركه في ذمتك
بعدت عن حضنه بقوة وهي تتناظره
بخوف ، حطته سبابتها ع فمه وهي
تمنعه يكمل حكيه : لا تعودني دفا
شمسك دام في النية غروب " سكتت
وهي تشوف تأكيد لكلامها بين

عيونه " شصار ؟ من بيأخذني وش

بيصير فيني اكثر

انصدم من انفعالها اللي ماكان

حاسب حسابه ابداء ، تكلم وهي

يحاول يهديها : محد ! الله يأخذني

قبل يأخذونك مني " مسح ع شعرها

بحنان " وشفيك ؟

سارة ودموعها بعيونها : بدر "

حركت يديها بارتباك " اخته

رفع حاجبه بأستتكار حركاتها : اي

وش فيها ؟

-
-
-

{في الخرج || امام مدرسة لى

ورفف.}

ركبت رفف الباص وهي تتأكد من

وجود البنات كلهم : توكل على الله

تميم كلنا فيه

تميم بأستغراب : لى غايبة ؟ ماهي

معكم

رفف وهي تفصخ نقابها وتلك

راسها باصابعها بتعب : لا لى

دفعت اخر رسوم لـ هالشهر وطلعت

بتدور باص ثاني

طارت عيون تميم بصدمة هذا اللي

ماحسبت حسابيه ! معقولة سوتها

تبي تفتك منه وترتاح لهدرجة

ضايقتها ؟ يعني حلمه وامآله تبخرت
مع روحتها.

نزل وهو يسرع بخطوات كبيرة وهو
يشوفها توقف برا المدرسة ب
هيئتها الطويلة النحيلة وأكياسها
اللي تحمل ب داخلها اغراض الشرح
واغراض طالبتها وكفها النحيل
تجبب فيه عيونها الصغيرة عن
ضوء الشمس الحارق وهي تدور
بعيونها سيارة عبدالاله اللي ماكان
لها أثر

لفت وهي تسمع اسمها يختلط ب
صوتهه وهي يلهث من ركضه :
ليش بطلتي تركبين معنا ؟ فيه شي

ماعجبك احد ضايقتك ؟ امرني باللي

تبيين

لمى ناظرته بطرف عين ورجعت
تتأمل السيارات وهي تنتظر عبدالاله

: انت ، وروح اخوي الله يكفيني

شرك ويجزاك خير انا رحت بخيري

وشري خلني بحالي مارحت الا

بسببك

قاطعها بأصرار : وبترجعين ب

سببي انا كنت ناوي فكرة الباص من

فراغ وتكسب لكن من شفقتك صار

بسببك ! كنت اتحمل مشقة الطريق

والحر عشانك بحياتي ماشفت بنت

زيك صاينة نفسها والمكان اللي هي

فيه عمري ماسمعت صوتك او
ضحكتك زي باقيهم حتى طرف يدك
مالمحته ، واذا حركاتي ضايقتك
لهدرجة ابشري باللي يعدلها ولا
يضيق خاطرک روي ل أبوك وقولي
جاينك رجايل بعد المغرب يطلبون
يدي ومن بكرة وانتی تركبين معي
خطيبتی " ابتسم وهو يشوف سيارة
عبدالاله توقف ، مشى ل الباص
وهو يدعي الله بقلبه يتم امره. "



{في بيت أبو سلطان || على طاولة

الطعام.}

ابتسمت وهي تحط آخر طبق
بالسفرة مع الخدامة ، وقفت قدام
المرآيا وهي تعدل شكلها وتتأمل
بجامتها اللي تغطيها ب الروب
الاسود مبرز بياضها ، كثفت روجها
الوردي الصباحي مع عطرها.
وقفت بأبتسامة لطيفة وهي تشوف
مقرن ب ثوبهه وشماغه واقف عند
باب المدخل يناظرها
لفت عليه بنعومة : فيه معرس
يداوم ب صباحيته ؟ بتزعني منك ؟
لمحت طيف ابتسامة من شفاهة
مقرن اللي جلس على طاولة الطعام

بهدوء وهو يتوسد رأس الطاولة
ويفتح منديل الطعام الذهبي الأنيق ،
جلست رسيل ع يمينه وهي تتأمل
طوله الفارع ب جسمه المرتب ل
سنه وشيبيهه اللي زاده وقار رغم
انه مو كبير كان بنص الأربعينات.
مقرن وهو يشرب عصيره وعيونه
ب صحنه ، تكلم وهو يقصد نظراتها

: يعني ماراح نتغدى ؟

رسيل وهي تطلق باظافرها على
الطاولة وابتسمت له : اي ، ماراح
نتغدى لين يكون سلطان معنا على

السفرة

ناظرها ب أستنكار ، عروس

وبصباحيتها تبي ولد زوجها يكون
معهم ؟ غريبة ، ابتسم بفخر وهو
يشوف سلطان يدخل عليهم : وهذا
الشيخ وصل " رفع حاجبه ل سلطان
اللي كان يتأفف من رسيل "
رسيل وهي تسحب الكرسي اللي
جمبها لسلطان بخبت : حياك
سلطان وهو يناظرها بكرهه ، لف
لأبوه : شعبان ييه
مقرن بحنية : اللي يريحك ييه بس
ع الاقل افتح نفسي ع الغداء
رسيل بضحكة تبي تبين الوضع
الطبيعي ل مقرن وهي تناظر سلطان
: تعال لا تكسر بخاطر ابوك شكلي

ما اكفيه

مقرن ابتسم بهدوء وهو يأكل وهو

يأشر ع عيوننه : انتي عيني هذي

وسلطان عيني هذي

جلس سلطان بقهر وهو يسمع كلام

ابوه يبه هذي حية والله عيونك

ماتستهاها يبه لا تذوق اللي ذفته ،

ابتسمت رسيل بخبث وهي تمد له

بيدها المكرونة : افتح فمك ياالله

ماعندي احد يجلس بالسفرة ماياكل

ناظرها بصدمة وهو يشوفها نقل

نظراته لابوه اللي يأكل طبيعي

ويحسب من طيبة نية رسيل انها

تعامله ك أخ

رسيل وهي تنتظره يفتح فمه بطفش
وعفوية : يا لله سلطان تعبتي
دف يدها بكل ماوتي من قوة تطاير
الاكل بكل مكان والمعلقة طارت بأخر
الطاولة ، شهق بكذب يوم شاف
ابوه يناظره وهو رافع حاجبه : اوه
معليش بالغلط يامرت ابوي
رسيل وهي ماسكة يدها بألم : ثقيلة
مرت ابوي عليك " ابتسمت له ب
لعانة رغم ألمها " عمتي احسن
حرك سلطان شفايفه لها بمعنى "
تخسين"

مقرن اشر بعيونه ع يدها : يعورك
؟

رسيل غمضت عيونها بألم وهي
تضغط ع يدها وتعض شفتها بهدوء
: عوافي " قامت ل جناحها وكمل
مقرن اكله بعدم آهتمام اما سلطان
يدعي عليها بقلبه. "



{ في بيت أبو صقر || جناح شدن &
ضاري. }

دخل جناحه بهدوء وهو يرمي
مفاتيحه ع الطاولة اللي قدامه بعد
مراجع من عيادته البطيرية ،
تفحص بعيونه الصالة ناظر شدن

اللي قامت تحضر له بعد اكله مارمت
جوالها يمينها اول ماشافته داخل
قاطعها ببرود : لا متغدي برا ، بس
جهزي اغراضك بحطك ب بيت اهلك
يومين بسافر ويرجع ان شاء الله
شذن وقفت بأستغراب وهي تلف
عليه : من متى اذا سافرت اروح
بيت اهلي ؟

ضاري وهو يأخذ منشفته وييدخل
يستحم : من اليوم ماوديتك جهنم
موديك بيت اهلك

خبط بالباب بقوة وزفرت شذن
بعصبية وهي تجمع اغراض تكفيها
ليومين وتنتظر ضاري يطلع عشان

تتفاهم معه .

//

//

//

//

{ في مركز الشرطة || في مكتب
ماجد }

كان راجع بكرسيهه ع ورا وهو
يمسح رأسهه بآلم ، قطع علي
ضرب الباب استغرب مين يبيه بعد ؟
انتهى دوامه .

ماجد بتعب وهو يجمع اغراضهه :
ادخل

دخل صقر برأسه وهو يضحك :

سنة ياتوت ياحلو ياكوتوت ؟
ضحك ماجد على روقان صقر :
الحقتي ع الكافييه اللي جمبنا
وبجيك

وقف صقر ينتظره لين طلعا سوا
وهم يمشونها رجلية الى الكافييه.
جلسوا بأقرب طاولة مكشوفة خارج
الكوفي والجو كان هواء وبارد يفتح
النفس.

ماجد وهو يصب لها قهوة يروق
فيها : وش بغيت ياولد العم ؟
صقر بهدوء وهو يناظر السيارات
اللي تمر : ابي اهل سارة ، لا تقول
مدري انت كنت صديق ذا اللي

مدري شسمه و كنت تحضر
محاكمتها وكانوا اهلها هناك
ماجد وهو ينزل فنجاله بهدوء : لا
اعرف مكانهم واعرف اخوانها وش
اخبارهم بعد ومازلت احضر
مناسباتهم وعلاقتنا ١٠ من ١٠ بس
اني اعلمك عنهم لا اعتذر مانهبت
صقر لف عليه بأهتمام ب معنى ليه
؟

ماجد وهو يتقوى ببرود : صقر
خلها تناسهم هم نسوها وان كأنك
تبيها جثة تراهم بيون دمها اليوم
قبل بكرة

صقر بعصية : وش ذا الاهل

يارجال ؟ احد يرمي بنت صغيرة
عشان غلطة وجريمة هي مارتكبتها
اصلا

ماجد : من قال مارتكبتها ؟ سارة
لاقين بصماتها وهي معترفة انها
قتلته بس بالخطأ من الآخر نسها
أهلها كانك تبيها حية ياصقر
صقر بشهامة وابتسامة تحدي : ابي
اوراق قضيتها كلها تقدر تدبرها لي
؟

ماجد باستغراب وهو يناظره ، صقر
بفرعة : مو قلت ماييونها حية
بسبب ذنبها ؟ انا اجيب لهم براءتها
ونشوف وش بيسوون وقتها.



{قدام بيت أهل شدن.}

وقفت سيارة ضاري السودان قدام
البيت بهدوء ، جلسوا ساكتين لا
ضاري تكلم ولا شدن نزلت.
لف عليها بهدوء وهو يمسك يدها :
زعلانة مني ؟
شذن بهدوء : من اسلوبك مو منك.
باس يدها بركة : اسف
ضمها من قلب وانصدمت شذن من
حركته ماسواها ب بيتهم يسويها ب
سيارة ، همست بخوف : ضاري

شفيك ؟

ضاري بهمس وهو يستنشق ريحتها
وهي بحضنه : شدن انتي طالق
طالق " بعدها عنه وهو يلف لـ
الجهة الثانية بضيقه ويحس الحكي
خناجر بصدرة ما قدر ينطق الثلاثة
وينهيها من ذمته " الله يرزقك بولد
الحلال والذرية الصالحة اللي بغيتها
معي بس حكم ربي اقوى .

صرخت شدن بصدمة وهي تبكي :
من قالك ب فراقك ابي عيال ؟ لو
ابي عيال ابيهم منك وش ابي بعيال
ضاري مو ابوهم " صرخت بقهر
وهي تضرب كتفه " اذا بطلقتني لا

تطلقني بحضنك لا تطلقني بحضنك

ليه ضاري ليه ؟

ضاري بهدوء ومازال ع حاله :

برسل ورقة طلاقك بأسرع وقت ان

شاء الله وتعالى مع اخوانك باي يوم

خذي اغراضك " نزل وهو ينزل

اغراضها بمعنى انزلي "

//

//

//

//

{في بيت أبو ماجد || في غرفة لى

}.
}

ابتسمت وهي تنثر البلاشر بالفرشة

ع خدها وهي تتذكر اتصال ام تميم
انها بتزورهم والرجال بيخطبون
خطبة رسمية ! كيف صار كل هذا ب
ه ساعات بس من الظهر لـ المغرب
ضحكت وهي تذكر رفف المستانسة
تحت وتتنظرها ووقت قدام المرآيا
وهي تتأمل فستانها الناعم المُناسب
ل مناسبة لطيفة مثل اليوم.

دخلت مجلس الحريم وهي تلقي
السلام بهدوء وخجل طبيعي لكل بنت
بيوم مثل هاليوم ، جلست جنب امها
وهي تفرك يدها بتوتر.

ابتسمت ام تميم برزانة وهي تتأمل
لمى الناعمة ماكانت جميلة لكن

ملاحمها الناعمة كانت كافية لحد
الرضا مع طولها الأنوثي زاداها
جمال : شخبارك مع الوظيفة ؟
لمى ابتسمت لها : الحمد لله بداياتها
صعبة بس ربي يعيني ان شاء الله
ام تميم وهي ودها تتعرف عليها
اكتر حاولت تفتح موضوع تستدرج
لمى فيه : وقدمتي على نقل ؟
لمى وهي تناظرها بثقة وهدوء : اي
قدمت بس لازم بعد ثلاث سنين
ويطلع لي المنطقة اللي أبيها وان
شاء الله ربي ييسر امري وتطلع قبل
أم تميم : الله يوفقك انتي ورهف ان
شاء الله ويبشركم بالنقل بالمكان

اللي تبونه.



{ في محل الهدايا || عند تميم }
وقف بحيرة بكشخته وبنسفة شماغه
الأحمر وريحة الدهن العود تسبقه
من بين الورود وهو يتأمل اشكالها
والوانها نقل نظراتها لـ ما بين يديه
وهو يناظر الشوكلاته الآنيقة اللي
بيده وعلبة الخاتم المحفور فيه "
تميم & لى " ناظر راعي المحل
بحيرة : شرايك شيصلح معها ؟
ضحك راعي المحل : يا بني انت

معرس جديد ؟ ولك ناولني اياها

بطلعها لك بأحلى طلة

ابتسمت تميم بإحراج وهو يعطيه

الشوكلاته : ابي لون الورد احمر

راعي المحل وهو ينسق له الورد

بأندماج : تكرم عيونك

رفع جواله اللي يرن بأستمرار تأفف

لما شافه من اخوه الكبير ، رد عليه

: خلاص يا ابو حميد ثواني عندي

شغلة اخلصها واجيكم.

ابو محمد " اخو تميم الكبير "

بعصية : ماكانك بتخطب متأخر

عليهم تعذرنا لك لين طاحت وجيها

اخلص وعجل واترك اللي بيديك

ضحك تميم بفرح من طاري خطبته

: على هالخشم

ابتسم وهو يشوف الورد جهز ،
ارسل رسالة ل رHF تنتظره عند
الباب عشان تأخذ الورد ، ركب
السيارة وهو يسوق بروقان
ويضحك بفرح ويحمد ربه ويشكره
اللي بلغه هاليوم ، لف على الورد
وهو يشوفه بالمرتبة الخلفية
ماحب يخطبها وبينهم ملفات ما
انغلقت بيقدم الورد ك اعتذار عن
حركاته بالباص ابتسم وهو يتذكر
لمى اكيد بنت برقتها مراح ترضى
الاب ورد يشبهه ضحك ع تفكيره

ورجع بوجهه لقدام صرخ وهو
يشوف نفسه داخل بالشاحنة اللي
انحرفت يمين وانقلبت ٣ مرات ورا
بعض وسيارة تميم داخلة فيها اللي
تطايرات اطاراتها بكل مكان كلها
ثواني وشبت السيارة مع الشاحنة.
تجمهروا الناس عليهم من قوة
الحادث كانوا من اللي يتصل على
الاسعاف والشرطة واللي يصور
واللي يبي يشوف شسالفة واللي
يحاول يطفى النار قد مايقدر!
ركض واحد وهو يشوف ورد وعلبة
وجوال طايحين حول بعض سحب
الجوال بسرعة وهو يشوف آخر رقم

اتصل به ودق عليه.

اما فهد كان توه راجع من استراحة

اخوياه ، وقف ب استغراب من

تجمهر الناس نزل معهم لقافة وهو

يشوف وش صار ؟ لقي الحريق ملأ

الدنيا والناس كل مالها تزيد

شاف واحد متحمس يصور وباين

انه من زمان هنا : ياخوي بشر

عسى مافيه اصابات ؟

الرجال وهو يقفل جواله : الا قل

عسى ربي يرحمهم بس محد طلع

من السيارتين

طارت عيون فهد بصدمة وهو يسمع

كلامه ولكن اللي شافه شئت انتباه

عن كلامه .



{ في بيت ابو عبدالاله || في الصلاة
العلوية . }

صرخت ميعاد بقهر وهي تبكي : يبه

لهدرجة كنت رخيصة ؟ يبي هنت

عليك تبيعيني هالبيعة

ابو عبدالاله : كنت خايف عليك

ماسترخصتك حاولي تستوعبين

ميعاد وهي تحاول تهدي : اللي فات

مات تمام ، لكن وش يرجعني له ؟

خلاص يطلقتني ولا من شاف ولا من

درى لا هو يبيني ولا انا ابيه
ابو عبدالاله : وليه تتطلقين وانت
مراح القى ازين لك من صقر
ميعاد : ولد عمي وعلى عيني
ورأسي لكن ييه مابي اخذه نن
زوجته كلها كم شهر ويصير ابو
عبدالعزيز ييه لا تخليني اهدم بيوت
لات

عيشني بين رجال ملك لغيري
ابو صقر : اسمعيني يابوك اجلسوا
مع بعض اسبوعين بس اسبوعين
شوفوا وتعرفوا وبعدها لك مني اللي
تبينه بيصير " ابتسم لها بحنان "
متأكد بيحكك اقولك شصار تقولين

ياايه حبيته وزوجته ما عليك منها
كل وحدة لها حقوقها وان قصر
عليك ب شيء علميني والله ان
اجيب لك رقبته

ميعاد بيكاء : وعد ؟

ابو عبدالاله وهو يضمها وحاس
بتأنيب الضمير : وعد والله العظيم

وعد.

-
-
-

{في بيت أبو مساعد || في جناح
مساعد وأميرة}

وقف قدام التسريحة وهو يتعطر

بعجلة بعد ما نشف شعره ناظر ازرار
الثوب تأفف بضيقة المفتوحة خلفها
على حالها ونزل من جناحه وهو
يركض لا يتأخر عن دوامه واليوم
عنده محكمة جلسة أستماع ل قضية

■

وقف وهو يشوف أميرة وامه وابوه
على طاولة الفطور ، وعائشة على
الكنب تناظر التلفزيون وهي
سرحانة مشى لها بهدوء ووقف
قدامها وهمس : عيوش
فزت بخوف وهي تناظره : بسم الله
الرحمن الرحيم " ناظرته بأستغراب
" نعم ؟

مساعد أشرب عيونه ع ازارير
ثوبه ، تأفت بطفش ومن داخلها
ودها تصرخ من الفرحة من عيون
أميرة اللي تراقبهم صكرت ازاره
بهدوء مبتدئة من تحت تشنجت
يديها وهي تشوف رقبتة المحمرة
آثار بوسات ! حست بأنفاسها تضيق
فهت مغزى مساعد القدر يبي
يحرق قلبها ، ناظرته بعيون دامعة
ودفتهه من قلب ومشت فوق
بشويش ويدها على بطنها
خوفاً ع حملها مو ع نفسها وهي
بتفجر لا فقدت ولدها بتفقد مساعد
وراه هي مو مستعدة ابدال اي

خسارات حاليًا.

اما مساعد وقف بصدمة وهو
يشوفها تصعد الدرج بعصبية لين
اختلفت عن عيونه وهو مصدوم
شفيها ؟ لف تلقائيا ل أميرة اللي
مبتسمة بنجاسة وهي تناظرهم
حل الموقف بديها مشى بخطوات
سريعة ل المرايا وهو يدعي ربه ان
اللي ب باله مو صحيح عشان
مايحرق اميرة صدق.



{في مدينة الملك فهد الطبية || أمام

غرفة العمليات.}

ناظر الساعة الكبيرة المعلقة بالحائط

كانت تشير الى ٧ صباحًا صار لـ

تميم بغرفة العمليات حوالي ٩

ساعات ، ذلك رأسه ب اطراف

اصابعه بتعب وهو يناظر ثوبه بقرف

من التراب المُلطخ به.

فز وهو يحس بخطوات ركض حوله

رفع رأسه وهو يشوف رجال بحدود

الـ ٣٠ ب عمر ضاري اخوه ب ثوبه

الابيض ووجهه معرق ومسود من

التوتر وقف قدامه : تعرف الرجال

اللي داخل ؟

فهد بأحراج : لا والله شففته وجبته

مع الأسعاف وجيت .

طلع ابو محمد جواله وهو يفتح

صورة تميم اخوه وهو يمدده له :

هذا شكله ؟

فهد بفرح انه حصل أحد من اهله :

اي هذا هو ، بغرفة العمليات تراه

ابو محمد وهو يجلس ع الكرسي

براحة وهو يمسح بكفوفه وجهه :

يارجال خلها على الله اتصلوا علي

بمكان الحادث وجيت ولقيت

الاسعاف وصل قبلي واسال

المتجمهرين عن المكان وكل واحد

يعطيني مستشفى ، لفيت الرياض

مستشفى مستشفى رحى قوى الأمن

والحبيب والشميسي والملك خالد
الجامعي لين دلني الشرطي اللي كان
بموقع الحادث انهم هنا ويالله لقيتكم

▪

فهد ابتسم له ابتسامة صفراء ، لف
وهو يشوف الدكتور يطلع وهو
يفسخ كمامته بتعب : جانا سليم
مافيه الا نزيف داخلي والحمدالله
قدرنا عليه " ناظر فهد بابتسامة
امتتان " الاسعافات الأولية اللي
سويتها له قبل وصول الاسعاف
ساعدتنا كثير ، انت دكتور ؟ قالوا
لي اللي معه بلغنا انه معه نزيف
داخلي عشان كذا نقلوه باسعاف ولا

كانوا بيسون له اسعافات بنفس
المكان فقط لان كان مافيه اي شي
فهد : لا انا طالب تخصص نساء
وولادة بس الاسعافات الاولية
والتشخيصات المبدئية كان لي علم
مُسبق فيها ، ودام الرجال مافيه الا
العافية " لف على ابو محمد " انا
استرخص الحمد لله على سلامته
مشى الى بداية الشارع وهو ينتظر
تاكسي لان سيارته بمكان الحادث
تذكر شلون صار كل هذا وكيف ربي
سخره لـ تميم:
قبل ٩ ساعات.
طارت عيون فهد بصدمة وهو يسمع

كلامه ولكن اللي شافه شئت انتباه
عن كلامه ، كان الحادث على
الرصيف وبعد الرصيف براحة
وجمب البراحة بناية تحت الأنشاء
محوطرة ب اسوار حديدة.

شاف جمب الأسوار رجال مُلقى
وملامحه تعبر عن ألمه ركض له
بسرعة وهو يشغل كشاف جواله
عليه لأن المنطقة مُظلمة باستثناء
انوار الشارع ، فهد بخوف وهو
يُنظر جسمه ووجهه يتأكد من
سلامته : تحس بشيء ؟

تميم وهو يأن بتعب من رأسه : لا
انا الحمدالله كنت فاتح الشباك يوم

انقلبت السيارة طرت انا من الشباك
بس ابي جوالي اهلي ينتظروني
فهد وهو يشوف الكدمة اللي برأسه
بشك : ابشر بس انسح الحين انت
ضروري واحرص ع مجرى التنفس
انك تتنفس زين " سدحه بشويش
وهو ماسك رأسه لا يحركه وثبت
رأسه ، شاف ثوبه اللي مسكره فككه
وهو يشق البلوزة الداخلية ، ابتسم
بخوف لتميم " احسن لك عشان
اتأكد ان مافيه شي يضايقك
حاول يشوف النبض والتنفس وهو
يتحقق من استجابة تميم له ومايبي
يفقد وعيه عشان ماتصعب عليه

المُهمة وهو متأكد ان اللي ب تميم
نزيف داخلي.

/

\

/

{في بيت أبو صقر || جناح سارة
&صقر.}

دخل الجناح وهو مستغرب من جناح
المظلم زي ما تركه الصبح كل شي
على حاله حتى الستائر ما بعد
انفتحت وهم بالليل ، دخل غرفته
وهو يشوفها مظلمة تنهد معناها
سارة على نومتها من أمس .
رفع مستوى الأضاءة وهو يفرك

كتفه ب كفوفه من برودة المكيف ،
رفع صوته بعصية عشان تصحى
عليه سارة : احد يشغل مكيف ب
هالبرد ؟

تأفقت سارة وهي تسحب الخدادية
الصغيرة اللي جنبها وهي تغطي
وجهها فيه بتكمل نومها
فصخ ثوبه ورماه بالدولاب وهو
يرجع لسارة ومعصب من اهمالها ،
سحب الخدادية منها : حتى لبس
مالبستي من صحتك الصبح دخلتي
تتسبحين وطلعتي بروبك ونمتي هنا
" سحب منشفة شعرها " حتى
شعرك مانشف ونايمة قدام مكيف

والدنيا برا جمدة

تأففت سارة بأنزعاج من ازعاج
صقر المستمر لا شافها نائمة وهي
تفرك عيونها : طيب صحيت الحين
وش فعاليك استاذ صقر ؟

صقر وهو يسحبها لغرفة الملابس :
ايك تتنشطين صار لك ١٧ ساعة
نايمة مفروض يومين ماتامين
سحبت لها تيشيرت من تيشيرتات
صقر الشتوية ولبستها وصل لها
لين ركبته ورفعت شعرها كعكع
وغطته بقبعة التيشيرت وراحت
انسدحت بحضن صقر اللي كان
جالس بالصالة قدام التلفزيون يتابع

مباراة.

سارة بنعاس : وش موضوعك

اخلىص برجع انام

ضحك وهو يلعب بشعرها الرطب :

اخيرا حسيتي انسه سارة ان عندي

موضوع " سكت شوي " وش

بتسوين لو بتزوج ثانية ؟

سارة تتاوبت وهي تمدد رجلينها :

مالي خلق مزحك ، ادخل بالموضوع

بسرعة " صرخت " اقولك بنام

عيوني تغمض من نفسها

ضربها صقر ع فمها بكفهه بخفيف

: لسانك لا يطول ياسوير " تنهد "

سارة بكرة المغرب بجيب زوجتي

هنا

لفت عليه سارة وهي رافعة حاجبها
: عفوا يمكن اني ماسمع وش قلت ؟
عدل صقر جلسته وهو يحاول يرتب
الكلام ب أطف طريقة : والله كل
اللي صار غصبًا عني " شرح لها
السالفة "

ناظرته سارة بيروود ودموعها
بعيونها : اها اوكي نفس النظام
نفس اللي صار فيني يصير فيها
صقر تعال الله يعافيك خذها غصب "
صرخت بقهر وشريط ذكرياتها معه
يمر عليها ب لمح البصر " كلها
يومين وتقول سارة معلش حبيتها

اذا انا اللي جيتك بولد حرام نفسك
بغتني " صرخت وهي تضرب
صدرها " شلون فيها هي وهي بنت
وانكتبت لك من صغرك وبنت عمك
بعد " مسحت دموعها بعنف وهي
تأشر باصبعها قدامه بتهديد " روح
صقر ماراح اقول لا لكن والله
ماسامحك قدام رب العالمين اذا
عطيها حق ما عطيتني اياه اذا انت
قد الفرعة وبتفتح بيتين تعدل بينا "
تكلمت بغيرة وضحت بصوتها " زي
ما انت ماقربت مني هي نفس
الشيء زي ما انا اكون هي تكون
ولا احلك ب انك تعطيها حق

ماجاني

سكت صقر وهو متوقع اكثر واقوى
لكن ردة فعلها الهادئة صدمته كان
أبسط شي تقتله هذا اللي كان راسمه
ب خياله بيحيه من سارة!
اشر لها على عيونه الثنتين ب معنى
" من عيوني "

سارة وهي تمسح دموعها بقوة
ورجلينها ترجف من القهر : اي
حضرتك استاذ صقر لا تتوقع لطافتي
معاك ناتجة عن حُب زي مانت
تشوفني لا آنا زي ماتعاملني اعاملك
، واللطافة فيني فطرة
ابتسم لها صقر ببرود وهو يحترق

من جوا من كلامها شقصها ؟
معقولة كانت تططق عليه فقط
استغلت فطرتة ك شاب مايقاوم
جنس حواء : طيب انا ماقلت لك
حبيبي عادي ب رآحتك حبك لي
ماينفع ولا يضرني
ناظرتهه سارة بكرهه من بروده
وكأنها لعبة لما حصل الأفضل منها
نظف يدينه بعيد عنها ، بعناد وبنبرة
قوية ماتدري من وين جتها ب
هالموقف : وبكرة ابي اروح
الجامعة

صقر ناظرها وهو رافع حاجبه :
مافيه روحة بعد موضوع الزفت

أمجاد ذي

سارة : انا ماقدت اشاورك انا
قاعدة اعطيك خبر ، بروح وهي
هددتي انا هددتني ب ولدي يعني
مايخصك " لفت بتمشي لـ غرفتها"
صقر بهدوء وهو يتسند ب ظهره
وهو يخزها بحدة : طيب ياسارة
طيب نشوف آخرتها معاك.

لفت عليه ب ابتسامة باردة وهي
تميل جسمها عليه وتهمس ب آذنه :
نهايتك معي ياصقر بتأذيك كثير والله
كثير ، وعد مني ياصقر ان اخليك
تكره اليوم اللي شافتني عيونك فيه
ووعدي دين برقبتي الله لا يوفقني

ان ابعدت عنك وانا ماحرقت قلبك
فيه .

ضغط على زندها بكفه بقوة وهو
متعمد يعورها ، يبي يستلذ ب آلمها
يبي يبرد قلبه من تهديدها اللي سمع
فيه نبرتها الصادقة يبيها تقول اسفة
كنت اكذب بس للاسف كل اللي شافه
منها ابتسامه وكأنها عارفة وش
يفكر فيه وتتحداه بابتسامتها ،
رماها بقوة جمبه وهو يقوم بعصية
عنها ويسحب جواله وينزل تحت
وقف بنص الدرج وهو يسمع تنبيه
وصول رسالة على هاتفه!

//

//

//

{ في بيت ابو سلطان || في الصلاة
الداخلية. }

واقفة بعبايتها السوداء المطرزة ب
لؤلؤك عادة عباياتها المعتادة التي
مايفرق الواحد بينها وبين فساتينها
، ك حال البنات التي يشوفون العباية
للأستعراض والبهرجة وليس ان
الشرع امر فيها ل سترها ، اصبحت
تستأذثم عليها بعد ماكانت تؤجر
عليها.

واقفة وهي ماسكة يدها ب ألم

انتظرت الألم يخف عليها من الظهر
لكن للأسف الألم صاحبها الى بعد
العشاء ، سمعت رنين جوالها اللي
كان اتصال من سواق بيت ابوها
اللي طلبت من امها ترسله لها ،
وقفت وهي تحط بيدها السليمة
الطريحة على شعرها فقط شالت
شنتتها ومشيت وهي تدخل جوالها
ب شنتتها

صرخت وهي تصقع ب مقرن اللي
كان واقف عند باب الصلاة بجانب
سلطان اللي توهم واصلين من صلاة
العشاء ، يرمقها ب نظرة تفحص لـ
شكلها : على وين ؟

رسيل : لـ المستشفى ، تأمر على
شي ؟ " مشت بتكمل طريقها"
تسند مقرن على طرف الباب بحيث
يمنعها تكمل طريقها : ومن راح
يوصلك ان شاء الله ؟

رسيل ابتسمت بدون نفس وهي
تقاوم ألم اللي كله ماله يزيد عليها :
اتوقع شفت سيارة سواق ابوي برا
مقرن وهو يعدد باصابعه ببرود :
اولا بالبيت فيه رجالين " اشر على
نفسه وعلى سلطان " وفيه لـ البيت
سواق ، واتوقع كلنا تحت أمرك لو
بغيتنا ماقلنا لك لا بعدين ليش
مستشفى ؟

رسيل بعصية : اتوقع هالرجايل
ولا واحد منهم سألني اذا احتاج شي
او وش فيني هالرجايل واحد منهم
مسوؤل عني من خذيته ماجلسنا مع
بعض ساعة كاملة " حطت يدها

المنتفخة قدام وجه مقرن بقهر
وبكت ب ضعف وآلم هي مو فاضية
تمثيل ولعب هي بتتهار من التعب "
هذي بركات ولدك ياحضرة الباشا "
دفته بقوة وهي بتطلع ل السواق
اللي ينتظرها "

سحب سلطان يدها بقوة وهو
يشوفها بتأنيب ضمير : تعورك ؟
صرخت رسيل بآلم من سحبته : كمل

على يدي الثانية استاذ سلطان هذا
اللي ناقصني انا صح ؟
ضغط سلطان على اسنانه وهو
يخزها ، رسيل قوية ماتبكي على اي
شي ما بكت الا وهو متأكد ان يدها
منكسرة : تعورك ؟
رسيل : لا منتفخة تتكت معي
مقرن بتهيدة وهو يطلع مفاتيح
سيارته : خلي السواق يروح وتعالى
معي انا اوصلك نتظمن على يدك.

//

//

//

//

{ في بيت أبو مساعد || في جناح
أميرة. }

دخل عليها بهدوء وهو يتسحب
عشان ماتحس عليه ، شافها واقفة
قدام التسريحة تمسح مكياجها ماهي
حوله بـ بجامتها وهي تستعد لـ النوم

وقف وراها بابتسامة خبيثة هادئة ،

صعق برقبته بـ جهاز الصعق
الكهربائي اليدوي سابق الشحن بـ

قوة ٥٠٠ فولت

صكر بيده فمها بقوة لما سمع
صرختها اللي هزت الجناح هز من
الصعق اللي قشعر بجسمها كلها ،

اختل توازنها بشكل سريع من
الصعق اللي لامس جهازها العصبي
وارسل اشارات ل المخ افقدتها
السيطرة على نفسها وخصوصا انه
جاها ع غفلة رماها بقوة ع طرف
التسريحة الحادة مما ادى الى جرح
خصرها من رميته لها على طرفها
الحاد ، همس بأذنها وهو يمرر
لسانه ع شفايفه بتلذذ من وجهها
تشنج من الخوف : لا تلعبين بالنار
تحرق اصابعك " حرك الصاعق
اللي بيده بتفحص وهو يمرره
قدامها " يعور ؟ يحرق ؟ حسيتي
بالضيم ؟ هذا شوي من حركة القدرة

حقات الصباح اللي سويتها في
المسكينة " لف وجهها له بقوة وهو
يحط عينها بعينه " ديني ودين اللي
بيحرق قلب عايشة ياميرة لا
تجرييني والله تخسرين.

أميرة وهي ترجف من الخوف بسبب
دخوله المفاجئ عليها والآلم وهي
تتحس رقبتها : الله ياخذك يامساعد
ضحك مساعد بأستفزاز لها ؛ امين
ل الجنة اللي مافيا خرابين بيوت "
حرك حواجبه " ومفسدين ماين
أثنين.

اميرة قامت بعصية وهي تصرخ
بوجهه : يا حلوك وانت فرحان

تحسب اني ساكتة ضعف ؟ عز الله
ماعرفتني زين لا ياروحي ساكتة
بكيفي لاني بشوف نهاية لعب
البزران

جلس مساعد بيروود على كرسي
التسريحة وهو يتأمل كفها ، رفع
راسه بحدة لـ أميرة : تصدقين وش
ودي ؟ اجرب مقاس يدي على خدك
لكن من مو طبعي ضرب الحريم

//

//

//

//

{في مقر جماعة علي & بتال ||

في غرفة بتال. }
فتح عليه باب الغرفة وسطع ضوء
السيب بعيونه اللي محجوبة عن
النور لـ أيام ، وقف الدكتور ب
الروب الأبيض يحمل بطاقة شخصية
ب اسمه " د : شريف " وبجانبه
شيخ الجماعة ب عمامته السوداء
وبلحيته اللي تنهي طولها عند
صدره ، يخبي افعاله الشنيعة تحت
قناع " اللحية " ضناً منه انها تمحي
له.

حط يده الصفراء من سوء تغذيته
هالفترة وترجف بسبب الأدوية اللي
ملتزمة عليها ب نية " العلاج "

ولكن كانت تؤدي به لـ " الهلاك "
على عيونه الذبلانة وهالاته
السوداء من قل النوم.

جلس الدكتور جمبه وهو يفحص
ملفه بخبث : لا الحمد لله فيه تحسن
بخطوات العلاج كثير ، بدينا نقضي
على النفس الأمانة بالسوء ب
داخلك ايام معدودة يابتال وتبدأ
تعيش حياتك اشبه ب الملاك بدون
ذنوب بعد ماتنهي مراحل العلاج
مستحيل ترجع تفكر انك تذب "
ضحك بسخرية وهو يناظر الادوية
اللي ب جمب بتال وهو يعرف سبب
رضوخ بتال له ولكلامه اللي اقرب

للخيال ، لكن هذي فايذة الادوية اللي
يعطيها اياه " بس بتحتاج نكتف

الجُرع

بتال وهو يقطع شعره من الأفكار
اللي تداهمه ، تكلم واسنانه تضرب

ببعض وهو يرجف : تتعبني

الدكتور وهو يحقته ب الجرعة :

أجر ان شاء الله انت بتكون خير ل

المسلمين

بتال ب بصيص أمل ابتسم : يعني

بكفر عن ذنبي ؟ بديت اتعالج من

اخطائي السيئة وبعدها بدأ اكفر

وبرتاح بالجنة

رمى الأبرة بالزبالة وهو يطلع

بأبتسامة خبيثة

//

//

//

//

{في بيت أبو ماجد || في غرفة
رغد}

شانت لى الباب ودخلت وهي ترمي
نفسها على السرير ب تأفف ،
صرخت رغد بعصية اللي كانت ب
روبها وهي توها مأخدة شور بعد
ماصحت : خير خير ؟

لفت لها لى المنسدحة بحيرة وهي
تحضن المخدة الصغيرة : تتوقعين

ليه امس مشوا أهل رهن بدري ؟
حتى تميم من كلام ابوي انه ماجاء
" ناظرتها بخوف " فيه احد يخطب
مايحضر خطبته ؟ واللي غابني اكثر
ابوي ساكت وراضي تخيلي ؟
ويقولي فكري بعد ، افكر ب انسان
مافكر يتعب نفسه ويحضر الخطبة
اجل ليلة العرس وش بيسوي ؟
قاطعتها رغد اللي سكرت اذنها ب
أصابعها من قرقرة لمي اللي اذا
مسكت خط معد سكتت : مالومه
المسكين ، داعية عليه امه بيأخذك
" سكتت شوي بتردد " لمي ابوي
قال لي لا تعلمينها بس انا لازم

اعلمك

ضحكت لى بسخرية : تبين تقنعيني

ابوي معلمك يعني ؟

رغد وهي تدهن يديها ب لوشن

الجسم : لا طبعا ماقالي بس انا

سمعته يعلم ماجد ، خطيبك جاهه

حادث وهو جاي هنا ودخلوه

العمليات لان معه نزيف داخلي "

ضحكت "وجهك نحس عليه

استغفر الله يارب لا تعاقبني.

//

//

//

//

{ في بيت أبو صقر || في الحديقة
الخلفية. }

صار له مدة من ترك جناحه يتأمل
السماء التي بانّت عليها علامات
الأشراق ب نجومها وب فكره
الشارد تأفف بطفش وهو يتذكر ان
اليوم راح يجيب هنا ميعاد ، اطلق
فيها تهيدة اتبعها هواء يخرج من
فمه نتيجة " الجو البارد "
كان يستلقي ب الجلسة الشعبية
الموجودة ب الحديقة وقدامه المشب
وعليه دلة القهوة العربية.
نفث دخان سيجارته ببرود عكس
البركان الساخن التي ب داخله ، حك

طرف السيجارة ب طرفاية السجاير
بقوة وهو يصطحب بيده اوراق "
قضية سارة " المُعقدة ظناً منه ان
يفرغ طاقتة ب هالطريقة ، له على
هالحال ساعات من وصل له ماجد
الأوراق بعد ماتبها برسالة ان
الأوراق بحوزته !

كلها شفرات ومعقدة ومالها مخرج
رماها بعصبيية ب جانب اغراضه
المهُملة على الطاولة " جواله +
ولاعته + البكت + فنجان القهوة
العربية " اطلق تنهيدة وهو يسحب
سيجارة ثانية يليها جواله وهو
يبحث عن رقم سعود.

كلها ثواني معدودة ورن صوت
سعود المُبتهج في مكان صقر
الساكن : أمر يابو العز ؟
صقر ابتسم له وهو يسمع صوته
الصديق الحزن الوحيد لا بهذلت
فيك الدنيا ف احسن اختياره :
مايأمر عليك عدو يابو صقر ، تخبر
لي محامي ينشد به الظهر ؟
فز سعود اللي وهو كان يشيك على
كفرات سيارته ب الورشة اللي تعمل
على مدار الساعة ، مشى لين ابعده
عن الازعاج وبخوف صادق : عسى
ماشر
صقر وهو يتهد وب شطحة : تقهر

والله تقهر اقولها متزوج وتزعل
طيب انا زعلان اكثر منك بس
شسوي مجبور " كمل حكيه " ابيه
عشان بعض امورها
ضحك سعود من قلب على صقر اللي
مايقدر يكتم ب قلبه اكثر : اي اعرف
لك مساعد اخوي برسل لك رقمه
عاد صار نسيبك ماتحتاجوني
واسطة ، هذي بلاوي المعدد يابو
حرمتين ماتتلام الحرمة تغار
صقر تنهد ب ضيقة وهو يقوم
ويضف اغراضه : وين رايح انت ؟
سعود وهو يرجع ل سيارته : ابد
والله رايعين انا وهيتم " صاحبهم "

بنطعس الجو زين هالأيام.

//

//

//

//

{في بيت أبو بدر // في الصلاة
الداخلية.}

انحت وهي تأخذ بيالة الشاي
المذهبة ، مدتها ل ابو بدر بأحترام
انسانة مُسنة مسالمة استاعت
حالتها بعد وفاة بكرها " بدر " :
هونها وتهون يابو بدر ، وين
بتروح منكم بتلقونها
دخلت امجاد بتأفف وهي ترمي

طرحتها وكتبها بالأرض ، باست
راس ابوها وجلست جمبهه : عسى
ماشر ؟

ابو بدر طنشها وهو يلف لأم بدر
ببال مشغول : تقولين كأنها فص
ملح وذاب ، البلا انها زوجة ولدي
كل الأنظار علي عار علي مالقاها
لهم يابنت الحلال ، وين تبين تروح
كرامة ولدي مانهان ولدي وهو حي
ينهان وهو ميت

امجاد بصدمة : لحظة لحظة انتم
تقصدون سارة ؟

ابو بدر لف عليها بعصية : انتي
هنا وش تسوين ؟ الكلام اللي

سمعتيه تنسينه

امجاد وهي تلمح بصيص الأمل من
كلام ابوها ب ان القبيلة تدخلت :
بس انا اعرف سارا وينها فيه ،
معي بالجامعة وهي متزوجة ولد
دكتور عندنا واعرف وين بيتها فيه
ساكنة مع اهل زوجها

لف عليها ابو بدر بصدمة : الله لا
يوفقس ان كنتي تكذبين علي
امجاد وهي تحلف بذمة وضمير :
والله اني ماكذب ! قوم الحين اوديكم
لهم والله انهم ب السفارات ماراح
تدخلون بس بطاقتي الجامعية بقدر
ندخل انا وانت

فز ابو بدر لها ب لهفة : العلم
بيوصل شيوخ القبيلة قبل ، مالي
شور قبل شورهم " ركض يلبس
ويأخذ مفاتيح سيارته ولحقته ام بدر
"

شهقت من أحمد توأم اخوها بدر
اللي لف يدها بقوة له وعيونه
حمراء من العصبية : بتدليني على
بيتهم الحين وابوي ماراح يدري
تفهمين ؟ مو انتي لحالك اللي
عرفتي ب قصة بدر والله ثار توأمي
مايروح عبث

نزلت رأسها بتردد وهي تناظر
الأرض ، رفعت رأسها بعد ثواني

وهي تشوف القهر بعيون أحمد :

وعد ؟

//

//

//

//

{في بيت أبو صقر || في صالة

الطعام.}

نزلت وهي تتمغظ بنعاس وتعب بس

جو عانة بتتغدا معهم وترجع تسحبها

نومة تريح فيها جسمها ، عدلت

جلالها ودخلت وهي تلقي السلام ثقل

صوتها وانخفض وهي تشوف ميعاد

ع الطاولة وبجيب صقر بنفس

مكانها ! استغفرت وتعوذت من
ابليس حالتها النفسية والجسدية
مافيه حيل تهدها غيرة ، جلست
بمكان رسيل اللي كان بجمب ام
صقر وقدام صقر وهي تناظر الاكل
بدون نفس ع قد ماكانت شهيتها تو
مفتوحة على مانسدت وهي تشوف
ميعاد وصقر بجمب بعض
نفسها ب خشمها مالها مزاج
حركات اطفال ليش تجلس بمكاني
وليش تسوي كذا ؟ ب قلعتهم كلهم ،
حاولت تتغصب العصير عشان
مايلاحظ انها متضايقة بسببه او انه
يهمها لما حست فيه يناظرها ولما

تلف عليه يتحاشاها.

حس ابو صقر ب الجو المتكهرب
بينهم ، ناظرها ب حنية وهو يحاول
يكفر عن ذنبه : غدانا اليوم صيني
ياسيرة ، حتى الملاعق خليتها
اعواد لا يكون ماعجبك ماشوفك
كلتي ؟

ابتسمت له سارة على حنيته اللي
تشفع له : لا ماقصرت خالتي لذيذ
بس شبعانة

ابو صقر : اجل بالعافية ، مع اني
ماضنتي والله انك ناحفة كثير عن
يوم جيبي معد بقى فيك شي
لفت مبعاد لـ ابو صقر وهي تضحك

ويبيدها اعود الأكل : يامسلمين كيف

تأكلون فيها ؟

خزتها سارة بعفوية : كلي وانتي

ساكتة اقول لا ادخلها بعيونك

شهق فهد ومات من الضحك وهو

يشرب البيبسي اللي طلع من خشمه

، غطى وجهه بكفوفه وهو ميت من

الضحك ومعه سجي تضحك اللي

ماتدري وش السالفة بس ضحكت

من ضحك فهد.

كملت سارة عصيرها ببرود ولا

كأنها سوت شي وهي تلعب بالآعود

ببرود ظاهري فقط ، اما ابو صقر

وام صقر التزموا الهدوء ولا كأن

صاير شي.

زفر صقر بهدوء وبهمس : لا حول
ولا قوة الا بالله

خذ الاعواد من يد ميعاد ، شال فيها
من الروبيان واشر ل ميعاد تفتح
فمها ، فتحت ميعاد فمها وهي تحط
يدها ع يد صقر لا يدخل المعلقة كلها
لان كانت اللقمة كبيرة عليها

غمضت عيونها ! ليش نزلت ؟ هو
قالها بجيبها اليوم ليش تحرقين قلبك
وعمرك ؟ تدرين انه يتلذذ بعذابك
كيف وانتم متهاوشين ؟ ولا مهددته
بعد ، تستاهلين ياسارة تستاهلين
هذي نهاية اللي تسلم مشاعرها لـ

شخص مجهولة نهايته لو انك كافة
نفسك وباقين زي اول ماترجتوا كان
الحين من فرحتك فيه مسوية له
عرس.

صحاها من سرحانها ، هزت سجي
اللي هزتها بيدها الصغيرة على كتف
سارة وهي تمد لها منديل ب
ابتسامة بريئة ناظرتها سارة
باستغراب

اشرت لها سجي ع انفها ، تحسسته
تلقائيا سارة باصابعها حست ب الدم
! يعني خشمها ينزف تأفت وهي
تاخذ المنديل تكره خشمها اللي
يخونها دايمًا من صغرها.

صقر بهدوء وهو يأكل و عيونه
بجواله : يمكن عشانك جالسة
بالشمس الحرارة تأثر
مسحت أنفها بهدوء وهي تحس انه
خيرة عشان تصعد فوق وتفتك قامت
سارة بعده بتصعد فوق مسكت يدها
سجى وهي تأشر لها تنزل لها
بمستواها القصير ابتمت لها سارة
بحنية رحمتها نزلت ل مستواها
وهي تحط اذنها عند فم سجى : ترا
انا ماكنت اعرف ان خشمك يعورك ،
خالو صقر هو اللي عرف عطاني
المنديل اعطيك .

//

\\

\\

\\

{ في بيت أبو شذن || في مجلس
الرجال. }

دخلت بهدوء وهي تسكر الباب
وراها وقفت قدامه ب قميص البيت
القطني الاسود السادة ك سواد
يومها من تركها عند اهلهت يوصل
نصف ساقها واكمامها سيور
وشعرها ذيل حصان وعيونها ذبلانة
ومسيطرة عليها الهالات
من قالوا لها اخوانها ضاري
بالمجلس يبيك جت تركض ب لهفة

من تركها ماذاقت لذة النوم ياناس
زوجها وحببيها عاشت معه سنين
تنام وتصبح على وجهه لو تهاوشوا
ماينام وهي زعلانة كيف يبونها
تتقبل فكرة طلاقها ؟

كانت عيونه بالأرض مايمك الجراءة
بأنه يحط عينه بعينها ويقول كل
الأقدار اللي جمعتنا راح نعاندها
وتنتهي قصتنا مايقدر يشوف لمعة
عيونها بدموعها هو حاس الأمل
انبعث بقلبها ب جيته انهم ممكن
يرجعون لـ بعض ! بس هو جاي
يبلغها بموعد المحكمة والسبب
وبيمشي.

ضاري بهدوء وهو يفرك يدينه
بعض وعيونه بالأرض : لأنني ابي
سعادتك ماكنت أناني مدمرت حياتك
معي انا عارف لو خيرتك بتجلسين
معي مراح ارضى تذوقين ب
عيشتي ضيم ياشدن واللي حالف
ماتتامين ب بيتي مقهورة يوم وانا
اللي حالف ماتشوفين ب بيتي يوم
أسود

شدن بقهر ودموعها ع خدها : من
القهر دمعي سال حتى منديلي بكى
علي ورحمني " ضحكت بسخرية "
ياالله كم بنت مثلي حطت قلبها ب يد
رجال مايستاهل اظافر قدمها

كامل كلامه وكأنه مايسمعها هو
حاس فيها ومليقدر يلومها ، حظ
كفوفه ع وجهه يخفي لمعة عيونها
اللي فاضت من دموعه : انا مصاب
ب البروسيل مرض بكتيري معدي
يجي الابقار والخيول ويسبب التهاب
الاعضاء التناسلية والاجهاز
والعقم عند الرجال بسبب الحضيرة
" ناظرها بقهر " كنت ارفض نحل
لأن العيب مني كنت ادري تذكرين
لما مرة جتني حمى شديدة كنت
اعرق بشكل غريز وحرارتي مرتفعة
مو راضية تنزل وكنت ارتعش
والآلام باسفل ظهري ؟ لما رحت

علموني تذكرين جيتك ابكي واتعذر
ب التعب وانا ابكي قهر لي كم سنة
من عرفت وكل يوم بقولك وماتجيني
الجرأة " مسح دموعه ب طرف
شماغه " السالفة مو سالفة اطفال
و فقط السالفة اني خايف على
صحتك بسببي والله يوفقك مع "
سكت"

حس بغصة مايقدر يقول مع غيري
مايقدر يحس ب براكين بقلبه
تحرقة هي حقة هي طفلة هو
خايف عليها من الدنيا يخاف
براعتها ينتكها رجل ما يستاهلها ،
بلع غصته وسكت بلع جمرة وسكت

شذن وهي تمسح دموعها بهدوء :
بتطلقتي وبصير محرمة عليك يعني
" شافته صادع الجهه الثانية لا
تشوف دموعه وهو يهز راسه ب
اي " طيب آخر طلب " سكتت ثواني
واردفت " لا تتزوج من بعدي
ضاري ، لا ينام ب حزنك بنت
غيري لا ييوس ثغرك غيري لحد
يحبك زي مانا حبيتك
همس ضاري وهو يبتسم لها بآلم :
من عيوني وعد
توجهه لـ الباب ووقف فجاءة لف
عليها بابتسامة حزن : اكبر عيالك

على اسمي لا تسمينه ، ولا
تعطرينهم بنفس عطرك "سكت
ثواني" ما ابي اشم ريحتك بطرف
اكامهم .

طلع بسرعة ما يبي يشوفونه
اخوانها ب هالمنظر يكفي منظرها
المؤلم اللي شلع قلبه من مكانه .
دخلت عليها اختها ريم بسرعة من
صوت بكاء شدن اللي وصلهم
بالصالة ضمتها من جنبها وهي
تُمسح على كتفها و تسمي عليها
بحزن على حالها وهي اخبر الناس
ب اختها اللي تعرف وش قد تغلي
ضاري ، همست لها وهي تُمسح

بأطراف أصابعها دموعها : خلاص
شذن حبيبي ، والله العظيم خيرة لك
انتي ما تدرين عنها ماتدرين لو
عشتي معه وش بيصير فيكم ؟
احمدي ربك انك تطلقتي قبل تضيع
سنين عمرك معه

شذن بقهر وهي تبكي : بغيب عن
دنياي كثر ماكان لي فيها مع انه
كان يحلف لي عيوني ما يبكيها
تتهدت ريم ما بيدها حيلة صعبة
بيوم و ضحاها تقنعها تتسى حُب
حياتها : وش بتسوين طيب ؟ تكفين
لا تضيقين صدر أمي و ابوي عليك
مسحت دموعها بطرف كمها بعنف

وهي تمسح انفها المحمر من كثرة
البكاء وناظرت ريم بابتسامة
مصطنعة كاذبة ، حزنها لها لحالها
اهلهم حرام تضيع لحظات جميلة من
حياتهم بالحزن عليها هم مالهم ذنب
ب مشاكلها الخاصة : ماراح اسوي
شي انا بنسى مثل ما الناس ينسون
والنار في قلبي مع الوقت تطفى.

//

//

//

//

{ على طريق الطعوس || عند سعود
}.

نزل من الطعس ب سرعه ١٦٠ ،
بدا يهدي شوي شوي لين صار ٤٠
سعود وهو يتأمل الطريق : لو نكمل
جوا تصدق بنلقى تربة زينة ومافي
زحمه زي هنا بناخذ راحتنا
هيثم بطفش من روح سعود
المغامرة : يابن الحلال تكفى هنا كم
فيه كلهم ٤ سيارات خلنا هنا ،
الشمس بتغرب واحنا كل مالنا نبعد
متى نرجع ؟

ناظر هيثم المنطقه اللي عبروها كان
شارع ترابي بعدين
كم كيلو بعدها شارع مزفلت بجانب
محطة مقطوعه وجمبها

مسجد وبيت مهجور وبعدها سياج
خفيف ولوحة مكتوب
"المنطقة محظورة"

هيثم وهو يتأمل اللوحة : شنسوي
طيب ؟

سعود بضحكة : بسوي نفسي
ماشفت وبضرب السياج بالسياره
وبكمل طريقي

هيثم وهو يآشر ع المسجد : انا
ماني مرتاح لـ الجراة الزايدة بس
يالآخو وقف خلنا نصلي العصر ترا
بيطلع الوقت وماصلينا وبعدها
نتوكل على الله.

//

\\

//

{ \\ في بيت مقرن & رسيل &
سلطان. }

وقفت قدام المرآيا وهي تعدل شعرها
القصير لحدود كتفها وهي تشوف
نفسها ب لبس البيت البدي الابيض
مع الشورت الرمادي اللي بالموت
يغطي فخذها

ابتسمت وهي تمرر اصبعها النحيل
ب مناكيرها العنابي اللي عاكس
بيدها على فخذها وهي تبتسم بهدوء
ماتنسى سلطان شلون كان يعشق
بياضها المائل على الحمرة كانت

تشبهه ب صفاء بشرتها وبياضها
الكوريات ، تذكر لما اخوها صقر
بقول لو بتزوج بتزوج وحدة زي
بياض رسيل وشاء ربي وخذ سارة
اللي بشرتها لا سمراء ولا بياض
لكن تميل لـ البياض.

شافت يدها المجبرة بعد الأشعة
أكدوا انها شعر وضروري تتجبر ك
حل افضل عشان يتطمنون أكثر ،
وقفت حول الباب بسرعة وهي
تسمع تسكيرة الباب وهي متأكدة
انه سلطان اللي توه راجع من
الشركة ومقرن نايم من رجع من
الجامعة.

دخل سلطان و عيونها ب جواله
وهو يفصح نظاراته الشمسية
ويدخلها ب جيب ثوبه الابيض فز
وهو يسمع صرخة اللي تأن بآلم
وتستجد فيه لف عليها بسرعة وهو
يشوفها بالارض ، انحنى لها بحسن
نية : وشو ؟ وش صار ؟
رسيل وهي تأن بتعب : زلقت عليها
، ابي اقوم ويد وحدة ماقدر فيها
مد سلطان يدينه وهو يشيلها من
تحت كتوفها بحيث يقدر يوقفها ،
باغته حركة رسيل اللي تعلقت
بيديها برقبتة ورفعته نفسها بحيث
يصير يصير جزءها العلوي " من

بداية صدرها " حول وجهه لأنها

اقصر منه ورجلينها ماتلمس

الارض

غمض عيوننه بسرعة وريحة

جسمها المعطر ب عطر الجسم ب

نكهه الفراولة والتوت تداهم انفهه

كانت ريحة انثوية بحت وشعرها

يداعب خدوده وانفاسها تلتفح وجهه

، فتح عيوننه وهو يحاول يسترجع

وعيهه اللي فقدتهه اياه انوثتها هو

شاب اعزب يكذب لو قال يقدر يمنع

نفسهه عنه.

بثواني معدودة وكان الله انزل

الهداية على قلبه ، رمى بكل ماؤتي

من قوة على الجدار وهو يتنفس
بقوة وبقهر وهو يستوعب حركتها
القدرة المستقصدة هي كانت تبيها
من الله وهو طاوعها ب حسن نية
كان يظن انها عقلت لكن ذيل الكلب
اعوج مايتعدل ، تكلم بقهر وفكها
يرجفون ب بعض من الغبنة : حقيرة
والله العظيم حقيرة انتي كيف
تسمحين على نفسك كذا ؟ اذا انتي
رخيصة وماتسوين ريال مو ذنبي "
صرخ " لا تجرني اصير ديوث
ونجس زيك ! انا حتى بلاويي على
ناس قدرة مثلي مو على محارمي
ياالحقيرة " صرخ بصوت اعلى "

حسبي الله عليك تبين تقهرين قلبي
ب اغلى من املك ؟ ابوي يا حيوانة
ابوي " سكت وهو يمسح بكفوفه
وجهه " تدرين رسيل لو كان
بقليبس ذرة بس ذرة غلاك تاكذي
انها تضاعفت كرهه الله لا يوفك
طلع وهو يلهث بسرعة وصدمة
توقع كل شي منها الا انها تجرهم
معها ب هالطريقة هي تعرفه
استغلت غرزيتها وشهوتها
لصالحها تبي تخليه مثلها والعن
رسيل وهي تشير ب سبايتها ع
صدره و بقهر : اي يالله ارم كل
ذنبك علي زي كل مرة ياسلطان

هذي عادتك وهذي انانيتك كل الناس
قدرة وانت الطاهر ، تشوف اللي انا
فيه الحين ؟ كله بسبب مين ؟ مو
بسببك ؟ من اللي جرنى لـ هالطريق
انا اللي ماكنت اشوف غير ابوي
واخواني من اللي خان صديقه
وطعن ب ظنره ودخل بيته ومتع
عيونه ب محارمه وجرهم ب طريقه
" ضحكت بسخرية " انت مو بس
مشيتي بالحرام معك انت مليت قلبي
حقد

صرخ سلطان وهو يسكر فمها ب
كفه يقاطعها ، مايبي يصحي ضميره
مايبي يذوق طعم التأنيب اللي يسمع

فيه ومقد حس فيه : انظمي مابي

اسمع صوتك اوص " صرخ "

اوص

عضت يده بقوة عشان يتركها

وتتكلم اكثر تبي تبرد قلبها فيه ،

مسحت فمها بعنف من الدم اللي

حست فيه لما عضت يده وهي ترجع

شعرها المبعثر ع وجهها ورا اذنها

وهي تلهث من العصبية : اي انت

جبان ماتقدر تواجهه نفسك فيني

ماتقدر تصارح نفسك ب ذنبي ، ان

كان هذا ذنبي فهو ذنبك قبل ذنبي ،

حوبتي ماتعدتك ياسلطان حوبتي

جنيتها ب نفسي ب ابوك ابي ارد

حقي من عيونك.

//

//

//

//

{شقة عبدالاله & غدیر.}

كان منسدح ب الصالة زي مكان
نومته الدايم من تزوج ، غدیر ب
غرفة النوم وهو ب الصالة ، كان
مغمض ويده فوق عيونه وهو متمد
والخدادية فوق بطنه.

طلت برأسها من باب غرفتها وهي
تدوره شافتها منسدح اكيد نايم ،
طلعت وهي تتسحب ل المطبخ ويدها

ع بطنها تسكت عصافير بطنها
الجائعة وقفت قبل تدخل المطبخ
ناظرت الصلاة بتردد رجعت لـ
الصلاة وهي تناظره استحت ع
وجهها دائماً يجيب له من المطعم
ويحسب حسابها ويحطه لها
بالمطبخ لانه يدري ماراح تأكل معه
، بس هالمرّة جاب لها بدون
مايجيبه

خلني اساله اذا بياكل قربت وهي
تحرك يدها قدامه لكن بدون أستجابة
اكيد نايم ، لفت بترجع لـ المطبخ
لمحت جواله على الطاولة جنبه
اشتعل فضولها وهي تسمع اصوات

الرسائل بدون ماتتير الشاشة
وبنفس الوقت وهو متغير آخر
يومين معقولة شاف غيري ؟ مدت
يدها بهدوء وهي تدعي ربها يكون
بدون باسورد وصادفت دعوتها
ابواب السماء مفتوحة ، دخلت
الواتساب وبعده المكالمات ومن
برنامج لـ برنامج لين فصفصت
الجوال

رجعته مكانها وهي تتسحب لـ
المطبخ ، صرخت ب خوف وهي
تسمع صوته وهو على حاله بدون
مايتحرك او يبعد يده عن عيوننه :
هاه بشري لقيتي علي شي ولا

اموري تمام ؟ اتوقع باقي الحاسبة
بس مادخلتيها

تمنت الارض تنشق وتبلعها من
سمعت صوته ، طول ماهي تفتشت
بجواله هو كان ينتظرها تخلص ،
وش لقافها تأخذ الجوال وتشوفه ؟
من زين علاقتها فيه بعد الزواج
تقوم تحوس وراه والله يانها قوية
وجهة.

قام لـ دورات المياة وهو يفرك
عيونهه بتعب : محد مشغلني الا
موضوع زواج اختي ميعاد تظمني ،
مو انا اللي اخون وانتي على ذمتي.
غدير لفت عليه بتبرير وهي تحاول

تتقدّ نفسها من وضعها المخرج :
وشفيك انت بس كنت بشوف الساعة

كم

ضحك عبدالاله غصب ع تصريفتها

الكاذبة : اها اوكي " ابتسم لها
ابتسامه وسيعه " مبروك اول مرة
نحكي مع بعض بعد ماصرتي على

ذمتي

تأملته وهو يتوضى ل صلاة المغرب
، حسبت بتأنيب ضميرها من عبدالاله
اللي ماشفت منها الا كل خير سوا
قبل زواجهم او بعده تحمل بثارتها
وحرکاتها الغثيثة وهم معاريس
وفوقها حارمته من حقوقه ومع ذلك

ماتكلم ب كلمة وحدة ، بالعكس
ماتشوف منه الا دلع ودلال وابشري

وتم.

//

//

//

//

{في استراحة الشباب || في المشب
}.

دخل بضيقه وهو يسب ويلعن من
الحره اللي فيه ، رمى اغراضه
بجمب صقر اللي كان جالس ب
الزاوية لحاله يشيش وباين ان حالته
مو احسن من حالة سلطان.

توجهه لـ المطبخ التحضيري سحب
له زجاجة ويسكي من الثلاجة وهو
يطلع الكأس من الرف المخصص
ويملاّه ثلج وصب له كأس وجلس
جمب صقر اللي كان يطالع الشباب
اللي يتحدون بلوت بهدوء.

واحد من اصدقاءهم بقرف وهو
يذاظر سلطان : احد يشرب هالوقت
؟ يارجال الله يفكنا من شرك كنا كلنا
بطريقك وعقلنا الا انت ما بأذنك ماي
وتتأذب

شاته سلطان ب الكأس اللي
ارتشفه دفعة واحدة وهو يتغصب
طعمه الحاد وهو يغمض عيونه من

طعمه المر الحاد ب معنى مالك دخل
استرسل صديقهم ب نية الإصلاح :
الضيقة مالها الا تفرش سجادتك
وتقابل ربك واذا مستكثر على نفسك
اقلها تكلم فضفض حتى لو تصيح
ضحك سلطان بسخرية وهو يصب
له كأس ثاني : لو الدموع تفيد فادت
أيتام لو الكلام يفيد عادت فلسطين
قام صقر بضيقة من ريحة سلطان
الكريهه او ربما هذا عذر عشان
يرجع لها ، خذ اغراضه ويتوجهه
لبيتهم خلاص مافيه حيل يكابر اكثر
لا هو متهني ولا هي متهنية كلن
منهم يضغط على نفسه ويكابر ،

والله انه جاء بدون عقل ولا ارادة
شي من داخله جره لها غضب ، كل
شي فيه يناديها بأسمها ب لهفة
وشوق ، ضرب بيده الدرکسون
بعصبية وقهر هذا مشكلة اللي
يرضخ لمشاعره بالوقت الغلط
دخل جناحه وهو ينزل كراتين اللبن
والحليب شاف اللي عند سارة
خلصت ومراح تطلب منه وهم
زعلانين

لمحاها جالسة على السرير وقدامها
اوراقها وكتبها بشكل مُبعثر وتكلم
بجوالها ومندمجة قرب بهدوء
وجلس جنبها من الطرف اليمين

مايفصل بينهم شبر ، حست عليه
ورفعت راسها وهي تناظره وتأشر
بعيونها ع الكراتين ، نزلت جوالها
بسرة وبعفوية : لو مشتري بقرة
اوفر لك " رجعت حطت جوالها ع
اذنها وهي متوترة من قربه"
حاوط خصرها بيدينه وهو يبوس
رقبتها من الخلف بهدوء دفن وجهه
في رقبته وهو يشد عليها
غمضت عيونها وهي تحس بأنفاسه
الحارة تلفح رقبته ، تكذب لو قالت
تدري كم مر عليها وهي مستلثة له
ولا تدري البنت وش تقول ؟
حاولت تفك يدينه عنها ماتبي

حنانه يضعفها ماتبي تتكسر

وجرحها مايرى ماتبي تنسى

وحواجز كثيرة ماهدمت.

لكن ما حسبت حساب عناد صقر اللي

بدأ يعاند وباس خدودها وعيونها

وشعرها واي مكان تطيح عيونها

عليه وهو يضحك عليها.

حاولت تدفئه بعيد عنها وهي حاطة

يدها ع الجوال لا تسمعها البنت اللي

تتقلها ، وهمست له بعصية وهي

تبعد الجوال : يا صقر خلني احاكي

البنت " رجعت لها " هلا حبيبي اي

معك

شد ع خصرها وهو يعض شحمة

اذنها : مافيه حبيب غيري ياعيون

صقر

سارة تترفزت لا هي اللي تسمع
البنات ولا هي اللي أدبت صقر ولا
هي اللي قادرة تنتفس براحتها
بقربيه حولها وريحته محاصرتها
استاذنت منها وسكرت ولفت عليه
بعصبية بتتفخ فيهه وتهاوش وتزيد
الطين بلة حرثها من حركاته مع
ميعاد مابعد بردت حتى ريحة عطره
تحس ريحة ميعاد تخالطها
سكتت وارتخت وهي تشوف عيونها
بعيونها مايفصل بينهم الا مجرى
الهواء البسيط ، حظ كفوفه ع

خدها وهمس لها وهو يشدها لها
: حتى لو قسيت مراح اقسى وجهك
حبيبي كيف أقوى عليه
سارة بمكابرة وهي كل ما بغت
تضعف تراود لها صورته مع ميعاد
ب مْخيلتها : لا انت بطفل اعلمك
كيف تحكي ولا انت ابوي اقدرك كل
ما اخطيت يا صقر
صقر بحنية وهو مقدر اللي هي فيه
هو غلط لما كبر الفجوة ولما رمى
عليها الخبر بكل برود لما تغلط هي
مو لازم يغلط نفسها ، ابتسم لها :
حبيبة عمري زعلانة انتي لا زعلتي
تدريين وش يصير " سحب اصابع

يدها وهو يعدد بها " يطيح من
السماء نجم وتتعدم أبيات القصيد
وينكسر غصن الغنا ، حبيبة قلب
صقر حرام عيونها الحلوين تزعل "
باس كفها وهو يلعب باصابعها "
تعرفين ؟ غيرتك كل مره تخليني فيك
أغرم أكثر بس فكره إنها توجعك

تتعبني

سكت وهو يناظرها ينتظر منها حكي
لكن كانت ساكته وتتأمل يده اللي

تلعب بيدها.

صقر وهو يرفع شعرها عن عيونها
، بندالة : يعني بتحكين ولا اروح لـ
ميعاد ؟

سارة فكت يدها من يده بهدوء ،
ضحك صقر وهو يسحبها لـ حضنه :

يا عمري يالزعولة

تهدت وهي تضمه من قلب ،
غمضت عيونها وهي تدفن رأسها
بحضنه ماتبي تفقده ماتبي غيرها
يشوف اللي هي تشوفهه ويبحة
: غيرتي تهلك بلد كيف فيني كيف
بانسانة مثلي مالها لا حول ولا قوة
، بطل تختبر صبري فيك لا يحبونك
كثري " مررت اصابعها ع دقته "
احبك حُب طاغي ، حُب ماشفته ب
حضن امك بس حضني انا
كملت تمريرة اصابعها على شفايفه

بهدوء وهي تطبع قبلة هادية عليه
" كان يجيك شي حلو بس عشان "
كملت بقرف " ريحة الدخان
والشيشة هذي مافيهه
ضحك وهو ييوس راسها بهمس :
مايهمني شي احلى يهمني انتي
بحضني ملكت الدنيا واللي فيها "
بعد عنها وهو يفصخ ثوبه " جيبني
لي منشفتي عشان أتسبح
قامت بطفش وهي تأخذ لها علبة
حليب من الكرتون وسحبت المنشفة
من غرفة الملابس ودخلت عليه
وقفت بصدمة وهي تشوفهه نايم
بعمق انصدمت نام ب دقيقة ؟

//

//

//

//

{في مكتب أبو صقر.}
لف بكرسيهه المتحرك لـ الخلف
وهو يتأمل الحائط بـ سرحان وحيرة
معقولة هذا هو الوقت المناسب ؟
السالفة ماتقتصر على ان بيرفع
الستار الأحمر عن الحقيقة و فقط ،
راح يتغير كثير بحياتهم " سارة +
صقر + ميعاد "

صقر اللي أخفى حقيقة الموضوع
عن ابوه وش ردة فعله لما يعرف

ان ابوه كان عارف من لحظة
الحادثة اللي صارت بينه وبين سارة
؟ وش ردك فعله لما يعرف ان ولده

ب احشائها!

سارة اللي بتعرف هوية " اب "
طفلها ؟ هل معقولة بتبقى على ذمة
صقر ، الاضرار النفسية والجسدية
اللي سببها لها صقر مُستحيل
تغفرها وتمشي الوضع تمام.
ميعاد اللي كانت طرف ثالث
بموضوع هي بريئة منه البنت اللي
انظلمت بلا سبب ب زواجها من
صقر ! لما انحطت ب بيت مع
شريكة ، والآن ممكن ترتاح بعد

طلاق صقر وسارة اللي نسبته ٨٠٪
ابدأ ماكان مؤيد ل فكرة ان الفيديو
يوصل سارة وصقر لكن هذا من
حقهم يعرفون لمتى بتظل مجهولة ؟
يعرفون منه ولا يعرفون من غيره .
لعب ب السيدي اللي بيده على فخذ
وهو ع حاله ، تتهد بضيقه وهو
يأخذ الورق اللاصق ويلصقه ع
السيدي وخط ب قلمه الاسود ب
الخط العريض " For "

" Sara, Saqer صرخ ب اسم

الخدامة وهو يمد لها السيدي :

تعطينها صقر او سارة وتقولين من
رجال وصل الظهر عطاك ومشى

هزت له رأسها ب " اوكي " وطلعت
، مسح ب كفوفه وجهه ب ضيقة
ليش تردد بأخر لحظة انه يخبر
صقر انه من ابوه ؟ ليش انتظر ان
ولده يلجئ له ليش رفض ان ولده
يفشل من ابوه.

//

//

//

//

وقف بسيارتها أمام بيت أبو صقر ،
فسخ نظاراته الشمسية وبنظاراته
الحادة تفحص البيت من الخارج ب
عقدة حاجبيه من الشمس الساطعة

بوجهه.

لف بحدة وعصية وهو يناظر أمجاد
اللي كانت نفس حاله تحدق البيت ب
نظراتها الحادة : متأكدة من الوصف
؟

امجاد بثقة وهي تناظر لوحة سيارة
أبو صقر : اكثر من ما أنا متأكدة
انك تحاكيني الحين " طلعت جوالها
من شنتطتها وهي توريه الصورة "
اختهم رسيل مصورة هالصورة مرة
وظلعت سيارة ابوها حفظت الصورة
احتياط وشوف اللوحة نفس
هاللوحة " أشرت على سيارة أبو
صقر."

ابتسم بهدوء على تفكير اخته ،
أمجاد ب حماس من ابتسامته اللي
ريحتها : يالله وش بنسوي بنخطفها
؟

ناظرها احمد ب استحقار وهو يلبس
نظاراته الشمسية : لوهلة كانت
صورتك راح تتعدل عندي وبنفس
اللحظة طحتي من عيني وين
عايشين فيه ب شيكاغو ؟ البيوت
مالها حُرمة ؟

سكتت أمجاد ب فشلة من كلام
أخوها المُستحقر تجاهها ، نزل بكل
ثقة وكان ماعلى الأرض يسير غيره

(اما داخل المنزل).
وقفت الخادمة ب استغراب وهي
تشوف الأترفون والرجل الغريب !
اول مرة تشوفه ؟
ولها توصيات من ابو صقر اذا كان
رجل غريب تعلم احد رجال البيت
ما تضغط زر الأترفون أو تنزل تحت
وتستسفر منه
شافت ضاري وفهد مو موجودين
وصقر نايم ، نزلت وهي تحجب
سطوع الشمس عنها ب السيدي
اللي نستة بيدها.
أحمد من ورا الباب وبصوتها
الرجولي لما حس ب خطوات تسير

نحو الباب : انا صديق صقر ، معي
له غرض

تنفست الخادمة بأرتياح وهي
متعودة ع اصدقاء صقر اللي
يترددون على البيت كثير ، فتحت
الباب وظلت برأسها وهي تناظره
بتفحص : وين هذا غرض عشان انا
اعطي صقر لأنه نايم

سكت وهو يتأمل البيت الكبير من
الداخل ك حال اغلب بيوت الرياض
الوسيلة ل ضمان مُستقبل ابناءهم
فيما بعد وحسب حساب احفادهم ،
دخل بهدوء وهو يجلس ب كرسي
الحديقة : بالسيارة ، جيبني لي كأس

موية على ما أنزلها
الخادمة ب حسن نية من حاله
المُتعب المصطنع طبعًا : انا نادي

السواق يساعد أنتا ؟

أحمد ابتسم بخُبث وهو يلمح اللي
بيدها : لا ما يحتاج بس عجلي
بالموية

حطت السيدي جنبهه ع الطاولة ،
وركضت ع داخل البيت باتجاهه
المُطبخ.

مجرد ما غابت عن عيونه ، سحب
السيدي على طول وهو يتأمل الورقة
اللاصقة ياترى وش يحتوي عليه
هالسيدي ؟

//

//

//

//

{في طريق الطعوس || عند هيثم
&سعود.}

كانت منطقة مقطوعة تماما ، وسط
صحراء قاحلة الا من الكُثبان الرملية
"الطعوس " والشمس الحارقة
رغم برودة الجو الممطر خذ منهم
الوصول لها ثلاث ساعات بالسيارة
وصول على غروب الشمس ولكن
استمتعوا .

صرخ هيثم ب فرح وهو بشوف

زخات المطر على مرآيا السيارة

الأمامية وهو يرمي سعود ب

شماغهه : مُطرنا ب فضل الله

ورحمته

سعود بتوتر وصوت زن السيارة

يزيد : يابن الحلال تسمع الصوت

ولا انا لحالي ؟

هيثم بطفش : من يوم ركبنا وانا

اقولك السيارة تزن لين تعودت على

الصوت.

سكت وهو يشوف مؤشر البنزين

يقل عن الربع وينير ب الضوء

الأحمر ، بدأ يهدي شوي شوي

وينزل من الطعس الى الأرض

المُسَطَّحة بحيث يحاول يحافظ على
البنزين المُتَبَقِي بدون سابق انذار
صدحت السيارة ب صوت قوي "
طر " وتوقفت تمامًا

ناظروا بعض بخوف وبتوتر من
السيارة ، هيثم بخوف وهو يحاول
يطمنه وهو محتاج من يطمئه : خلنا
ننزل نشوف احتمال مغرزة عشان
الجو بدئ يمطر.

نزل هيثم وشغل فلاش جواله ع
الكفرات لأن الجو مُغيم جدا
خصوصا انهم ب المغرب والسحاب
الممطر حجب ضوء القمر مالهم الا
يستعينون ب الجوال

وقف هيثم بخوف وهو يناظر سعود
اللي يناظره وهو متخصر ويده فوق
راسه يحجب المطر الكثيف عنهم :
الكفرات كلها اوكي ماغرنا
سعود بضحكة ساخرة : البنزين
انتهى والطرمبة تلفانة والصوت
اللي تو طلع من مترتور السيارة ،
المنطقة مقطوعة مافيه ابراج عشان
نتصل

هيثم ب حل تقليدي وبدون تفكير من
هول الصدمة : نمشي ؟
لف عليه سعود بصدمة : صاحي
انت ؟ وين نمشي احنا بالسيارة
وصلنا ثلاث ساعات كيف بالمشي ٩

ساعات مثلاً بعدين وين بندل مع

هالظلام ؟

هيثم وهو يمسك رأسه بتوتر :

مدري مدري

سعود وهو يحك بتعب من برودة

الجو ومانعته ضعيفة جداً ، تحامل ع

نفسه عشان هيثم : راح نريح شوي

، لين يهدئ المطر اقلها وبعدها ن فكر

.

//

//

//

//

{ في خيمة شيخ القبيلة. }

ابتسم وهو يسمع زخات المطر
وقدومه الخادم يسكب له من الدلة
العتيقة فنجان قهوة عربية دُخانها
يُرى ب الجو : اللهم اجعلها امطار
خير وبركة لا امطار عذاب وسخط.
بعض افراد القبيلة بتردد : ياشيخ
مامن خير عن حرمة بدر من أهل
المدينة ؟

ابتسم شيخ القبيلة ب طيبة خاطر :
جانا علمٍ مع مزعل وحمدان نبشر
به قريب ان شاء الله " ابتسم وهو
يشوف مزعل وحمدان و ابو بدر
يدخلون عليه وحاجبين ب كيسة
بلاستيك روؤسهم عن المطر "

مزعل بضيقه : جبنا العنوان
ومكانها طلعت ماخذةً واحد وعاشة
مع اهلها ، وسألنا عن زوجها وابوه
وقالوا انهم رجايل اجاويد ماعليهم
خلاف وهي حاملة من ولده وحملها

شرعي

شيخ القبيلة ابتسم : والنعم ، لكن

بنتنا نبيها.

واحد من افراد القبيلة ب ضيق من
تفكيره : وش نبي بها وب ورعها ؟
بجهنم الحمراء ، اهم شي ان الولد
ماهوب لنا ولا يشيل اسماءنا خلاص
خلوها بحال سبيها
ارتفعت الاصوات ب تأيد ل كلامه ،

شيخ القبيلة وهو يضرب ب عصاته
الأرض : من قال لكم اني ابيها
عشان ولدها ؟ انا ابيها لان بيني
وبينها ثأر بينا وبينها دم وانا مانيب
رخمة امشي واتكلم بسواد فعلتها
ولكن حقي مانيب تاركه ولا عندك
اعتراض يا ابو بدر ؟

ابتسم ابو بدر براحة من شيخ
القبيلة اللي فاهم قصده انه يقصد
موت بدر اللي اخفؤوه عن الكل محد
يدري الا هو واهل سارة وشيخ
القبيلة بطلب من ابو مساعد انهم
يسكتون ويبدفح لكم ٥ ملايين
ويقولون انه سكتة قلبية لكن

هافلوس الحين معد لها لزمة يبون

الدم وبس !

وجهل ان فيه اثنين من بيته

يحوسون ب نفس الثار معهم وهم "

امجاد واحمد "

وقف شيخ القبيلة بكل شموخ وهيبة

وهو يأشر لـ أبو بدر : مشينا معك

على المدينة ، لين يكتبه ربي ويحين

موعدنا.

لف على مزعل وحمدان ب جبروت

: اللي بأخذهم يجوون معكم ولا

تقصرون معهم.

خرج من الخيمة من جهة وارتفعت

الأصوات ب احتجاج من السر

المجهول عنهم واجبارهم ع امر

مكروه!

//

//

//

//

{في مدينة الملك فهد الطبية ||

غرفة تميم}

وقف على حيله وهو يعدل سلك

المُعذبي الطويل المغروز ب يده

السمرء الخشنة ب عروقها البارزة

من ارهاقه ، ارتفع صوته بنبرة

مُتعبة من اصرار امه على الاكل

وشهيته معدومة ب محاولة اقنعها :

يمه تكفين خلاص كل شوي آخر
لقمة وحد الحين ماشفت هالآخيرة
أم تميم بضيقه على حال ولدها
المتعب ، رمت الملعقة ب الصينة
بحزن ع ولدها اللي نحف بيومين
من شهيته المنسدة من كل شي حتى
ماله نفس يتكلم معهم من التعب .
سحبت المنديل المعطر وهي تمسح
فمه بحنية ، مسك يدها وهو يبوسها
: تكفون لا تحسسوني بالعجز تراني

مافيني شي

رهف بضحكة وهي تدخل ويدها
صينية الحلاو اللي وصلتها من
صحابتها اللي بالباص معهم : هذا

جزأنا نذللك ؟ بس صدق ماتستاھل
لف وجھه عنھم بضيقۃ لـ جھه
اليسار وهو يناظر الجدار ب خيبة
آمل وهذا حاله من دخل هنا كل
صينية او ورد او اتصال يفز ب
لهفة لـ أسم المرسل ويخيب ظنه اذا
مالقاه اسمها ، معقولة زعلانة
عشاني تارك الخطبة ؟ بس الحادث
اجبرني ماحضر ، معقولة رفضوني
عشان كذا ماجو ؟ تغير وجھه من
مرارة التفكير ب هالموضوع بس
كيف لو صار.
فز من رھف اللي كانت تناظره ب
استعجال وهي ترشھه ب ۱۰۰ رشۃ

من الحماس بسرعة وامة ترتب
السريير والورد بشكل مُرتب ومناسب
لـ وضع الغرفة الضيقة : وش فيكم
بسم الله ؟

ابتسمت ام تميم وهي تعدل نقابها :
ياهلا ويامرحبا حياكم الله " خففت
صوتها وهي تشوف الرجال اللي
معهم "

طارت عيون تميم بصدمة وهو
يشوف أبو ماجد وأم ماجد ولمى ورا
ابوها.

//

//

//

١١

{ في سيارة أحمد || عند بيت أبو
بدر. }

وقف سيارته تدريجياً بهدوء وهو
يلعب بالشريط بيده وأمجاد تناظره
ب استغراب من وين جابهه ؟ وليس
جاء يركض كأنه مقروص!
صرخت امجاد بخوف وهي تشوف
اغلب القبيلة قدام بيتهم وابوهم
يرحب فيهم ويفتح لهم جهة
المجالس : وش جابهم ذولي يا حظي
؟

أحمد بتأفف من لقافة شيوخ القبيلة
: اذا سألك ابوي عن المكان قولي

مع أحمد ، ماضن الجحظ اللي معه

.

امجاد : ابشر " سكتت شوي بتردد
" وش اللي معك احمد ؟

احمد ناظرها بحدة : نعم ! انزلي
اقول ولا ب توبك حطيه ع سريري
. شوي وبجي لو ماحصله ياويلك
نزلت أمجاد بتأفف من اخوها
وتصرفاته اللي تغيرت من بعد موت
. بدر توأامه

//

//

//

//

في بيت أبو صقر || في الصلاة {

}. العلوية

طلعت سارة من جناحها وهي تلبس
جلالها وببيدها حلا مسويته بتقهيوي
خالتها وتوسع صدرها بعد ماتزوجوا
دفة وحدة اكيد حاسة ب الفراغ
يا عمري ! وقفت وهي تشوف ميعاد
مرت قدام جناحها ووقفت وهي
تناظر سارة .

ما عرفت سارة وش تسوي ولا
عرفت وش تقول ؟ بس خمنت بديها
انها بتسألها عن صقر ولا ليش
وقفت ، داست على قلبها وتكلمت
مو هي اللي طلبت صقر يعدل بينهم
؟ لازم توفي ب كلامها حتى بينها
وبين صقر عشان صقر يحترم
كلامها : اذا تبين صقر تراه نايم جوا

اذا تبين ادخلي له او اصحيه لك ؟
ميعاد بقرف تغيير وجهها وكرهه
من طاري صقر ، اشرت بيدها ب
معنى " لا " : لا يرحم امك خليه
عندك وش ابي به ابلش فيه بعد
يا لله اتأقلم على جوي الحين بدون
بنات عمي بتجبينه لي ؟
سارة مدت لها الصينة عشان
تتخصر براحتها : خذي شوي "
تتخصرت ، وتذكرت اختبارها بكرة
ماتحب تذاكر وعندها وهي متعودة
ان وقت روقانها بعد شوي زي
ماتعودت اول صقر ٢٤ ساعة برا
البيت : وان شاء الله انا ببلش فيه
ياحبيبيتي ؟ لا والله اليوم يومك خذيه
اقول تحطينه عندي ليش

ميعاد بشهقة : وانا وش ابي فيه ؟
" بترجي " تكفين ياخي ماواظنه
خليه عندك مايبه اذا شفته احس
ودي اخنقهه ع الغداء ياللي تحملته
احس كل اللي كليته مر

سارة بعصبيه : والله مالي شغل
المهم ان جناحي يتعذره اليوم ،
يجلس عندك يجلس باستراحته
بشركته اللي هو اهم شي مايقابلني
طلع صقر وهو يناظرهم بأستحغار
ومن نظراتها باين انه سمع حكيهم
كله : مير اللي يسمع كلامكم
يشوفني اصيح ابيكم ، الله يخلف
علي بوحدة ثالثة " شمع ونزل
خطوتين ! وقف شوي وتذكر وخذ
الصينية من ميعاد " معليش حلالي

وحلالي ماياكلونه ناس مايجبوني "
طلع لسانه يقهرهم ونزل لـ الصلاة
"

كشت سارة بفشلة على ميعاد
ولحقت صقر ، وقفت بصدمة وهي
تسمع كلام ضاري .
ضاري بهدوء وهو ينزل فنجانه
على الأرض : يمه اذا بتتصلين
تعذرين من اهل شدن وتقومين
بالواجب ماتقصرين ، لاني اليوم
الظهر وصلت لهم ورقة طلاقها
توجهت له الأنظار بصدمة من كلامه
يتوقعون من اي شخص انه يطلق
الا ضاري ليش وعشان ايش ومين
وليه وكيف ؟ كل هالأسئلة كانت
تراودهم ولكن للأسف ضاري

. ماعظاهم فرصة طلع على طول
عم الصمت الصالة بهدوء وآثار
الصدمة عليهم ليش شدن عاد ؟
والله مايلقون بنت طيبة وسنة زيها
وقنوعة وتتخط على الجرح يبرى ،
لحقته ام صقر ماتقدر تطلع ولدها
. متضايق .

سارة وهي تحاول تغير الجو اللي
اكتئب ، من ورا الجلال وبهمس
عشان مايسمعها صقر اللي كان يكلم
: هاي فهودي

ضحك فهد وهو يهمس لها : هاي

سوسو

سكر صقر ودخل جواله بجيبهه وهو
يخره : كأي اسم حرمتي ؟
قمط فهد وهو يبتسم بخوف : لا

كنت اقول هاي ميعادوه
صقر وهو يصب له فنجان : خل
محارمي بحالهم يافهيدان " تكلم
بصوت جهوري " اذا مارجعت اليوم
بالليل يمكنني سافرت يمكن مو أكيد
ابو صقر وهو يتأمل ملامحه الهادية
والراحة تعمها مستحيل يكون عرف
على وين ان شاء الله : CD بالـ
وليش ؟

صقر وهو يهز كتوفهه : مابعد
حددنا بس يالبحرين يادبي يالمغرب
بس احتمال ٨٠٪ المغرب وليش "
خز سارة وميعاد " والله ييه مطرود
شسوي ؟

ابو صقر بخيبة من ولده اللي مايقر
ولا يمस्क أرضه ولا يعقل ويتوب :

مير الله يهديك ويفتح على قلبك
بيصير لك ولد وانت بسواياك
صقر بضحكة وهو يحك دقنه بعفوية
: يبه والله اني عاقل بس بروح
اعينهم على حسن السلوك وكان
اشهد من هنا ولا من هنا يعني احث
ع انتشار الخوف والحرص من الله
سارة بعفوية واستغراب : وش
تشهد عليه

صقر وهو يلعب بجوالهه : كان احد
بيتزوج مسيار من اخوياني قعدت
اشهد على زواجه بس ما عندي الا
هالأمور الشرعية اما الحرام بعيدين
عنه الحمد لله

نقر عنده فهد وهو يشهق من كذبة
صقر : يارب لا تطيح السماء علينا

من مسيلمة الكذاب اللي جمبي "
بيراعة مُصطنعة " بروح معكم
صقر وهو يقوم بيطلع : مانأخذ
بزران ٢٣ سنة " لعب له بحواجبه

"

//

//

//

//

في بيت أبو مساعد || جناح {
} أميرة & مساعد

دخل بتأفف بعد ما عرف ان عائشة
حامل بالشهر الخامس ! شلون
مانتبه شلون ماستوعب كل هذي قلة
تركيز او غباء او بلاهه ؟
جتته أميرة تمشي بهدوء ، هذي

اول مرة يشوفها بعد حادثة الصاعق
ناظرها بسخرية توقع بتطعنه بتذبحه
ابسط شي مثلا ؟ ولو فكر بمكر
وخبث اميرة انها بتحاول تغريه
ولكن استغرب وهو يشوفها تمد له
الجوال

مساعد بأستغراب : خير اخت اميرة
؟

أميرة وهي تسكر فمه بسرعة
" وتأثر ع اسم الجوال كان مكتوب
استوعب ان اخوها يبيه " Saqer
. وماتبيه يسمع اسلوبهم مع بعض
خذ الجوال وهو يهلي فيه : هلا والله
ابو عبدالعزيز

صقر ويده على الدرکسون وهو
يعدل سماعاته يوم سمع صوتها :

هلا فيك بالنسيب ، السموحة مالقيت
رقمك عندي

مساعد وهو يعدل جلسته يوم حس
انه يبيه بموضوع : أمر ؟

صقر وهو يلقي بنظراته على اوراق
قضية سارة بجمبه : عندي قضية
وخبرتي بالقانون ٥٪ محتاج احد
فاهم مثلك .

مساعد وهو يمشي لمكتبه : بتوكلني
ل القضية ؟ او بس اطلع عليها
صقر : لا لا القضية انتهت وبتكمل
سنة تقريبا وصادر الحكم وتنفذ ،
بس طبعا القضية كانت اقوال
المُتهمة كذب ل سبب وانا ابي نطلع
براءتها وهي بتتعاون معنا
مساعد وهو يشيك على جدولها :

طيب جيب لي الملف بالليل واشوفك
بكرة الصباح الساعة ١٠ .

//

//

//

//

{ علي & عند جماعة بتال } .
ابتسم الشيخ وهو يمشي معه الى
مقر مكان الحلاقة المتواجد عندهم ،
وعيون بتال طائرة بصدمة من
الأشكال المخيفة اللي يشوفها امامه
ومنتشرين وكلهم نفس الستايل
! تقريبا

لحي طويلة يخفون وراها مثايب
عظيمة ولكن لتتطيف بلاويهم
وتشويه سمعة اللحي واكثر من

قطعة يرتدونها ويختمونها ب جاكيت
حماية عشبي وعصابة رأس سوداء
فوق قبعة سوداء ويدينهم رشاشات

وقف شيخ القبيلة وهو يلقي الأوامر
: لا تحلقون لحيته ، فقط رتبوها
واهتموا بنظافته حالته مُزرية
واعطوه اللباس المخصص له
علي وهو يضرب صدره ب فزعة :
انا بتولى أمره ياطويل العمر بارك
الله فيك

جلس بتال ويده ترجف من آثار
العقاقير اللي يتناولها ، وعلي واقف
عند رأسه وهو يتأمل الصيدة اللي
قعدوا يشتغلون عليها سنة ونص
عشان يوقعون فيه ؟ عشان

يُضربون عصفورين في حجر
عشان يستفيدون من خبرته كـ
كيميائي ويستفيدون منها لـ تنفيذ
مُخططاتهم القذرة

استغلوا طبيته وانه على نياته وطعم
سهل ! عضوه من يده اللي تعوره "
طُلابه + ديونه " قدروا عليه بشكل
بسيط ب النسبة لهم

لف وهو يتأمل البيئة اللي حولهم كل
واحد منهم لما شكلوا هالخلية
الأرهابية استخدموا معه طريقة
مُختلفة تليق فيه ماجوا على عماهم
وخذوهم لا ابدأ كل واحد انقرص من
أذنه لين وصلوا مُبتغاهم وقاعدين
يحققون اللي يريدونه بنسبة نجاح
٩٥ % في غضون اقل من سنتين

. يعجيب

بتال ورجفته مازالت مُستمرة
وعيوننه طايرة بالسقف ببلاهه من
تأثير الأبر : وين احنا فيه ؟
ناظره علي ب بقايا شفقة تبقت بقلبه
ب نسبة ١٠ ٪ وكأنه نسي انه
الصنارة اللي القت ب بتال هنا :
العراق .

ابتسم بهدوء وهو يتذكر اهل بتال
اللي ارسلوا لهم ورقة ب ان بتال له
دورة تعليمية بالخارج لمدة ٣
شهور ل يكون مُهيئ انه يستلم
وظيفة حكومية بدال الوظيفة الأهلية
ومشاقها وقله رواتبها ، جابوا فيه
لـ العراق مع ان مخططهم كان
سوريا ولكن لنظر الاوضاع الأمنية

السيئة " عجل يارب ب نصرهم "
خلوه هنا وكانت العراق الموطن
اللي خطت رجولهم اول خطوة لـ
تنفيذ وتحقيق هالأرهاب ، والعراق
متبرية من المُفسدين المُدمرين
المُسفكين لـ الدماء

//

//

//

//

& في المنطقة المقطوعة || سعود {
هيثم }

وقف سعود وهو ينفذ ثوبه الكحلي
اللي أصبح مزيج من الطين وبعضا
من بقايا اللون اللي اخفاها جلوسهم
على الطين : هذا مو حل ياهيثم

المطر كل ماله يزيد والظلام كل
مالها يدمس اكثر والقمر ما بين ولا
قطع " حتى جوالا اتنا راضية تشتغل
كلامه وكح بقوة وهو يغطي فمه
بكفوفه ويخبط برجله الارض من
آلمها ك عادة انفلونزا البرد الميئة ل
" سعود ل مناعته الضعيفة جدا
فز هيثم بخوف وهو يمسح زخرات
المطر عن جبينه بيده المتسخة من
الطين : حالك مايسر وانا اخوك ،
سم بالله وخلصنا نحاول بالسيارة لعلى
وعسى ان شاء الله ربي ييسر امرنا
جنى على ركبته وهو يرمي
بالمفاتيح بحضن هيثم وبثقة عظيمة
بالله : بسم الله ، هاك يالله شوف
وش يطلع معك

ربط هيثم ثوبه المتسخ على خصره
بعزيمة وهو يشغل السيارة ، مرة ،
مرتين ، ثلاث ، اربع
صرخ بفرحة وهو يحس بالسيارة
تمشي ب سرعة مُنخفضة ماتتعدى
الـ ٢٠ ولكن يافرحة ماتمت في
ثواني توقف السيارة معلنة أنتهى
البنزين نهائياً والأدهى والأمر ان
سيارة غرزت

ضرب سعود الكبوت وهو يصرخ
من القهر ويسب ويلعن وتلفظ ب
أبشع الكلمات بجزع وكان ربي
يختبر صبره واحتسابه وسعود كأن
اضعف من الأختبار

هيثم هز رأسه ب أسف وهو يتحوقل
" لا حول ولا قوة الا بالله " من

سعود اللي اول مرة يشوفه كذا
ولكن مايلومه تعب وعدم وجود
بصيص أمل ضعيف وفكرة موتهم
هنا بدون محد يدري عنهم تراود
مسح سعود وجهه ب عمامته وهو
يأخذ كشاف من مرتبة سيارته
الخلفية : ماراح انتظر اموت هنا
وانا مكتوف اليدين ، بروح ادور
حولنا وحوالينا انت اجلس هنا عند
السيارة

هيثم بخوف على سعود المنفعل
وصحته اللي ماتساعده وعارف
مهما قال ماراح يغير رأي سعود
استودعته الله وجلس ينتظره

//
//

//

//

{ في بيت أبو مساعد || مكتب {
مساعد }

دخل مكتبه بهدوء ب بجامته القطنية
الرمادية وفوقها جاكيت خفيف
ابيض وب جيوبه كانت موطن
كفوفه يحمي نفسه من برد الرياض
القارص في ظلمات ليلها ، جلس
على الكرسي المخصص لـ المكتب
وعيوننه تتنقل بين زواياه طالما من
صغره حس انه ينتمي لـ هنا يعيش
بين طيات العدالة والقانون طالما
تلهف لـ التلذذ ب نشوة تحقيق العدل
ونشره والمُساندة طموح رجل
+ شريف تقليدي " طموح + وظيفة

أسرة " لكن سالفة أميرة عفست
كثير أشياء .

نفض رأسه من ذكرها الـ نتن ب
النسبة له ، كل مايشوفها يتولد ب
داخله كره شديد .

ومايسمح لغيره يلومه وهو اللي من
صغره كان يكره التشتت وقضاياات
الطلاق خاصة كانت تظلم اكثر فئة
محتاجة رعاية بالمجتمع " الأطفال
" وتدمير حياة البنت ب مجتمعهم
لأنها " مطلقة " وهي بريئة من
الذنب والذنب كان طرف ثالث
وأميرة جنت على نفسها بحركاتها لـ
عائشة .

سقطت عيونه على كومة ملفات
القضايا الموجودة لكن فيه شي

غريب لفت انتباه اول مرة يشوفه ب
مكتبه اللي مايدخله غيره الا
للضرورة القصوى لحُبه للخصوصية
، سحب الظرف وهو يبحث عن اسم
المُرسل بالمكان المخصص مافيه
شي انتبه لـ الورق الصغيرة اللاصقة
بزواية الظرف " ملف صقر "
استوعب ان اميرة هي اللي لاصقته
لان هاللون والورق هو يملكه
بمكتبه .

شق الظرف ب لا مُبالاة وهو متوقع
اي قضية اعتيادية " إيقاف برنامج
من وزارة الأعلام من دون تفهم
المحتوى الصحيح - ديون - منازعة
عمالية " تحتاج اعادة نظر
نثر اوراق القضية امامه وهو

يحتسي حليبه الساخن بهدوء ، لسع
لسانه بدون مايحس وهو يقرأ اقوال
المدعوة في التحقيق

رمى كوبه بسرعة وهو يقوم يركض
لـ مكتبه فتح الدرج الخاص بـ
مفتاحه وهو يسحب ملف قضية

سارة من الدرج بقوة

جمع الاوراق اللي تناثرت ، سحب
ورقة اقوالها وحطها جمب الورقة
اللي عطاء صقر ماكان يختلف حرف
واحد من الورقة اللي معه اللهم
النسخ اللي معه اصلية والنسخ مع
صقر منسوخة ومرخصة انها

تستعير لـ غرض قانوني

غمض عيونه وهو يحاول يلتقط
أنفاسه السريعة وبهمس : لا ياسارة

لا كوني طيف ولا كذبة بس لا
تكونين نفسها لا ترمين بنفسك لـ
النار اللي ماخمدت من سنين ، لا
تلطخين يدينا ب دمك حلوفنا
مانسيناها يابنت ابوي لا ياسارة
تكفين انقذي نفسك منا ، بتتمنين
انحكمتي إعدام ولا ذقتي يوم بقربنا
بعد سواتك الشينة

سحب جواله من جيبه وهو يبحث
عن اسم أميرة بيد ترجف مايدري
كيف ثبت الجوال بين يديه ، شافها
أون لاين بالواتساب : مرت اخوك
صقر وش اسمها ؟

ناظرت أميرة رسالته وهي ترفع
حاجبها بأستغراب ماعمره ارسله
لها شي ولما ارسل صار يسأل عن

مرت اخوها : اسمها سارة ، ليه ؟
طنقرت وهي تشوفه استلم وتجاهلها
ب طاف مُحترم

//

//

//

//

{ في بيت أبو سلطان " مقرن " || }

{ " مقرن & جناح رسيل

وقفت ع رأسه ب بنطلون جينز فاتح

وتيشيرت تيفاني ب سلسال ذهبي ل

رقبتها وشعرها شنيون وطايحة منه

خصل عشوائية لأنها ماقدرت

تحكمها بسبب يدها الثانية مُصابة

. وكوتش موف من نايك

انحنت وهي تصحيه ب صوت

مخنوق : مقرر بروج مع السواق لـ
بيت أهلي طيب ؟
مقرر بهدوء وهو يفتح عيوننه اللي
بان منها أنه صاحي من زمان :
وشفيك

(قال ابن القيم:
من أدام التسبيح انفرجت أساريره ،
ومن أدام الحمد تتابعت عليه
الخيرات ، ومن أدام الاستغفار فتحت
له المغاليق) .

-

رسيل وهي مالها نفس مُسلسلات

وتمثيل نفسيتها منحطة : لا تجاوب
على سؤالي ب سؤال " ضربت
برجلها بالأرض " ابي اروح بيت
اهلي الحين توديني ولا اروح مع
السواق

ضغط بيده الحنطية العريضة ك بنيتها
رجال على جُبس " جبر " يدها
الصغيرة ، متعمد يبي يضغط عليها
يبي يسمعها تتألم لين تحكي له ،
صرخت بألم وهي تشوته ب رجلها
في بطنه وتبعد عنه وهي تمسك
يدها بألم وصرخت بقهر : أنتم
ترضعون حقارة ؟ انتم مقطوع
سرکم ب شيكاغو ؟ وش جاك مني

على هالمعاملة الزفت ضحيت ب
شبابي عشانك وانت ماعندك دقيقة
عشاني لا وجاي تزيد الطين بلة
جاي تكمل ماسواه ولدك الك... "

وتقلت على الباب بقهر وهي تمسح
فمها بعنف وبعدها مسحت عيونها
بنفس الحركة وهي تناظره بكرهه "

مقرن بهدوء وهو يحك دقته : مو
عيب على بنت متربية زيك يابتاعة
المدارس يالمتعلمة انك تتلفظين ب
ألفاظ الشوارع ؟ " تنهد " بمشيها
ب كيفي هالمرّة ولبس واجي
اوصلك بيت أهلك
رسيل بقهر وهي تلحقه وتوقف

وراه وكانت توصل خصره تسألت ب
نفسها عن طوله وهي ياوحدة من
الثنتين ياهي قصيرة ياطوله فارع
ولكن ربما الثنتين اجتمعوا :
واحسب حسابك ماراح ارجع الليلة ،
عيشتي معك قصرت عُمرِي اسفة
بس مابي ارجع لـ اهلي يوم ثاني
جثة " ورفعت بيدها السليمة يدها
اللي انتفخت من حركته معها تو عند
وجهه "

غمض عيونه بضيقة وهو يلبس
ثوبه : لا حول ولا قوة الا بالله "
قرب منها بهدوء وبابتسامة لطيفة
ويده تداعب خصلات شعرها " بابا

رسيل مايصلح تنامين عندهم وانتي
عروس ، بوديك ترفهين عن نفسك
وتغيرين جو لانك شكك مشتاقه لهم
طيب ؟ بالليل ترجعين بالليل عشان
نوصل ل حل

رسيل بخوف وببراءة صادقة وهي
ترجع على ورا : واذا رجعت
ماتضربني لا انت ولا ولدك ؟ قول
والله عشان اصدقك

ناظرها مقرن ب شفقة من حالها
رغم قوة شخصيتها اللي استنتجها
اول ماخذها الا ب الحقيقة هي بريئة
والله بريئة بس وش اللي سوى فيها
كذا ياترى ، اهلها سلموه بنتهم

يحافظ عليها وهو بيرجعها لهم
مكسرة بعد يومين من زواجها :
والله يالله البسي عبايتك.

//

//

//

//

{في بيت أبو بدر || غرفة أحمد}
فتح باب غرفته وهو يرمي شماغه
السُّكري المُطرز بـ البيج المُتناسق
مع ثوبه الشتوي البني بعد مانتهى
من واجب الضيافة مع شيوخ القبيلة
، بعثر شعره بيده وهو ينسدح بتعب
وعيونه بـ الأعلى وهو سرحان في

فضا افكاره وأحداث يومه اللي
ماكان يوم عابر كان يوم فضولي ب
كل ماتعنيه الكلمة!
فز من جلسته وهو يشوف لاب توب
أمجاد ب طرف سريره ، سحب
السيدي من الشوفنيرة اندق الباب ب
ثلاث ضربات خافتة ممتالية يتبعها
همس رجولي ب اسمه " أحمد "
سحب الـ cd بقوة ورماه تحت
السرير ، وعدل جلسته : تفضل
فتح الباب وهو يتفحص ب عيونه
ملامح أحمد الصفراء طناً منه انه
نايم : زين مانمت خفت أنك نايم ،
ماقصرت اليوم جعل عيالك يبرونك

ابتسم أحمد ب حنية على دعوات
أبوه الصديقة اللي مايملك ابن غيره
بعد موت بدر : لا صاحي أمرني ؟
ابتسم من ابتسامه ولده الهادئة اللي
فقدتها كثير من بعد موت بدر
وصارت تتشاف ب الحسرة ، رغم
انهم توأم وانولدوا سوا وتربوا سوا
كانت غلاة احمد غير كان تمرد بدر
الزايد " ب نظره " ورفض لـ واقع
العيش بال البادية وانتقاله لـ المدينة
وعقد قرانه على فتاة مو من فخذهم
فرقت ب عيونه بين بدر وأحمد ،
لولا طلب احمد الغير مباشر انهم
ينتقلون لـ المدينة وتوسيع تجارتهم

ب الأبل وتتفيذ ماكان يتمناه ابنهم
الغائب تحت التراب وروحه بالسمااء
ولا ماكان تركوا تراب البادية :
بنروح احنا والشيخ ل بيت سارة ،
تخاونا ؟

ناظره احمد ل لهفة وهو وده يعرف
ويشوف اللي قدر يملك سارة واللي
تحمل طفله بين احشاءها ، كان يذكر
حُبها ل بدر لو يتسطر ب الأساطير
ل الجم جميع من قال " انا عاشق "
: بأذن الله على خير.

//

//

//

||

{ في بيت أبو مساعد || في مكتب
مساعد }

كانت جلسته وحدة من يوم فتح
الظرف إلى الآن ! كان جالس
ورأسه بين يديه وشريط ذكرياته
مع سارة يمر ببطئ أمام ناظريه
كانت أدق التفاصيل ب لقاءتهم
يحصرها عشان يضيقها ، مادري
بيجي اليوم اللي بيشتاق لها فيها .
انا اللي كنت خايف ماتلقين لك ارض
تتامين فيها ؟ صرتي ام ومتزوجة
بعد !

شلون كذا ياسارة شلون ؟ يسكت ؟

يقول ؟ يعتبرها شي عابر ويستتر
عليها

ضبط على رأسه بألم من ملايين
الأفكار اللي راوديته ولا وحدة فيهم
اقتعته ، قاطع القفزة الزمنية ب
مخيلته رنين جواله انصدم وهو
يشوف الأتصال من قبل ابوه معقولة
عرف ب موضوع سارة ياترى ؟
مساعد ب استغراب : هلا ييه
أبو مساعد و عيونه على الساعة
الكبير المعلقة ب سقف المنزل زادت
من جمال الحائط المطلي ب ورق
الجدارن : سعود يابوك سعود الناس
بتصبح وهو ماله بينة قال بمشي

البر ومشى مع اذان الفجر والى الآن
مايين ، امك بتتهار ولا انا قادر انام
يابوك ياخوفي البر يأخذ اخوك ولا

يرجعه

فز مساعد من تشائم ابوه الشين
على اخوه الوحيد ، طلع يركض من
جناحه بعد مارمى اوراق قضية
سارة بالدرج وهو ب اعتقاده "
الحي اولى من الميت " وسعود ب
عيونه الحي وسارة الميتة

//

//

//

//

{في بيت أبو صقر || في جناح

سارة & صقر}

كانت غافية في وقت مُتأخر من الليل

بين كُتبتها واوراقها بشكل عفوي ،

وملامح الأنزعاج واضحة على

مُحياها من يراها لأول مرة يجهل

مامرت به سيتوقع انه مُنزعة من

خصلات شعرها الأسود يشابه الليل

ب سواده المتسللة على جفونها ،

لكن لا يوجد غريب ك عاداتها هناك

مُضايقات ب نومها ولكن الغريب

احلامها لـ هذا الليل !

كان واقف على رأسها يتأملها جزء

جزء لا شك انه حتى طلاء اظافرها

تفحصه ، وكأنه لأول مرة تراها
عيونه العسلية ليس نظرات عاشق
او مُعجب بل نظرة رجل يصارح
نفسه من الداخل وكان نفسه اللئيمة
تطرح على قلبه المسلوب اسئلتها
البشعة بخصوص خطوته الكبيرة ب
تطور علاقته معها هالفترة.

مرر اصابعه على جفنها مبعده
شعرها عنها ليتأملها ب وضوح كي
يُري نفسه اللئيمة براءة الطفلة اللي
قست عليها حياتها ، سلبت منها
الراحة حتى باتت لا تتأثر صمدت ك
جبل لا يآثر به ريح اصبحت جبل
شامخ ب قلب طفلة وب جنين بين

احشاءها والأدهى والأمر ان ايمانها
وشكرها وحمدها مع ربها كل يوم
تزداد وتقوى ، من اين لك يا صغيرتي
هذا ؟ انا رجلك الساخط قليل القناعة
والعبادة ، لا يغريني الا ما يغضب
الجبار كيف تولد عندي البعد عن
الاله

انا حسود عندما اراك هكذا تمثلني
ديننا الإسلامي ب تطبيق شريعة
الاله وانا مسلم بلا اسلام ، نعم انا
اخشى عليك من نفسي اخشى من
اجرك ب يدي السيئة لـ طريقي
الوعر لا تشبتهن بي اذهبي ودعيني
او اصطحبني معك لـ طريقك لا

تكونين الضعيفة التي اراها ب
حضني اريدك القوية التي اراها
خارج حائط هالجناح.

أكمل تمريره الى وجنيتها الحمراء
من برد الرياض القارص ، غطى
رأسها ب قبعة بلوقرها القطني
يحميها ، جاوبيني يا صغيرتي ؟ خذي
ب يدي واكلمي معي اجوبة حيرتي
كيف لك ان تملكين قلب رجل الـ ٢٨
ربيعاً الرجل التي مضت زهرة شبابه
بين المعاصي والفجور ، انتي الذنب
التي يجازيني الله به ، ربي اعلم بي
يعلم كم براءتك وقدرك المؤلم
يؤذيني وانك سقطتي بين يدي

المُتَلَطِّخَةُ بِ اجساد الفتيات و اشياء
من المخجل فتاة ب نقاءك تسمعها .
كنت اتوقع ب ان عاقبي سيكون ب
موت او مرض مُزمن او فقد عزيز
كنت اعلم ب ان الله غفورا رحيم ولم
اعلم ان الله شديد العقاب ل درجة
يا فتاة الـ ٢٢ ربيعا ستجعليني اتمنى
ما ذكر ولم تكونين بصمة ب حياتي!
ابعد يده عنها ب سرعة وخوف من
النفس الشيطانية التي غزت تفكيره
ل ثواني وكأنه تعاقبه على حُسن
ظنه ورغبته ب العودة ل الطريق
المستقيم ، لماذا اقول انك بريئة ؟
وانتي قاتلة مجرمة تواجدتي هنا لـ

تجعليني وسيلة لـ تكفير ذنبك
والسعي ورا براءتك المزيفة كيف
رق قلبي لك وانتى اشبه ب بنات
الليل نعم انتى بنت الليل يامن
تحملين ب احشاءك ابن الحرام ابن
الزنا والفجور ، صحيح حركاتك
المُغرية واسلوبك هذا تعلمتية منهم
والا كيف انا الدنئى او كافي ب فتاة
بريئة لا يمكن كيف ادعوك ب النقية
وانتى الملعونة ب تشبهك ب الرجال
في دكان والدي قبل معرفتي بك.
ضغط على راسه ب ألم من الصداع
اللي تسلسل له بغصون الثواني
القليلة اللي مضاهها ب التفكير ،

صرخ وهو يعرض شفته محاولةً منه
انه يكتفم ألمه البغيض وهو يجهل
سببه هل لأنقطاعه عن الخمور
فجاءة بعد ان كانت وجبته اليومية
الرئيسة او بسبب كثرة الارهاق
والتفكير.

فزت من غفوتها على صراخه
المكتوم اللي افزعها ، تأملت المكان
ببلاهة وصدمة مالذي يحدث يارب
؟ ماذا يحدث يامجيب العباد يا حبيبي
هل هو حلم ام واقع مُر كـ اموري
الباقية ! مدت يدها تتحس وجهه
صقر بخوف ظناً منها انها مازالت
تحلم

تتهدت ب راحة وهي تستوعب
الواقع ، ابعدت يدين صقر عن رأسه
عشان يسمع نداءتها : وشفيك ؟

وشصاير لرأسك

قاطع حديثها رنين جوال صقر ب
النغمات الموسيقية اللي اتبعها
استغفار سارة ب كرهه هم ب نصف

الليل ينزل الله ويقول " هل من
داعي استجيب له " من المُخزي ان
يكون الله ينظر له ينتظر دعواته لـ

تفتح لها ابواب السماء ويقول "
ياصقر وجبت " ومارد الجزاء

ياصقر ؟

فرك جبينه ب ألم وهو يجيب على

المُتصل من دون مايطلع على اسمه

: هلا

مساعد بخوف وهو يدور بين
الاستراحات اللي يتردد عليها سعود
احياناً وماكان له أثر : عندك اي

خبر عن سعود ؟

رفع عيونه بصدمة من سؤال
مساعد وش قاعد يقول ؟ سعود
شفيه ؟ اخوي وعضيدي شفيه!
وكان مساعد يقرأ اسئلته اللي تدوره
ب رأسه : راح البر الصبح مع هيثم
ولحد الحين مالهم بينة ، درت
الاستراحات مافياها أحد والمقاهي
مسكرة والشركة خالية وبيوتهم مو

موجودين وين بيروحون وجوالاتهم مقفلة

وقف صقر بسرعة وهو يحاول
يوازن مشيته بسبب ألم رأسه بعد
رد مساعد اللي سكر عليه اي مكان
ممكن يخمنه ، أخذ مفاتيحه من
جيب الـ : tv وينك فيه ؟ انا جايبك
مساعد وهو يوقف عند آخر
استراحة كان سعود يجيها احيانا ب
الشتاء عشان المشب :توني طالع
من القيروان ، والحين انا ب
استراحة " الـ .. " ب الرمال لعلى
وعسى ، لو لقيته بتصل عليك .
كان نظرات سارة الساهية تتبعه ب

عدم اهتمام لو تحلف انها ماسمعت
اي كلمة من اللي حكاها مع المتصل
كان تفكيرها ب حلمها الغريب من
تزوجت بدر ماعمرها حلمت فيه
حتى لما مات وهو اجيسها فيه هناك
الا انه ماقد حلمت فيه شمعنى الحين
؟ غفيت والله غفيت من التعب نمت
ب ٢ وال ١٠ دقيقة وصحيت ب ٢
وال 30 دقيقة !

نومتي ماتسوى بس وش جاب بدر
فيها يارب ، مدت يدها بتردد لـ
جوالها فتحت الاستديو على صورة
بدر ! هذي اول مرة تفتحها من
تزوجت صقر وللأمانة نست وجود

الصورة بجوالها كُليا.

تنهدت وهي ترمي الجوال ب ضيقة
وتتذكر الحلم كان بدر يمسك بيدها
يحاول يحميها ورا الشجرة وهي
رفضت وسحبت يدها وفجأة
ناظرها ب خوف وركض وهي بقت
مصدومة لين حست بيدين تسحبها
وصحاها صراخ صقر بس مين
هالي خافه بدر مين

//

//

//

//

{في المنطقة المقطوعة ، هيثم ||

سعود

مشى وهو ينير بـ الكشاف اللي
يحملة المنطقة اللي يتواجد فيها
مايدري كم ساعة مشى وهو يركض
عشان يستغل الوقت كان يركض من
١١ والحين ٢ ونص ، طاح على
الأرض بتعب لا صحته النفسية
تسمح ولا الجسدية ولا الارض اللي
صارت طين تساعده.

تحسس باصابعه حنجرته وهو يحس
بالضياء ، فتح فمه ورفع لـ السماء
لعلى وعسى المطر يرويه ويستعيد
طاقته وتقدره على المشي
جمدت ملامحه وهو يسمع صوت

خطوات قاسية ب أتجاهه ، وقف
بخوف وهو يحاول يستكشف
الصوت من قدامه ولا وراه ولكن
الخوف من انه من اهل الأرض لعب
به وبدا يركض بلا وعي محاولةً منه
ينجى من هالصوت

ولكن حس ب ارتطام خلفه يحس
نفسه ب الهواء وارتطم ب الأرض
بقوة وفجأة سمع خطوات تركض
ب هيجان وجهه الكشاف عليها وهو
يحاول يميزها كانت الأبل تركض له
بعد اعتدائه عليها

صرخ بخوف وهو يركض ويستنجد
ب ربه وهو يعرف الأبل لا هاج

مايرده شي!

كان يركض ويبيده الكشاف ع
الطريق اللي يركض ب اتجاهه
وعاض طرف ثوبه المتسخ عشان
يسهل عليه الركض ولا يتعكرف فيه
وقته والله يدفونها.

بدأ يهدي من ركضه وهو يحاول
يوازن مشيته بعد ماهاجمه صداع
فضيع وقف غصب وهو يبحث بيده
ب أمل شي يستند عليه كلها لحظات
وهو يحس بالبعير يعضه ويشيل
فيه عن الأرض

صرخ وهو يذكر الله ويظنه من
اهل الارض متلبس البعير : اعوذ

بالله منك ، اعوذ بالله

قطع كلمته بعد ما طرحه البعير على
الأرض بعيد عنها شوي من قوة
رمىته له!

ركض البعير ب هيجان ب يبيراك
فوقه ، وفجأة رعى البعير ويرح
مكانه بعد ما ضربته الريم ب آذنه
وهي اقرب طريقة ل تهدية البعير.
قربت وهو تهدد سعود الملقى على
الأرض وخصره ينزف من عضة
البعير القاسية وهو يأن ب ألم
ضربت سعود ب صدره ب عصاتها
اللي تحملها وتهش فيها حلالها ،
وهي تذكر الله بصوت عالي وتحاول

تميزه ب الظلمة : انت انس ولا جن
؟

صرخ سعود من ألم جلدها له وهو
يدعي عليها ب همس ومافيه حيل
يصرخ اكثر وكلها لحظات وغاب
عن الوعي.....

(قال ﷺ : (من قرأ آية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من
(دخول الجنة إلا أن يموت
(. معنى دبر ؟ بعد كل صلاة

-

جلدته ب العصا على مكان الألم
عشان تتأكد هو صاحي ولا يحاول

ينصب لها فخ ، تنفست ب راحة
 . وهي ماسمعت له صوت
لمحت الكشاف اللي مرمي شوي
عنه ، خذته وهي تحطه ع وجهه
تفحصه انصدمت وهي تشوفه
! مزرق وشفافه بيضاء
صرخت ب خوف وهي تجره من
عند صدره شوي ، وشوي تجر
الحلال " الأبل " معها
وتدعي انها احد من البادية يكون
حولها ويسمع نداءتها اللي بات ب
بالفشل ، حاولت تشيل ب سعود
فوق ظهر البعير لكن ماقدرت بسبب
ارتفاع البعير وثقل سعود
اجبرت البعير ينحني على الأرض
المستوية وصارت تجر سعود جر ع

ظهرها ، زفرت ب راحة بعد
ماتكمنت منه

مشت ب الأبل الى البادية اللي
ماكانت تبعدهم عنهم كثير ، وصلت
مكان الحلال وهي تدخل بقية الأبل
وخذت البعير اللي يحمل سعود معها
لـ خيمة البادية الكبيرة اللي تكون
مقر اجتماعاتهم دائما

تأملت البادية الخالية ! اللي كان كل
فرد منهم يحتمي ب خيمته بعد
الأمطار القوية اللي صادفتهم اليوم ،
مشت ب الأبل لـ خيمة الرجاجيل
يابو عقاب يابو عقاب : وباستغاثة
" استرسلت بكلامها وهي تشوفه
يلتفت لهت " معي رجال طريح وانا
اجهل هو طريح ب الحمى ولا من

عضة البعير ولا جثة اصلا
وقف ابو الريم بعصية وهو يضرب
ب عصاته الارض وبعصية من
تمرد بنته الفارق عن بنات البادية
اللي انزرع فيهم الحياء وتمرد من
الريم : اقصري صوتك ياورعة
ودشي خيمتك لا اسدحك جثة جمبه
وقف ابو عقاب ب اهتمام وهو
يتوجهه لـ البعير ويأمر الصبي
يدخلها ب بداية الخيمة الواسعة عن
المطر وهو يتأمل ملامح سعود ب
تفحص : من وين لقيتاه يابنت
قصاف

الريم بصوت جهوري اعتادتهه :
شكله من المدينة ملامحه يبين عليها
وبسخرية " شوف لونهاه " الثرا

مايين عليها الكدح باين انه مرفهه
تحت سقوف القصور ياخسارة
الشنب ، الخلاصة ياشيخ انه
صادفني وتهجم على البعير بالغلط
من الظلمة وهاجت عليه وعضته
وجبته لكم وقمت ب واجبي ولا
تتعبون عليه شكله ميت اهل المدينة
مايصمدون .

قصاص " ابو الريم " بعصبية
ممزوجة بخوف عليها : وانتى وش
طلعك ب هالاجواء ؟

عطته الريم ظهرها وهي تكمل
طريقها : كنت اسرح الحلال

//

//

//

۱۱

{ & في حي الرمال || عند صقر
مساعد }

وقف سيارته على جنب وهو ينزل
لـ سيارة مساعد بسرعة اللي نزل
منها مساعد يرتجي خبر منه
! يطمئنه على سعود

ناظره مساعد بأستغراب وهو
يشوف صقر ينزل من سيارته يركب
سيارته مستعجل حتى ماسلم عليه ،
رجع لسيارته وهو يناظر وش
يسوي : وش تعبت به يارجال ؟
صقر وهو يطلع الجهاز من تحت
المرتبة اليمنى الأمامية : مرة سعود
قال انه ركب بسيارتك جهاز تتبع لـ
سيارته يوم كنتوا مسافرين عشان لا

سمح الله لو صار شي تكونون
تعرفون مكان بعض من السيارات ،
وانا قاعد احاول انتظره يشتغل
عشان نشوف مكان سيارة سعود "
رفع رأسه لهه " ماخدين سيارته او
سيارة هيثم ؟

ناظره مساعد بصدمة وهو توه يذكر
سألته هالجهاز ! اصلا توه يدري ان
سعود مازال محتفظ فيه وكأنه حاس
، حس على صقر اللي يسأله : لا
صرخ بفرح " " سيارته الحمدالله
شوف الجهاز يآشر يآشر

رفعها صقر فوق عشان يكون اقرب
لـ الأبراج ويكون اسرع ووضح لهم
مكان سعود ب دقائق ، عقد حواجبه
وهو يناظر الإشارة الحمراء اللي

تأشر : وش هذا ؟

ضرب مساعد بيده بقهر قزازة
السيارة : معناه انه من هنا انقطع
الاتصال ، وان سعود وصل لـ منقطة
مقطوعة

//

//

//

//

{ علي & في العراق || عند بتال }
ثبت رشاشهه على مكانه المخصص
ب خصره وهو يتأمل الاشكال والزي
اللي يرتدونها كلهم ويتشابهون
فيهم يختلفون ب طول لحاهم
والقامة ، كان انه يندمج معهم اول
يومين بعد مرحلة العلاج صعبة

وصعبة جدًا بالنسبة له لكن بدأ
يتأقلم تدريجيًا خصوصًا بعد مابدؤًا
بالأعمال الخيرية

صحاها من سرحانه صوت الشيخ
اللي كان مبتسم لهه : بشر يابني ؟
بأذن الله اليوم افضل ؟ وجهك يبشر
ب الخير

ابتسم له بتال وهو ملاحظ اهتمامه
الخاص فيه عن الشباب اللي هنا ،
خمن انه عشانه جديد ويحرص
انه يهتم له والعلاج مايروح هبًا
منثورا : الحمدالله يارب " ناظر
الشباب اللي مجتعين ب شكل حلقة
" حول شيخ ثاني يلقي عليهم
والشباب فيهم الخير لو أن " سكتت
شوي بتردد واسترسل " بعض

المعتقدات عندكم غير عن اللي

نعرفه ونتعلمه واشياء تخالف

الاسلام اساسا

ناظره الشيخ ب عصبية من تفكيره

اللي ماخضع تماما ل تأثير الحبوب

لازم يرجع ياخذها ! سحب نفس

عميق عشان ماينتبه عليه بتال

ويثير شكه : كل ماتعمقت ب الدين

بتكتشف اشياء كنت فاهمها غلط او

خذيت فقط الاسم بدون ماتتمعن فيها

واحنا ليه نسوي كذا ونكتف

جماعاتنا مو عشان نوعي شبابنا

ابتسم له "وننشر ديننا الصحيح

محاولة يثنت تفكيره شوي " اليوم

راح يكون فيه ذبح ذبائح ب الجهة

الخلفية في المسلخ وراح نتعاون

نوزعها ونوزعها على الفقراء
والمساكين اذا بتكون متواجد وقتها
بفرح فيك كثير والله يجزاك خير
الجزاء على سعيك لـ الخير
ابتسم بتال بفرح ، اخيراً بدا يتقرب
لله ب طاعات وهذي اول خطوة :
. بأذن الله انا اول المتواجدين هناك



فتح عيونه شوي شوي وهو يأن
بتعب صرخ وهو يحس ب الموية
! الحارة على عضه البعير
حس بيده تمسح على كتفه وهي

تظمنه : ما عليه ياخوي عشان يتعقم

امسحها بوجهي

غمض عيونه بقوة وهو يضغط ب

كفه يحاول يتحامل على نفسه لين

بنتهي ، مايدري هو مين ولا هو

. وين المهم انه يرتاح من ألمه

رفع عايش رأس سعود ب يدينه

وهو يسمي عليه ويسنده : سم بالله

وكل هالمطازيز يحبها قلبك كنت

بخلصها عليك بس محلفيني عليها "

ضحك " وهالصيدلية الشعبية حقتنا

سوتها لك مرت عمي

فتح عيونه بصدمة وهو يشوف كذا

بادية شعبية وكل بادية بوصفة

غريبة : وش هذا يارجال ؟

عايش وهو يتربع ويصف البوادي

قدامه ومسك اول بادية ويأشر على
كل وحدة عند وصفها : هذا بودرة
جذر زنجبيل ونعناع مجفف ، وذا
عسل وليمون شفناك تكحح
وتعاطس هبنت فينا يارجال ، وذا
ليمون بفرك فيه جبهتك لين تخف
حرارتك

قاطععه سعود : لحظة لحظة نفاس انا
نفاس ؟ مافيني الا العافية بس جب
لي بندول " استوعب شوي وش
قاعد يصير " انا ويني فيه اساسا ؟
ضحك عايض وحكى له السالفة من
طق طق الى السلام عليكم : وذا
اللي تقوله ماهوب عندنا يارجال
احنا لا مرضنا ما عندنا الا اللي
قدامك والحمدالله مافينا الا العافية

سكت سعود بتردد ما عرف الا
الليمون والعسل يذكر جدته كانت
تعطيهم اياه ايام البرد : خلاص
عطني العسل المطر ذبحني والله "
صرخ بخوف " هيثم " لف على
مدخل الخيمة وهو يشوف الشمس
اشرفت وباين انه حزة الظهر "
بدا يصارخ بدون " هيثم لحاله هناك
وعى ب اسم هيثم وهو يدور على
" نفسه مايدري وين يروح
دخلوا رجايل الخيمة بعد مانتهاوا
من وجبة الغداء وانصدموا من شكل
سعود ، قرب ابو عقاب وهو يثبته
ب مكانه ويسمي عليه : ادحر
الشيطان وقل لي وش به هيثم ووش
ينقال له ؟

سعود بآمل انه يسعفهه وبتربير :
هيثم خويي حولنا منا مادل الطريق
والله كان الليل بس حولنا تكفون لا
يموت لحاله

ابو الريم وهو يحاول يظمنه : ابد
ارتاح وعين من الله خير وخذ اللي
عطاك اياه عايض النشمي وافطر
وانا الحين بروح ادوره بس انت

. ريح

//

//

//

//

{ عند مفرق المنطقة المقطوعة || }

{ مساعد & صقر }

بدئ صقر يوقف سيارته تدريجيا

ويأشر لمساعد يسفط جمبه ، وقف
مساعد سيارته جمبه وهو مستغرب
، فتح الشباك : هاه فيه خير عن
سعود ؟

صقر وهو يحك دقنه وينظر سلطان
اللي جاء معهم بتردد : انت تشوف
الطريق شلون وعر ؟ انت ارجع
وظمن ابوك لا يشلل عنده السكر
وخاف الله فيه لو جاه شي ولحقته
انت بتيتم ولدك وبترمل حرمتين
عندك بالبيت رح ولك وعد مني والله
اجيب لكم سعود مع آذان
مساعد بسخرية وهو يلبس نظارته
الشمسية متجاهل كلام صقر : شف
من يتكلم عاد
سلطان بتأييد لكلام صقر : ابسط

الأيمان خل امك وابوك يرتاحون لا
شافوك قل انه مع صقر طلع نايم
عنده وانت جلست وخذتك السواليف
ورحت المكتب وتوك ترجع واذا جينا
سعود بنبلغك تقولهم الصدق
مساعد بتردد وهو يتذكر امه وابوه
: توعدوني ؟

سلطان وهو يطق الصدر : وعد يابو
ريناد بس توكل " سكر الشباك وهو
يناظر المرآيا وسيارة مساعد تخالف
الطريق ويرجع لـ المدينة " والله
ماتوقعت تمشي عليه

صقر بخوف وهو يزيد سرعته :
والله اني ماضطريت استخدم نقطة
ضعفه اللي هم امه وابوه الا اني
خفت ان سعود فيه شي وينهبل لا

شافه

سلطان بتأيد وهو يشوفهم يتعدون
الشباك الحديدي الخفيف : زين
ماسويت .

//

//

//

//

{ في بيت أبو بدر || في غرفة أحمد {
}

انحنى لتحت السرير وهو يسحب
الشريط من تحته ، ابتسم وهو
ينفخه من الغبار : حيا الله الشيخ
جلس قدام الابتوب وهو يناظر
الساعة باقي على مواعده ب ابو
cd صقر " ساعة " فتح مدخل الـ

! وهو يخمن كلمة المرور
ايا كان ارسل الشريط لصقر اكيد
بيكون فيه طرف خيط ل كلمة
المرور مستحيل يخليها تخيب
وتصيب بس وش هي يارب ؟
معقولة معها رسالة " طاحت عيونه
على الأستكر الملصق ب غطاء
السيدي المكتوب ب اسم سارة
وصقر ، ضحك وهو يشوف الخانات
ع عدد حروف اسماهم " هلا هلا
دخل الباسورد وهو يسمي بالله ،
صرخ ب نشوة فرح فقدھا من زمان
جاري تحميل الفيديو " وهو يشوف
" كلها ثواني واشتغل استغرب
المكان المظلم فجأة صار زوم على
كرسي ب حديقة مظلمة وثنائي

وبين انه راح من جهة منورة "
وكانت لوحة البار المضئية
والمصور يصور من خلفها " انصدم
من المنظر البشع اللي يشوفه خبط
! ب الابطوب بصدمة

تمنى ان يده انقصت قبل يأخذ
السيدي ولا شاف اللي شافه تذكر
التاريخ ، سحب ورقة جمبه وهو
يسجل التاريخ فيها ويتذكر حمل
سارة اللي ب هالاسبوع تبدأ ب
الشهر السابع تذكر شغل صاحبه ب
المحكمة سحب جواله وهو يدعي
انه يكون قد حسن ظنه

//

//

//

{ عائشة & في جناح مساعد }
دخل وهو يفرك رأسه بتعب بعد
ماقنع ابوه ب الموضوع مع ذلك
مامشت عليه وهو متأكد ، سكت
وهو يشوف عائشة جالسة تتفحص
كتاب ازياء مواليد وابتسمت يوم
شافتها داخل : ياهلا والله
لف مساعد شماغه ع رأسه لعله
يخفف الصداع وناظرها ب استغراب
من يوم تزوج وهي ماتحاكيه الا
وتهاوش وش صاير اليوم ياترى ؟
طنش حكيها كعادته وهو يجلس
على طاولة الطعم ب نفس مفتوحة
من بعد مامتر الرياض من امس
الليل .
قربت عائشة وهي تحاوط خصره

بيدها وتبوس راسهه ، ورفعت يدها
اليمين وهي تمسح على كتفه :
يعطيك العافية
مساعد بهدوء وهو ينزل ملعقته
بصحنه بهدوء
تكفين اذا هذي مقدمة لـ طلب يسد
النفس ترا اليوم مالي خلق
ابعدت عنه عائشة ب نفس
الأبتسامة : لا حشى " خذت جلالها
وهي تتوجه لـ باب الجناح "
وعشان تصدق تغدى عليك بالعافية
اذا خلصت دق علي ياقلبي
ونزلت بسرعة وهي تضحك بخبث
وهي تشوف مفاتيح سيارته ب يدها
قدرت تاخذه بدون مايحس ب خفة
يدها

فتحت باب الشارع وهي تصوت :

راشد رشيد

راشد بحماس وشغف شاب

مايتجاوز الـ ١٧ وهو متلثم بـ

شماغه : هنا يام راشد هنا

مدت له ٢٥٠ ريال وهي تعرف ولد

خالتها المصلحجي ، الفلوس توديه

وتجيبه مستعد يبيع حياته عشان

الفلوس وكان هالشيء بـ صالح

عائشة : هذا مبدئيا بس ، اذا سويت

اللي قلت لك عليه وعد لك المبلغ

اللي تبيه بس مايزيد عن الـ ٨٠٠

هاه شقلت ؟

راشد بفرح وهو يشوف الفلوس ،

طق صدره بـ فزعه وهو يربط ثوبه

ع خصره بـ استعداد : تم يابنت

الخاله ترقبيني بعد ساعتين بالكثير
زوجك بيشيلونه لـ طوارئ من
الصدمة " ضحك وهو يركب سيارة
" مساعد

ناظرته لين غاب عن عيونها ،
ناظرته ب شفقة مسكين هالراشد
تطلقوا امه وابوه وعمره ٣ سنين
ابوه رماه على امه وامه رمته على
جدتها وتزوجت وعاشت حياتها
وربى نفسه ب الشوارع من كثر
ماجدته مخليته على راحتها لانها
تشوف رجال يقوى على نفسه ،
صار اخوها اللي ماجبته امها الله
يرحمها ، تنفست براحة وهي تدخل
بسرعة لا يشك فيها مساعد الدقيق
ماتدري وين جتها هالجراءة انها

تغامر ب حياتها اللي متاكدة ١٠٠٪
لا عرف انها ورا الموضوع والله ان
يقطعها ويحطها ب اكياس ويتصدق
فيها على الفقراء والمساكين لكن
مساعد مستهين فيها ك امرأة كيدها
عظيم و غيرتها تعميها بحسب نفسه
يعاقبها ب هالحركة مايدري انه ب
هالحركة كبرها ١٠ سنين ب ليلة
. وضحاها من عقد قرانه على اميرة

//

//

//

//

في بيت أبو صقر ❖❖ في {

} مجلس الرجاجيل

ابتسم لهم ابو صقر ب مجاملة وهو

يتأملهم اول مرة يشوفوهم واشكالهم
جفسة نوعا ما عن صقر ! وبنفس
الوقت مستحيل يكونون من اهل
المدينة باين فيهم الصلابة والجفاسة
الميزة اللي يتميزون فيها اهل
البادية

والمصيبة انهم ضيوف صقر وصقر
من وين بيعرف هالأشكال يارب والله
اني حاس وراهم مصيبة ، ارتشف
بيالة الشاي بهدوء ورزانة : حيا الله
من جانا تو مانور بيتي

شيخ القبيلة بصوت جهوري يهز
المجلس وهو يتفحص ثرايا البيت
الفخمة نوعا ما مناسبة ل طبقة ابو
صقر اللي ماكانوا هاي هاي ولا
الطبقة الكادحة كانت حالتهم ممتازة

بسخرية واستحغار لـ عيشة ابو
صقر وبنظره البادية تسوى هالثرى
مرتين : الله يحيك ومنور باهله "
" نزل بيالته على طاولة الخدمة
ولداك وينه ابطى علينا واحنا ننظره
لا يكون هذي عاداتكم مع ضيوفكم ؟
ابو صقر وهو يناظر جواله ويتصل
ب صقر ب المرة الـ ٦٥ وبأحراج
من كلامه : لا حشى والله ماهي من
سلومنا بس والله اكيد ب الشغل ، اذا
دخل المكتب قفل جواله عشان
مايقاطعه

ضحك أحمد بسخرية وصوت مرتفع
جذب الانتباه ممزوج بقهر : عفوا
وش وظيفة ولداك اللي يقطع عالمه
الخارجي عنها ؟ " بنفسه " سلب

اشراف بنات الناس ؟ خوش وظيفة

والله

على دخلة صقر وفهد اللي كان
واقف ينتظره عند باب الشارع
عشان يعلمه ب المصيبة وحكي
ضيوفه عندهم وتقليل من احترامهم
اهل البيت ، وقف صقر مستغرب من
ممكن يكون يجيه هالوقت من دون
موعد ؟ لا وبعد مجموعة مو واحد
ولا اثنين ، سم بالله ودخل المجلس
وهو يفسخ نظارته الشمسية :

السلام عليكم

ضرب شيخ القبيلة عصاته ب
الأرض وهو يتفحص صقر من فوق
الى تحت ب نظرة استخفاف : ابي
صقر ب كلمة رأس

وقف ابو صقر وفهد وانصرفو ،
جلس صقر ب استغراب : حياكم الله
بس ماتشرفت فيكم مين تكونون ؟
ابتسم له أحمد بابتسامة خُبث :
اخاف مايعجبك انك تعرفنا
وقف شيخ القبيلة بكل جبروت أمام
صقر وبنبرة واثقة هادية : بكم تبيع
بنت عبدالعزيز ؟

فتح صقر عيونه على كبرها وهو
يُنَظَرُهم بصدمة مايدري هم صادقين
ولا يستهبلون ناس مايعرفهم فجاءة
يقولون بكم تبيع زوجتك : من انتم
أحمد بهدوء وهو يطلع دفتر شيكاته
: السن ب السن والانف ب الانف
والباضي اظلم واحنا نقوم الدم ب الدم
وغيره مانقبل ، كم تبغى يا ولد خالد

؟ لك من الـ المليون الى ٤٠ مليون
صرخ صقر بعصية من حكيهم ب
سالفة " البيع " وكأنها عبدة من
زمن الجاهلية واي دم يحكون عنه !
استوعب بديها دم ؟ معناها هذولي
اهل القتيل اهل بدر بيون ثارهم مو
قالت سارة محد يدري شلون عرفوا
ذولي ؟ : والله لو تحط لي الشمس
ب يد والقمر ب يد ماتمسونها ،
عبدة هي عبدة ؟ انتهى زمن العبيد
يابابا انتهى زمن المرأة تتباع
وتتشرى من زمن الملك فيصل
انتهى من ٥٤ سنة اصحوا ب اي
زمن عايشين

وقف أحمد بصراخ وهو يمسكه من
ياقته : مالك دخل وشف وعزة الله

واسمه الكريم المنزه عن كل سوء
وانا لا حلفت انفذ ان مامشى
الموضوع زي ماهو ياصقير ان
يصير بدال الرأس رأسين
تقل صقر ب وجهه من قهره : اعلى
مابخيك اركبه مابقى الا انت تهددني
وتقص راسي

ركله احمد ب ركبته في معدته بكل
ماوتى من قوة وهو يسدحه بالأرض
ويبرك فوقه وهاتك بكس بأي مكان
تطيح يده عليه ، همس ب اذنه وهو
يثبتك كتوفه ب كفوفه بهمس : ابد
مانيب عاجز عنك يالزاني " ضحك
بسخرية وهو يخنق رقبتة ب كفيه
الثنتين " توقعتك بتقبل وتاخذ
الفلوس وتكمل فجورك من وين

ماجيت لـ بناتنا ب بلاك لكن طلعت
تمثل الشرف ب قوة مانت هين

يالنجس

ارتخي جسم صقر وهو يسمع كلامه
هذا كيف عرف ؟ وشلون ؟ ومتى ؟

! ولىش

لو كان عنده ذرة مقاومة وجراءة
الآن تبخرت من بعد حكيه

فضيحتة اللي مايدري فيها مخلوق
! غيره شلون هالندل عرفها

قام احمد من فوقه مبتسم ب لذة من
ملامح صقر المصدومة وهو يمسح
تفلة صقر من وجهه : هاه وش قلت

؟

صقر وهو يقوم ويمسح دم أنفه
ويبتسم ب لعانة ولا كأنه اللي بغى

يموت من القمطة قبل دقائق وبجراحة
مايدري كيف جته : والله ثم والله لو
وش تسوي مابعتها لو تعطوني اللي
قدامكم واللي وراك " صرخ بقهر
وهو يرجف " والحين برا بيتي
يتعذركم باللي فيكم

ابو بدر ب ثقة وهو يمشي متوجهه
لـ الباب وهو يحط اصبعه ب وجهه
صقر : احنا رايعين بس لنا عندك
امانة لا تنساها .

طلعوا من هنا ودخلوا فهد وخالد "
ابو صقر " بسرعة من صراخهم
ووجهه صقر المصفق عكس احمد
اللي طلع ب شكل افضل من اللي
دخل فيه .

خالد وهو يمسح دم خده وبخوف ع

ولده : شصاير ؟ وش يبون الكلاب
فهد بعصبية : من مسوي فيك كذا لو
دريت ماطلعته الا وهو اللي فيه
اردي منك

قام صقر بدون وعي وهو يناظرهم
ببلاهة وكأنه ب عالم ثاني : بروح
اشوف سعود تعبان

ناظروا بعض ب صدمة من شكل
صقر وكان احد صافقه كف ، خالد
وصل اخوك : وهو يغمز ل فهد
جناحه خله يتسبح لا يشوفونه
حريمه ب هالشكل وبعدها يروح وين

مايبي

مشى صقر وفهد وراه مستغرب هم
سمعوا الصراخ بس كان دقيقة او او
اقل وهدى وابوه رفض انه يتدخل

لأن الموضوع بين صقر وضيوفه
ولو كان يحتاجون تدخلهم كان
ماطلعوهم برا المجلس ، ونظرات
! خالد تتبعهم ب شك

قام وهو يصوت ل الخدامة من
مكتبه ، جلس على كرسي المكتب
ب XXXX المتحرك وهو يتأمل
الساعة مترقب قدومها عشان تريح
تساولاته وتمحي شكه وفضيحة
. ولدهم ماتتعداهم

دخلت الخدامة وهي تعدل مريلتها
البيضاء : ايش ايغا خلودي ؟
: ابو صقر وهو متعود على حكيها
وصلتيه صقر ؟ Cd

الخدامة ضربت بكفها راسها ،
وبخوف من ابو صقر : من زمان

بابا من زمان
تتنفس ابو صقر براحة وهو يلف
بكرسيه ويقابل الجدار يتأمل صورته
مع ابناءه وعيونه مركزة على صقر
!

تذكر قبل سفرته لـ امريكا ب
اسبوعين ماكان مرتاح لها ابدأ من
يوم بلغهم صقر خصوصا ان سعود
ماراح يكون معه معناها يلعب ب
ذيله لان سعود كان دائما يردعه ،
كانت دائما احلامه فيه وكانت كلها
ماتبشر ب خير استأجر عبدالملك
اللي كان يشتغل ب بقالته وسفره ع
حسبه عشان ينتبه لـ صقر من بعيد
وكان دائما الاماكن المشبوهه يخليه
يصوره له يخاف انه ماينتبه

لحركات صقر وماراح يريحه الا
التصوير وندم على اليوم اللي سمح
لـ صقر ، وكيف عرف سارة
ووصلها المستشفى وانتظر لين
توصل الرياض وكان متوقع انها
بتروح هناك ل سر بنكشف لاحقا
وسوا هالمسرحية كلها مع عبدالملك
على سارة عشان يضمن انها تحت
عينه

{ عند دار الايتام ب جانب الجمعية
الخيرية }

ركب ضاري سيارته اللي كانت امام
الجمعية الخيرية وهو يتأمل الظرف
الفراغ وكأنه ماكان يحمل قبل شوي

مبلغ كبير اللي كسبه من ورا بيع
الحضيرة ، تنهد وهو يغمض عيونه
باع حياته ب اكملها لما طلق شذن
وباع الحضيرة فقد اغلى اثنين ب
حياته مع بعض ! والحضيرة كانت
سبب حزن شذن ولازم يكفر عنه .
ناظر اللوحة اللي تحمل شعار " دار
الأيتام " كفل ٤ ايتام ب اسم شذن
بدون ماتدري ويصرف لهم ضاري
راتب شهري ١٠٠ تقريبًا واذا كان
يزيد خير وبركة منه ماكان يحبها
حُب دنيا وينتهي من تطلع من بيته
بييها معه ب الجنة بييها تجاور
النبي (انا وكافل اليتيم في الجنة ك

هاتين " و اِشار ب السبابة والوسطى
() .

وتصدق ب باقي المبلغ كاملا وقسمه
بعضه ب " بئر " في دولة فقيرة ب

اسم شدن لانه يدري (أفضل

الصدقة " سقيا ماء ") وتبرع ب

بعض ل الـآجئـين والمحتاجين

والباقي طلب منهم يتصدقون فيهم

لمن يحتاجه وهو يدعي ربه من كل

قلبه يتقبلها منه لانه يدري وش

فضل الصدقة (الصدقة تدفع البلاء

(ويخاف ان شدن يصيبها مكروه

ويصبيه قبلها ، ابتسم ب وجع وهو

يحرك سيارته : الله يوفقها ولا

يكتبها لـ غيري .

//

//

//

//

{ في بيت أبو مساعد ❖❖ في

جناح عائشة }

دخلت وهي مبتسمة ب توتر وهي

تشيل الصحون ، طلع من دورات

المياه وهو ينشف يده ويبرود شال

الصحون من يدها وهو يدخلها

المطبخ ويأخذ له بيالة شاهي زي

عادته بعد الغداء ، غافل عن عائشة

اللي سحبت جواله بسرعة وقفلته

نهائيا وهي تدخله ب جيبها وتلف
جسمها ب شال صوف عشان
مايلاحظه وجلست ، طلع وهو يتذكر
اصحاب سعود بيجون زي مابلغ
ابوه عايشة تبلغه.

{ في مجلس الرجال }
دخلوا صقر وسلطان وهيثم وهم
يلقون التحية على ابو مساعد اللي
كان جالس جنب سرير سعود طريح
الفراش ، وقف وهو يسلم عليهم
ويرحب فيهم

جلسوا وخذ سلطان الدلة وهو
يقويهم ، ابو مساعد ب احراج :
والله ما قصرتوا لولا الله ثم انتم

ماكان ماقرت عيوني ب ولدي الليلة
دخل سعود بعد مارجع من دورات
المياه بضحكة وهو يذكر ش صار
فيهم : الله لا يعيده من يوم نكد علي
حياتي والله توقعتها النهاية .
مساعد وهو يدخل ب ضحكة : وش
صار اساسا فاتتني الاحداث
سلطان وهو يصب له فنجان : ابد
لقلنا لين حصلنا هيثم يمشي على
الطريق العام ودلنا على السيارة
ورحنا نسوي اشتراك بين سيارة
صقر وسيارة سعود ولقينا سعود
والرجال معه خذيناهم ورجعنا
صقر ب همس ب اذن مساعد اللي

كان جمبه : شصار على الملف ؟
مساعد ببرود من ذكر طاري القضية
وهو يلعب ب سبحته : بعطيك
النسخة قبل تمشي اعتذر عنها
صقر ب عصبية : ليه ؟

مساعد وهو يخزه : ابد والله القضية
واضحة مابيدي شي خذي قضيتك
وتوكل

قاطع كلامهم صوت أبو مساعد
ينادي سعود اللي كان ب دورات
المياه لانه تأخر ع ضيوفه ، توجهت
نظرات صقر بدعفوية ل سعود اللي
خبط ب حاجة ب درج المغاسل
ورجع لهم بسرعة ب ابتسامه

صفراء

قام صقر ب عصبية وهو وده يخنق
مساعد صدق ، استأذن لـ دورات

المياه

غسل وجهه ب موية باردة لعلى
تخفف عنه شوي بعد حكي مساعد !

وش اللي مايبي يمسكها انا اللي
كنت معتمد عليه واعتمدت عليه

اكثر بعد موقفهم ب بيتهم يجيني
يقول اعتذر وين اصرفها هذي ؟

ووين بلقى احد بيقدر يندقني ب

هالوقت الضيق!

حس انه لو جلس زيادة ب هالبيت

بيحرقه ب اللي فيه ، سحب مناديل

وهو ينشف وجهه الأحمر من
العصية لف بيسلم عليهم ويستأذن
لفت انتباه درج مغاسل الرجال
ماتسكر كويس بسبب طرف حاد
بارز من الدرج منعه ، حس يده
تحكه خصوصا كان يشوف سعود
واقف هنا قبل يدخل وليفش تلخبط
فجاءة ! حس انه عيب عليه يطلع ع
خصوصيات اهل البيت بس هالدرج
قاهره يبي يسكره مد يده ب يدخل
الحاجة اللي منعه يتسكر تحسسه
ب يده اكتشف انه برواز طلع طرفه
عشان يميله ويدخله جذبه صورة
الشعر اللي كان مبين ب طرف

الصورة المشوشة شوي وكأنها

طباعة جوال

سحب البرواز بعفوية وهو يناوي

يعدله ، تجمدت ملامحه وهو

يشوف الصورة تحمل صورة "

سارة " زوجته!

حس الدنيا تدور فيه من الصدمة ،

زوجتي وش جابها عندك ياسعود ؟

صورتها اللي كنت تمتع عيونك فيها

وانا جمبك

دقق ب الصورة كانت مشوشة وباين

انها مطبوعة من جوال

ضحك بسخرية هه من زود الحب

ماقدرت تصبر لين تطبعها بالحقير

النجس

وتقولي احب وحدة من جماعتنا حب

شريف ! اي شريف وانت موزع

صورها ب بيتكم

سحب الصورة بقوة وهو يحرقها ب

ولاعة زقارته ونار تحرقه والله

ماتتهنى ياسعود والله واسالك عن

ابوها وتسوي نفسك ماتذري اه

يالخاين مالقيت الا زوجة صديقك!

رمى رماد الصورة ب الزبالة ،

عض لسانه ب عنف وهو يشوف

الصورة تتساقط قدام عينه وبفكرة

شيطانية طرت عليه من وساوسيه

معقولة سارة حامل من سعود!

//

//

//

//

في شارع من شوارع الرياض
المعروفة بـ " كثرة " ساهر فيها
وساهر المعروف في السعودية بـ
انه هو نظام آلي لإدارة حركة
المرور باستخدام نظم إلكترونية
تغطي المدن الرئيسية بتقنية حديثة
، لتحسين مستوى السلامة
المرورية ، كانت سيارة مساعد الـ
جيب لاند كروزر الأسود تفحط قدام
كاميرات ساهر اللي كانت تصور

لوحة سيارة مساعد ب استمرار و
وراء بعض وسيارة مساعد اللي كان
مشتبهه فيها وكأنها متعمدة ان

ساهر يلقطها

كان ماشي ب سرعة ١٦٠ ويفحط

رايح جاي وصوت الكسرات غطى

الشارع العام اللي كان خالي لانه

وقت صلاة ولا حسب حساب انه

أزعج المسلمين له ساعة ونص

وهو على هالحالة رايح جاي

مسك جواله وهو يبحث عن اسم

عائشة ب الواتساب

فتح محادثتها وهو يسجل لها "

مقطع صوتي : "

عويش مابقى مخالفة قيمتها من
٥٠٠ ريال الى ٩٠٠ الا سويتها
طمست اللوحة الامامية بس بشكل
خفيف عشان يتعرفون ع السيارة
وشلت اللوحة الخلفية
وتجاوزت ٦ اشارات ومشيت ب
شارعين ب اتجاه معاكس
وتجاوزت منعطفات عاد الباقي مو
لازم تعرفينه
هاه يكفي ولا تبين ابرد قلبك فيه بعد
؟

سكر جواله وهو يرفع صوت
المسجل ويهيج ب السيارة وهو
يدوس ب البنزين لين طق ٢٠٠ لما

شاف الدوريات وراه

/

\

/

\

{في شقة عبدالاله & غدير}

دخل بهدوء وهو يتسحب ويدخل

مفاتيحه ب جيبه

لأنها كانت نائمة يوم طلع يأخذ

الأغراض من سيارته

نزل البوكس اللي بيده على طاولة

الطعام وخذ بلونات الهيلوم ب اللون

الرمادي والشفاف

اللي عاض طرف خيطها ب اسنانه

لـ مجلس الرجال

نثر البلونات ب السقف الا البلونة

اللي كانت ب حرف " G "

ربطها ب الشمعة البيضاء الطويلة

اللي كان فيه منها اربع ب طول

متدرج على الطاولة

شغل الشمعات ورتبها ب "

Happy Birthday "

خذ بوكس الكيكة ورجع وحطها وهو

ي ناظر المجلس ب رضا تام عن

تنسيقه

سكر الباب وهو يصوت ب اسمها

بييها تصحى : غدير .. غدير

قرب وهو يضرب باب الغرفة :

غدير بسرعة صحصي او بدخل
فتحت الباب وهي تحك عيونها
الصغيرة اللي ورثتها من امها
الآسيوية : وش تبي ؟
ابتسم لها ب حنية وهو يسحبها مع
يدها لـ المجلس
صرخت بعصية وخوف وهي
تسحب يدها من يده
سوا لها بيدينه ب معنى " اسف "
وهو يكمل طريقه لـ المجلس يحاول
يتجاهل حركتها وماينكد عليها يومها
تكتفت وهي توقف قدام المجلس ب
استغراب
من سكنوا ماطلعت من غرفتها الأ لـ

المطبخ وترجع ، وش يبي فيها هنا
ضغط ع جهاز بلوتوث السماعات
اللي بيده وهو يفتح لها الباب ب
حماس لردة فعلها

صدى ب المجلس صوت السماعات
العالي ب:

ياعيد عمري وابتسامة شفائي ، كل
عام وانت الحُب

ابتسم لها ب حنية وهو يمد لها
سكينة الكيك : كل عام وانتي بخير
تأملت من المجلس الى طاولة الكيك
ب نظرات باردة

خذت منه السكينة وحطتها ب جمب
الكيك : ماحب حركات المراهقين ولا

اكل كيك ولا تعجبني الشموع
وابغض البلونات ، فيه شي ثاني او
ارجع غرفتي ؟
ناظرها بصدمة توقع ابسط شي منها
ابتسامه ؟ كلمة طيبة ؟ راضي ب
صمتها ولا انها تفشله ب نفسه
هو تعنى لها من ايام يركض من هنا
لـ هنا يبي شي يرضيها
من تزوجها بيكملون شهر ماتحاكيه
واذا جاها تصده
وتعصب علي اذا دخل الغرفة من
دون مايستأذن
تحمل كل شي منها تحمل لانه يعرف
المعاناة القاسية

اللي مرت فيها ب سبب امها و ابوها
لكن هو صبر و صبر و صبر و الصبر
له حدود

بحركتها هذي كسرت اللطف
ونظرات الحنية ب عيونه لها
وكسرت كثير اشياء
مشى بهدوء بعكس الخيبة والخذلان
اللي يحرقه من داخله ، سحب
البلونة اللي تحمل حرفها
حفر اصابعه ب قوة لين انفقت ب
حركة يعبر فيها عن غضبه
سحب تذكرتين ل فلبين من داخلها
وهو يرميها ب وجهها : هذي
هديتك تذكرتين لنا نروح نسلم على

امك بس ماراح اجبرك ع شي
ماتيينه " ضحك بسخرية " حركات
المراهقين حقتي ماتعجبك .
لف وهو يدور عن مفاتيحه ب
عصبية وتفكيره ب موقفها معه
والله هي مو كذا ! ياما كانت معه ب
بيت جده قبل يصير اللي يصير كان
احلى منها مافيه ، وش صار لما
عرفت انه ولد عمها ليش قلبت عليه
؟

كان يبيها ترجع زي ماكنت قبل معه
، حاول يتظلف معها ب هالحركة
لو انه يدري انه حرام
لكن تكون مناسبة يحتفلون فيها

لان يوم ميلادها كان امس حب
يخالفهم عشان يسقط اثمه لو انه
مايدري صح او لا.
حس انه ماراح يقدر يسوق ب
هالحالة ، سحب منشفته ودخل
يتسبح لعلى وعسى بيقدر يخفف عن
اللي ب نفسه.

/

\

/

\

{في جناح سارة & صقر}
وقف وهو يتأملها ب صمت وهدوء
!

كانت تنشف شعرها ب المنشفة
المخصصة امام المرايا الطويل و
روب الاستحمام السكري اللي كان
ينتهي عند بداية ركبتها
ابتسمت وهي تشوف انعكاسه ب
مرايتها ، همست ب صوت دافئ
يشبهه الجو المشحون بينهم : كيف
رأسك ؟

لفت وهي ترمي المنشفة على
السريير ، مشت ب اتجاهه وهي
توقف قدامه متكفة ب عفوية :
تأخرت كثير عسى مباشر ؟
صقر ب نبرة غريبة اول مرة تمر ع
مسامعها ، نبرة عجزت تفسر معناها

: اكدب عيوني واصلدقك ؟ توعدني

تستحقين اللي عطيتك ، كذبت
ذراعي واصلدقتك من دون ماسمع
تبريرك بس لأنني اشوفك قد اللي
عطيتك

قاطع حكيه اصبع سبابتها النحيل
اللي حطته ع فمه وكأنها اکتفت من
منة عليها ب ثقته اللي ماكانت ثقة
كان يكذب فيها ع نفسه عشان يلقي
فيها عذر : مدري من هالي خسرتة
عشاني بس صدقتي " ضربت ب
اصبعها صدره ك حركة تنبيه " انت
خايف تخسرنا احنا الأئين وذك تلقى
اجابة ومالقيت طرفها هذي مو ثقة

صقر مو ثقة

سحبها لـ حضنه يقاطع حكيها ،
مايبي يمرض روحه اكثر
ب موضوع سعود مايبي يذوق طعم
خيانة عضيده

بيخلي بلوته لـ الأيام كفيلة تبين له
الحقيقة .

اخ بس ليه من شافها شاف ب
ملامحها ملامح اهل ابو بدر
ماينكر ولا يكذب هو خايف منهم ،
خايف يسلبونه نعمته ونقمته
خايف يسلبونه المعجزة اللي وهبها
الله اياه وبلوته بنفس الوقت
مرر اصبعه ع رقبتها الى كتفها وهو

يحرر خصرها من ربطة روبها
كف نفسه عنها لين مل الصبر منه
وظمعوا ب حلاله اعداءها
باس رقبتها ب رقة وهو يبعد روبها
عن كتوفها ويضم خصرها له بيده
الثانية

لوهلة كانت بتكون معه ب دنيا ثانية
، دنيا خالية من شوائب
دنيا تحمل ب ارضها سارة وصقر
ونقطة ، دفعها عن حضنه بقوة
وأنفاسه تتسارع
قرب منها وهو يمسح فمه ب كفه ب
عنف !

نبيذ شفيتها ب شفته ، كل شي فيها

يضيعه كيف وهي مستسلمة له ؟
مسح ع كتفها ب حنان وهو يبعد
شعرها اللي انتثر ع عيونها : ما قدر
" سكت شوي وب غصة " انتي
طلبتيني اعدل بينك وبين ميعاد !
واذا كنتي ب حضني هي من حقها
تكون هنا " اشرع حضنه "
مو عشاني ما طيق قربها لا مو كذا ،
مقدر اقرب منك عشان ماضطر
اقرب منها واحرق قلبك ياسارة والله
احرقني بس ما أمسك .
هزت رأسها ب " ايجابية " وهي
تربط روبرها ب عنف وداخلها تغلي
من سالفة ميعاد ، حتى بقربه

يذكرها فيها

مهما كانت لطيفة معها هي آدمية
ترضيها لمة وتحرقها غيرة
الله يسامحك ياميعاد حتى قرب صقر
حرمتيني منه

باس خدها بسرعة وسحب اغراضه
وظلع وهو يهز رأسه ب نية ان
صورة سارة تبعد عن باله مايدري
كيف تركها مايدري كيف ربي ربط
على قلبه.

/

\

{في جناح عائشة & مساعد}

/

١

رمى مساعد خداديات الكنب على
الأرض وهو ينافخ ب عصية :
جوالي يوم اتغدى كان جمبي ، ولما
نزلت ماكان معي وين راح ؟
طلعت عائشة من المطبخ التحضيري
بيروود عكس الخوف اللي يمتلكها
من داخل

مدت له جواله وهي تشرب موية :
كنت انا مأخذته

لف عليها مساعد بسخرية وهو
يتخصر ويخزها : وليس ان شاء الله
رزت شاشة الجوال بوجهه وهي
تخط اصبعها ع عدد اشعارات

الرسائل : عشان هذا
ناظر الشاشة باستغراب من اللي
راسل كل هذا !

سحب الجوال من يدها وهو يفتحها
طارت عيونه وهو يتحسس جيوبه
يدور مفاتيحه ماكانت فيه !

وكل هالرسائل من " ساهر " تبلغه
ب مخالفته وكل الأوقات الموجودة
هو كان هنا ماطلع

مساعد لف عليها وهو يخزها ب
حدة : ارحمي نفسك وقولي مالك يد
بالموضوع " نقل نظره لـ جواله ب
عصبية " ١٥ ألف قيمة المخالفات
قولي انك ماتدرين عن ريال واحد

فيها

عائشة بقوة ماتدري كيف ملكتها
حطت رجل فوق رجل وهي تقلب
بالريموت

أشرت له ب الريموت يعني بعد ع
جمب بشوف التلفزيون : لا انا
ياعيوني ، عندك مانع لا سمح الله ؟
مساعد وهو يآشر عليها ب سبابته
ب سخرية واستنقاص : انتي ؟
عائشة بحدة : اي انا " تكلمت ب
حرة " اللي دفع ٦٠ الف مهر مو
عاجز يدفع ١٥ ألف

مساعد بصراخ وهو يرميها ب
الجوال : واحد قايل لك جالس على

بنك ؟ من وين اجيبها من وين
قرب منها وهو يخنق رقبتها ب
عصبية ولا اهتم انها ممكن تموت
المهم يبرد حرته فيها : اقسم بالله
لو مو ولدي ب بطنك اني اذبحك ولا
يهمني شي بس ربي نجاك
عائشة بيروود وهي تناظر مساعد :
مساعد ماتعبت ؟ ماطفشت ؟
دور الرجل العصامي القوي اللي
مافيه منه اثنين
اللي زوجته ما عجبته مهما سوت له
وكانت له
تشوف نفسك ب عين الكمال وكل
البشر ب عين النقص

"ضربت ب اصابها صدره بهدوء

"

حتى اختك ماسلمت منك " ابتسمت

وهي تشوف ملامح وجهه

المصدومة "

اي شفت الملف ع قد ماكنت احترمك

ع قد ماصرت صغير ب عيني لان

اللي مافيه خير لاهله مافيه خير لـ

الناس

"تكتفت وهزت كتوفها بحيرة وهي

تأمل عيونه ، وبقوة اول مرة

يشوفها ب عيونها"

تمام انا غلظت ؟ مو انا ب عيونك

الصغيرة اللي ماوعيت ولا نضجت

وانت اللي راح انضج ع يدك ؟
طيب من متى الغلط يتعالج ب الغلط
؟

لما غلظت كان مفروض تعالج
غلطي ماتزيد الطين بلة
هذا انا الحين عالجت غلظتك ب غلط
وش صار ؟ ماصار شي الا انا الجو
اشتحن زيادة
الجمته ب حكيها ، سكت وهو يفكر
ب حكيها ! كان صحيح ١٠٠٪
معقولة الطفلة المخطئة توفقت عليه

·
/
\
.

{ في شركة صقر & سعود || مكتب

صقر }

/

\

ضغط بيده رأسه ب تعب ، وش

يسوي ؟ وش الدبرة ؟ حياته

انعفت فوق تحت

هو اللي اذا ضاق لجئ لربه ثم

سعود.

بس الحين سعود بح!

سحب جواله وهو يبحث عن اسم "

عضيدي " ، كتب له:

" كل اللي راح يجمعنا حاليا اسم "

شريك سابق " تعال نخلص

اجراءات فسخ العقد وتوزيع الأرباح
قفل محادثته ب ضيقة وهو متأكد
مليون بالمئة مستحيل سعود يجي
وهو ب هالحالة.

فتح الأستديو وهو يتأمل صورة
سارة!

مرر اصبعه ع صورتها وشبح
ابتسامة ارتسم على شفثيه : كسرتي
ضلع الكبر فيني ياسارة صرت لك
طفل ما يعرف يحب إلا عيونك
سكت وهو يتأمل ضحكتها!

وعيونك اللي احبها بيأخذونك مني ،
بتروحين وانا من دونك وش بسوي
؟

هز رأسه ب خوف من طيف فكرة
فقدانها ، فكرة حياته بدون سارة
مُستحيلة اما سارة والا ف لا!
رمى جواله على طاولة المكتب وهو
يدخل دورات المياه من هنا وسعود
اللي كان يلهث دخل من هنا
مايدري وش اللي خلاه يشوف
رسالة صقر ب هالوقت اللي كانت
ب ينام فيه ، من قرأ حكيه نسي
التعب نسي انه مايقدر يسوق نسي
انه مايقدر يبذل اي مجهود نسي كل
شي الا صقر وعلاقتهم اللي
ينحسدون عليها.
جلس وهو ينشف جبينه من قطرات

العرق الناتجة عن ركضه وصعوده
الدرج ونسى الليقيت من الصدمة
وش اللي جاء صقر منه ؟
طاحت عيونه ع جوال صقر اللي
كان منور لسي ماظفي!
استغرب سعود وش فيه مخلي
جواله مفتوح وهو داخل دورات
المياه ، خذه ب استغراب وهو يناظر
الشاشة ب برود
تأمل الشاشة ب تعجب من هذي ؟
وليش صورتها عند صقر
دقق ب عيونها وكانت الطامة طلعت
عيونه بصدمة وهو يركز ب ملامح
البنيت!

اخته وش تسوي ب جوال صديقه!
الصورة جديدة مو قديمة ، تاريخها

قبل أمس

مستعد يحلف ماضيق صدره

صورتها بجواله

ضيق صدره انه شاف اخته ولا

عرفها!

طلع صقر من دورات المياه وهو

ينشف وجهه ب المناديل ، صرخ

وهو يحس ب لكمة ب خده

تحسس صقر خده ب صدمة وهو

يلف على جهته اليسرى

ناظر سعود باستغراب جاهل تصرفه

! وهو ناسي رسالته له : انت

مسكه ياقته ب عصبية وهو يدعي
ب نفسه مايلطخ يده ب يدينه : ابوك
مارباك ان قذارتك عيب تطلع على
محارم خويك " صرخ بوجهه وهو
يهزه " سارة وش تسوي بجوالك ؟
تحسبها من الزبايل اللي تعرفهم
تخسي انت وياهم
وهي اشرف منك ومن اللي يسوونك

صقر بسخرية وهو يحرر ياقته من
يدين سعود : وابوك مارباك عيب
تعيش وضعية العاشق الولهان مع
زوجة خويك ياخشيس ؟
فك سعود يدينه ب استغراب من

حكيه ، ناظره ب معنى " ايش تقصد
" ؟

دفعه صقر ب قوة وهو يمشي لـ
مكتبه

رفع الملف الموجود وطلع الصورة
من تحته وبالأصح كانت بقايا صورة
لما كانت نار الولاك بتتاكل ب
الصورة طفاها صقر
واحتفظ فيها " احتياطاً " يجهل
سببه

ناظر سعود الصورة ب صدمة وهو
! يرفع راسه له : زوجة خويك
اشرع الصورة ب عدم تصديق " "
هذي زوجتك ؟

صقر بسخرية وهو يكور الصورة
بيده ب قهر : يا حياتي يا شريف
مسوي ماتدري
سعود ب همس وهو يناظره ب
عيون دامعة : هذي اختي
ضحك صقر بسخرية ومجرد
ماستوعب حكيه ، فتح عيونه ع
وسعها بصدمة .

/

\

{ في بيت أبو سلطان || غرفة }
سلطان }

/

\

وقف مقرن ب برود قدام مرآيا
عُرْفته وهو ينسف شماغه
ركز عيونه ع رجفة يده الناتجة عن
صدمة .

سحب نفس عميق وهو يغمض
عيونه ب هدوء غريب عن حنيته
وابتسامته الدائمة ، طلع من غرفته
وهو متوجه لـ سيارته حاسم قراره
ولا اي شخص يبرده عنه
عدل المرايا الامامية وطاحت عيونه
ع شحوب وجهه الأصفر .

رسيل من وصلها بيت اهلها معد
رجع يأخذها ، صار لها يومين
وقف قدام منزل ابو صقر ! يا لله

ياقصر الطريق

كم كان يتمنى انه مايوصل وب لمح
البصر كان قدام بيتهم

نزل ب كل رزانه وهو يشوف الباب
مفتوح

وريحة البخور واصلته وهو عند
الباب

ابتسم ب مجاملة وهو يشوف ابو
صقر وضاري ينتظرونه ويسمع
عبارات الترحيب منهم

جلس وهو يأخذ فنجاله من فهد اللي
اتبعته

دخلة رسيل ب ابتسامه لطيفة تشبها
كثير .

ناظرها بتفحص لـ درجة مانتبه لـ

يدها

اللي كانت تنتظر يده تصافحها

لف لـ ابو صقر متجاهل يد رسيل :

نسبكم ينشري يا ابو صقر بس " هز

كتوفه ب حيرة وهو يناظر رسيل "

انتي طالق طالق طالق

ابتسم لهم ابتسامه صفراء وقام لـ

. سيارته

ناظروا بعض ب صدمة من اللي

! صار قدامهم وكأنه حلم

كيف كذا ؟ وشلون ؟

زواجهم اللي مامر عليه شهرين

تتطلق وبدون تبرير ولا اي مقدمات

! وهي عروس بعد

ناظرتهم رسيل بصدمة وبلاهة وهي

تضحك ب بدون وعي : عادي ما

احبه اصلا " مشت وهي تردد " ما

احبه اصلا ، ما احبه اصلا

رمى ابو صقر فنجاله ب الجدار وهو

يتحسب ع مقرن ب خيبة امل ع بنته

.

صقر || مكتب & في شركة سعود {

} صقر

/

\

مسك رأسه بصدمة من حكي سعود

عن حياة سارة من قبل السجن الى

. بعد السجن

سعود ب رجاء وهو يفرك يدينه ب

بعض : طلبتك يا ابو عبدالعزيز

بشوقها

صقر وبتردد وهو خائف ان ردة فعل

: سارة تأثر على علاقتهم

سارة ماتبيكم ! لو عرفت اني اعرفك

راح تعوفني معكم " ناظره ب عتب

" اللي سوتوه فيها مو قليل

سعود ب فزعة وهو يمسك يدينه ب

أمل : والله اذا شافت امي ب تلين

ماعلينا من ابوي

شفنا منه مايكفي خلاص ابي اختي

كفاية ظلم ل حياتها

صقر وهو يحك رأسه ب حيرة : ترا
سارة حامل " ب عفوية " مابي
اخاطر فيها ب ولدي عشانكم
سعود ب عدم اهتمام : جيبها هنا
اليوم بعد ساعتين وانا بجيب امي
وابوي بالرضا او بالغصب
ناظره صقر ب عدم رضا عن فكرته
سعود وهو يوقف وينظر صقر ب
ابتسامة : اذا خيف ل هالدرجة سو
نفسك ماتدري
صقر وهو يصف اغراضه : شورك
وهداية الله

/
\
/

{ عبدالاله & في شقة غدير }

/

\

جلس ع أريكة الصالة السكرية

المغطى

طرفها ب سترة بنية ب شكل تجميلي

وهو ينشف شعره ب منشفته

الصغيرة ، حس فيها وراه

زفر ب عصبية وهو يرمي منشفته

جمبه وينسوح ع اريكة الصالة

ويغطي عيوننه ب يده وكأنه ب ينام

تعمد مايتكلم ولا يتأفف لانه يعرف

نفسه اذا عصب وش بيسوي ؟

بالأول والآخر هي بنت ! مهما

كانت بتجرح وتتألم وهو ماتعود كذا

.

تكلمت ب ضيقة و عيونها ب الأرض

عشان ماتبكي : ابوي

سكتت شوي " كرهني ب كل "

الرجاجيل ، امي كرهتني ب اني اثق

ب احد " ضحكت بسخرية " نمت

وهي جمبي وصحيت وتفرق بينا

قارات وبحور

وابوي علمني ب سواياه محد

يستاهل احبه وامي علمتني سواياها

ان وجودي ب هالدنيا غلط واللي

يجي غلط راح يعيش غلط وراح

يكون ع الناس عالة

بكت بقهر " والله اثروا فيني "
مادريت ان هالشيء بيأثر ع زوجي
انا من رادة حظي ان ربي رزقني ب
واحد كويس نفسك
انا ما استاهلك لأن كل عُقدي بتكون
فيك من حركاتي
مسحت دموعها ب طرف كمها وهي
تشوف عبدالاله يبعد يدينه ويعدل
جلسته ويناظرها ب نص حكيها
ابتسمت له ب لطف محاولة منها
تنسيه بعض اللي صار : متى بنروح
لـ امي ؟
نزل عيونه بهدوء لـ جواله ولا كانه
تأثر ذرة : بعد زواج اختي لمي ،

يعني بعد اسبوع وشوي ان شاء الله

.

/

\

{ في شركة سعود وصقر }

/

\

دخلت باستغراب وهي تنزل طرحتها

ويدها ب يد صقر وهي تتأمل

الشركة ب استغراب : غريبة اول

مرة تفكر تجيبين هنا وش صاير ؟

ابتسم لها صقر ب توتر وهو يشوف

رسالة سعود انهم وصلوا بس ان

. امهم وابوهم ما عندهم خبر

صقر بتردد وهو يتأمل تعابير
وجهها : قلت يمكن اقدر احقق لك

شي تمنيته

ضحكت سارة : من قالك امنيتي

اشوف شركتك ؟

وقف صقر وهو يناظر الباب :

ويمكن اللي وراك

لفت ب ابتسامتها ل وراها ب

! استغراب

دقت ب وجيهم وهي تحاول تتعرف

عليهم

اختلفت ابتسامتها تدريجياً وهي

تتعرف على وجيهه بدت تغيب

ملامحها وتنساها

مع زولهم عليها ، مرت عليها اي
ذكرى سيئة جمعتها معهم فيها ب
هالخمس سنين .

تهديدات سعود ، احتقار مساعد ،
دموع امها

تبرئ ابوها ، نظرات اهل زوجها ،
صوت القاضي وهو يحكم عليها
جثة بدر ، صوت الشرطة والاسعاف
! وطلق النار

تشببت ب ذراع صقر ب يدها
الراجفة واسنانها تضرب ب بعض
من الخوف من نظرات ابوها اللي
كان يناظرها ب صدمة
وقف ابو مساعد باستغراب

وهو يناظر صقر لكن من هاللي

! جمبه

حتى صقر ماتتبح ينبها ب انها

تتغطي

استتكر الوضع وهو يشوف شعرها

المسدول يغطي ظهرها

نزل راسه وهو يحاول يفض البصر

عنها وهو ينزل نظارته ع خشمه لا

تطيح ع الارض

! لكن استوقفه شي

الملامح اللي مانساها ولا يجهلها ابد

.

ملامح ظلمتهم او ظلمها ملامح

كانت ب يوم من الايام ب حضنه

همس ب صدمة وعفوية وهو يعدل

نظاراته

مكذب الواقع وكأنه يشوف

شخص ميت يرجع ل الحياة :

سيورة

لفت ام مساعد بصدمة وهي تسمع

. نُطق زوجها ونظاراتها ع بنتها

غطت خدودها دموعها وهي تتخبي

صقر ب ظهره : صقر تكفى لا

مابيهم " دفنت وجهها ب ظهره

وهي تردد ب خوف " بيذبحوني

والله بيذبحوني

ام مساعد وهي تستند ع سعود اللي

كان يناظرها ب لهفة : تعالي ياروح

امك تعالي

سارة وهي تهز ب صقر ب بكي :

صقر يا لله نروح صقر ما بيهم

صرخت " ما بيهم صقر ما بيهم "

يا لله

ابو مساعد ب استتكار : تفضلين

زوجك ع اهلك ؟

سارة بسخرية : اي لان زوجي

مايبي يشرب دمي

ولا يتبرى مني ولا بيخليني ب نص

الطريق ويروح

وزوجي ما يصدق شي هو مارباتي

عليه يا لغالي " سحبت صقر معها "

يا لله صقر تكفي ما بي

مسح ع شعرها ب حنان وهو فاهم
ان قصدتها تخاف يسوون شي ب
ولدها : مو انا معك بعد الله ؟
مراح احد يتجرئ يلمسك وانتي
جمبي خلاص سارة اسمعي وش
بيحكون

ضمها من على جمب وهو يشدها له
يحاول يطمئنها ب هالحركة شوي
فكت نفسها من حضنه ب خوف
. وهي تتخبي ورا ظهره
تتهد صقر ب احراج من حركات
سارة

سعود ب تعب وهو يمسك امه اللي
انهارت من كثر البكي : كذا مايصلح

ياصقر ، روح واحنا نشوف بعض

يوم ثاني

صرخت سارة ب قهر : لا ثاني ولا

ثالث ولا زفت

زي مانستوني كل هالسنين تنسوني

الحين مايربطني فيكم شي وانا

عشت فيكم ولا بدونكم

اشرت ع سعود " انت بالذات "

مابيك يالحقير متجري

ع بيتي وغرفتي بس ربي رحمني

منك لانه كتب لي عمر ثاني

ناظرها صقر بصدمة وهو يمسكها

ويطلعها بسرعة لا تفضحه اكثر

وتجيب العيد فيه ويفهم سعود وش

! تقصد

ابو مساعد بيروود : روي بس
هالمره اذا رحتي لعد ترجعين
ضحكت له سارة بسخرية : اللقاء ب
الجنة بس ادع الله تكون معنا ما ذكر
ان ب الجنة مكان ل ظالم " ناظرت
سعود " وقاتل

مسكت يد صقر ومشت معه ل نص
السيب

وقفت فجاءة اجتاحتها رغبة تبيهم

ما تقدر تروح وتخليهم

لو وش يسوون فيها هم اهلها
مهما كان اشتاقت ل ضحكة سعود

ولريحة امها

وحنية ابوها ولقت لهم وهي تاشرع

بطنها : نعمة من ربي

ان ولدي بيحي بعد شهرين وهو

مراح يعرفكم

لاني مايبهم يعرف حقيقة خواله

. ايش

ناظروا بطنها ب صدمة ب استثناء

! سعود

حفيدهم هنا

اول حفيد بيرزقون فيه بيكون بعيد

! عنهم وهم متبرين من بنتهم

سحبت شنطتها وطرحتها وهي تطلع

بسرعة

وكاتمة دموعها ب ضيقة

كان عندها امل اذا شافوا انها حامل
بيغيرون رايهم
فيها لكن للأسف شافت عكس امالها

▪

صقر ب احراج : ماعليه امسحوها
ب وجهي اللي ذاقته بدونكم مو
شوي

من المُستحيل انها ترضى على طول
وتأخذكم ب الاحضان
ابو مساعد بهدوء وهو يعدل شماغه
وحنية اب غصبًا عنه اختلط صوته
: ب آنين ودموع زوجته

بنتي ب عيونك ياصقر ! والله ماني
مهلك ان تزعلها وهي حامل

بنتي حساسة وشلون وهي حامل
ناظره صقر ب صدمة من الحنية

اللي ب صوته

ماتطلع الا من اب منظر قلبه على

ضناه

ما كانه الجلمود اللي قبل شوي مع
بنته : سارة ب عيوني قبل ماتكون

ب بيتي

قاطع جُمته دخول سارة المُفاجئ

! الغير مُتوقع عليهم

وقفت ب كل ثقة وهي تبلع ريقها

وتأشر على ابوها : ماجيت عشانك

اشرت على سعود " او عشانه " "

اشرت ع امها وهي تضمها من قلب

" وتبكي على كتفها ب همس
والله بتشوفيني وبتقر عيونك ب
عيالي ، يمه عيالي هم عيالك قبلي
يمه مابتدوقين بعدهم زي مادقتي
حرة فراق امهم
بعدت وهي تبوس راس امها
ورجولها .

{ سلطان & في بيت مقرن }

طلع من غرفته وهو يسكر سحاب
بلوقره الشُّتوي

من ماركتة الرياضية المُحببة لـ

" قلبهه " نايك

وقف وهو يشوف ابوه يصعد الدرج

! ب وجهه عامر ب الهم

باس رأسه ب احترام وب خوف

عليه : عسى ماشر يا ابو سلطان ؟

ابتسم له مقرن ب هدوء : مافيني الا

العافية ، وين رايح ؟

دخل كفوفه ب جيوب بلوقره يحميها

: من البرد وهو يهز كتوفهه

بروح لـ صقر وسعود

بنسهر عنده الليلة تعرف تعبان

مايقوى طلعة وجية " نزل درجتين

ورجع بسرعة ب حيرة " يبه

لف عليه مقرن ب نظرات استغراب

▪

سلطان وهو يحك راسه ب توتر :
رسيل " تذكر تلقائياً ابوه لما يعصب
عليه

عشانه مايقول عمتي تلبيةً رغبة
" رسيل

اقصد عمتي رسيل متى بترجع البيت
؟ طولت عند اهلها

ضحك مقرن بسخرية : لا تشره
ياوليدي على اللي لا خدا حاجته راح
ترا اقصى طموح البهايم علفها
ناظره سلطان بصدمة واستغراب من
! كلامه

كامل طريقته وهو يفكر ب كلام ابوه
ب حيرة .

/

\

/

\

{ في بيت ابو ماجد || الصلاة {
العلوية }

/

\

رغد بتأفف وهي تتصفح مواقع طلب
: " " الاون لاين

من جدك لى ؟ انتي راضية على
! نفسك هالزوجة

لمى وهي تتصفح صفحات ماركات

فستانين

العرائس المعروفة عالمياً ب

الآنستقرام : اذا انا وزوجي

مقتعين وراضيين ش علي من

الناس ؟

رغد ب عصبية من الصداع اللي

جاها من كثر الضغط

عشان زواج لمى : اجل الخطبة قبل

اسبوعين حتى الخطبة

صارت والمعرس ب المستشفى بعد

وفجأة تحددون الزواج

بعد اسبوع وشوي حتى الملكة

عصر يوم الزواج

لمى وهي تكتب اغراضها ب عدم

: اهتمام لـ كلام رغد

اي عادي ! مو اول عروس اتزوج

وزواجي بس

رجال كبير والحريم مُختصر

من قال عروس لازم ب الملكة حفلة

والخطبة حفلة والشبكة حفلة

والزواج حفلة وبين كل وحدة منها

سنتين

هالزواج مو عشان ارضي عيون

الناس ، الزواج عشان استقر انا

وزوجي بدون اي ديون مادية من

بداية حياتنا

كبري عقلك يارغد وفكري ب

عقلانية .

سكتت رغد وهي تفكر ب كلام لى
السليم وبمكانه تمام

/

\

{ صقر & في جناح سارة }

/

\

جلس على السرير وهو يحاوط
: وجهها ب كفوفه ب حنية

وش اللي سويتيه اليوم ؟

سكت وهو يشوف تعابير وجهها "
الجامدة ، تنهد وهو يمسح على
" كفها

ماتوقعتك قآسية كذا ! ابسط الآيمان

سمعتي سعود ليش يبيك ؟

سارة بهدوء و عيونها ب عيونه :

بعد كل اللي صار انا عفتهم فاهم

ايش يعني عفتهم ؟

مثل عُمر الشيب مايرجع شباب انا

ياصفر لا عفت معد ارجع احب

! ناظرها ب صدمة من حكيها

لا ياسارة مو وقتك والله مو وقتك ،

شمعنى الحين ؟

ليه الحين تقولينها ليش تضربين

وتري الحساس ليه ب كل

اعتراف مني لك تهوشيني ب حكيك

كيف اقولك انا اللي استرخصت دمك

! مو سعود ، كيف

اللي حد الحين عجزت اصدق اني

ملكك احسك

طيف يدا عيني ويغيب لا اشرفت

شمس

كيف وانتى تصارحيني ب عبارة

! صريحة

سارة ب همس وهي تناظره ب

عيون دامعة : صقر ضمنى ، صقر

ابى انام بدون مابكى

صقر تعبت خلاص ابى اصحى من

هذا كله ابى ارواح بعيد عنهم كلهم

قاطع حكيها قُبلة هادية على شفيتها

من صقر اللي حاوط

خصرها ب يدينه وهو يحرق ازرار
! بلوزتها الشتوية

ب آخر لحظة ممكن يكون ب قلب
سارة شعور له

ب آخر لحظة ممكن تكون ب حضنه
ب سلام

! يبي يملكها

بيها تذكر بعدين انها كانت له

ومراح تكون لـ غيره

{ علي & في العراق || جماعة بتال

}

/

\

وقف وهو يبوس رأس شيخ

الجماعة وهو يحمل رشاشه على
صدره : بأذن الله ان الله راضي عنا
، اللي نسويه نتقرب فيه ل الجنة
ابتسم شيخ الجماعة ب خبت وهو
يتأمل بتال وعلي

اللي كانوا صيدة سهلة بيدينهم
ل ضعف ايمانهم وجهلهم ب امور
كثيرة

وغفل اولياء الامر عنهم مهما كانت
! اعمارهم

المسؤولية لا تنتهي عند عُمر معين
:

الله يوفقكم لما يحبه ويرضاه ، احنا
ننتظركم عشان نرفع راية الفخر

فيكم

الجنة وصولها سهل لكن يتطلب من
يعمل لأجلها .

تأمل بتال رشاشه بهدوء وهو يطلع
من باب الميدان ويفكر ب خطواته
! الجاية

تشجع لما شاف اثنين من الجماعة
امس راحوا يحققون مُبتغى شيخ
الجماعة طلبًا للجنة .

وكيف الكل افتخر فيهم ! اجتاحتته
الغيرة من ان عبد غيره يتقرب لله
. وهو قادر

/

\

{ في بيت أبو صقر || الصلاة {
السُّفلية }

/

\

وقف ب استغراب وهو يلقي ب
نظراته على ارجاء المنزل الهادي
! من اي نفس

لف ل ابوه اللي كان يحمل جريدته
ب بيده

وكوب الشاهي بيده الثانية مردي
نظاراته الطبية : عسى مباشر ! امي
والبنات وينهم ؟

ابو صقر وهو يحط جريدته ب جمبه
وتتبعها زفرة اطلقها من ضيق نفسه

: نفسية رسيل مصدومة من اللي
صار امس
وهالشيء ما آثر عليها ، اثر علينا
احنا

صارت كل مانقولها شي
تشوفه شفقة وتهاوش وتصيح
وتقتعنا انه مايهما
بس اللي هي فيه مو طبيعي
وماتتلام
خلت ضاري يوصلهم الخرج لـ
خوالك رسيل
تحبهم ومنها تغير جو وتتعدل
نفسيتها
صقر بهدوء وهو يصب له بيالة

. شاهي وتفكيره مشغول : حلو
نزل نظاراته ابو صقر وهو يناظره
ب حنية تذكر
لما امس قبل مايوذي سارة الشركة
: خبر ابوه بالسالفة
شاغل بالك احمد ؟
ما عليك منه يابوك لو بيده شي خله
يطوله بيده ورجوله
ابتسم له صقر ب مجاملة على ابوه
اللي يتوقع
بس موضوع احمد شاغل باله
: ومادري عن اهلها
الله يكتب اللي فيه الخير
فزوا من مكانهم وهو يسمعون

اصوات رشاش

! مُتتالية تتبعا بوري سيارات

نزل فهد يركض من فوق بصدمة

من الاصوات : وش صاير ؟

دخل ضاري من برا وهو يلهث بعد

مارجع من الخرج

! نزل نظاراته الشمسية : بيه الحقنا

/

\

{ بيت ابو ماجد || في المشب }

{ الخارجي }

/

\

طلقت ام ماجد شهقات بكاءها

الملهوف على ابنها اللي فقدته من

شهور

ضمته وهي تمسح على ظهره :

وينك يابتال طالت الغيبة الله يقلع

الشغل دامه يحرمني منك

ابتسم لها بتال : خلاص كنسل شغل

عشان خاطر ام بتال

ضحكت وفجأة ناظرته ب خوف :

وش فيك وانا امك ؟ انت متضايق

ضحك بتال وهو يبوس رأسها :

عشان لحيتي ؟

لا يمه ادعي لي بالهداية الحمدالله

اللي ثبتني على الطريق السليم

وسخر لي جماعة الخير

شَهَقَتْ بِ فَرْحٍ وَهِيَ تَرْفَعُ يَدَيْهَا لـ
: السَّمَاءِ

يَا رَبُّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لـ جَلَالِ
وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ
عُقْبَالِ إِخْوَانِهِ يَا رَبُّ بَلِّغْنِي فِيهِمْ كُلَّهُمْ
حَافِظِينَ لـ كِتَابِكَ وَدِينِكَ
خَخِرَّرْرَجَجْتَ دَدَعُوْتَتَتْهَا مِنْ
جَجْجُوْفَهْهَهَا مِنْ هَهْهَنْتَنَاَا
وَرَصَاصَةً مِنْ رَشَاشِ ابْنِهَا غُرْزَتِ
ظَهْرَهَا بِ مَكَانِ مَدْرُوسِ
! تَمَّ يَتَدَرَّبُ عَلَيْهِ بِتَالِ شَهْرٍ كَامِلِ
خَرَجَتْ رُوحَهَا وَهِيَ تَدْعُو لِمَنْ فَازَ
! بِ قَتْلِهَا
ابْتَسَمَ وَهُوَ يَشُوفُ جِثَّةَ أُمِّهِ مَلْقِيَةَ

على الارض ب دماءها
مسح على خدها ب عدم وعي :
عشان الجنة يايمه
انا سويت كذا انتظريني
وقف وهو يسمع صوت سيارة ابوه
! تدخل من باب الريموت
وقف ورا باب المشب الشعبي وهو
يوجهه رأس الرشاش ب دقة
. ب جانب الباب ينتظر مجئ ابوه
نزل من سيارته وهو يسبح ب
مسبحته الذهبية المطرزة ب فضي
كانت عزيزة على قلبه لانها هدية
. بتال له من اول راتب له
وقف ب استغراب وهو يشوف باب

! المشب

كانت ام ماجد منسدحة قدامه ،

ماكان يلمح الا رجولها

قرب ب خوف وهو يتلفت يمين

يسار ب شك ، تذكر السكر عندها

!! ممكن اغمى عليها

فز يركض لـ باب المشب دخل وهو

يدور صينية القهوة اللي اعتادت ام

ماجد تحطها كل صباح ب نفس

المكان ب صباح الشتاء وهو يبحث

. عن موية الغسيل

اطلق شهقة ألم ورساصة من

رشاش ابنه تغرز رأسه اللي شاب

من تربية ابناءه وشقاء معيشته لـ

! عيونهم

كلها دقائق معدودة وسقط جثة

. هامة ب جانب زوجته

/

\

{ في بيت أبو صقر || ب مدخل }

{ مجلس الرجاجيل }

/

\

وقفوا فهد وابو صقر وصقر بصدمة

! من المنظر المهول اللي شافوه

جدد من الرجاجيل يدخلون بيتهم

افواج

وكانه تدافع حجاج من كثرهم
مسك ابو صقر راسه بصدمة من
الرجاجيل اللي غطو حوشه
اما صقر سعد فوق يركض وكانه
! فاهم نيتهم

شيخ القبيلة بصوت جهوري وهو
: يضرب ب عصاته الأرض
الظاهر يابو صقر ولدك رجال
! مايدري عن سواينا
ورب ولدك لا رمى الكلمة يحفظ
عواقبها

وموب ولد قبيلتي اللي يتحداه ب
ساسه ونسكت
الظاهر يوم بنتكم تجرأت ومدت يدها

على دم ما هو من حقها ماتدري ان
ورا هالدم ظهور تكسر رأسها
ابو صقر ب عصبية : والله عيب
يا ابو بدر

مو معقولة كل الرجال متعنين
رجايين عشان موضوع انتهى
اذا بينكم وبين صقر شي
يكون خارج بيتي لو سمحتوا
البيوت لها حرمة مو معقولة مجرد
مافتحنا الباب

كلكم دخلتوا بدون احم ودستور ولا
حتى تفضلوا

: شيخ القبيلة بسخرية وهو يضحك

اخس واعقب ياوجهه بن فهرة من
انت اللي استاذن منك ؟
مير تخسي يالله توكل وجب لي ولدك
مسود الوجهه
خن اوريه احمد وش بيسوي به
ابو بدر ب ثقة وغرور وهو يمشي
بكل كبرياء
ويامر ب اصبعه الرجاجيل اللي وراه
: يالله حياكم الله
لحد يستحي من حقه اللي ماظلناه ب
لساننا
نجيبه بيدينا وفوق خشومهم
سكر فهد آذنه ب ألم من اصوات
الرشاشات

اللي ملئت الحارة اشبه ب تهجم
اسرائيل على شوارع فلسطين
! الغالية

وقف ابو بدر ب صدمة وهو يشوف
صقر واقف قدام باب جناحه
وبيده مسدس موجهه عليهم ك
: تهديد لهم

في ذمتي محد تخط رجله على
. جناحي لا اثور فيكم كلكم
وقف كبير القبيلة ب نص الدرج
: وهو يناظره ب استحقار
اقصر الشر واحترم شيباتي و عنوتي
لحرمتك

صقر : قلتها حرمتي يعني وش

تبون جاين تاخذونها
ابو صقر بهمس ل صقر : الوضع
مايصلح كذا حدود ٤٠ رجال
ب البيت غير اللي برا ب برشاشاتهم
ماتسمعهم

صقر وهو يسمع باقي القبيلة برا
عند البيت ويرشون بالسما
دخل فهد بصدمة : فيه ٢٥ سيارة
! برا

الحي مقفل بالكامل بسببهم
ضاري غمز ل ابوه وصقر وبصراخ
عشان يسمعه من ازعاج الرشاشات
: يبه امش معي لمكتبك
شوف وجهك صفر لا ينخفض

ضغظك ويجيك شي جعلني فداك
مشى معه ابو صقر بتمثيل لـ المكتب
، ابتسم صقر على تفكير ابوه واخوه
. اللي فهمه

همس فهد لصقر : الحمد لله انا
ارسلنا خواتي وامي
لـ الخرج لـ خوالي لو أنهم هنا والله
مايسلمون
ناظرهم صقر ب شك ماكان احمد
معهم ! ليه ؟
ممکن عشانه طرده واستحي على
. وجهه

ناظر حمدان مزعل اللي كان مشغول
جمبه واشر له ب اوكي

لف على صقر بتهديد : يعني مراح

تعطينها اياها بالطيب ؟

سمع صقر صراخ سارة باسمه هز

: راسه يطرد صوتها وبنفسه

اعوذ بالله من ابليس قمت اهو جس

فيها " بابتسامة مستفزة " لا

بالطيب ولا بالغضب ماتلمسها يديكم

: ابتسم شيخ القبيلة

اذا كذا اجل انت رجال وعقلك براسك

وواعي وكانك ماتبي حرمتك تجي

معنا اللي يريحك ، احنا اخوان مالنا

بالمشاكل ، نستسمحك احنا طالعين

صقر تنهد بفرح : هذا مفروض

الكلام اللي ينقال من زمان يسلم لي

. رأسك ابد الله معكم
ابتسم براحة وهو يشوف بيتهم بدا
يفضى شوي شوي تنفس براحة :
. خذوا الاكسجين حسبي الله عليهم
فتح باب الجناح وتوسعت عيونه
! بصدمة من اللي يشوفه

/

\

{ مكتب ابو صقر }

/

\

دخلوا ابو صقر وضاري بسرعة
المكتب وهم يسكرون الباب ب نية
يخف الازعاج اللي سببوه لهم

جلس ابو صقر على الكرسي وهو

: يسحب التليفون

بنقدم بلاغ ل أمانة الرياض ب انهم

يزعجون الحارة بدون ترخيص من

قبلهم برشاشاتهم

ضاري : الله يديمهم كأنهم عارفين

هالأشكال الهمجية اللي يمشون

برشاشتهم بكل مناسبة بحزن او

فرح

ومن صالحنا لو اتصلنا بجون

يصفونهم

. ونخليها بدال القضية قضيتين

طاح التليفون من يد ابو صقر

وهو يسمع صرخة صقر اللي هزت

البيت هز

طلعوا يركضون ب خوف ل مصدر

الصوت

وقف عنده ابو صقر وهو يتفحصه

ب عيونه خاف انهم مسوين فيه

! شي : وش فيك

ضاري ب استغراب وهو يناظر

البيت والغرفة المُحتاسة ب شك :

وينهم ؟

ضرب صقر التسريحة بيده ب خيبة

: امل وهو يصرخ ب قهر

خذوها الله ياخذ روحهم خذوها

ناظره ضاري ب عدم تصديق :

شلون ؟

: فهد ب تعجب وهو يتفحص المكان

كسروا الشباك ودخلوا وسحبوها

مايبي لها ذكاء وباين انها قاومتهم

. لان المكان كله منقلب فوق تحت

ابو صقر بعصية : الدنيا فوضى ؟

وينا ماحسينا فيهم

فهد ابتسم له ب سخرية وهو يتكتف

:

خطتهم ذكية جايبين قبيلة كاملة

غطوا الحارة والبيت

والرشاشات ماوقفت يعني لو

يكسرون من اليوم لبكرة محد سمع

ولما جاهم خبر ان سارة بين يدينهم

مشوا

ضاري : شلون وصلهم الخبر طيب
بدون ماتنتبه ؟

صقر وهو يسترجع الموقف قبل
: شوي ب صدمة من غباءه
انا شفت واحد منهم جته رنة وسكر
ونغز خويه

وبدا يهددني بس ماتوقعت
الموضوع كذا ابداً توقعت جاهم
خبر ان موضوع الرشاشات وصل
الآمارة

ضرب بيده المرآيا اللي تكسرت كلها
. بيده وهو يصرخ ب قهر
صرخ عليه ابو صقر من ضُعه
: الدايم ب اي موقف يطيح فيه صقر

استرجل ياصقر وكبر عقلك ودق
على ماجد وعلمه بالسالفه
وخله يشوف لنا حل بالمركز حركات
الاطفال حقتك هذي ماتتفع معنا
صقر ب عصبية وهو يتأمل الشباك
المكسور كان كبير وبدون اي حدايد
وماخذ نص عرض الجدار وفتحه
: سهل اشبه ب البلكونة
الله لا يعيد يوم طلبت الشباك ب
هالديكور " صرخ بقهر وهو يطلع
جواله " الله لا يعيده

/

\

بيت ابو مساعد || في غرفة سعود {

}.
/
\
!

واقف بهدوء قدام الشباك وهو يتأمل

الجو المغيم يعن

عن هطول المطر قريبًا مع نسيمات
الهوا الباردة الغالبة ب فصل الشتاء

!

لف ب عيونه على سريره وهو
يُنَظَرُ صورة سارة اللي كان محترق

نصها ب ولاعة صقر

تتهد وهو يطوق جبينه ب كفه ب

! تعب

حس فيه شي ثاني يستاهل تفكيره

بدال سارة ب هالوقت
سارة ب يدين صقر ويدين صقر
آمينه

! البلاء ب اللي سمعه قبل يومين
مايقدر يسكت ويكتف يدينه وبنفس
الوقت يحس اي تصرف بيسويه
غلط .

حتى لو قرر انه يتناسى ويصير
حقير ب حقها
فضلها عليه بعد الله مايقدر ينساه ،
هي بعد الله كانت
سبب انقاذه كيف يرميها ب يده لـ
الموت ؟

تذكر لما وقفوا السيارة مع رجال

قبيلة الريم عند المحطة عشان

يبحثون عن هيثم

استوقفه حكي ماوقفه من لقافة او
قلة آدب وقف من صدمة اللي سمعه
! وهول الموقف عليه

والله ماينسى حكي ابوها عنها ب
الحرف الاول وهو يحكي ب الجوال
مايدري كيف وصلت الابراج لـ هذيك
: المنطقة لكن اللي صدمه الحكي
قصاف : تكون الريم ك تمويه بعد)
اسبوعيين عشان نبيع الكمية
الكوكابين

ولو انكشفت تكون لحالها بدوننا
حتى ماتدري عنا كيف بتوشي فينا ؟

)

مسك راسه بتعب وهو يدعي الله
ينير له طريق الحق ويعرف وش
يسوي لان فعلاً راسه بينفجر اللي
فيه مكفيه مو ناقص الريم

/

\

/

\

في ملحق خشبي خارج مدينة
الرياض على طريق معاكس
لـ طريق مقر قبيلتهم تجنب مجئ ابو
! صقر واهله

كان كبير نوعاً ما مبين خشبه ردئ

وقديم ومُتهالك

كان خالي من اي اثاث الا عامود

حديدي طويل ب الوسط

وبايين انه كان جديد عكس اثاث

الملحق

وكأنه تركب قريب وكان شكله

غريب

ابيض وبكل جهة فيه مسمار مثبت

. نصه ونصه برا

ثبت احمد يدينها الصغيرة التي كانت

بين يديه وب حضنه

ب العامود وهو يربطها ب حبل

اصفر قاسي

التي كان مربوط به يدها وبعدها ربطه

ب العامود

عدل لثمتها وهو يسحب الكرسي

ويجلس قدامها بهدوء

وهو يناظرها ببرود

ضحكت سارة بسخرية وهي تاشرب

: عيونها على لثمتها

كثر الله خيرك

أنت بآلم من رقبته كان يعورها من

ضربة احمد على

عرق حساس أدى انها فقدت الوعي

بسببه ضربته

عليها بعد مقاومته وقامت تصارخ

! تستجد ب صقر

قام وهو يأخذ الظرف الابيض

المرمي ب الأرض
مزقهه وهو ينثره قدام سارة ويتأمل
تساقط الصور من الظرف
ابتسم بسخرية وآلم وهو يجلس
على ركبته قدامها
سحب صورة من صورة جثة بدر
: وهو يحطها ب وجهها
تذكرين يامُجرمة ؟
هه ماظنتي ياعيني تذكرين " صرخ
بقهر " اذا ماتذكرين اذكرك
هذا اخوي زوجك ياشريفة ياقاتلة
يامجرمة
هذا اخوي اللي لوثت يدك دمه
الظاهر هذا اخوي

اللي كنتي تخسين تاخذين طرف

ظفره

هذا اخوي اللي ضحى فينا كلنا

عشانك

وانتي وش جازيته فيه ؟

شات بطنها ب رجله ب كل قوته

وهو يصارخ عليها ب اقسى

عبارات العتب

صرخت سارة ألم من حكيه

واتهاماته الباطلة

وصرخت ألم من بطنها وضربه

القاسي عليه

صرخت خوف وقهر على ولدها اللي

كان له نصيب من غلطتها

نزل وهو يشد شعرها بضحكة حقيرة

: عورت آبن الزنا ؟ عورت آبن

الحرام ؟

ركل ب رجله بطنها ب قهر وحرقة ،

ناظرته بصدمة ب كلامه على

! جنينها

معقولة يعرف ؟ ولا من قهره يتلفظ

. ويقذفها فقط

احمد وهو يعض شفتيه : مفروض

تبوسين رجلي اني بخلصك من

هالعار

هذا يستاهل تشوهين صورة اخوي

عشانه ياحقيرة ؟ والله تخسين انتي

وياه

ركل فمها ب رجله عشان تكفه من

صراخها

عشان مايفكر يأنبيها ضميره لو

ثانية وهو يناظر صورة جثة بدر

. اللي كانت منتثرة تحت رجله

حست ب طعم الدم ب فمها من

! ضربه لها

حست انها تشوفه مرتين من الدوخة

والآلم اللي تحس فيه

بُنيتها ماتقارن ب رجل احمد

الضخمة ك رجل وضربه القاسي

عليها

كيف يجرم فيها ب هالضرب المبرح

وهو يعرف انها مخلوقة من ضلع

! اعوج

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال
" " رفقا بالقوارير

هي اشبهه ب القارورة ب رقتها ب
مشاعرها ومن داخلها كيف ب
بُنيتها ؟

طاح راسها على كتفها وهي غايية
عن الوعي

مسح عيونه ب كفه ب تلذذ وهو
يُنظر الدم ينزف من فمها

/

\

{ في مركز الشرطة || مكتب ماجد }

/

١

كان واقف ب السيب عند مكينة

القهوة والشاي

كان يحرك كوب القهوة الفرنسية

الساخن ب ملعقة الشاي

! الصغيرة لـ تذويب السكر

جاءه أحد زملاء القسم وهو يركض

له ، وقف قدام ماجد وهو يلهث

من الركض : طال عمرك الحقنا

جاءنا بلاغ من الجيران

ب ان بيت من البيوت اللي جنبهم

سمعوا طلق نار

لـ مرتين متتالية

وقعدوا يراقبون الوضع وشافوا

ولدهم يركض برا البيت
والبيت مافيه الا الشيبان والباقيين
بدواماتهم
ماجد شرب كوب القهوة دفعة وحدة
: وهو يمشي بخطوات كبيرة
ارسلوا لهم سيارتين ب رجال شرطة
ولا ينسون يلبسون
السترة الواقية ضد الرصاص من
اصوات طلق المسدس
معناه الوضع غير آمن وانا بلحقكم
مع الشباب بسيارة ثالثة
طلع ضابط من مكتب ماجد وهو
: يلبس سترته الواقية
انا عنك ياماجد انت الحق باقي

امورك ولد عمك بيقدم
بلاغ عندك ب المكتب
ناظره ماجد ب استغراب من " ولد
: " عمك ؟ بيقدم بلاغ
ماقصرت يا ابو سيف
دخل مكتبه وهو يرمي كوبه ب
" سلة المهملات " وانتم بكرامة
ابتسم وهو يشوف صقر جالس على
الكرسي ويده على راسه
ومغمض عيونه ب ضيقة : حيا الله
ابو عبدالعزيز
صقر ب همس : البلاغ جاهز انتظر
تختمه وتوقع ويرفع من عندك
جلس ماجد قبالة ب استغراب :

عسى مباشر وش صاير ؟
سرد لهه صقر القصة كاملة بدون
! مايزيد او ينقص حرف
ماجد بعصبية : وزوجتك المصونة
ليش ماقلت لهم
ماقتلته ليش ماطلعتوا اي دليل اي
زفت يثبت صحة كلامها واعترافها
صقر بعصبية وهو مو ناقص احد

: يزيده

اخوها حضرة جانبه رفض قضيتها

بكرها وش اسوي انا ؟

ماجد وهو يوقع على البلاغ

: ويختمه

انا اول شي بحطها قضيتين الاول

تهجم عليكم

والثاني خطف عشان الجهات

المسؤولة تبدأ تبحث

وإذا اثبتوا براءة سارة مع انه

ماضنتي

بنحطها قضية ثالثة انها اتهامات

/ باظلة

\

/

في محافظة الخرج || بيت اهل ام {

} صقر

/

\

\

كانت منسدحة ب كنت الصالة
وبيدها الريموت تقلب ب القنوات ب
طفش وما عندها اي خبر عن
! المصيبة اللي صايرة ب الرياض
ناظرت الساعة المُعلقة على الحائط
تشير الى ٩ ليلا

امها مع جدتها تمسجها لين تمام
وخالاتها ب بيوتهم اليوم ليلة دوام
تتهدت ب طفش وهي تلعب ب
الريموت على بطنها تذكرت لما
كانت ب بيت مقرن ب هالوقت كانت
مشغولة ب تفكيرها ب سلطان
! والآن لا سلطان ولا ابوه
تذكرت ليش آخذت مقرن ؟ عشان

تنتقم من سلطان اللي اهاتها
ومسح بكرامتها الأرض ولا احد
يشوف سلطان

مسكين الا انسان حقير زيها
ولا احد عاقل وعنده تقدير لكرامته
الا بيوقف ب صفها

لان سلطان اللي سواه فيها مو
. شوي ويستاهل اللي صار
وصلت للي تبيه وكسرت خشم
سلطان وصارت عمته غصبًا عنه
هي مو حزينه على طلاقها ، هي
حزينه لانها ماتدري وش مصيرها
الآن ؟

صرخت ب خوف وهي تشوف بنات

خالاتها يدخلون افواج وهم

يصارخون ب ضحك

رسيل بعصية من ترويعهم لها :

وش جابكم انتم ؟

جلسوا قدامها وهو يمزقون اكياس

المطعم عشام يتعشون : قررنا نجي

نسهر معك ونسحب على دواماتنا

ضحكت رسيل وكأنهم حسوا فيها

وجوا يرحمونها من تفكيرها مع

نفسها

ناظرتهم ب أستتكار فيه وحدة منهم

ناقصة ، ناظرت اختها باستغراب

وابتسامة : بينها اختك من جيت

ماشفتها

ناظرتها ب صدمة من سؤاها اللي
ماتوقته ابدأ ، ابتسم ابتسامة باهتة
: اه اختي عند امي تعبانة نفسيتها

مو عند زوجها

المسكينة مدري شففيه عليها مسافر

وساحب عليها مايواظنها

ولا يبي عيالها

قاطعته رسيل ببرود وهي تاكل

: tv و عيونها على الـ

بطلي تكذبين وتتبلين على اختك

قدامي عشاني مطلقة بس " لفت

وهي تخزها بقوة " يوم تطلقت

نقص مني يد ولا رجل ؟

ولا بحسد اختك مثلا ؟

لا يكون وقت الدنيا بوجهي
ولا تطلقت من صاحبي ولا رسول لا
والله يخسي اللي بيعني برخيص
ابيعه بتراب
وعندي ابوي واخواني بعيوني
يسوون هالدنيا وما فيها
ومو انا اللي توقف حياتي على
رجال ولا احسد غيري لا
هذي حركاتكم مو حركاتي يامتخلفة
انتي وياها
وبطلوا تشوفون اللي ماتزوجت ولا
تطلقت بموضع شفقة
والله يهني اختك ب تايلند اللي
جالسة عند امها تبكي

رمت الأكل على الطاولة وهي "
 تصعد لأمها " اكرمكم الله وشفائكم
 ناظروها البنت اللي تحكت ب
 استقناص من حركتها وعصبية
 تجرئت وحدة منهم وهي توقف :
 مرة حركتك ماكان لها داعي والله
 ليش تكذبين على رسيل ؟ كان قلتي
 . مدري وبس

/

\

/

{ في بيت ابو سلطان || في الصلاة {
 العلوية }

/

١
/

صعد وهو يدخل جواله ب جيبيه

! ويفسخ سماعاته ب طفش

تأمل زوايا البيت الهادي ، البيت

اللي يطلق فيه الخيل واقتصر عليه

هو ومقرن

لا هو تزوج ولا مقرن اللي باين انه

. توفق ب حياته

عاش بدون أم واخ واخت ومقرن

ماكان حاله احسن من حال سلطان

آلهى نفسه ب خراب وفسوق وشغل

عشان يملئ فراغ حياته وللأسف

. زاده ضيق وظلال ب حياته

تتهد وهو يمسح ب كفوفه وجهه ،
من بعد ما عرف رسيل يالله شكتر
غيرت حياته

ترك الشرب والخرابيط ، صار
يصحى وينام على صوتها
صار يتردد على بيت ابو صقر كثير
! عشاتها

لأول مرة بحياته يفكر ب الزواج لما
عرفها ، اخ مايدري ليش هذيك
الليلة تترفز من صقر

ورجع لخرابيطه ماضيع نفسه هذيك
الليلة وبس ؟ لا ضيع رسيل معه بعد
مسك رأسه ب يده وهو يحس ب
! كمية حقارته

هي الآن زوجة ابوه وممكن بكرة
تكون ام اخوانه
هز راسه ب قوة ب رفض ل تصديق
الفكرة حبيته

! تصير ام اخوانه وبحضن ابوه
ضرب ب ب يده الجدار ب ألم محاولة
تخفيف غيرته اللي شبت نار
ب داخل حناياه

صعدت الخادمة العربية المسؤولة
عن اعمال الخدم
الدرج وهي تفك ربطة مريئة المطبخ
البيضاء عشان تمشي ل بيتها
وقفت ب استغراب من حالة سلطان

:

مستر سلطان انت بخير ؟
فز سلطان وهو يلف لها لوهلة حس
ب انها رسيل مايدري ليش
مؤمن ب انها بترجع وتقر عيونه
فيها وهو يحاول يتتسى جملة ابوه ،
: ناظر الخدامة ب شغف

رسال

الخدامة ناظرتة بصدمة وهي ترفع
: حاجبها ب لكنتها العربية

الله يرزقها النصيب يابني ، اوعى
تجيب سيرة وتحرق قلب باباتك
طارت عيون سلطان بصدمة من
كلامها اللي كان يدل
! انها ما عادت حلال مقرن

فتح باب جناح ابوه بقوة وهو يبحث

ب عيونه عنه

شاف مسلتقي على السرير ب

: سكون ، قرب منه ب عصبية

مقرن وش مسوي انت ب رسيل ؟

ليش طلقتها وهي عروس وش تبي

تشووه سمعت

سكتت وهو يشوف وجهه ابوه

المصفر وماكان ب جسمه نطقة دم

وعيونه ب السقف وطول ما هو

يحكي معه

مارمش او فكر يناظره

: قرب ب خوف وهو يهز كتفه

مقرن بلا استعباط اصحي

اذا ماتبي تعلمني السبب عادي بس
ماله داعي ذا الحركات الطفولية

اصحى

بعد يدينه بسرعة وهو يشوف رقبتة

تميل لـ جهة اليسار

من هزه وماكان من حكيهه او

! حركاته اجابة

: صرخ سلطان ب خوف

التصطلوا ب الاسعععااa

/

\

/

{ سارة & في ملحق أحمد }

/

١
/

فتحت عيونها ب ألم وهي تشع حقد
وتردد ب قلبها " ربي احفظ لي
" جنيني

ناظرت أحمد اللي كان جالس قدامها
وساند رأسه على الجدار
. وغافي ب تعب باين على وجهه
كحت ب تقصد وبصوت عالي تبي
تصحيه ، صرخت ب صوت عالي

: مُزعج

ابي مويا بموت من العطش
فتح عيوننه وهو يتحوقل " لا حول
ولا قوة الا بالله " من ازعاج سارة

وصوتها اللي من العطش صار حاد

: ، ناظرها ب اشمئزاز

الله يبشرك بالخير دامك بتموتين اجل

مافيه موية وما عليك شفقة ولا

رحمة

الشفقة والرحمة ب المجرم القاتل

الزانية حرام

سارة ب عصبية وهي تناظره ب

: حقد

هذي شطارتك يا قوي ؟ تقذف

وتتوقع انك حررت الجائزة

عشان تكبر ب عيون خرفانك "

" تقصد رجايل القبيلة

بدال ماتطلع مراجلك على حرمة

يارخمة رح دور قاتل اخوك

: ابتسم احمد ب استفزاز

ليش ادوره وانتى قدامى ؟ انا ترا

ماسك يدي عنك

لين يجينى الأذن من الرأس الكبير

ابتسمت له سارة وهي تحاول تكابر

: وتخفي ألمها

جعل رؤوسكم تتكسر

قرب منها بكرهه وهو يشوت بطنها

: ب قهر

انظمي " صرخ ب عصبية " مزعل

تعال عندها

عندي شغل بخلصه وبرجع لها

. اتفاهم معها هالكلبة

/
\
/
في مركز الشرطة || مكتب ماجد {
تحديدًا }

/
\
/
وقع على ورقة كامل الأحقية لـ
رجال الشرطة يفتشون بيت أحمد
وباقى القبيلة اللي منتقلين لـ
المدينة

ب بلاغ " قضية اختطاف سارة بن
: " .. عبدالعزيز الـ

وبيت عمي خالد ماراح يردونكم ،
تصعدون لـ الغرفة
ولا يبقى جزء فيها ماتاخذون
بصماتها خصوصا الشبابيك
: ضرب التحية لهم ب احترام
تأمر طال عمرك ، الآن نرسل سيارة
لكل بيت مطلوب
وسيارة من شرطة وسيارة من
التحقيق الجنائي الى منزل
المخطوفة
وقف ماجد وهو يأخذ جواله من
الشاحن
اللي كانت تنير شاشته
ب اتصال من صاحبه اللي مسك

البلاغ السابق

عن اطلاق النار ب احدى البيوت

: " عنه " ابو سيف

ياهلا يا ابو سيف بشر ! تحتاجون

عون ؟

ابو سيف بهدوء وهو يشوف

الاسعاف واقفة ب الحمالات

تنتظر تنقل الجثث لـ سيارتهم بعد

ماينتهي البحث الجنائي

من الاجراءات اللازمة ، كذب

: مضطر

تعال ياما جد لـ بيت جيرانكم اللي

على يمينكم

البلاغ واقع ب هالبيت و ضروري

تواجدك

ماجد ب خوف وهو يوقف ويسحب

السترة الواقية

: من الكرسي ب عجل

مسافة الطريق وانا عندك

/

\

/

{ في بادية أهل الريم || خيمة {

} الضيوف

/

\

/

وقف سعود وباس رأس شيخ القبيلة

: ب احترام

والله ماتحلف يا عمي على العشاء ،
انا جاي مستعجل ويرجع قبل تظلم
الدنيا علي واتوه ب الطريق
شيخ القبيلة ب عدم رضا على ذهاب

: سعود

الليلة ارقد عندنا ماهوب الروحة لـ
المدينة لازمة

ضحك سعود ب احراج : والله
الوالدة ماتغفى عينها الا وانا عندها
عقب اللي صار

ابتسم قصاف " ابو الريم " وهو

: يوقف

والله ما عليك شرهه ، يكفي معدنك

اللي ينشري ب ذهب ومانسيتنا
وجيت تسلم والله مايسوي سواتك الا
واحد كفؤ

: ابتسم سعود وهو يطلع من الخيمة
ايك يا ابو الريم ب كلمة رأس اذا
ماعليك أمر

وقف وهو يشوف يمشي ب اتجاهه
ب استغراب ش يبي فيه سعود ؟
: سعود بهدوء وهو يناظره ب حدة
تعطي بنتك الريم لي مقابل سكوتي
عن فعائك

ناظره قصاف ب صدمة من
فضاضته وكلامه وكأنه واثق من
موافقته : وش فعائله ؟ بعدين وش

انت شايف بنتي يومك مسترخصها
: ابتسم سعود وهو يناظره ببرود
ابد والله حشى ينقص لساني ، بس
اللي يطق عمرها ٢٨ سنة وعيال
عما ماعليهم قصور وكل مرة
تتطلب ويرفض ابوها هذا ينشك فيه
بس اذا عرف السبب بطل العجب
طلعت تمويه كاكويين
ناظره قصاف بصدمة من حكيه ،
فعايله اللي مايدري فيها مخلوق
وهو ٧ سنين يبيع ويشتري ويموه
ب الريم ومحد شك حتى الريم ب
نفسها
كيف هذا يجي بكل ثقة ويهدده ،

: ابتسم قصاف ب استفزاز

تخسي ثم تخسي ياخسيس تدخل
على بنتي وشف من يعطيك اياها لو
تخط فضحيتي ب جلاجل ماهميتي
بس مايصير شي غصباً عني ياولد
ابوك

: ابتسم سعود وهو يمسخ على دقته
عاد تدري " مرر لسانه على شفائف
" بهدوء وهو يناظره ب ابتسامة
! تحديث الإنسان الخطأ ١٠٠٪

وانا انسان العناد يجري مجرى الدم
فيني

وانا اللي لا بغيت الشيء ظلته
ضحك ب استفزاز وهو يمشي " "

انتظرك تشهد على ملكتي
يابو العروس واذا ماودك غيابك
يسرني ما يضرني .
: قصاف صرخ ب قهر وبحدة
! قلت لك تخسى
كمل طريقه سعود وهو مبتسم ب
هدوء وكأنه ما يسمع
. وش يقول ب لعانة
عارف طريقته مليون بالمئة غلط ،
لكن هم قبيلة والبنات عندهم
ما يطلعون عن عيال عمهم
لو جاءهم ب العادات بيرفضونه ب
عين باردة
ويمكن ما يدانونه لانهه تجراً على

" شي ما هو حق له " ب نظرهم
والله انه ماسواه من قلة احترامه او
آديه

لكن سواه رد دين وجميل لـ الريم
ورد جميل لـ وطنه وشبابه
مراح يسمح لـ قصاف ورجاله
يدمرونهم ويسكت
ويدمرون الانسانية اللي انقذته بعد
الله ب انهم خلوها ك تمويه
وهالكلمة اللي يجهلها الكثير
التموية معناه يتحايل في المعنى
ويظهرون الشيء على غير حقيقته
ولكن هو يجهل تفكير وقدرات الريم
ولكن ما يستغرب ان ابوها لاعب

عليها ب كم كلمة

ل جهلها وانعزالها عن المدينة
وانفتاحها لدرجة ماتدري هي وش
تنقل كانت تنقل الكوكباين نوع من
انواع المخدرات

/

\

/

في بيت ابو صقر || في جناح {
صقر }

/

\

/

جلس بهدوء على الكنبه وهو يفكر

ب ضيقة ب سارة
ولكن هالمره مو بس سارة شاغلة
باله فيه طرف ثاني خذ نصيب من

! " تفكيره " ميعاد

ماقدر يحافظ على وحدة ب بيته
وكانت جنبه مايفصل بينهم

الا باب

كيف بيحافظ على وحدة مايدري
عنها خير شر ؟

وهي امانة برقبتة

وحيله انهد من وحدة مافيه حيل
يحمل على اكتافه امانه ثانية
رفع عيونه بهدوء وهو يحس ب
دخول احد غرفته ، شافه فهد

ينظره ب حرص وكأنه يفحص

نفسيته من شكله

صقر بهدوء وهو ينزل عيونه لـ

سبحته : وش تبي ؟

فهد ب زعل على حال اخوه اللي

. مايسره : ابوي يبيك ضروري

صقر وهو ينسبح على الكنية ب

: ضيق ويغطي وجهه ب شماغه

بعدين فهد اقسام بالله مو رايق

فهد ب حزم وضيق من حال اخوه

اللي انهد مرة وحدة

: وهذا لا يسره ولا ينفعهم

قوم صقر وخلقك رجال ورح لـ ابوي

وخل الشرطة تدخل

وتخلص شغلها عشان يجيبون لك
زوجتك وولدك وينتهي كابوسكم
وكأنه ضربه فهد على وتره
الحساس ب تذكيره ب سارة
قام ب تتاقل لين وصل مكتب ابوه
اللي اعتادوا يكون محل نقاشاتهم
وتجمعهم ب ابوهم دايمًا
رمى نفسه على الكرسي المقابل
مكتبه ابوه ينتظر ابوه يطربه ب
موضوعه

رفع عيونه له ابو صقر ب عصبية
وهو يحمل ورقة بيضاء عريضة ب

: يده

الشغالة شردت وسط الزحمة وحطت

هالورقة على مكتبي

: ابتسم صقر ببرود

بدالها شغالة ، فيه شي ثاني ؟

ابو صقر وهو يقرأ عليه الورقة

بدون وعي لـ قوة الخبر اللي

بيرميها على صقر اعماها استغفال

الشغالة له واعترافها له:

كاتبة لي اعترافاتها انها سارقة

ذهب امك واغراض خواتك

وهي اللي كسرت دريشة سيارة فهد

وان السيدي اللي وصيتها تعطيك

اياه ، خذاه احمد

تتهد صقر ب ضيقة وهو يناظر ابوه

ب ضيقة:

يبه كل اللي قلته مايهمني ، عادي

امشي ؟

ناظره خالد لـ وهلة ب صدمة وتوه
يحس بقوة الصاعقة اللي بيرمها كذا

بدون مقدمات ماقدر الخير او حال

ولده حالياً

ناظره بهدوء وهو يسمي عليه:

صقر لو غلظت غلظة ماتترقع ب

حق وشرف شخص وش بتسوي ؟

ناظره صقر بصدمة وكانه حاس

بايش ابوه يرميه:

بعدل غلظتي طبعاً بأي شي اقدر

عليه

ابتسم ابوه بهدوء :

طيب يابوك نام وانت مرتاح واحمد
ربك انك قدرت تعدل
غلطة ماتترقع واحمد ربك ان لك
اهل يخافون عليك ويسعون وراك
وهذي انذار لك انك ماتسكت عن
غلطتك لأهلك لان ماينفعك غيرهم
صقر وقف بصدمة من كلام ابوه
الغير مفهوم بالنسبة له :
يبه انت شقاعد تقول ؟

/

\

/

{في بيت ابو ماجد || عند تجمع
الشرطة}

/

\

/

وقف سيارته عند بداية الحي ب
استغراب من الزحمة المبالغ فيها
وكان السالفة مو فقط اطلاق نار
معقولة هذا كله تجمهر وحب

الفضول ؟

نزل باستغراب وهو يحاول يتعدى
المجموعة الشبابية المتكسدة مع
جواتهم يوثقون اللحظة
وقف بصدمة وهو يشوف الشريط
الاصفر محاوط مقدمة بيتهم والبيت
اللي شرحه له ابو سيف ماكان فيه

اي شي ولا حوله احدا!
انتفض جسمه بلا شعور
دف كل من حوله بلا وعي وهو
ينزل ب بنيته ويدخل من تحت
الشريط

بارز بطاقتة بيده اليمنى فوق عشان
يفسحون له الطريق اللي كان مزدحم
من كل الجهات المختصة ب القضية
من " رجال شرطة + الطب الجنائي
+ الاسعاف "

وقف ب استغراب وهو ينقل عيونه
بين رجال الشرطة اللي مجرد
ماشافوه خيم على اصواتهم الصمت
!

طاحت عيونه وهو ينقلها على خيمة
الشعر اللي كانوا يطلعون منها
الاسعاف حاملين ب الحماله شخص
مجهول مُغطى بشرشف ابيض
يتبع الممرضين ابو سيف وهو
يحادث رجال الطب الجنائي
سكت وهو يشوف ماجد يقترب من
الممرض ويمسك كتفه محاولهً منه
انه يوقفه

كشف الغطاء الابيض وهو مغمض
عيونه ، فتح عيونه تدريجياً وهو
يمنع دموعه اللي انسكبت من قبل
مايفتح عيونه هو ماعرف من
يحملون بس من فتح الغطاء هلت

عليه الريحه اللي يميزها بين مية

مخلوق!

ريحة امه اللي حملته ٩ شهور بين

ضلوها!

مسكه ابو سيف ب خوف من كتوفه

وهو ينفضه:

قل انا لله وانا اليه راجعون

انما الصبر عند الصدمة الاولى

ياخوك اذكر الله لا يقواك الشيطان

حس ب عظامه ترتخي وهم يحملون

امه خارج الشريط ل سيارة

الاسعاف ل مكان مخيف مظلم بارد

توسعت عيونه بصدمة وهو يشوفهم

طالعين حاملين شخص ثاني ب نقالة

بيضاء

ناظر ابو سيف بصدمة ب ريق

ناشف ووجهه اصفر :

حلفتك بالله مين ؟ تكفى لا تهد حيلي

انا مابقى فيني حيل

ابو سيف وهو يطبطب على كتفه ب

حزن:

انكسر ظهرك ياخوك وراح تاج

رأسك ، لقاءك ب ابو ماجد بالجنة

ماجد وهو يناظر ابوه اللي يركبونه

سيارة الأسعاف:

بروح معهم تقدر تتولى الامور هنا ؟

ابو سيف ب شهامة وهو يطق

صدره :

افا عليك انت ارتاح والباقي علي

قاطع كلامه

صراخ لى وديما اللى سمعه وهو

بمكانه

لف وجهه بصدمة وهو يشوف

وجهه ابوه اللى توهم يغطونه لما

قربوا عند الباب وانكشف وجهه

على اللى واقفين برا

هذولي كيف نساهم بس كيف جاو!

لف على ابو سيف ب ضيقة:

خواتي اهم من مشاعري ، دخلوهم

داخل البيت بوصي عمي على ابوي

وامي وانا بجليكم اذا هدئت الأمور/

\
{ عند حدود البادية || في مكان
سارة & احمد }

/
\
\
دخل احمد ب ابتسامة واسعة ويحمل
ب يده اللابتوب الخاص فيه اللي
هربه من أمجاد لان الشرطة
محاصرة بيتهم

سحب كرسيه وهو يجلس قدام سارة
ويسند اللابتوب على فخوزه وينظر
سارة ب نظرات عجزت تفسرها
بس انها مارتحت لها ابدًا وكأنه

يحمل لها مُصيبة يشوفها بشارة.

تكلم احمد بحدّة:

مزعل برا ولا اشوف ولا واحد فيكم

عندي هنا

تأفف مزعل من اسلوب احمد اللي

كأنه يملكهم وعبيد عنده وهم كان

لهم الفضل بعد الله ب سارة

احمد رفع عيونه لع وهو يشوف

نظرات الحقد ب عيونها :

ياالله حيتها بنت عبدالعزيز

سارة بكرهه وهو تناظره : الله لا

يحيك يالكريهه

ضحك احمد ب صوت مرتفع رن

صداه ب زوايا المكان الخشبي

هدى من ضحكه وهو يمسح على
دقته ب تعب:

عسل على قلبي منك " سكت شوي
وهو ينقل عيونه ب تفكير "
تصدقين ؟ حتى اللي بيعدم يسألونه
قبل وش تبي

وانا لأن قلبي رحوم ربي يحفظني
بكون رحوم مع انك تخسين
ماتستاهلين بس مجبور طيبي
تجبرني

"ضحك بسخرية وكأنه يكذب كلامه
"

بس تدرين طبعًا لكل عمل قواعد
وانا قواعدي احطها ب نفسي هم

يسألونهم عن رغبتهم بس
هنا ، انا اللي اختار وش تشوفين
قبل تموتين
سارة بابتسامه هادية وهي تناظره
ب ثقة : لو اجتمع الانس والجن
علي ان يضروك بش لن يضروك الا
بشي قد كتبه الله عليك
احمد بيروود وهو يدخل الـ CD اللي
يحملة ب مكان المخصص:
ونعم ب الله بس اللي ابيه انا بيصير
رضيتي ولا مارضيتي وخليتك
تشمين هواء هاليوم الا لأني انتظر
اذن من هم اكبر مني
الا وشخبار حبيبك الفارس المغوار

ماله حس ؟

سارة:

ماكانه إلا عضيدي و أشجع إخواني

لا ضاق صدري من الدنيا يخربها

ضحك أحمد ب قهقهة قوية ب

صدمة مصطنعة:

اه ياربيه مصرّة تضحكيني " بحدة

" ياسارة اصحي حلو التمثيل بس

مش على المخرج

ابتسم وهو يشوفها ب تحكي ، لف

الابتوب لها وهو يضغط **Play** "

Video "

كانت بتحكي ولكن حسّت الحكي ب

نص حُنجرتها وهي تشوف اليوم

المشوّوم بكل تفاصيله يمر قدامها!
هي مانسته من ذاكرتها وهي تناظره
ك فيلم امام عيونها ب كل وضوح
بدون اي شوائب.

ارتخت عظامها وهدت ملامحها
وهي تشوف المصور يـ " زوم"
على وجهه الفاعل تغيرت ملامحها
لـ شغف وتلف لـ الفاعل
حتى لو مراح تعرفه يكفيها تشوف
الوجهه اللي دمرها.

ولكن كان الفاعل معطي الكاميرا
ظهره مرت ١٥ دقيقة والفاعل مالف
وجهه لـ الكاميرا ابدأ.

مرت الـ ١٥ اسرع من لمح البصر ،

تذكر سارة الحدث قبل يكمل الفيديو

قدامها

ماتتسى هاليوم ابدأ ، توسعت
عيونها ب فضول وخوف وهي
تشوف الفيديو كيف بدت ترتخي
وتغيب عن الوعي هذي الجزء
الوحيد اللي ماتدري وش كان
يحتوي عليه

مد احمد يده وهو يكبر شاشة
العرض عشان تقدر تناظر وجهه

بوضوح

ماشال احمد يده من هنا الا وانسدح

صقر ع ظهره ب ثقاقل!

وانتهى الفيديو و عيون سارة بدت

تذبل تدريجيا

غمضت وفتحت كذا مرة تبي تكذب

اللي تشوفه ، تبي تصحى وتقول

كابوس

تمنت لـ اللحظة انها ناسية ملامح

صقر ولا عرفته انه هو

اللي طالما دعى على جنينها وكرهها

ب حياتها وبكاها يكون مدمرها!

بكل خطوة تعنت فيها كانت لـ صقر

يد فيها!

ليه!

/

\

/

{ في بيت أبو صقر || في مكتب ابو

صقر }

\

/

\

ناظر ابوه ب صدمة وهو كل كلمة

يقولها ابوها لها وقع كبير على

نفسه!

كيف سارة هي نفسها ؟ كيف الولد

اللي نبذه دايمًا هو من دمه ولحمه!

قاطعه صقر وملاح متشنجة

ورجوله ماتقوى على حيلها : كيف

بيه كيف ؟

ابو صقر ناظره بهدوء وحزن على

حاله لكن من حقه انه يعرف ولده
اللي مابقى الا شهرين ويقبل على
الدنيا:

خلك رجال وقد كلمتك وعدل غلطتك
شاف جواله تنير شاشته تنبهه ب
اتصال من " ماجد " حس ان
اتصاله ورا موضوع اختطاف سارة
وصقر مو ناقص اي تشويش ، خذ
جواله وطلع برا المكتب واخلِ صقر
يفكر ب نفسه

تتهد صقر وهو يمسخ ب كفوفه
وجهه ب ضيقة:

ابد ماتمنيت حالنا يوصل هنا تمنيت
اني مت ولا عشت هالسنة

يا اصعب ايام واقسى شعور مرنا "
ابتسم بحزن وهو يتذكر سارة " يا
اجمل واحلى شخص اتعبنى معه
قاطع تفكيره دخول فهد : انتهوا
الشرطة من شغلهم ، تقدر ترجع
جناحك انا بروح مع ابوي يبيني ب
شغلة ب بيت عمي تبي شي ؟
صقر بهدوء وهو يفسخ شماغه
متوجهه لـ جناحه : اي قل لـ ابوي
يقول لـ عمي ورقة بنته ميعاد
بتوصله ولحد يناقشني ب قرارى
رجاء يكفينى ولدى اللي مادري
وينه الحين

/

\
/
{ في جناح أميرة & مساعد || في
الصالة }

/
\
/
طلعت له بهدوء وهي تردد ب قلبها
مايرفض طلبها ويكسر ب نفسها
ويطول شوقها
وقف قدامه ، خذت نفس عميق :

مساعد

رفع رأسه يناظرها ب معنى " خير
" ؟

ابتسمت ب خوف وهي تفرك يديها
ب بعضها :

امم عادي اروح الخرج ؟ اهلي هناك
وبنتي معهم " دمعت عيونها " من
تزوجت وانا ماشفتها طلبتك ودي
اشوفهم كلهم

ابتسم ب وقاحة وتلذذ ب منظر
اذلالها له وهو يتأمل يديها :
بتروحين عند اختك المطلقة ؟
ناظرته ب حدة من كلمته وكانه
يستحقرها :

واذا مطلقة شفيها ؟ البلا فيه مو
فيها ويخسي يسوى اختي
ابتسم وهو يرتشف قهوته ببرود :

ريلاكس لا ينطق فيك عرق ،
تصدقين عاد بدعي لمقرن ليل ونهار
انه قدم لي خدمة عظيمة بانه طلق
اختك ؟

وش بيقولون الناس لو طلقتك معها
مابينك وبين طلاق اختك كم يوم "
ضحك ب لعانة " والله ياسمعتكم
بتطيح بالحضيض

وبكذا خذيت حق عيوش منك ومنها
افتكيت منك وعاد تعرفين حكي

الناس مايرحم
ناظرته أميرة بصدمة كانت متوقعة
كل شي

الا انه يطلقها ورا اختها على طول

يكفي اهلها

وصدمتهم ب رسيل تجي تكملها هي
؟ لا ومطلقة ل المرة الثانية :

ياخشيس

مساعد رفع اصبعه وهو يعد ب رقم

واحد : طالق

صرخت اميرة ب صدمة وقهر

وغبنة اي شعور

بالدنيا مايعبر عنها هال لحظة :

الله لا يوفكك يانذل

رفع اصبعه ب معنى رقم اثنين :

طالق

تقلت بوجهه من قهرها ، مافتحت

عيونها الا ب كف من مساعد وهو

يدفها ب قرف : طالق ، ضفي

عفشك وانقلعي بيتكم

/

\

/

{في بيت مقرن وسلطان}

\

/

\

دخل وهو متلثم ب شماغه الأحمر

ودمعه ب طرف رمشه

ناظر ارجاء البيت ب ألم مايبالغ لما

يقول انه يشوف اي شي

ب هالدنيا من بعد مابلغوه

المستشفى

ب خبر موت مقرن ب سكتة قلبية
ميت من ٤ ساعات ولكن توه يدري
عنه سلطان!

لاول مرة يدري ان مقرن كان
مريض ب مرض القلب واذا ماتمته
معالجته في غضون دقائق يفارق
الحياة

صرخ ب قهر وصدمة وبكاء وهو
يرمي ب اي شي قدامه
يحاول يخفف اي شي من ضيقته
كان ساكت عن سلطان لانه عارف
ان سلطان بيموت ان عرف يكفي
صدمته لفقدان اهله كلهم ويجي يفقد

مقرن الحين

مقرن اللي كان طول عمره ب مثابة
الآب عنده ولكن هو مو ابوه هو
عمه!

ابوه مات مع امه ب حادث لما كان
عند جدته ، رباه مقرن على انه ابوه
ولكن كان فيه شي بداخله يرفض
انه ينطق بيه!

لو ابوه عايش ماسوا اللي سواه
مقرن لسطان ، وشاعت الأقدار
ورحل مقرن مع أخيه
وقف وهو يشوف الدم على الأرضية
الناج عن يده اللي انجرح
مسح يده ب ثوبه ب اهمال ، مسح

على كتفه وهو يحس شقد البيت
الكبير اللي يطرد فيه الخيل
مخيف وبارد بدون اي شخص تحت
سقفه سواه

صعد ب ضياع لغرفة مقرن
وهو يتأملها غرض غرض طاحت
عيونه على كرتون احمر يعرفه
سلطان كثير!

هذي هدية رسيل له بيوم ميلاده
كيف وصل غرفة مقرن ركض ب
خوف ل البوكس وهو يفتحه انصدم
وهو يشوف ورقة طلاق رسيل
بداخله

معناه مقرن عرف باللي بينهم

عشان كذا وعرف ان رسيل وش
رغبتها بزواجها منه لانه قد قال له
" لا تشره على اللي لا خدا حاجته
راح ، ترا اقصى طموح البهايم
علفها"

تذكر لما رسيل طاحت بحضنه بتعمد
يوم كانت مكسورة يدها كان فيه ظل
ب الدرج ولكن تجاهله لانه ماركز
فيه وشاف طرف ثوبه الكحلي بارز
!

ياالله شقد غبي ؟ كيف مانتبه كيف .

/

\

/

{ في مستشفى "..." || عند غرف
ثلاجة الوفيات }

/

\

/

تلثم خالد " ابو صقر " ب شماغه
وهو يوقع على الاجراءات الرسمية
، ابتسم بحزن لـ الدكتور وهو
يغمض عيونه ب ضيقة : انا لله وانا
اليه راجعون

زفر ب ضيقة شلون بيبلغ امه وابوه
؟ عيال اخوه وش بيسوي فيهم
وقضية اخوه وحرمة اللي اكد لهم
قبل شوي الجنائي انها قضية قتل

ناظر ماجد اللي كان متوجهه
ووجهه اسود من الضيقة ، باس
راس عمه وهو يكتم عبرته:
عظم الله اجرک ياريحة الغالي
مسح على كتفه ب حنية : واجرك
يابوك ، شلون خواتك ؟
هز ماجد كتوفه بحرن:
جتهم مرت عمي ام عبدالاله وبناتها
ماقصروا يعطيهم العافية وعمي
بيليق السيارة ويجي
خالد : طيب شرايك انا اكلم خواتك ؟
لأن الصلاة عليهم بعد العصر بكرة
ان شاء الله
ماجد : ياعمي مايصلح ، قضية

القتل يبقون بالثلاجة ومسرح
الجريمة محد يقربه غير المصرح
لهم الى يمسك القاتل وتثبت ادانته
خالد وهو يضرب بكفه رأسه :
نسيت ابلك ، جاني ابو سيف هنا
ويقول ترا لقوا المشتبه فيه مسكوه
على طول كان على حدود السعودية
متوجهه لـ العراق
ناظره ماجد ب لهفة : صحيح ؟ والله
لا اشرب من دمها لين يشفى غليلي
" طلع بسرعة متوجهه لـ مركز
الشرطة "

/

\

/

{في مكان أحمد الخشبي}

/

\

/

دخل حمدان وهو يشرع الباب
الخشبي ب تأفف مزعل تضايق من
احمد وراح ل البادية واحمد راح
بيخلص له شغلة مابقى الا هو
عندها!

جلس على الكرسي ب طفش وهو
ي ناظر السقف مايبي يناظرها وغافل
عن سارة اللي كانت واقفة واول
ماحست فيه جلست على طول لان

الحبل اللي رابطينه بيدها على
مقاس الحديد يعني يصعد معها
وينزل سارة وهي تبي توصل لـ
هدفها : آذن المغرب ؟ ابي أصلي
حمدان : الناس صلوا العشاء

وظالعين لهم ربع ساعة
والصلاة اصبري لين يجي أحمد
ابتسمت لـ سارة بهدوء وهي تتأمله
، ولكن تفكيرها ماكان معه ابدأ :
بوقف رجليني نملت " نامت " من
الجلسة

حمدان ب عصيبة : يامسلمة
اشغلتيني سوي اللي تبين محد
ماسكك

وقفت بفرحة وهي مبتسمة ب أمل
وتردد بقلبها يعمي عيون حمدان
عنها

لفت بهدوء وهي تناظر يدينها
زفرت براحة مابقى شي ياالله ياسارة
زيدي عليها ياالله

لفت تراقب حمدان اللي كان مشغول
يفكر مو لمها ، اما سارة انتبهت لـ
المسمار اللي بالعامود لكن اللي
حولها ماكانت مثبتة كان نصها طالع
والحبل سخييف ولما وقفت وقربت
عندها وحكت الحبل فيها بدأ يتمزق
لان مع الاحتكاك ولدت حرارة على
الحبل ساعدها انه يتمزق بسهولة

تبيست بخوف وهي تشوف الباب
الخشبي يفتح بقوة
ناظرت لكن ماكان فيه احد!
قام حمدان ب تأفف وهو بيسكر
الباب شاف الاربع درجات اللي
يصعدونها طايحة من الهواء
عدلها عشان ماتطير مع الهواء لان
البيت الخشبي مرتفع عن الارض
بمسافة كبيرة شوي
تنفست براحة وهو تحك بقوة اكبر
دام حمدان لاهي عنها ، القا نظرة
سريعة على يدها شافت مابقى الا
شي بسيط جدا
زادت بقوة واقوى واقوى لين حسست

يدها تتحرر والحبيل يطيح بالارض

مسكته بسرعة لا يطيح ويشوفه

حمدان وتتفصح

دخلت المسمار اكثر لانه على وشك

يطيح

جمدت وهي تسمع صراخ حمدان ب

اسمها : سسساررة

/

\

/

{في مركز الشرطة || غرفة

التحقيقات}

/

\

/

مشى ب لهفة وهو يبي يروي
عيونه ب قاتل عيونه الثنتين
سلب عمره لما قتل امه ، وكسر
ظهره لما قتل ابوه
وهو بيرميه ل الموت بيده راح
يخليه يعترف غصبًا عنه
حس ب يدين توقفه قبل يدخل عند
الباب ، لف وهو يشوفه ابو سيف
ناظره ب استغراب
ابو سيف ب هم وهو منادي عمانه
راضي فيهم بس الا ماجد هو بالذات
وجوده غلط : ياخوك انت متأكد انك
تبي تدخل ؟

هز رأسه ب ايجابية ، ابو سيف ب
ابتسامه ناشفة : اذا كذا تمام بس
او عدني ماتسوي فيه شي ولا بضطر
ادخل اثنين من الحراس معك واثنين
عليه عشان ماتقربه

ماجد ب شك من كلامه : فيه شي
صاير ؟

ابو سيف : تو عدني ولا ماتو عدني ؟
ماجد ب ثقة : او عدك ، بس وش
صاير ؟

ابو سيف وهو يحاول يرتب الحكي
ب اخف صدمة ممكن :

قاتلهم داعشي ! ونفس الرصاص
اللي خذيناها من الجثث يتطابق مع

رشاشه وهو اعترف ولا تأثر ب
العكس فرحان المشكلة مو هنا
المشكلة بعد التحريات اكتشفنا انه
تابع لفئة داعشية والباقي انت
أخبر به

ناظره ماجد ب صدمة وبهمس :
نعنبو حيه الكلب

فتح الباب ب قوته اللي حس انها
تخبرت وهو يشوفه مكلبش
والحراس واقفين وراه يناظرون
ماجد ب خوف

ضحك بسخرية وهو يلف لأبو سيف
: الله يهديكم هذا اخوي بتال وش
جابه هنا وين القاتل باي غرفة ؟

ابو سيف وهو يغمض عيونه وحاس

ب شعور ماجد : القاتل هو اخوك

بتال ياما جد

اختلفت ابتسامه ماجد تدريجيا وهو

يلف ب ثقل ب جسمه لـ بتال

شافه يناظره ب ابتسامه وشكله كان

مريع من الآدوية والآبر

قرب منه ب هدوء تفل بوجهه وهو

يسطره كف : ياخشيس " صرخ

بغبنة وهو يبكي " شلون تقوى تقتل

من هي شالتك ب بطنها ٩ شهور

كيف تقوى تقتل من شالك ب فكره

طول ٢٥ سنة

من يومك شاد ظهرك فيهم ويوم

اشتد ظهرك طعنهم!

بتال ب ابتسامه مريضة : عشان

الجنة ياماجد

ماجد وهو يبكي ، بكاء رجل شافه

ضيم الدنيا كلها

ب يوم من امه وابوه واخوه وكسر

ظهره بحزن خواته كل هذا كان

اقوى منه:

يامن تدعي الدين الصحيح تحت

مسمى القتل والتفجير

الم تقرا بالقران او بأحاديث رسولنا

عن حكم

قتل نفس بريئه بغير حق ؟

لو قتل النفس بيدخلك الجنة

كان اللي ارسلك ماترك الجنة لك

يا بهيمة

يا بتال يا عضيدي ياليتك ميت والله

انه اهون علي من اني ادري انه

انت السبب

دخل ابو سيف وهو يغمز ل الحراس

ينتظرونهم برا

ما بقى بالغرفة غيره وغير ماجد

وبتال

ماجد وهو يشهق ب غبنة :

تكفى يا ابو سيف تكفى هزت رجاجيل

ابي اعدامه اليوم قبل بكرة طلبتك

ابو سيف وهو يمسح على كتفه :

تبشر ب عزك الحين بنقله سجن

منفرد لين وقت اعدامه وانت متى
ما حسيت انك احسن علمني او صلك
بيتكم لا تسوق ب هالحالة " صرخ
" ياحراس!

\

/

\

{في البيت الخشبي || عند سارة &
حمدان}

/

\

/

تشنجت عظامها وهي تسمع صرخة
حمدان ب اسمها!

خافت تلف رأسها وتشوف رصاصته

تخرق رأسها

لفت بسرعة وخوف شافته طايح

على الارضية الترايبية ب عصبية

وهو يسن ويلعن

زفرت سارة ب راحة معناها مادري

عنها ، قام وهو ينفض ثوبه ويثبت

الخشب ويصعد ويقفل الباب ب

أحكام ناظر سارة ب استغراب كانت

مبعدة رجليها عن بعض بمسافة

كبيرة وتثير الاستغراب

طنشها ماله مزاجها يكفي البرد اللي

صك عظامه جلس وهو يلعب ب

جواله

دفت ب لسانها لثمتها الخفيفة ب
تعمد وصرخت ب تمثيل : لف لين

ازين لثمتي

حمدان ب سخرية : وكيف بتزنيها
بالله ؟

سارة ب ترقيع : ب اسناني بعد
شسوي " باستعطاف " لا تنظر ربي
يخليك انا وانت مانقوى على نار

جهنم

حمدان ب رحمة : بس ماراح

تقدرين صدقيني

سارة : الا ان شاء الله بحاول
وبحاول لين تضبط ولا قلت لك بس
عطني وقت انت

لف بكرسيهه عنها وهو يعطيها
ظهره ، ناظر سارة الفتحة الكبيرة
اللي سوتها لما تركوها لحالها كان

الخشب ردي

كسرتة ب رجليها لين صارت فتحة
مربعة تقوى تطلع منها لان البيت
رفيع من الارض

ومبعده رجليها عن الفتحة لا تطيح
ويكشفونها رمت الخيوط بالارض
ونزلت رجليها اليمنى اول بعدها
رجلها الثانية بهدوء وتسحبت لين
طلعت من تحت شافت سلم خشبي
مرمي خذته وحطته وصعدت بسرعة
لا ينكسر فيها ودفته ب رجليها ب

ثقة لانه خشب وع ارض ترايبية

مستحيل يطلع صوت وانسدت

بحيث ماتوضح

كتمت نفسها ب خوف من سمعت

صراخ حمدان ب اسمها

وهي تضغط على بطنها ب ألم يزيد

عليها من ضرب احمد المتكرر لها

طلع يركض يبحث ب عيونه عنها

مالها أثر وكان الارض انشقت

وبلعتها ب ثواني!

\

/

\

{في بيت أبو سعود || في مكان

جلستهم المعتاد}

/

\

/

سعود ب هم وهو يتهد : وش

تشورون علي ؟

كلمت شيخ القبيلة وحكيت له

السالفة كاملة ووافق بس حلفني ب

الله باخذ الريم احميها وشفقة ولا

لأني ابيها صدق وقلت له ابيها

صدق

ابو مساعد:

والله انا اقول ياويلدي توكل على الله

البنيت جميلها

ينحط فوق راسي ويشرفنا نسبهم
سعود وهو يمسك يد امه الحزينة ب

حرص:

وانتي وش رايك يايمه ؟ الراي

الاول والاخير لك

ام مساعد ب ضيقة بس ابتسمت

لخاطر ولدها :

اللي يريحك يايمه وتشوف سعادتك

فيه انا ماردك

وقف سعود وهو يلبس شماغه

ويبوس رؤوسهم ب بر :

توكلت على الله ، دعواتكم ربي

يبسر امري .

مشت سيارة سعود ووقفت سيارة

صقر امام المنزل!
نزل وهو مايدري كيف بيقابله ابو
مساعد وصقر حار
وابو مساعد اللي يكون خاله الآن
مستفز
دخل المجلس وهو ينتظر ب توتر
دخوله عليه
وقف ب احترام وهو يشوف ام
مساعد تدخل ويلحقها ابو مساعد
اللي باين انها اصرت عليه عشان
تدخل وورا هم مساعد
اللي سكر الباب وهو يناظر صقر
ابتسامه وباين انه مادري عن طلاق
اخته!

ناظر الباب بترقب ينتظر سعود ،
ناظرهم ب استغراب : سعود وينه ؟
ابو مساعد وهو يجلس ب بيروود :
مشغول ، تقدر تتفضل
باس رأسه واتبعه راس ام مساعد
بدون مايصافح مساعد!
جلس بهدوء وهو يشرح لهم
السالفة ب التفصيل من بداية الأمر
من امجاد الى اخذ القبيلة لسارة
ابو مساعد بصدمة وهو يناظر صقر
: كل هذا يصير لبنتي وماعرف
صقر ب عتاب :
انت اللي قلت لا طلعتي من هنا لعد
ترجعين وش تنتظرها

تجي تاخذك بالاحضان ؟ تخبرك بكل

اللي صار ؟

وانت اللي قايل لها لا انتي بنتي ولا

اعرفك

الجم ابو مساعد من صقر ولكن

ماقدر يسكت

ويحسسهم ب ضعفه : مهما صار

هي بنتي

ضحك صقر بسخرية :

سارة بنتك بالبطاقة والاسم بس "

كمل ب صيغة تملك بانتي في نبرته

" لكن بالدلع والحب وثقتها هي

بنتي انا!

ابتسم عبدالعزيز " ابو مساعد "

بابتسامة مستفزة وهو من داخله

يحترق من حكي صقر:

الحكي ب بلاش

وقف ب عصبية وهو مولع نار من

حركات عبدالعزيز:

هي عيني يعني لو تبكي سارة أرفع
من وسط قلبي يديني علمتها تضحك

بدونكم ! لأن حزنها يلوي يميني

عموما بلغتكم والله يشهد ، ان جاني

خير عن ام ولدي تلقونه عند ولدكم

سعود

بأس راس خالته اللي كانت تبكي من

قلب وهي تستودع بنتها لاهية عن

هواشهم وطلع.

/
\
/
{ في البيت الخشبي || عند سارة }

/
\
/
جلست ب حرص وهي تسمع
خطوات احمد اللي وصل على طول
واكتشفوا خطتها!
وتوزعوا حمدان واحمد ومزعل
وكم واحد معهم يدورنھا
لانھا مستحيل تهرب ب هالظلام
واكيد مابعدت!

وقفت وهي المقصد من انها تصعد
فوق البيت تلهيهم عنها
وتقدر تعرف وين تروح
لأنها اذا صعدت ب مكان مرتفع
بتقدر تشوف المنطقة اللي حولها!
تبي تلمح طريق مفتوح وفيه أمل
لأنها ماتدري وينها فيها والمنطقة
قاحلة ١٠٠٪

والقمر ساعدها لانه ب هائلة كان
القمر يضى شي بسيط ويساعدها
قليلاً

شافت الطرق سائبة بدون ممر

ترابي اساسا!

ناظرت سيارة أحمد من وين جايه ؟

ناظرت الشباب وين ابعدوا ما قدرت
تلمحهم معناها ؟
ابعدوا وابعدوا كثير
من راحوا الى الآن لهم ١٦ دقيقة ب
الضبط

هذا وهم رايعين يمشون بسرعة
ما حسوا بالمسافة لكن لو يرجعون
بنفس الوقت يياخذون ١٦ دقيقة
زيادة كم دقيقة

لانهم يرجعون ب خيبة امل بتاخذ
من طاقتهم

وقفت بتنزل هذا افضل وقت ممكن
لها تهرب لكن شلون هي رمت
السلم!

مالها حل الا انها تنظ مهما كانت
الخطورة هي مجبورة ماعندها الا
هالوقت تقدر تروح فيه
لكن هي حامل شلون ؟
ناظرت بطنها البارز ب خوف هي
دخلت الشهر الثامن
يعني زاد ثقلها وكل مالها الولادة
تقرب وكل مالها الخطورة تزيد
حطت يدها على بطنها ب خوف
وهي تتشهد وتسمي عليه
وتستودعه الله
وقفت بحيث انها تعطي الارض
ظهرها
رمت نفسها بتعمد عشان ماتكون

الطيحة على بطنها تكون ع ظهرها

فتحت عيونها ب خوف وهي

محاوطة بطنها ب يديها

تنتهد براحة صحيح مؤلم لكن اهون

لانه على ارض ترايبية اهون بكثير

من غيرها

ركضت بكل ماؤتيت من قوة ب نفس

الاتجاه اللي مرت فيه سيارة احمد

من شكل الكفرات ع التراب الواضح

لعلها توصل لـ الشارع قبل وصول

أحمد!

/

\

/

{ أمام فندق الريتز الكارلتون. }

/

\

/

وقفت سيارة البنّتلي اللي يسوقها

رجال

ب البدلة السوداء ب كامل الأناقة

والثراء ولا كأن هالرجال او

هالسيارة تنتمي لـ رجل من رجال

البادية!

المعلومة اللي يجهلها البعض أن

اهل البادية

معروفين بالفقر وهذي خطأ بل

اغلب اهل البادية جميعهم في حالة

ثراء لا يوصل لها أهل المدينة
ونادر منهم من كان حالته المادية

سيئة نادرًا جدا

يملكون أفخم السيارات وأفضل

الرجال عند وصولهم المدينة

لا يأتون لمتعة أو التحسر ع

معيشتهم

لا فقط يحتاجون المدينة فقط لـ

توسيع التجارة

ولكن راضيين ب معيشتهم

ويشفقون ع أهل المدينة ولا يتركون

مكان ينتمون له مثل البادية مهما

كان لديهم.

وقفت سيارته تخضع لـ التفتيش

المُعْتاد عند دخول الفندق المعتاد
اللي يصنف لـ كبار الشخصيات عادةً
لف شيخ القبيلة على الريم حفيدته
وهو يتأمل نظراتها المصدومة بـ
المكان رغم انها تجي مع ابيها سرًا
لطلبه لها مع ذلك لم ترى هذي
الاماكن :

الريم ياييه

لفت عليه بـ فجعة من صوته اللي
صحاها من سرحانها : لبييه ؟
لف بابتسامة حنونة على سيارته
اللي مشت متجهه لـ الداخل وعيونه
على

طفلة نزلوها من السيارة وركضت

تجري الى النوافير ب فرح وامها
وابوها يضحكون على عفويتها :
ماودك تكونين ب مكان هالحرمة
تملكين بيت واطفال ومسؤولية
ابتسمت ابتسامة انكسار

وهي تذكر كلام ابوها عن الرجال ان
مافيه احد يستاهلها ولازم ماتتزوج
رغم حبها لـ الأطفال
لف عليها ب جدية اعتادوا عليها لـ
هيبة مكانته :

تتقين فيني ؟ تتقين ب قرارتي
مستعدة تسلمين نفسك لي زي مانتي
مسلمة نفسك لـ أبوك وعد انك
ماتقصين وجهي

ناظرته الريم ب صدمة من كلامه
وش ناوي عليه جدها ؟ تكلمت ب
استعياب سريع :

بتزوجني من دون علم ابوي!
شيخ القبيلة :

اقسم بالله من خيرة الرجال ولو
يخيرون كل شباب الدنيا وهو
لاخترته وتركت الدنيا كلها
وتاكدي انه طلبك من ابوك ورفض
ب حجة ضعيفة وماتجوز
وصرت ولي عنك بالموقف وجاني
وظليني اكثر من مرة
لانه شاريك لا تقصين وجهي ولا
تضيعين هالفرص من يدريك

ناظرته ريم ب صدمة وب لخبطة
مشاعر ما بين صدمة وخوف وفرحة
لكن ماتدري وش المفروض تسوي
الآن.

/

\

/

\

{في بيت أبو ماجد || غرفة لمي}

/

\

/

\

وقفت قدام دولابها ب هدوء تحت

بُكاء اختها رغد وهدوء بنات عمها
رسيل وأميرة وميعاد ، ورغد اللي
كانت تهدي ديمما اللي يأسوا من
سكوتها من سمعت بالخبر وهي
تبكي وتشهق كيف بيوم وليلة تفقد
امها وابوها من اخوها ؟

فتحت الدولاب ولفوا كلهم عليها ب
استغراب ، فتحوا عيونهم على
كبرها وهم يشوفون

فستان لمي الابيض اللي مجهزته لـ
زواجها ورافضة توريهم ع اساس
مُفاجأة!

تكلت بهدوء وهي تشوف الفستان
مغيش من دموعها:

كانت امي هي اللي بتلبسني اياه ،
وكان ابوي هو اللي بيزفني لـ تميم
كان بتال هو اللي بيرقص لي ب
زفتي

بس كله كان ! الحين مابقي الا بقايا
ذكراهم

رغد ب عقلانية وعطف على
عروستهم:

وش بتسوين يالمي ؟ انتي تاريخ
زواجك بعد العزاء بكم يوم
لمى لفت عليه ب وجهه اصفر
شاحب:

بأجله الى بعد كم شهر وبسويه
بدون عرس ولا اي شي ، حتى

عشاء مافيه

اميرة ب عقلانية:

يالمي معك حق انهم امك و ابوك لكن
تتوقعون لو عايشين بيرضون باللي
بتسوينه ؟ بكل الحالاتين اساسا انتي
ماحطيتي عرس حريم بس مختصر
عائلي والرجاجيل مو مشكلة نغليه
ويصير عشاء عائلي عشان خاطر

تميم

ميعاد : لا تصيرين أنانية فكري ب
زوجك هو مثلك اول مرة بيتزوج
يبي يفرح حاله حال اي شاب بيوم

عرس

رسيل : ولا تنسين انه دلوع امه لا

تتكدين ع علاقتك فيها من البداية
عشان قضاء وقدر حزنك مايقدم
ولا يباخر

ديما وهي تمسح دموعها وتخفف
من شهاقها:

اوكي آجلتيه شهر شهرين سنة
سنتين بيخف حزنك ؟ بتتسين اهلي
؟ مستحيل ، روعي واستانسي
وسافري وغيري جو وارضي
بالقضاء

"ضحكت بدون نفس عشان اختها

"

ابتسمت لمي ب مجاملة وهي تحس

ب طعم الحياة

ناشفة فعلا مهما كانوا حولك مو مثل

اهلك ، كيف بتعيش بدونهم طول

عمرها وهي تحس بكل هذا وهذا

! اول يوم عزاء بس

: رغد وهي تتأملهم بتفكير

اللي صار فينا شوي ؟ ثلاث من

بناتنا يتطلقون وواحد

يطلق بعد سنين زواج بدون ابناء

وعمي ناصر يصير متزوج بالسر

وعنده غدير وقصتها الغريبة معنا

واثنين من عايلتنا يموتون ب جريمة

قتل وواحد منا ارهابي

رمت نفسها ع السرير ب حزن وهي

: تنتهد

اشتقت لحياتنا وهي هادئة والله
اشتقت .

/

\

/

\

/

وقفت ب تعب وهي تلهت ويدها ع
ركبها ويد ع اسفل ظهرها والآلم
يقطعها ، ركضت مسافة مو قليلة
ابدا ومتاكدة انها ركضت ساعة
بالقليل

ركضت ب خوف وقلق بدون

ماتحس ب اللي قطعته
بدت تحس ب المنطقة اللي حولها
! وهي تسمع اصوات مو بعيدة
اصوات ازعاج وسيارات وتشم
ريحة ما قدرت تميزها من التعب كان
تحس ب تشنج والآلم تشبه الالم
الدورة الشهرية باسفل بطنها اكثر
من خمس مرات ب هذي الساعة
استقامت وهي تعدل لثمها وترتب
عبايتها وتستودع الله نفسها
تشنجت ملامحها وهي تحس ب شي
بين فخوذها مددت يدها تحت العباية
وهي تتحسس عليه
ناظرته وهي تتعبر ب بكاء وخوف

وصدمة شعور مُريع
مكان ماينعرف وينه
وب أيادي غير أمينه
والم فضيع يقطعها بين فترة وفترة
! والآن نزييف

ان كان فيها قوة وآمل كلها الحين
تبخرت ومابالها الا شي واحد "
! اجهضت " جنينها

طاحت من طولها وهي تبكي ب
شهاق وكان ميت لها احد من قوة
بكيها

كل الأعراض اللي فيها ماتبين الا
! انها سقطت

دعت على نفسها وع احمد والقبيلة

وبدر اللي كان ب قبره والحقهم ب
صقر اللي بسببه كل هالي تحس
فيه واهلها

حزنها اعماما عن كل شي الا شي
واحد قدر انه بيت الرعب ب قلبها
! صوت سيارة قريبة وراه
معقولة هذا احمد ؟ بيأخذها مجهضة
وبيتشتت فيها

مستحيل تسمح لهم ، قامت بتعب
وهي تحاول تشد نفسها بكل ماؤتيت
من قوة

وحطت يدها ع بطنها وركضت
ماتدرين وين بتروح بس تفلت من
يديه

ركضت مسافة تُسمى قليلة نوعاً ما
لين وقفت ب فرح وهي تشوف
نفسها طلعت ع شارع كان خالي من
اي بني آدم

الآن وقت متأخر شلون بي فكر أحد
يخاطر ب عمره ويمر من هنا
ضوقت عيونها ب استغراب وهي
تشوف منارات ونور من بعيد تقريباً
حتى ماكان بعيد كثير يمد يها توصله
مشي

ماتدري من وين ملكت الجرأة لكن
راضية ب اي نار بس مو جهنم
أحمد

! مشت حول ١٠ دقائق لين وصلت

كانت المنطقة منورة وحية كانت

! محطة سيارات وبقالات

لكن وين عمالها ؟ انتبهت لمنارة

المسجد

وسمعتهم يصلون لكن كانت الساعة

١٠

وش يصلون ياترى

مشت ب استغراب الى المسجد وهي

تبحث عن مسجد نساء تجلس فيه

لين يفرجها ربي

وقفت وهي تطل برأسها على

المُصلين

ما قدرت تشوفهم ب وضوح

وقفت ع رؤس اصابعها وهي

تتاظرهم ب فضول وتحسب معهم

عدد الركعات ؟

شهقت ب خوف وصرخت وهي

تحسب ب اصابع تدق كتفها ب قوة

حست ب اليد تسكر فمها ب احكام :

! ازعجتني المسلمون

/

/

\

{ في فندق الريتز كارلتون || عند

} الكافيي الخاص ب المسبح

/

\

/

كانت الطاولة المُطلّة على المسبح

محجوزة ب اسم " سعود بن

" .. عبدالعزيز الـ

تحمل على كراسيها من الجهة

" اليمنى " الشيخ + ريم

ب الجهة المُقابلة لهم ب الكرسي

" المقابل لـ شيخ كان " سعود

ناظر الشيخ ب توتر ب معنى ابدأ ؟

هز الشيخ رأسه ب الإيجابية

تكلم سعود ب ابتسامة مُريحة عكس

البركان اللي ب داخله من الخطوة

: اللي خطاها

شوفي يابنت قصاف انا واحدٍ شاريك

ب ماء عيون

وطلبتك من ابوك ورفض وجيت لـ
جدك لا تتوقعين عشان رد جميل او
غيره

انا لأنني واثق ب اختياري وانا
ماشوف غيرك يستاهل تكون شريكة
حياتي

انا سعود اللي مابحياتي فكرت نص
فكرة اني اتزوج ، بسببك تغيرت
هال نظرة

ماكذب عليك واقول احبك مستحيل
من وين عرفتك عشان احبك ؟ لكن
واثق باذن الله ماراح تتدمين ب يوم
انك وافقتي علي

ضغطت على يد جدها ب خوف ودها

تصرخ وتقول يا الله نرجع مع ابي
اتزوج كيف آخذ لي واحد ماعرفه الا
. ب الاسم ومن اهل المدينة بعد
سعود وهو يفرك يده ب توتر من
: موقفها

مستحيل احد يجبرك على شي تأكدي
اذا ماتبين نقدر نلغي كل شي " رفع
عيونه ع المأذون اللي كان متوجهه
" لهم

حتى الشيخ نقدر نقول له توكل
مافيه شي بيتم من دون رضاك الآن
او بعدين

اي بنت بمكان الريم بتقول هذا واحد
بايعني ويتمناها الا ريم اللي ب

هالكلام كبر بعينها مليون مرة
تكلمت بهدوء وبصوت واطي عكس
: البنت اللي شرشحته ب البادية
توكلنا على الله
تنفس ب عمق وراحة وهو يبرز
هويته لـ الشيخ ب فرح

/

\

/

{ عبدالاله & ب شقة غدير }

/

\

/

كان واقف ب سيارته امام عمارة

شقتة ، تنهد وهو يرجع مرتبة

السيارة لـ الخلف

ناظر شباك شقتة ب ضيقة ! اليوم

اول يوم عزاء لـ عمه وزوجته

مر على زعلهم وموقفهم اسبوع

وشوي

ماينكر ان اسلوب غدیر معه اصبح

لين شوي لكن مستحيل يغفرلها

كسرتة ب يوم ميلادها

ماهو اللي يعطي يعطي وياخذ شي

يهدده هو مايبي مقابل بس بدون

! كسر انفس

فراك عيوننه ب تعب هو منهد فعلا

صار له يومين مواصل

قبل امس كان منهك ب الشغل يبي
يخلص اكبر دفعة من شغله عشان
بيسافر مع غدير لـ قلبين لأهل امها

▪

وامس مع عمانه ب تجهيز العزاء
ويواسي ماجد وخواته لانه اخوهم
ب ب الرضاعة واليوم واقف ب
العزاء

قاطع تفكيره صوت جواله ينبهه
بوصول رسالة

رفع حاجبه ب استغراب وهو يشوف
! الرسالة من غدير

ضحك غصب وهو يقرأ حروفها
: اللطيفة

كشفتك تحت العمارة انت و عيونك
الحر ، مالك مفر بالله تعال العشاء
ينتظرك

ناظر عيونه ب المرايا وش دراهها
عن عيونه ؟

بس اللي محيره ماهو هذا ، اللي
محيره معقولة هذي بداية تغير معه
؟

هذي اول مرة تتاديه ع وجبة واول
مرة تضحك معه

يروح لها ولا يطنشها ولا كأنه
يشوفها ؟

سحب مفاتيحه وهو ينزل مايدري
ليش نزل بس حس اذا غلظت هي ،

غلط هو يعالج الغلط ب الغلط
مستحيل يعيشون كل حياتهم كذا
لازم كل واحد فيهم يتقدم خطوة
للأمام من دون ماينتظر الطرف
الثاني لأن حياتهم اصبحت مُشتركة

.

/

\

/

\

/

لفت ب خوف وهو تسمع صوت
أنثوي وراها ويد ناعمة تغطي فمها
ابتسمت ب وجهها وهي تأشر ع

الأرض

ناظرت سارة تحتها ب صدمة وهي
تشوف قطرات من الدم من المحطة

الى هنا

حطت البنت حافظة عند باب المسجد

مع صحونها

ومسكت يد سارة وهي تناظر بطنها

: معك أحد ؟

اشرت سارة ب راسها ب لا

ابتسمت البنت وهي تمشيها ل بيتهم

اللي كان يبعد عن المسجد مسافة

بسيطة : ابوي امام هالمسجد واحنا

ساكنين هنا

قربت سارة يدها وهي تتحس يد

البنيت وهي تسمى ب الله وركبها
تتراجف بخوف وكلها ظن انها من
أهل الارض

ضحكت البنيت : شفيك والله آدمية
اشرت سارة ب استغراب وهي تأشر
ع المسجد : وش يصلون ؟
ناظرتها ب شفقة ووقفت معقولة

: ماتدري وش يصلون
يصلون التراويح بكرة اول يوم من
ايام رمضان

صرخت سارة ب صدمة : كيف
مسكت بطنها ب ألم وهي تلتوي ع
نفسها معد فيها تكمل ابدًا
وقفت البنيت سحاب قدام بيتهم

الطيني وهي تصوت لأمها بخوف

من شكل سارة : يمه

جاءت امها ويدها ملاس السحور :

وش فيس يابنية ؟ " شهقت وهي

تشوف سارة وبطنها " وش بس

انتي بعد ؟

سحاب وهي تذكر نزييف سارة

المُريع : يمه شكلها بتولد من شفتها

وهي تتزف نزييف يهول الحقي بها

يايمه

صرخت سارة ب بكاء وهي تعض

شفتها ومن شدة عضتها حست ب

طعم الدم ب فمها

شالوها سحاب وام سحاب وهم

يسدحونها ب اقرب حُجرة ب بيتهم
شالت عبايتها عنها ونقابها
وسحاب تهف ع وجهها ب المهفة
اللي كانت من سعف النخل تبرد على
وجهها

مسحت ب حبات العرق المُتكاثرة
عن جبينها ب خرقة يستعملونها
كمنديل

رفعت راسها لسحاب وهي تثمر
عن اكامها : جيبى مناشف وعصير
او موية اللي تلقينه بطريقس
كانت سارة تضرب يدها ب اللي
حولها من دون ماتحس
ماتدري هم وش يقولون ولا هي

شئتسوي المهم ترتاح من الآلامها
لا شعوريا صرخت وهي تحس ب
آلم مو غريبة عليها
مسحت الأم ع راسها ب حنية ب
الخرقة وهي تجفف وجهها : انتي
بكر

سارة وهي تضرب صدرها من شدة
الآلم وتصرخ : لا مو بكر قد جبت
قبله واحد بس من اربع سنين بس
هذي ولادة مبكرة لاني من اسبوع
بالتامن

/

\

/

\
في بيت أبو ماجد || عند الباب {
الرئيسي }.

/
\
/
وقفت سيارة تميم أمامه وهو يبتسم
لـ ماجد : وهذا احنا وصلنا ، تصبح
على خير

ابتسم له ماجد من دون نفس وتعب
: تعبتي معي رجعتي من بيت جدي
من مكان العزاء هناك الى هنا
وانتظرتني لين خلصنا يعطيك العافية
ياتميم والله انك رجال معدنك ذهب

والمعادن ماتبان الاب الشدايد
تميم ب شهامة وطيبة نابعة من
داخله : اخدمكم ب عيوني عيب
عليك هالكلام انتم اهلي وبيتي الثاني
" تردد شوي وهو يشوف ماجد
بينزل " ماجد اذا ماعليك أمر ممكن
اشوف لemy واعزيها مرة وحدة ؟
ناظره ماجد ب تردد بس حال لemy
فعلا يحتاج احد يقويها وهو ابعده
واحد عن هالمُساعدة هو محتاج من
يساعده

ماجد : تفضل اوصلك مجلس الرجال
وانا بناديها البيت بيتك
طفى سيارة براحة من موافقة ماجد

اللي كان متوقع ٩٩٪ انه يرفض :

/ ماعليك يارجال ادل بس ناداها

\

/

سعود || في & في شركة صقر {

} مكتب صقر الرئيسي

/

\

/

كان جالس ب كرسيهه الفُضي

العملي المتناسق مع مكتبهه الأسود

ب الأبيض كانت الوآن مكتبه مُريحة

ل العين تتطفاها الالوان العملية أكثر

! من الفخمة

كانت عيونه تناظر ل هدف مجهول
لانه غارق ب افكاره وآحزانه
كفوفه على طاولة مكتبه السوداء ب
اوراقها المبعثرة والأقلام بكل مكان
والابتوب اللي ينبهه ب اشارة
" حمراء ب انتهى " بطاريتيه
وباكت دخانه اللي اصبح جزء من
كفه من كثر ما يحمله معه ، فوفه
! جواله وولاعته

فكك ازرار ثوبه الأبيض اللي جاء
فيه على طول من بيت جده اللي كان
مقر العزاء الى الشركة على طول
يبي مكان مايشوف بقايا سارة فيه
ولا يشم عطرها ب زواياه

ولا يسمع ضحكتها ب كل الغرف
معقولة أحمد خبرها ب سرهم
العميق ؟ معقولة هي متعذبة ؟
مرتاحة ؟ تأكل ؟

! اخ ياسارة وش الدنيا بك
فز وهو يسمع صوت خطوات صدئ
صوتها ب ممر الشركة اللي كانت
خالية الا من صقر

مد راح يجي الحين ولا احد يدخل
الا يناظره ب شاشة المراقبة من
لابتوبه لف عليه بسرعة وشافه
طافي

ضرب شاشته بقوة ب توتر
سحب سماعة تلفونه وهو يضغط

رقم " ٧ " يتصل ب أمن الشركة
وهو يسمع الخطوات تقترب من
مكتبه :

محمد فيه احد دخل الشركة ؟
طاحت السماعه منه وهو يشوف
مقبض الباب يفتح
وعيونه المفتوحة على وسعها على
! الشخص اللي فتح الباب ب صدمة

\\
/
\\
/

{ في بيت الأمام " ابو سحاب " || }
{ في حجرة احدئ البيت الطيني }

/

\

/

ارتخت عظامها وهي تشوف ام
سحاب تحمل طفلها بين يديها
! وتمسح الدم ب خرقة بيضاء
لكن المصيبة مو هنا المصيبة ان
سارة تحس ب ضغط ب اسفل بطنها
نفس قبل شوي

هذا مايفسر الا انها كانت حامل
بتوأم ، صرخت ب ألم وهي تمسك
كتف ام سحاب اللي كان قريب منها
دفعت أكثر وهي تهز ام سحاب تبي
تنبهها

ناظرتها ام سحب : ماشاء الله
تبارك الله حامل ب توأم " حطت
الأول على صدر سارة ومسكت يدها
ب حنان " ياالله يايمه ادفعي مابقي
شي

ناظرتها سحب برحمة وهي تشوف
سارة تبكي بكاء يقطع القلوب
ووجها ابيض ناشف من اي نقطة دم
وصراخها يسمعه سابع جار من كثر
صراخ سارة كانت مزو عجة بالبداية
بس الآن عادي تعودت سارة صار
لها ثلاث ساعات وهي تبكي وتصرخ
كانت الساعة ١٠ تماما والآن وحدة
! و ٤٥ دقيقة

كان الجدار الابيض مصفر اكثر من
وجهها ، مررت الخرقه وهي تمسح
جبينها وتسمي عليها ب اسم الله
بكت سحب من بكاء سارة وهي
تأخذ طفلها الاولى اللي كان يبكي
خوفاً من بكاء امه وبكاء مابعد
الولادة ، صرخت ب امها ب خوف :
يمه اخاف تموت والله وجهها يخوف
يمه تكفين خلينا نأخذ سيارة من
سيارة العمال نوديتها مستشفى
كملت كلامها بترجي " تكفين يمه "
البت بتموت شوفي حتى عيونها
ابيضت

ام سحب ب عصبية من سحب اللي

توترها كان فعلا شكل سارة وحدة

تحتضر لكن ما بيدهم شي :

استودعناها الله " صرخت بفرحة

وهي تسمع بكاء رابع يشاركهم

هالجرة " يا لله يمه ما بقى الا

جسمه ادفعي

سارة و عيونها تغمض تدريجيا

وضغطها ينخفظ ودفعها يخف

وبحروف مُتقاطعة وبصوت ب الويل

يوضح : معد اقدر

ام سحاب ب خوف انها يُغمى عليها

ب وضع خطير مثل كذا ، هزت

سارة ب حرص وهي تسحب كاس

المؤية وتنتثره ع وجهها وخذت

عصير البُرْتقال وهي ترفع رقبة
سارة وتشربها غصب
رطب شفايف سارة ب شي حالي
وفتحت عيونها شوي شوي كانت
فاقدة الاكل والشرب يومين وبعدها
ركضت والحين تولد بدون اي طاقة
مُعجزة انها قدرت تدفع واحد
شربت العصير دفعة ب ضماء
وعيونها ع طفلها اللي كان ب يد
سحاب وبُكاءه خف بعد ماسكتت
سارة

دفعت بكل ماؤتيت من قوة مرة
وحدة كان غلط لان ممكن الجنين
يموت لو دفعت بقوة لكن رحمة ربي

! واسعة حفظ لها جنينها

ابتسمت ام سحاب وهي تحمل الطفل

الثاني وتحطه ب حزن سارة

وهمست وهي تبوس رأسها : كلهم

. أولاد الله يخليهم لكم

/

\

/

في فندق الريتز كارلتون || عند {

} الأصنصير

/

\

/

وقف شيخ القبيلة بجانبه ريم

! مُقابلهم سعود

**سعود وهو يطلع بطاقته من جيبه :
بس عقد القرآن هو اللي بيكون كذا
ولا الباقي زي ماتبشر فيه الريم
والشبكة ابيها على ذوق الريم
تختارها ب نفسها بنختارها بكرة
والريم ماتبي عرس واحنا نستبدل
العرس ب ضيفة بعد ماترجع
العروس من شهر العسل
شيخ القبيلة وهو يهز كتوفه ب عدم
آهتمام : اذا الريم تبيه ماعندي
مشكلة ، الخبر بيوصل القبيلة ومحد
بيعارض بالعكس نفخر بك ياوليدي
وقصاف خله علي**

وغمز له عشان يفهمه سعود ، لف

على الريم الواقعة ب خوف وهو

متشبهته ب يده

باس جبينها ب حنية : مبروك

يا عروس ، ربي يوفقك وتصبحين

على خير انا بمشي الوقت تأخر

وهذي حزة سحور

باست رأسه ب احترام وهمست ب

آذنه : اخاف برجع معك

سعود وهو يتخصر ب استهبال مع

انه ماله خلق ابدأ ماصدق ان هاليوم

يخلص على خير بس حب يخفف

عنها : وين اللي ب لسانه بغت

تأكلني والحين خير شر ما عندها

صوت لا يكون معطيني اياها بدون
لسان ؟

ضحك شيخ القبيلة وهو يمشي
ووراه رجال : مدري افحصها
ابتسم لها سعود ب حنية وهو يمسك
كفها ب كفه ويشد عليها يخفف من
رجفتها الواضحة ، مد بطاقته
ومررها عشان الأصنصير مايفتح الا
لـ من له جناح او غرف ب الفندق
! فقط يحق لهم يصعدون

/

\

/

سعود || مكتب & في شركة صقر {

{ صقر الرئيسي

/

\

/

ناظر ملاك وهو يفرك عيونه ب
صدمة ، زفر نفسه ب راحة وهو

: يشوفها ملاك

طيحتي قلبي

ضحكت وهو تحرر شعرها من
الطرحة الرمادية المتناسقة مع

عبايتها الترايبية

رمت شنطتها اليدوية على مكتبه ب
أهمال : مافيه الحمدالله على السلامة

؟

ابتسم صقر ب برود وهو يولع

: زقارته

من سلمتي الفرع له ؟

دخلت يدها ب شعرها وهي تنثره
على كتوفها ، متجاهلة سؤال صقر

:

فكرة فتح فرع ب دبي كانت ناجحة

رمى زقارته ب طفاية الدخان

: الشفافة على مكتبه

يعطي سعود العافية كانت الأقتراح

منه

وسع علينا مجال ب التعامل مع

شركات عالمية في امريكا

وبريطانيا واسبانيا وصعب تكون

فرع السعودية

هي الواجهة لذلك دبي اختيار جيد
مدت يدها وهي تأخذ اسم صقر
المحفور ب شكل مذهب اضافة
لمسة فخمة على فخامة اسمه
الموضوع ب شكل بارز على مكتبه
" .. " صقر بن خالد آل
مررت اصبعها على اسمه ب هدوء
:

كانت حياة دبي مريحة لي بين اهلي
وناس متعودين ع عاداتي وديانتي
ماكنت شاذة ب النسبة لهم " هزت
كتوفها بضحكة " بس ماقدرت ،
مكان انتم يا اصحابي مو فيه

مايسرني

: صقر

في الوقت اللي رضيتي تمسكين فيه
ادارة الشركة كانت معاونة منك لنا
لو اني تضايقت يوم عرفت سبب انك

رضيتي تبعدين عنا بسببي

: قاطعته ملاك ب تفهم لـ كلام صقر

لا مو عشانك اخفيت عني زواجك

رحت " تكلمت ب همس طغى على

صمت المكتب المُرّيع " سعود عرف

اني احبه

ناظرها ب صدمة وهو يقوم من

كرسيه ويجلس مقابلها على الطاولة

: الصغيرة

شلون ! الكل كان يقول انك تحبيني
محد منتبه لـ مشاعرك تجاهه سعود
ناظرت السقف تخفي حزنها عن
عيون صقر ، هزت كتوفها ب مدري
:

ولا يهمني اعرف ، لأن هـ الكم
ابعدتني عن سعود
خلتني اكتشف ان مشاعري تجاهه
! اعجاب فقط

ناظرها صقر ب تردد وهو يركز ع
: ملامحها

حتى لو قلت لك سعود بيتزوج ؟
ابتسمت وهو فاهمة ان صقر يبها
تثبت له ، مدت يدها له وهو تشير

ب اصبعها اللي كان يحمل خاتم

: خطبتها

الظاهر راح يكون هالشهر عندكم

/ . معاريس غير سعود

\

/

{ في بيت أبو ماجد || في مجلس }

{ الرجال }

/

\

/

كان يلعب ب مفاتيحه ب توتر ،

هذي اول مرة من خطبها ب يشوفها

صح يحاكيها بس ماقد شافها

ندم ع قراره كثير خاف انه يجرها
ويضغط عليها ب وقت زي كذا
فز وهو يشوف مقبض الباب يفتح
ب هدوء

دخلت لمى تحمل صينية العصير ب
نعومة ب وجهه شاحب خالي من اي
مسحوق تجميل وجينز وتيشيرت
! بينك

تكلمت ب خجل وهمس : السلام
عليكم

عض شفته السفلية ب شفقة على
حالتها ! كانت غير تماما عن الشوفة
ياالله

حتى عيونها يذكرها بالنقاب ترم

كامل يوديتها ويجيبها حتى نظراتها
تغيرت

! كانت تناظر ب أنكسار و حزن
مات ابوها وانكسر ظهرها ، ماتت
امها وانكسر قلبها
طعنهم اخوهم وفقدت سندها
حتى زواجها مراح تتهنى فيه ، فتح
حضنه لها غصبا عنه

كان شكلها ر غم نعومتها الا انها
ماخفي حزنها

ناظرته لمى ب عيون دامعة كانه
فهم حاجتها من دون ماتحكي
شخص حس ب حاجتها ل صدر
قوي يضمها

يفهمها ان باقي شي يستاهل تعيش
عشانه

رمت نفسها ب حزنه وهي تبكي ب
آلم وانكسار ، شدت على ثوب تميم
وهي تدفن وجهها ب حزنه الدافي
تكلمت والحكي ب الموت يطلع منها
: راحوا تميم

شد عليها وهو يمسح على شعرها
ب حنية : عظم الله اجرك وجمعك
فيهم ب الجنة

الحين ماييون بكاءك ولا حزنك ييون
تردين الجميل اللي عاشوا ٢٤ سنة
يعطونك اياه ييونك تتفعينهم ب
قبرهم ب صدقة ب دعوة ب ذكر

حسن

اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من
ثلاث صدقة جارية ، علم ينتفع به او
ولد صالح يدعو له

مسحت دموعها وهي تفكر ب حكي
تميم اللي كان صحيح ١٠٠٪ مراح
تتفع احد ب بكيها وحرزها حتى
نفسها بالعكس تضرهم

ابتسم تميم وهو يشوفها بدت تهدي
، قبص خدودها وهو يغير صوته :

ودلبس والله اللي تسمع الكلام
ضحكت لمي غصب ع طريقة حكيه

/ : خير تميم

/
\
في بيت ابو سحاب || في جلستهم {
الشعبية الدائمة }

/
\
كان واقف بصدمة وهو يسمع
القصة من ام سحاب اللي كان
تقصها له وبحضنها واحد من
الأولاد

والثاني مع سحاب تهزه ب حنية
ابو سحاب وهو يناظر الاطفال ب

: خوف

**لا تورطنا خلونا نوديتها المدينة
ونبلغ الشرطة**

**بنت ماندي من وين ولا وين اهلها
وحامل ومعها تؤم بعد**

**انتم ما قصرتم ولدوتها وفتحوا لها
بيتكم ورعيتوا عيالها ، الحين جاء
دور الشرطة تشوف شغلها**

: سحاب ب تأيد لـ كلام ابوها

**اي يمه تكفين البنت والله حالتها مو
طبيعية ابدأ واحنا ما حنا ب دكاترة
نخليها عندنا**

**ام سحاب ب عدم رضا عن كلامها ،
قلبها رق لـ الضعيفة غصب**

وعلى كلامها عندها ولد بس

ماتدري وينها

ولا زوجها ولا اهلها والبنت حالتها

مُزرية وهذولي بيون يوصلون

: الموضوع الشرطة

اذا اصبح الصبح يحلها الله

ابو سحاب ب أعتراض وهو في بيته

! بنت حامل

مايدري وش قصتها ولحالها ب

منطقة مقطوعة زي كذا لا هي على

المدينة ولا هي على البادية

: مايسكنها الا هم

الصباح احنا صايم والشرطة تأخذ

وقت لا نشقيهم معنا ولا يشقون

معنا

الآن نتسحر وتغذين البنت زين
وترضعين عيالها عشان ابري ذمتي

امام الله

ونتوكل على الله

: مدت سحاب الولد لـ حزن ابوها
انا بجهز السحور ، وتكفي بيه انتبه
للبزران تراهم امانة ب رقبتنا واحنا
مبطين عن البزران من ٢٧ سنة
وقفت ام سحاب وهي تتوجهه لـ
: الحجرة اللي فيها سارة ب زعل
وانا بشوف امهم واغذيها ب يديني
والله أن قلبي ما هو مطاوعني اتركها
! ب هالوضع الصعب عشان خوفكم

/

\

/

\

صقر || في & في شركة سعود {
مكتب صقر }

/

\

/

سكتت وهو يفك ملاك ب حيرة ،
مايدري فعلاً هي نست سعود
او وافقت على خطبتها عشان تنساه
! وباقي ب قلبها مشاعر له
سعود بلغه ب انه يياخذ بنت من

البادية بس مايدري متى

! تذكر سعود صح

معقولة اهله خبروه ب قصة سارة ؟

مستحيل لو بلغوه ممكن اول واحد

. يكون عندي هنا هو

بس ليش ياترى ساكتين عنه ؟

قاطع تفكيره رنين جواله يبلغه ب

اتصال من رقم مجهول

من ممكن يتصل عليه هالوقت

! المتأخر من الليل

رد ب استغراب وهو ينتظر صوت

المُتصل

المُتصل ب استعجال : الأخ صقر بن

خالد الـ .. ، بلاغ اختطاف رقم

٩٠٥٢ ؟

فز صقر ب أمل ، هذي الشرطة
: ممكن يكون عندهم خبر عن سارة

اي تفضل اخوي بشرني ؟
الضابط وهو يتبع شاشة الابلتوب
المعروضة قدامه وتركيزه على
النقطة الزرقاء اللي كانت تمشي ب

: اتجاه شركة صقر

معك أبو سيف صديق ماجد ،
استلمت القضية في حال غيابه
حببت ابلك انا ب نسوي كمين لـ
المشتبه به ب اختطاف زوجتك
نراقبه من وقت الحادثة هو واهله

جميع

: قاطعه صقر ب توتر

اعرف هذا كله ، ابي سبب اتصالكم

الآن ؟ زوجتي لها خبر او ريحة

خبر تظننا على الأقل

ابو سيف وهو يركب سيارة الشرطة

:

اي ، من يوم الحادثة احمد ماستعمل

سيارته كان مستعين ب سيارة ثانية

مجهولة مالها لوحات والآن

استخدمها وبن لنا ان وجهه أحمد

شركتك

رجاء احنا بنحاوط الشركة مانبي

منك الا يكون عندك علم

نزل صقر جواله بهدوء وع ملامحه

**! التوتر مابعد استوعب الصدمة
وهو يشوف احمد داخل وجن الأنس
والأرض يتراقصون قدامه من**

العصبية

قرب منه بعصبية وهو يهدد صقر ب

: سبابته

**عندك ثلاث ثواني تقول لي مكانها "
صرخ " ولا والله العظيم ان مايردني
عناك الا لا خلص رشاشي ب رأسك**

: تترفز صقر من اسلوبه

نعم اخ زفت ؟ داخل وتهدد وش

مكانها

: قاطعه احمد ب صراخ

لا تستغبي ، سوير وينها ؟ لا تقول

مو عندي مالها غيرك وين بتطس
: صرخ صقر بعدم استعياب
وانا شدراني ؟ " استوعب سؤاله ب
صدمة " سارة وينها يابن الـ .. ؟
ضحك احمد بسخرية وهو يصفق ب
يده :

تعرف تمثل والله بلا استعباط وتكلم
دفعه صقر ع الجدار وهو مايشوف
! شي قدامه من كلام احمد

شلون سارة مايدري وينها ؟ وين

بتروح يعني ب هالليل

لو الموضوع مو جدي كان احمد
ماتعنى وخاطر ب نفسه ووصل هنا
: الا ان الموضوع وصل حده

زوجتي وينها يا احمد ؟ " صرخ ب
قهر " تكلم ترا دمك مسترخصه
: احمد وهو يحاول يبعد صقر عنه
لو اعرف ماجايتك ! ولا تقعد تكذب
انطق الكلبة وينها
تقل صقر ب وجهه وهو يوجهه له
بوكس خبط ب وجهه احمد الجدار
اللي كان قريب منه
رفسه ب ركبته ب معدته وهو
: يسدحه ويحفر رجله ب صدره
لا جيت تتكلم عن عمك وتاج رأسك
تحترم نفسك
عشان ماشرب دمك يا احمد لا
تجربني لا عصبت لا تجربني

لحس احمد الدم اللي حسه غرق

فمه وكسر له سنه من قوته ب

: ابتسامه استفزاز ل صقر

تخسي انت وياها ومن في بطنها

.. فوقكم يا عيال ال

وقفه صقر ب قوة وهو يرميه ب

الجدار مسح جبينه بقوة

وهو يشوف دم احمد ع الجدار بشكل

عشوائي على الجدار

لين سقط احمد ع الارض وهو يأن

ب تعب

قرب حول احمد وهو يخنق رقبتة ب

: كفوفه

مالت عليك وع من رباك يازفت

مايدري صقر من وين ملك هالقوة
! كلها

بس من قهره ما حس ب نفسه
اما احمد كان مسلم نفسه تماما ل
صقر وكأنه يعاقب نفسه
ع ضياع سارة من يده وكأنه يقول
ياصقر عليك فيني

انا استاهل ضيعتها من يدي
واستاهل لو تذبحني وتعزمهم على
دمي

انا اللي ماجبت حق اخوي استاهل
كل نقطة دم تنزف مني ولا يردك الا
التراب

بعد صقر عن أحمد وهو يسمع

صوت ابو سيف

ب مكبرات الصوت تحت عند مدخل

الشركة وبنفس الوقت

ثلاثة من رجال الشرطة يقتحمون

المكتب

: ابو سيف ب مكبرات الصوت

احمد الشرطة محاوطة المكان ب

الكامل ، اي حركة غبية منك

بتضيعك

! تعاون مع الشرطة تتعاون معك

سلم المكبر لـ رجال الشرطة تحت

وصعد بسرعة وهو رافع سلاحه

تحسباً لـ اي حركة

وخوفا من احمد له كمين من برا

الشركة ويكونون مسلحين
وصل المكتب ونزل مسدسه براحة
وهو يشوف رجال الشرطة تكلبش
أحمد وصقر اللي يناظره ب قهر
. ويده ترجف

قرب من احمد بهدوء وهو يشوفهم
يوقفونه ب الغصب : حمدان ومزعل
وينهم ؟

كل اللي كانوا متواجدين ب بيت ابو
صقر ب لحظة خطفكم لها
ب التوقيف باستثناءكم بالثلاثة
احمد ببرود ممزوج ب تعب وهو
: مافيه حيل يلف ويدور
مفتاحي ب جيبى ، خذه وشوف

المكان اللي هم فيه وكنا محتجزين
سارة هناك مسجل بجهاز السيارة
صرخ صقر ب قهر وهو يتخيل
سارة بينهم والله اعلم وش كانوا
: مسوين فيها

مستفردين ثلاث ب حرمة يارخمة
انت وياه الله

سحب طفاية الدخان بلا شعور وهو
يصوبها ب راس احمد اللي سقط
فاقد الوعي ع طول

ابو سيف ب عصبية وهو يرجع ع
ورا ويناظر الزجاج المتناثر امامه
سحب نفسه و يحاول يقدر حالة
: صقر

انت وش سويت ؟ خطا تتهجم على
واحد بين رجال الشرطة كانك تتعدى
على السلطات

صقر وهو يضرب صدره : غبني

يابو سيف لا تلومني

لف على رجال الشرطة : شليوه
وجيبوا له ممرض ولا يتعدى غرفة

التحقيق

وسيارتين معي تروح لـ المقر

المطلوب عشان الباقيين

لف لصقر وهو ينادي له رجل من
الشرطة ويكلبش صقر ب اللي معه

:

واسف ياخ صقر مضطر احطك

بالتوقيف حسب اصابات احمد لانك

تهجمت عليه بالضرب

وراح نمشط المنطقة واي خبر من

/ زوجتك راح يكون عندك خبر

\

/

\

في بيت ابو سحاب || في حجرة {

} سارة

/

\

/

سدحت ولدها الصغير جمبها وهي
تسمي عليه ب لطف ، خذت الصحن

اللي غرفته سحب مخصوص لـ

سارة

لفت على سحب وهي تحرك الصحن

تبيه بيرد شوي : حظيتي عليه فلقل

اسود زي ماوصيتك ؟ تراه زين لـ

النفاس

هزت سحب راسها ب ايجابية وهي

تتوم الطفل جمب اخوه : يمه اكيد

انهم جواعة وامهم بين الحياة

والموت مافيها حيل ترضعهم

وما عندنا حليب صناعي لهم وش

السواة ؟

ام سحب وهي تحط مخدات ورا

ظهر سارة وترفع راسها ب مخدة

صغيرة عشان تقدر تأكلها وتمضغ

: الأكل ب طريقة سليمة

لو لقينا بدائل الرضاعات ماهيب

عندنا " تنهدت " مالهم الا امهم الله

لا يحرمهم منها

سحاب باستصعاب للفكرة : يمه

تبينها ترضع اثنين ؟ هي يالله تقوي

نفسها تغذيها

ام سحاب وهو تضرب ب يدها حدود

سارة بحنية وهي تحاول تعزز لها

يايمة تسمعيني جامليني : بالكلام

لين تاكلين شوي وتقدرين ترضعين

هالمساكين مالهم غيرك

فتحت سارة عيونها شبه انفتاح

بدون اي حركة ، ابتسمت ام سحاب
وهي تأكلها اول لقمة

سحبت الخرقة وهي تسمح فمها ع
طول يوم شافت سارة لفظت الاكل

ورجعت عيونها تغمض من جديد

سحاب ب خوف وهي تشيل الصحن
: يمه اخاف انها ميتة تكفين تلقين

ابوي شبع قومي نلبسها ونمشي بها
لا يصير ذنبها ب رقبتنا

تتهدت ام سحاب وهي تسحب

: عبايتها

قومي قومي شورك وهداية الله

حالتها ماهيب طبيعية ابدأ والله ان

ماتت ان يدعون علي هالضعوف لا

اهل ولا امهم

/

\

/

{ في بيت أبو مساعد || في مكان {
جلستهم المعتاد }

/

\

/

ام مساعد وهو تستغفر ب سبحتها :

وسعود نسكت عنه ؟ انا اقول

يا عبدالعزیز يدري منّا لا يدري من

غيرنا

ابو مساعد ب تفكير : الولد توه

معرس بالأمس واليوم بيخلص

اشغال مرته

وسعود ولدي خبز ايدي لو مايشوف

ب تعجيلة زواجه أمر ضروري

مارضى هالزواج يتم الا ب سارة

مساعد وهو يدخل عليهم :

وماتدرين وش يصير لين يجينا

سعود ؟ لعل الله يحدث بعد ذلك امرًا

يمكن يكون عندنا خبر عنها

والشرطة متعاونة الله يعطيهم

العافية

جلس جنب عائشة اللي مدت له

فنجاله وهي ملتزمة الصمت ،

ماتدري وش قصة سارة ؟ بس كل

اللي تعرفه انه اختهم وماقد شافتها

.

ابتسم ابو مساعد وهو يناظر ام

مساعد : اشوف النفسية احسن

اليوم

ابتسمت ب هدوء وهي ترفع يدها

: متوجهه ل القبلة

ربي رابط على قلبي واحس براحة "

همست " يارب هالراحة انها من

راحة بنيتي

ناظرت عائشة ب ابتسامة : انتي ب

اي شهر الحين ؟ توافقين شهر

سارة

مساعد ب مقاطعة : لا سارة متعدية

عيوش ب كثير ، سارة ع وجهه
ولادة بس عايشة باقي لها تكة
ابو مساعد وهو يخز مساعد : بنت
خالد وش صار عليها ؟
مساعد ب تأفف : بيه وش هالطاري
؟ توني برسل ورقة طلاقها لين
ينتهي عزاء عمها عيب ب حق ابو
صقر ارسلها ب هالوقت الصعب
ابو مساعد ب سخرية : زين طلع
فيك ذرة اخلاق
خزت عايشة مساعد اللي رجعت
علاقتهم لطيفة من قالها انه سلم
! اميرة ورقة طلاقها
. من بدايتها ب يكذب عليها

/

\

/

\

{ في مدينة الملك فهد الطبية || في }
غرفة الطوارئ

/

\

/

كان ابو سحاب واهله واقفين ب
سيب الأنتظار ! تحسبًا لـ اي سؤال
قبل مايمشون وتنفيذ رغبة ام
سحاب اللي رفضت تطلع لين تتظمن
على سارة

طلعت الممرضة ويدها استمارة ب

: بيانات المريض والاطفال

اعتذر يا عزيزتي بس ماقدر ادخل

الاطفال الحضانة ولا نقدر نكمل

اسعافات الأم بدون معلومات عن

مين متواجد عندنا

ابو سحاب : يابنيتي المستشفى طلب

! الشرطة عشان نبغهم عن البنت

احنا فاعلين خير شفنا البنت ب

هالحالة شلناها مع عيالها وجبناها

الممرضة ب تفهم ل حالتهم : على

عيني ياخالي ، عشان حالة الأم

خطرة وانتم مالكم فيها علاقة

مضطرين نستقبلها الى وصول

الشرطة اهم شي ان السلطات لها
خبر عشان نكون متنازلين عن اي
مسؤوليات تواجهنا

سحاب ب حرص : والأطفال ؟
المرضة وهو تشوف الدكتور
الجديد اللي يطبق عندهم : وهذا
الدكتور فهد وصل راح يكون
مسوؤل عن حالتها " ابتسمت لهم "
هذا دكتور جديد يطبق عندنا بعد
ماخلص تقدرن تستفسرون عن
الحالة عنده

ام سحاب ب رفض لفكرة طبيب
: يعالجها
يابنتي نبي دكتورة ! ماهي تنقيص

من قدرك ولكن احنا ما نرضاهما
ابتسم فهد ب تفهم لهم : من عيوني
ياخاله

لف للمرضة ب استفسار : هل

املك صلاحيات ب اني

احول هالحالة ل دكتورة سناء وانا

استلم الحالة اللي عندها ؟

: هزت راسها ب ايجابية

اذا الرفض من اهل المريضة

. مايقولون لا

: لف لهم فهد ب ابتسامة

الآن نستدعي لك دكتورة بس لا

تضييقين خاطرک ، تامريني ياخاله ب

شيء ثاني ؟

ابتسمت له ام سحاب : الله يريحك
و يوفك يا ابو " سكتت وهي تناظره
" ب معنى شد كنيته

ضحك فهد : ابو خالد " مد يده وهو
يصافح ابو سحاب " معك فهد بن

خالد آل .. ف حال اي شي

تحتاجوني فيه راح تلاقوني

مشى مع الممرضة وهو يدخل يده
في جيوب الروب الطبي الأبيض :

وش اسوي الحين بعد ؟

فرك المنطقة اللي بين حواجبه ب

آلم من الصداع

ضحكت وهي تشوف القائمة ب يدها

:

مابعد شفت شي
الحين مافيه شي بنمر على الحضانة
وشغله بسيطة تخص الممرض الفني
غالبًا

بس بما انك دكتور هنا وتطبق
ضروري انك تتعرف على كل شي
قاطعها فهد وهو يأشر على وحدة
من الغرف اللي كان جدارها قزاز
وعليها رسومات طفولية : هذي ؟
هزت رأسها بايجابية وهي تستند
على باب الحضانة

بين ما فهد دخل يسكتشفها ب تأمل
لف بيسألها عن طفل كان غير عن
الاطفال ، كان ب سرير عناية وعليه

اسلاك كثيرة

وحالته يرثى لها

سكتت وهو يشوف الممرضة

القلبية تدخل ب سرير طفلين

: ناظرتها الممرضة السعودية

هذولي تبع اللي ولدت بشهرها

الثامن ؟

الممرضة القلبية ب لهجتها الركيكة

:

ايوا نيرس مافيه كمل شهرهم مافيه

اجلس مع الاطفال الطبيعيين فيه ودي

مكان ثاني

كانت تحكي وفهد بعيد كلياً عنهم

وعيونهم على هالطفلين

مايدري وش اللي هزه تجاههم
! غصب

شي فيه حسه ركض الى هالسريرين
ياالله وش هالشعور الغريب ؟ مو من
زود حبي للأطفال

ممکن لانهم توأم جنوبي
ركض وهو يطرد الافكار من رأسه
ويناظر ساعة المستشفى الكبيرة
! والآذان متبقي عليه دقائق
بيلحق يشرب موية قبل دخول وقت
الفجر وصيام اول يوم رمضان من
هالسنة .

/
\
/

/
\
في البيت الخشبي || عند ابو {
سيف ورجال الشرطة }

/
\
/\
كان يمشي ب كشافه الصغير ب يده
وهو يمشط المنطقة مع الرجال
المُختصين لـ الحيلة والتكفير عن
تأنيب الضمير

وانه يقف يوم القيامة امام الله وهو
واثق ب انه ادى عمله على اكمل

وجهه خوفًا من انه اخذ مال لا

يستحقه

! ويصبح ب بطنه مال حرام

ماجمل من يضع الله امامه في كل

اموره ، سينور الله بصيرته

قطع تدقيقه صراخ ب اسمه من فوق

البيت الخشبي

رفع رأسه وهو يوجهه الكشاف له

يحاول يميز من يناديه

استغرب من مكانه واستجاده ب ابو

سيف

مشى وهو يصعد الدرج الخشبي

نفس اللي مشته سارة وب فمه

كشافه عاض عليه ب اسنانه

بسرعة وخوف لا ينكسر فيه من

ردئ خشبه

نظ آخر درجتين وهو يمسك الكشاف

ب يده

مشى وهو ينور المكان اللي كان

واقف الشرطي عنده

فتحه عيونه على وسعها وهو

يشوف بقعتين دم ، لبس قفازه

المخصص

وهو يمسح الدم ب اصبعه

! كان جاف نوعاً ما

! وكأنه مامر عليه وقت طويل

فسخ القفاز وهو يحطه ب جنب

القطعة

ويخرج بطاقة صفراء مكتوب عليها

: " ١ " ويحطها عنده

استدعي احد رجال الطب الجنائي

وتشوفون يرجع لـ مين

وتوصلون لي الملف مابي افطر

بكرة المغرب الا وهو بيدي

نزل من السلم وهو يدعي الله في

ثلث الليل وصباح اول ليالي رمضان

يقترب منها

انه يقويه ويعينه على هالقضية

ويقلل من عقليات احمد وقبيلته

المُتخلفة

ابتسم وهو يشوف رجال الشرطة

يوزعون علب موية قبل الأذان

! وكان هذا سحورهم
بدون اكل فقط شرب وهو يكرفون
٢٤ ساعة

لأجل راحة شعب كامل ، عشان
شعب تنام عينه مرتاحة بسببهم بعد
الله .

/

\

/

\

{ في مدينة الملك فهد الطبية || في }
{ سيب الطوارئ }

/

\

/

\

وقف وهو يتلفت ب عيونه مع
الممرض اللي كان يدلّه على اللي
! وصلوا مريضة ب حال حرجة
قرب منهم وهو يصفح ابو سحاب
: ب ابتسامه

السلام عليكم ، رمضان كريم اعاننا
الله على صيامه وقيامه
ابتسم له ابو سحاب وهو يمسح
: على يده

علينا و عليك يابوك
جلس جنبه وهو يطلع قلمه ،
: ويجهز اوراقه

معك الضابط اللي ارسلوه عشان
المريضة اللي جبتوها تقدر
تفيدوني ب اي معلومة عنها ؟

: ابو سحاب ب ترجي

والله العظيم حتى اسمها مانعرفها "
" شرح له قصة سارة كاملة

الضابط وهو ييوس راس ابو سحاب

: ب احترام ل سنه

اعذرنى يابوي تعبتك معي وانت

صايم

امسحها ب وجهي بس هذي

اجراءات قانونية مجبور عليها

خصوصا المستشفى يقولون ولدت

ولادة مبكرة

ب اعتداءات واضحة مثل الضرب
وظهرها متأذي وبطنها متأذي
" مد له ورقة وسلمه القلم "
وقع فقط هنا عشان تخلي مسؤوليتك
وبعدها تقدر تمشي
مسك ابو سحاب الورقة على خروج
ممرضة من غرفة سارة
: وهي تفسخ كامتها
حضرة الضابط المستدعي من قبل
الدكتور فهد ؟
ملف المريضة عندنا لان دمها
متطابق
مع تحاليل دم قد سوتها عندنا ،
وكان عندها زيارات فحص الحمل

والسونار قبل الولادة

لف على ابو سحاب وهو يأخذ

الورقة منه

: وقفه ابو سحاب وهو يمسك يده

رقمي مسجل اذا وصلوا اهل البنت

ايك تدلهم عليه يكلمونا ويظمنونا

والله معي حرمة منهيلة عليها

ابتسم له الضابط وهو يدخل قلمه ب

جيبه : تأمر أمر على هالخشم

ياشيخ

/

\

{ في مكتب ابو سيف || في مركز {

} الشرطة

/

\

/

قبل آذان المغرب ب دقائق ، دف
الباب ب رجله وهو يحمل بين يده
ملفات كثيرة ناقله من مكتب ماجد لـ
مكتبه !

رماها على مكتبه ب بعثرة وهو
يمسك رأسه ، داهمته دوخة
مفاجأة

من الصيام والاجهاد
مانام الا ساعتين وصحى ورجع
يمسك دوام ماجد .
سحب الكرسي لـ محل وقوفه وهو

يمسح رأسه ب تعب
سحب مصحفه وهو يناظر الساعة
اللي تشير الى الساعة ٦ وكم دقيقة
مابقى شي ع آذان المغرب
قاطع بسملته دقائق ضرب باب
! المٌتتالية

تأفف ب ضيقة وهو يتعوذ من
ابليس

حط مصفحه ب جمبه وهو يسمح له
ب الدخول

دخل الشرطي ب ابتسامه وهو يخبي
: ملفه ورا ظهره

وين بشارتي ؟ بسرعة قبل يأذن
المغرب وتفطر وابلش

: ابو سيف ب تعب

تكفى والله مالي خلق ، وش عندك ؟

: الشرطي وهو يجلس قدامه

السالفة طال عمرك ان الدم طابق دم

سارة ، والبشارة مو هنا البشارة ان

بحدود الساعة ٧ الصبح جانا بلاغ

ب فتاة ب مكان بعيد عن المدينة

حامل وولدت هناك وجابوها هنا

وظابق ملفها ب المستشفى " سارة

" .. بنت عبدالعزيز الـ

! عرفوها من دمها

ورحت اطابق بين الدم الموجود

عندنا مع دمها وطلع نفسه

: ناظره ابو سيف بصدمة

! يعني هي نفسها نفسها ولدت

: الشرطي

اي ولادة مبكرة ناتجة عن اعتداءات

بدنية

من ضرب واجهاد

وشكلها والله اعلم من أحمد والأم

حالتها سيئة بس عيالها كويسين

نقر ابو سيف وهو ييوس رأس ب

: فرحة

ياشيخ رح الله يرزقك من حيث لا

تحتسب على خبر ينسيك تعب اليوم

. كله

/

\

/
\
في بيت أبو مساعد || على مائدة {
الطور }

/
\
كانوا مجتمعين على مائدة الفطور ،
يستغفرون ويسبحون ويهللون
بانتظار آذان المغرب لـ يبيلون
ريقهم ب ماء وتمر اقتداء ب سنة
محمد صل الله عليه وسلم
الا ام مساعد اللي كانت منعزلة

عنهم ب مكان منفرد ، رافعة يدها
مُتَّجِهَةً لـ القبلة مرتجية من في
السماء

من وعد ب ان " للصائم عند فطره
" دعوة لا تُرد

يديين ام انفطر قلبها على آينة
ضعيفة خالية من اي سند ، آينة
وحيدة وليس كذلك بل تحمل ب
" احشائها " حفيدها

: ام مساعد ب ترجي

يامن رزق مريم ولد من دون زوج ،
وانقذ يونس من بطن الحوت ،
ورفع عيسى عنده الى يوم الساعة ،
وظمس اعين الكفار عن محمد ،

و رزق عمران بعد ثلاثين سنة من

عقم زوجته ب مريم ،

واستجبت دعوة نوح عندما قال : "

ربي لا تذر على الارض من

" الكافرين ديارا

وخلت الارض من كل كفار

اسالك ب كل اسم لك كما اعدت بصر

ابو يوسف ب عودة ابنه

تقر عيني ب عودة بنتي يارب

قاطع دعوتها صوت ابو مساعد اللي

كان وراها .

اللي كان وراها من فترة وهو يسمع

استغاثتها ب رب العالمين

مسح على عيونه ب طرف شماغه ،

خشوعها قشعر بدنه وقلبه القاسي :

اذن ، افطري ياالله ننتظرك

مشى للمغاسل وهو يخفي دموعه

عنهم ، لو صوته فضحه

! مهما قسى يبقى اب

رفعت عائشة جيك الموية مع صوت

المؤذن اللي صدى صوته ب الحارة

ب تعبئ كاسات الموية الفارغة

وتكسب اجر الصائمين فز مساعد ب

عصبية وهو يسحب جيك الموية من

يدها : غبية انتي ؟ ماتحسين ؟

ثقييل

تشيلينه وانتي حامل كل هذي سناعة

: ارتاعت عائشة من انفعاله

بِسْمِ اللَّهِ عَلِي ، شَوِي شَوِي لَا

تَأْكُلْنِي

: مَسَاعِدُ بَعْصِيَّةِ

يَا اللَّهُ بِسْ لَا أَشُوقُكَ مَتَحَرِّكَةً

مَا سَتَغْنِيَتْ عَن وُلْدِي

يَكْفِي الْيَوْمَ حَوْسَتِكَ بِالْمَطْبَخِ

تَحْسِبُنِي رَاضِي عَنْهَا بِسْ مَا بِي

أَجْرَحُ صِيَامِي فِيكَ

: عَائِشَةُ وَقَفَتْ وَهِيَ تَتَخَصَّرُ قَدَامَهُ

مِنَ فِطْرِ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً

لِذُنُوبِهِ وَعَتَقَ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَكَانَ

لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ

أَجْرِهِ شَيْءٌ ، ثَانِيًا يَقُولُونَ الْوَاحِدَ

تَتَرَبَّطُ شَيْطَانِيَّةً بِرَمَضَانَ لَيْشَ

ماربطوك ؟

: ناظرها ب صدمة وهو يلف يدها
ماتتوبين انتي ؟ ماتتسنعين ؟ خذيت
حرمة فوق راسي ولا عقلي
ضحكت عائشة وهي تحاول تفك

: يدها منها

لا خلاص صارت عندي مناعة
قاطع حكيها رنين جوال مساعد على
. دخول ابو مساعد وام مساعد
اشر لـ عائشة ب معنى " اصبري
علي " جلس وهو يشوف الرقم ب
استغراب

كان رقم مجهول ، بس من بيتصل
عليه هالوقت ؟ محد فاضي يلعب

وهذا جواله الخاص بعد مو جوال
الشغل

رفعه وهو يجاوب على المتصل ،

: قاطعه صوت المتصل ب تأكيد

جوال مساعد بن عبدالعزيز الـ .. ؟

مساعد وهو يشرب كأس الموية ب

تروي : وش اقدر اخدمك فيه ؟

الشرطي وهو يناظر الملف اللي

: قدامه

نتصل عليك من مركز الشرطة ،

عندنا بلاغ ب اسم سارة عبدالعزيز

" حالة اختطاف " وعندنا رقميين

زوجها واخوها ، زوجها ب التوقيف

ومافيه الا رقمك

نشف ريق مساعد رغم انه رشف
قدر كافي انه يرويه
لكن اسم اخته فز ب عروقه غصب !
عمر الدم ماكان ماء
وش راح يقولون يبشرونه ولا
يعزوناه ؟

: الشرطي ب استرسال
تم العثور على اختك ، متواجدة ب
مدينة الملك فهد الطبية غرفة "
... " والحمد لله على سلامتها
ومبروك ماجاكم
ضحك غصب ضحك فرح ضحك
! ضحك فقدته من زمان
مهما قسى على اخته ونبذها يموت

وهي بعيدة ، ضحك فرحة ب مشاعر
غريبة اول مرة يمر فيها : ولدت ؟
الشرطي وهو يتسم على صوت
: مساعد اللي بان ب نبرته الفرح
. توأم ، ولدين

ناظر امه وابوه وهو يضحك ب
هسترية مايدري وش يقول وش
يسوي

لسانه مايساعده ولا رجوله تقويه
يوقف على حيله

مالقى جمبه الا عائشة ضمها بكل
ماوتى من قوة وكانه يشاركها
فرحتها

ام مساعد وقلبها ناغزها : مساعد

بسم الله عليك شفيك ؟

مساعد بضحكة وهو يبوس راس

امه : ولدت

عائشة ب غباء و تحسبه يقصدها :

لا توني

مساعد وهو يوقف امه غصب

: ويجرها لـ مكان عبايتها

سارة سارة لقوها بخير وولدت ب

توام ولدين ماشاء الله

صرخت ام مساعد ب فرحة فقدتها

! من خمس سنين ونص

صرخت ضحكة ب أم ردت روحها ب

رد ضناها ، من فرحتها قامت

عكست طريقها ماتدري وش تفكر

فيه

بس كل اللي تعرفه تبي تشوف بنتها
، هي ثابت ونذرت انها ماتترك بنتها
. لو يوقف العالم كله ضدها

ابو مساعد ب توتر مايدري يضحك
يفرح بيكي يتصنع ب مظهره
! القاسي كما كان دائماً

لكن فكرة ان بنته انجبت وهي بخير
بعد ماقعد يكابر ايام ب فقدانه وهو
يكذب لو باقي فيه طاقة هي نفذت ،

: استنزفتها هالسنين

/ سيرنا لها سيرنا لا تخلونها لحالها

\
/

\
{ في التوقيف في مركز الشرطة }
/
\
/

كان يناظرهم ب قرف من اشكالهم
المُرعبة ومثيرة لـ الريبة
اشكال اول مرة تمر عليه ب حياته
ب حكم طبقته اللي معيش نفسه فيها

كان ماخالط الا الاعلى منه مستوى
سوا في دراسته او ب شغله
كانت هالاشكال ممكن تسبب له نقطة
. سوداء ب حياته

ماكان الا كم شخص حالهم نفس
حاله وبابن مشاكلهم بسيطة مثله
هو ينتظر هاليومين تمر لين
يتظمنون على صحة احمد بعد رماه
ب طفاية الدخان .

قاطع جبل افكاره صوت الشرطي
الجهوري وهو يفتح مفتاح قضبان
: السجن المصدية

صقر بن خالد آل .. ، الضابط ابو
سيف يبي يشوفك ؟

فز صقر وهو يمشي ب خطوات
كبيرة لـ الخارج معه

تنفس ب عمق وهو يحمد الله على
الاقل هواء نظيف ، هذا وهو توقيف

مو سجن مركزي

مايدري ليش فجاءة تذكر سارة كيف

تحملت ب اسوء السجون سنين

تعذيب وذل وهو رجال يوم واحد

ماقدر يصبر

دخل مكتب ابو سيف وهو يغلق

الباب وراه : بشر يارجال ؟

ابو سيف وهو يناظرها ب حزن

ويلعب ب القلم على مكتبه : صقر

انت رجال مؤمن ب قضاء الله وقدره

واي شي يصير تأكد انه خيرة

ومكتوب

والموت سنة الحياة

صرخ صقر ب تلف اعصاب : انطق

! يابن الناس ترا مابقى فيني حيل
ابو سيف وهو يحاول يكتم ضحكته
على شكله ، تكلم ب عصبية
مصنطعة : هذا جزاتي بعطيك عيدية
العيد من اول رمضان ؟

صقر وهو يحاول يستوعب كلامه
بتعب مافيه حيل يفكر
ابو سيف ضحك من قلب على شكل
صقر :

بارك الله لك في الموهوبين لك
وشكرت الواهب وبلغ أشدهم
ورزقت برهم

صقر : موهوبين ؟ برهم ؟
ابو سيف : ياغبي ولدت حرمتك

صرخ صقر ب صدمة : كذاب !

شلون

ابو سيف ب سخرية : عطست

وظلعوا يركضون " بعصية " يعني

شلون ولدت بالله عليك ؟

صقر ضحك ب غباء : طيب شلون

برهم ؟ هو واحد

ابو سيف وهو يطلب الصبر من الله

على غباء صقر : ربي عطاكم

تؤامين

نفي كلامه ب عدم تصديق لأبو

: سيف

تكذب انا حدي واحد ، وزوجتي

شكلك ماتدري عنها تراها بزر لو

عندي بنت كانت كبرها
ناظره ابو سيف بصدمة وانفجر
يضحك من غباء صقر المصدوم
لدرجة معد يقدر يرتب الحكي وباين
! انه ماستوعب الصدمة

جلسه ع الكرسي المقابل وهو يمد
: له التمر والموية

افطر وعين من الله خير ، الصيام
لاعب بك

افطر على سنة محمد صل الله عليه

وسلم

وهو مازال يفكر ب كلام ابو سيف
ويسترجه حرف حرف
نزل كأس الموية من شفثيه وهو

يحطه على مكتبه البني الناعم
ب صدمة وهو يستوعب كلام سيف
! بعد ما فطر وتنشطت الذاكرة عنده
لف لآبو سيف اللي كان مغمض
عيونه يستغفر

قبل ما يقيم المسجد
صرخ وهو ينقر فوق المكتب ب
: فرح

انا صرت ابو
فز ابو سيف ب خوف ب كرسيه
وهو يشوف صقر طويل القامة
فوق المكتب المرتفع نوعًا ما
: ورأسه يجول حول السقف
لا صرت بقدونس

طب على ابو سيف من فوق وهو
يضمه ب فرحة
مايدري وش قد فرحته ب هالاطفال
!

اللي راح يجبر سارة ماتقدر تتركه
حتى لو عرفت ان هم عياله
ومستحيل تحرمه منهم وهي اللي
جربت فقدان ابوها وش سبب
بحياتها

ولكن الواضح ان صقر يجهل سارة
. ويجعلها كشيير

/

\

/

في مدينة الملك فهد الطبية || في {
العناية المركزة

سحبت الممرضة الستاند الخشبي
الموضوع في اعلاه حديدة تثبت
اوراق المرضى لـ هذا اليوم كـ
! مراجعة لـ الاطباء

" وهي تبحث عن اسم " سارة
مررت اصبعها تحت اسمها وهي
توقف اصبعها عند تشخيص الحالة
ب شكل بسيط

**: الدكتورۃ المسؤولة عن سارة
نقلوها قبل نص ساعة جناحها
بس يتم الملاحظة عليها لمدة ٢٤
لان منطقة حساسة متأثرة عندها
جدًا**

**لانها والدة ولادة منزلية خاطئة
نوعًا ما ، ومعها نزيف وحالتها
الصحية مُش ولا بد
نزلت الملف وهي تناظرهم وتحاول
: تمهد لهم الموضوع
ماكذب عليكم لكن بنتكم مو بوعياها
ابدًا**

**تصحى دقيقة وتغشى ١٠ ساعات ،
واللي اتضح معي من هالدقيقة انها**

احتمال يصاحبها اكتئاب حاد
مساعد بصدمة : شلون و ليش
ضحكت ام مساعد ب سخرية
وهمس مايسمعه الا ولدها وزوجها
:

الله يهديك كل هالي صار معها من
سنين وتقولين ليش ؟
زين مامامتت من زمان
الدكتورة وهي تمشي لـ غرفتها
: ويدينها في روباها

انا اقولكم احتمال ويارب ماتصيب
احتمالاتي

والاكتئاب يختلف من شخص
لشخص بعضهم تأذي عيالها

وتوصل انها تقتلهم وبعضها على
نفسها وبعضها على اللي حولها
وبعضها بسيط ويعدي بعد النفاس
فتحت الباب وهي تدخل ب ابتسامة
لطيفة : هاه ياسارة مصححة

اليوم ان شاء الله ؟

هزت كتوفها لهم ب أسف وهي
تتاظرها نائمة ، طلعت وهي تسكر
. الباب وراها

/

\

/

{ في إحدى اسباب المدينة الطبية || }
{ عند استقبال النساء والولادة }

/

\

/

كان عاض شفته ب توتر ويطقطع

ب اصابعه على رخام الاستقبال

مفروض يفرح ب توقيع ابو سيف

على خروجه ك حلاوة ولادة ابناءه

بس مايكذب خايف من سارة خايف

يشوف سارة ثانية

سارة اللي صارت اغلى من عيونه

تركها ب أحمد ولا كان احمد قد

الأمانة وردّها له ؟

ماقد عهد من أحمد رد امانة لكن

بيحسن الظن ب الله

لأول مرة يطبق شي تعلمه من

سارة

قاطع تفكيره صوت الموظف اللي

علمه ب رقم غرفة سارة

مشى ب خطوات بطيئة وهو يدعي

ان الغرفة بعيدة وبعيدة جدا

لكن خابت آماله وهو يشوف الغرفة

على يمينه ، هو ضعيف مو قد

المواجهة

كيف يقابلها بعد اطول غياب عهده

بينهم ! غياب كم يوم شافه قرون ب

حياته

عرفها وهي حامل وبيجيتها وهي أم

، عرفها مجهولة هوية وبيجيتها

يصارحها ب ذنبه الذي اقترفه
قطع حديث النفس صوت من جنبها
يميزه كويس
صوت أخوه فهد ، لف عليه ب
استغراب

ناظره فهد : وشجايبك هنا ؟ ليش مو
في بيت جدي عشان العزاء
صقر وهو يحس الحكي بالويل يطلع
من حنجرته ، هذا اللي كلن ناقصه
تحقيق فهد : سارة حصلوها
قاطعه فهد وقلبه يذكره ب التوأم ب
اللي شافهم الفجر : توأم
صقر بصدمة : وانت وش دراك ؟
فهد وهو يناظر اوراقه : اذا شفتك

علمتك ، انا مخلص شغلي من زمان
بس جيت اخذ اغراضي
راح يركض وترك صقر بين اسئلته
، صحى على نفسه وهو يشوف
مساعد يفتح الباب ب استعجال
رجع خطوتين على ورا وهو يدقق
ب تعابير وجهه يبي يعرف منه شي
يبشره ، شي يطمئه يقول تراها بنتك
ودلوعتك وسارتك جوا ماتغيرت
على خبرك و اهدتك من قلبها
قطعتين

تكلم مساعد ب همس وهو كأنه يقرأ

: افكاره

. نايمة ، ماراح تصحى

راح يكذب لو يقال خاف عليها ب
العكس ارتاح كثير ، ممكن ربي
امهله وقت يرتب نفسه
تقدم ب خطوات كبيرة جريئة عكس
. خطوات البائسة قبل ثواني
فتح عيونه على كبرهم وهو يناظر
اللي الجثة المستلقية على السرير
الأبيض

ياناس هذي مو زوجته اللي تركها
! والله العظيم مو هذي
من هذي الميتة الشاحبة السمراء
الهالات اللي اخفت ملامحها
وشفايفها البيضاء والنحافة المريعة
حتى شعرها اخفت لمعته وين

شعرها اللي كان يحتر من سواده
يشبهه ب عبايتها ولا ب سماء الليل
! ولا ب سودا أيامه بدونها
نسى من كان ب الغرف ، غافي عن
صوت ابو مساعد اللي القى عليه

السلام

قرب وهو يدعي على نفسه انه
سكت كل هالايام مكتوف الايادي
ودعى ع احمد وعلى حظها العاثر
انحنى وهو يدفن وجهه ب رقبتها
عند شعرها المنتور على مخذتها

البيضاء

مايبي يحكي مايبي يشكي يبي يحس
ب وجودها بس

دفن رأسه وريحتها تداعب أنفه أكثر
، فتح عيونه ب صدمة وهو يسمع
□. همسها ب اسمه

لف عليها بصدمة : تسمعون اللي
اسمها ؟

هز ابو مساعد رأسه ب ايجابية
وهو مستنكر وضع سارة اللي
صحت من قرب لها صقر

انحنى وهو يهمس ب آذنها ويده
تمسح على شعرها :
عيوني ، عُمر صقر ، أم عيالي ،
لبيه ؟

رفعت رقبتها ب صعوبة وهي تأشر

ب عيونها الذبلانة على حنجرتها
فهمتها ام مساعد بسرعة وهي تطلع
قارورة الموية

مشت وهي ترفع رقبته ب يدها
وتشربها ب يدها الثانية : سمي
يايمه جعله هني وعافية

ارخت رأسها ب تعب وهي تفتح
عيونها ب بطئ ونقلت نظراتها
بينهم تتأملهم

حاولت تتكلم ب اجهاد وصوتها
بالموت يوضح:

كنت احس فيكم اوقات بس مافيني
احكي او افتح عيوني وارجع انام "
ابتسمت ب حزن " خفت اني ب حلم

خفت اصحى ومالاقيكم كلکم جمبي
تجاهل كلامها ب خوف من صوتها
اللي اختفى وهي تحكي فجاءة ،
انحنى ب جزءه العلوي لها عشان
تسمع صوته ب وضوح وب همس :
فيه شي يعورك ؟ انا دي لك الدكتو
بتر كلمته مقاطعة سارة اللي حكت
ب همس مايوصل الا ل مسامعه :
شميت عطرك من دخلت كنت عارفة
انك بتسمعي

همس لها صقر بابتسامه :

وحشتيني

لفت سارة على امها وهي تفسح لها
جمبها وتفتح لها حضنها ب ابتسامه

طفيفة ماقدرت الا عليها

تبي تظمن قلب امها المشلوع عليها
جلست امها على يمينها وهي ماسكة
يدها ، وقف ابو مساعد وهو يسحب
طاولة الطعام لـ عندها

فتحها وحط عليها صينية الغداء
وهو يفتح اغطيتها ب عفوية : بدلت
لك عصير الاناناس ب لبن وجبت لك
فوتشيني بدال صينية الباذنجان "
هز كتوفه " عشانة ماتاكلينهم
خذ ملعقة الشورية وهو يأشر لها
تفتح فمها ، مسكت سارة يده ب
رفض وكبدها تقلب من ريحة الأكل :
تكفى بابا لا مابي

ابو مساعد ب حنية أبوية جدتها
كلمة " بابا " : عشاني طيب ؟
ناظرته سارة ب استسلام وهي تفتح
فمها له .

/

\

/

\

في سماء عاصمة قلبين كانت تتجول
طيارة الخطوط السعودية على
اراضي عاصمة قلبين ب سلام
تحمل على مُنتها أبطالها فيها "
غدير + عبدالاله"

شد حزامه يتأكد من ربطة من سمع

صوت الكابتن ينبهم بأن ماتبقى على
الهبوط الا دقائق معدودة الرجاء
منهم ربط الأحزمة

لف على غدير اللي كانت متحجبة
ونائمة وعلى ملامحها الأنزعاج
تنهد وهو يمد يده ويربط حزامها لها
، عارف انها منزعجة من تفكيرها
هالايام بكثرة ب استقبال امها لها
شد حزامها ب تأكيد وهو يعدل
رقبتها ويثبت لها مخدة السفر
عشان ماتتأذى رقبته من نومتها
الغير مُريحة

افزعه همس غدير وهي مغمضة
عيونها : ماتت عبدالاله

عبدالاله ب نفس همسها حرصًا على
هدوء الطيارة :

مراح يكون الا كل خير ، لا تتسين
السفرة لنا كمان احنا جينا نستانس
ونسلم على امك

مستحيل نتكد على نفسنا عشان شي
واحد عكرها

فتحت عيونها وهي تتأمله ب هدوء
فتحت عيونها وهي تتأمله ب هدوء
وكأنها ب عالم ثاني ، ابتسم غصب
على نظراتها :

مضيعة شي بوجهي ؟

هزت رأسها ب ايجابية :

مضيعة الشيء الحلو اللي سويته ب

حياتي وكافئني الله عليه فيك " مدت
يدها وهي تمررها على خده " احسد
نفسي عليك كثير

قاطع كلامها اهباط الطائفة القوي
على اراضي مانيلا

اللي خلها تشهق وهي تتمسك ب
يدين المقعد الأزرق بقوة
وتغمض عيونها ب وسط قهقهات
عبدالاله على تعابير وجهها/

\\
/
\\

{في بيت ابو صقر || في ملحق
الشباب}

/
\
/

دخل فهد وهو يرمي اوراقه
ومفاتيحه على الأرض
وينسبح ب تعب على الكنب وهو
يسحب الريموت يقلب ب القنوات
لفت عيونه ل ضاري اللي كان
جالس ب الزواية يتأمل ب جواله
ب سرحان وباين الضيق ع وجهه
رماه ب الريموت وهو يأشر له ب
حواجبه:

وش فيك يا حلو ؟ اهلي راحوا ل
سارة يوم علمتهم وانت جالس حتى

مبارك لأخوك

ضاري ب تنهيدة ضيقة :

والله فهد واصله معي مافيني حيل
لك يكفي شعور العجز اللي امر فيه
اشوف شي من يديني يضيع وانا

مكتوف الأيدي

عدل فهد جلسته وهو يتربع لما

حس ب جدية الموضوع :

شفيك ياخوي فضفض اذا ماقلت

لأخوك من تقول له

ضحك ضاري بسخرية :

شقولك ؟ شدن خلصت عدتها من

أسبوع واليوم بتملك ل ولد عمها

مطلق ويوم شاف شدن تطلقت خذها

ناظره فهد بصدمة !

هو اكثر شخص بالدنيا يدري ضاري
شلون يموت ب ثرا شدن عاد كيف
لا صارت لغيره

ناظره ضاري ب أنكسار :

ضنك نستني ؟ تتوقع بينسها اياي
فهد ب عصبية وحرقة على اخوه :
يخسي ويخسي عشرة من امثاله
يجون ربعك ، وذي اللي ماتتسمى
من يوم طلقتها ماصدقت وراحت
اعرست وش تبي فيها

ضاري ب قهر وهو يضرب صدره
ويحاول يبين ل فهد حجم آلمه :
مقهور فيني نار تشب ب ضلوعي

نار منها ونار عليها
قام فهد وهو يجلس جمبه وبقهر
على اخوه سحب جوال ضاري من
حضنه ورماه بين يدينه :
اكتب اللي بقلبك اللي ب قلبك اكتبه
انت مالك ذنب تتعذب بحالك بلا
حركات مُراهقين ، عطاها قرصة زي
مالنار بتحرقك " ضحك بسخرية "
وان كانت ناوية تتساک ذكرها فيك
مايدري وش خلاه يطاوع كلام فهد ،
مايدري لأول مرة حس ب كلام فهد
الطايش حقيقة لازم يفعل فيها
فتح الرسائل النصية وهو يكتب بلا
شعور

تأفف وهو مستانس من جوا سماح
فهد له حسس مشاعره ب حرية
التعبير اكثر ب يد جرتها ل شاطيء
الجرأة ، داعبت اصابعه الكيبورد
وكأنها تحاكي مشاعره

ابتسم ب رضا من دون مايشاور فهد
وهو يلقي نظرة آخيرة على كلماته:
هذا النصيب والقدر مكتوب ،
امسحي دمعك الليلة عشاني
ان ما كتب ربك بالدنيا نصيب يا
جعلك في الجنة حلالي.

ضغط ب اصبعه " Send " وهو
يقفل جواله

/

\
/
{في جناح سارة || في مدينة الملك
فهد}

/
\
/
عدلت جلستها ب أحراج وهي تتسند
على المخدات التي رتبها له صقر
ورا ظهرها عشان ماتتعب ب
جلستها!

تأملت الغرفة التي امتلت ب حمولتها
، ابوها ومساعد وخالها " ابو صقر
"كانوا ب الغرفة الثانية للأستقبال

التابعة لـ الجناح عشان مايجرجو

الحريم

وام صقر ورسيل واميرة اللي كانوا

كل الثنتين ماعليهم عدة لان لا

مساعد ولا مقرن قربوا منهم ،

وصقر معاها ب غرفتها

لفت ب همس وهي بالموت صوتها

يطلع : صقر

لف عليها بسرعة بعد ماكان يسولف

مع رسيل : لبيه ؟

سحبت نفس عميق عشان يقدر

صوتها ب وضوح : بشوف عيالي

هز رأسه ب إيجابية وهو يتصل

على غرفة الحضانة وطلب التوام

في دقائق انضرب الباب ب دقائق
ممتالية ، دخلت النيرس وهو يتدف
سريرين شفافة ب مفارش زرقاء
مناسبة ل احجام متشابكين مع
بعض وقاعدتها وحدة مخصصة ل

التوأم

المرضة وهي تقرب السرير عند
سارة وصقر اللي كان على يمينها :
نس بيبي ماما سارة " ابتسمت لهم
ب لطف وطلعت "

تغير وجهه صقر وهو يشوفهم ،
اختفت مُحيا الفرح الى وجهه بلا
مشاعر فقط شعور واحد شعور لأول
مرة يحس فيه ب حياته

قدامه قطعتين من دمه قطعتين من
ذنب عظيم قطعتين من انسانية يحبها

!

يا لله حجمهم مايتعدى كف يده كيف
طاوعه قلبه يقول لسارة نزلية
انحنى وهو يبوس جبين كل واحد
فيهم ب رقة يخاف يأذيهم فيها
وبهمس : الله لا يخليني منكم ولا
من أمكم

لف على سارة اللي كان سرير
الأطفال مرتفع عن مستوى سريرها
وهي منحية ماتقدر تقوم تأخذهم ،
وهو يأخذ واحد منهم ويحطه ب
حضانها

وهو يشيل الثاني ويخليه ب حضنه
ب ضحكة : خلاص هذا حقك وهذا

حقي

ناظرته سارة بصدمة وب نبرة

صراخ : خير عيالي

شهق صقر وهو يضحك : الحين

طلع الصوت طلع يوم قلت بأخذهم

وين اللي قبل شوي ب عداد الموتى

؟

قربت رسيل ب ركض وهي تشوف

الطفل ب حضن سارة ، شهقت وهي

تقبص خدوده : ياربيه ماشاء الله

صغيرين مرة على امهم " ضحكت "

امزح بس يهبلون تبارك الله احلى

مافيهم شعورهم سودا وناعمة

وكثيفة

لا شعوريا رفع صقر نظراته ل سارة

وكأنه يقول خذوا منكم ، ابتسمت

وهي تحس ب نظراته لها وفهمته

من دون ما يحكي

استرسلت وهي تتدقق ب ملامحهم

وتتاظر وجهه سارة : ماخذوا الا

شعرك ولا الباقي نسخة صقر طبق

الاصل

ناظرتها سارة ب بغض ل حكيها

ورجعت نظراتها ب ولدها وهي

تبوس جبينه وتخفي عنهم نظراتها

ب الاخص صقر

مدت الطفل لـ امها وام صقر خذت

اللي مع صقر

ابو صقر من الغرفة الثانية وهو

يسمع حكي رسيل : وش ناوي

بتسميهم ياصقر ؟

صقر وهو يرفع يدينه ب معنى "

مالي دخل " : سارة تختارهم " ب

جدية " تعبت عليهم ٨ شهور

وتمرطمت بما فيه الكفاية ابسط

حقوقها تختار الاسم

مساعد بضحكة وصوت جهوري

عشان يوصلهم :

سارة لا اوصيك على اسمي الكبير

لف صقر رسيل ب همس يوم شافهم

لاهيين عنه : وين اختك ؟

رسيل ب عدم اهتمام :

يوم عرفت ان مساعد فيه ، نزلت

تدور تحت لين يروح

اما سارة كانت تناظرهم ب هدوء

بعد ماقلبت الأسماء ب رأسها

ناظرت اللي بيد امها

هذا الكبير اكبر من اخوه ب ٣ دقائق

معناهه راح تكون كُنيتها ب اسمه

تذكرت صقر كان يحب اسم

عبدالعزيز والكل يناديه ب ابو

عبدالعزيز

ماتدري ليش حست ان صقر له حق

فيهم مهما كان من حقه يشوف ب

عِيَاله مَائِحِب وبنفس الوقت عشان

ابوها:

الكبير عبدالعزيز

الكل لف لـ ابو مساعد اللي كان

يياظر ب صدمة رغم كل اللي صار

ماتنازلت عن اسم ابوها

الا صقر اللي كان عرف سبب اختيار

سارة و عيونه عليها ب عدم اطمئنان

مايدري ليش قلبه يقرصه مو مرتاح

انها لبت رغبته بدون طلب منه حتى

مالمح لها هي سمعتهم ونفذت

سحبت نفس وهي تبتسم وتهز

كتوفها :

الثاني عبدالوهاب

حطوا الاطفال ب حزن ابو صقر
عشان ياذن ب آذنهم ب اسمائهم.
الا مساعد اللي كان جمب ابوه اللي
حد الحين ماصدق ان بنته بغضته
حتى عتاب ماعتبته وتضحك
وتسمي ولدها عليه
حس مساعد على ابوه اللي ماكان
منتبه مع الأذان ولا حتى شاف
احفاده

شال عبدالعزیز بعد مانتھی منه ابو
صقر وهو يحطه ب حزن ابوه ب
ابتسامه

باسه ابو مساعد ب شغف وهو
يتأمله وبهمس :

نادوك ياسمي واحزنوني وصديت ،
شبو ضلوع الصدر من غير نيه

/

\

/

{ في بيت أبو شدن || في سيب
مدخل مجلس الرجال }

/

\

/

كانت واقفة قدام المرايا الطويلة
وهي تتأمل نقطة مجهولة وغارقة

في أفكارها!

مارضت الا بعد ضغط ابوها

واخوانها عليها ، هي مطلقة بعد
زواج سنين بدون حمل
وش بيريحها من كلام الناس ؟ وش
يقنعهم ان العيب من ضاري مو منها
ماتبي تصير عالة على أحد ، اذا
بيت ابوها رفضها مالها الا توافق
وهي ساكتة ويمكن ضاري بـ
هالطريقة راح يفقد الأمل فيها
كيف تفكر فيه وهي تنتظر الدفتر
عشان توقع على نصيبها مع غيره!
ب حزن غير حزن ضاري يلمها
قاطع تفكيرها صوت جوالها ينبها
ب وصول رسالة
انصدمت وهي تشوف اسم المرسل

" my twin "

حد الحين مافكرت تمسح رقمه او

تغير اسمه

فركت عيونها وهي تبي تتأكد من

الاسم لكن ماتغير من الواقع شي

ابتسمت بسخرية وهي تقرأ ابياته ،

ماهقيت ان الفرقى تخليك شاعر

ياقلب شدن

اللي خلاك شاعر ماهو عاجز عني.

داعبت اصابعها الكيبورد وهي تكتب

من قلب : ماتركتك بالرضا ، لكن

زمانى مارضى يجمع حبيب مع

حبيبه

لو اضمك باليدين والمعاني كل واحد

ما يجيبه الا نصيبه!
ضغطت " Send " وهي تسمع
خطوات اخوها مُقبل عليها ب دفتر
التوقيع.

/

\

/

وقفت سيارة سعود قدام بيت ابو
مساعد وهو يظفي سيارته ويدخل
جواله ب جيبه
رفع راسه وهو يدقق ب البيت ! كان
لمبات الصالة العلوية مُغلقة ومو من
عادتهم
لفت عليه ريم ب استغراب بعد

ماتأملت البيت ويدها ب يده : مراح
تنزل ؟

سعود وهو يدق على مساعد :
شكلهم مو فيهم " رد على مساعد
اللي اجابه على طول " وينكم
يارجال ؟

مساعد وهو يضرب ب كفه جبينه :
يوه نسيت اقولك سارة ولدت ، وترا
البيت مافيه الا عايشة لا تخرش

حرمتي

سعود بصدمة : شلون تولد وهي ب
؟٨

سكت مساعد عن موضوع خطف
سارة لأن الموضوع انتهى ماله

داعي ينكدون خاطر سعود عليه :
حكمة ربك ، جابت توأم اولاد
عبدالعزيز و عبدالوهاب تعال مدينة
الملك فهد برسلك رقم الغرفة .
سعود وهو يشغل سيارته ويسكر
جواله ويلف على ريم : ولدت اختي
، بتتزلين معي ولا انزلك ب الفندق
؟

ريم وهي تهز راسها ب النفي وتشد
على يده : لا ماراح اجلس لحالي
اخاف بجي معاك .

رفع يدها وباسها وهو يتوجهه لـ
محل بيبي فتيحي قبل يمر المستشفى
مايبي يدخل ويده فاضية يبي يأخذ

هدايا لـ احفاد العائلة الجديدين /

\\

/

{ في مدينة الملك فهد الطبية || في

جناح سارة }

/

\\

/

ناظرت شاشة جوالها وهي تشوف

الساعة تُشير إلى ١ و ٢٣ دقيقة

الجناح خالي الا منها ومن صقر

وكانت مغلقة الاضاءات كلها الا

غرفتها كانت خافتة جدًا ب اضاءة

صفراء باهتة

لفت على صقر اللي كان جالس
يلعب عياله النايمين
تأملته بهدوء عُمرها ماكانت متوقعة
ان صقر بيكون ب يوم من الأيام "
أب "

كيف ب ليلة وضحاها من صقر
الطائش الى صقر المسوؤل وفرحته
اللي باينة ب عيونه غصب لدرجة
يسولف عليهم ويبوس ويشيل ويحط
وهم نايمين ومحد حاس فيه وكل
شوي مزعج الحضانة وطالبهم
دخلت الممرضة بهدوء وهي تودي
السرير لـ عند صقر :

لازم ودي بيبي حضانة عشان

رضاعة الان وقت

صقر وهو مطنش حكيها : امهم
موجودة ترضعهم " رفع رأسه ب
حدة " مابي عيالي يأخذون صناعي
اذا جاء وقت الرضاعة جيبوهم

لأمهم

المرضة ب تطنيش لـ كلام صقر

وهي تحطهم ب سريرهم:

مايصلح هذا ماما تعبان جدا كيف

يطلع حليب ؟

تأفف وهو يشوفها تطلع واستلقى

على الصوفية اللي ب جمب سرير

سارة

سارة : ماودك تروح بيتكم ؟

صقر : طردة ؟

تكلمت سارة ب همس وهي تناظر
السقف : صقر فيه شي ودك تحكي

لي اياه ؟

صقر ب استغراب وهو ناسي

الموضوع تماما : مثل ؟

سارة وهو تناظر ب عيونه ب حدة :

اي شي ! لو تعترف لي ب اي شي

اعتبرها وقت مصارحة

عدل جلسته وهو يناظرها ب

أستغراب : شيء مثل ايش ؟

ناظرته سارة ب نظرة آثارت الشك

ب قلبه :

اي شي صقر " عادت كلمتها وهي

تشدد عليها "

اي شي ، هذا اول يوم لنا نعيشه
سوا وفي حضننا اثنين من عيالنا "
شدت عليهم ك تبيه "

خلنا نبدا صفحة جديدة من طرفي
ومن طرفك

هذي فرصتنا الوحيدة نبدا صفحة
صادقة مافيا شي يلوثها
غمضت عيونها ب توتر وهي تدعي
من قلبها صقر ينطق ب الصدق ،
تبيه يصارحها تبيه يقول
انا تراني كذا وكذا وكذا

والله العظيم ان تنسى وتعيش معه
بين عياله بس يصارحها ب نفسه

تبي تعرف ليش سمعت من عدوه
ماسمعت منه!

تبي يكون معه عذر حتى لو ماقتعها
تبي شي يشفع له عندها.

صقر ناظرها ب خوف حاول يخفيه
لكن رجفة يدينه فاضحة ،

عيونه اللي حفظت حكيها سارة
صعب يكذب عليها

يحكي ؟ يصارحها ب بلاويه !
يقولها عن اعترافه ب انه بيقتلها ؟
اغتصبها ؟ يقول كنت انا مع الزمن
عليك

لكن سارة باين ماعرفت ، ليش
يقول ويخرب حياتهم

اذا احمد ب السجن وابوه بيستر
عليه

ليش يدمر بيته ب يده ؟
يسكت ويستتر على نفسه ويادار
مادخلك ريح :

لا ما عندي شي اقوله لك " وبكبرياء
اعتادته من صقر ب بداية زواجها "

وعيالك محد راح يدري انهم عيال
حرام الكل راح يعتقد انهم عيالي انا

بستر عليكم
فتحت عيونها بصدمة وهي تسمع

حكيه !

صقر بتكذب علي !

صقر حتى عيالي ماهزوا فيك ذرة

كيانك انك ممكن ب كذبك

تهدم عيشتهم

حتى وهم من صلبك تقول عنهم

حرام والله انك نجس

اخ منك ياصقر العيب مو منك العيب

مني مدري ليه اعذرك وانت مخطي

مدري ليه احبك وخلق الله كثير

ناظرته وهي تضحك بسخرية ،

تضحك على حظها الاعوج اللي مو

راضي يعتدل :

لا انت بطفل اعلمك كيف تحكي

ياصقر وكيف تصدق معي ، ولا انت

ابوي اقدرك كل ما اخطيت

ناظرها ب صدمة من حكيها !

وش يفسر ؟

مايفسر الا انها كانت تنتظر انه يثبت

الموضوع ب نفسه وهو حاس الدنيا

طاحت دموعها قهر وهي تصرخ ب

حنجرتها المُلتهبة ب صوتها

المبحوح قهر وتعب وحزن:

مليت منك يا صقر مليت من كذبك ولا

ابي رجعتك لو زانت ايامي جاتي

دوايرها " صرخت فيه " اليوم

سالت سعود عن سالفة المسدس

علمني انه انت من خذه

يعني كنت بتقلتني لا وب تلطخ سمعة

اخوي فوقها

زي ماتلظخت سمعتي ، لو اني
عذرتك وبلعتها
ليش تحكي عن عيالك انهم عيال
حرام ؟ " مسحت دموعها ب عنف
"

ما احب الكذوب اللي يسوق الشرف
واحب الصادق اللي كلامه على نياته
وإذا اخطا بحقي تكلم لي واعترف
صقر ب خوف من حكيها وهو
يقاطعها وهو يمسك يدها :
سارة اسمعيني!

صرخت سارة وهي تبعد يده :
لا تلوثني ب نجاستك ، خاطري أسأل
ضميرك حاجتين لو عكسنا الدور

ترضيك المشاهد ؟ " تكلمت ب
همس من صوتها اللي راح "
عفت اهلي عشانك وعشان
عيالك وانت تجرح شعوري كل ما
جيتني

كيف تقدر تخلص من عذاب الضمير
جيتك امسح دموعي وانت بكيتني
اشرت على الباب وهي تبعد وجهها
عنه :

صقر روح ولا ابي اشوفك!
تتهد ب ضيق وهو يجمع اغراضه
مشى لـ الباب وهو يفتحه ب يطلع
لف وهو يناظرها طاحت عينه ب
عيونها!

يبي يواسها نفسه فيها يبي يظمن
نفسه انه مو فاقد ذا الزول ثاني
ان هالعيون مراح تغفى عنه طويل
سارة طيبة واكيد بتسامحني لـ خاطر

عيالها

حديث النفس اللي بان ب عيونه
نسى ان هالآدمية حفظت ادق

تفاصيله

ابتسمت ببرود وهي تناظره : واذا
طيبة ياصقر تحسب اني بسكت عن
سواتك ؟ لا والله تخسى ثم تخسى ثم
تخسى وان تحسب ان عيالك بيلوون
ذراعي ؟ لا والله تخسى انت واهم
معك وفوقك

ناظرها ب صدمة وش هالحكي ؟
وش هالقساوة ؟ حتى عيالها!
طلع ب عصبية وهو يسكر الباب ب
قوة

كانت متوقعه سارة انه بيروح بيتهم
ولا شركته

لكن صقر انه ماقدر يروح ماطاوعه
قلبه ، جلس ب حديقة المستشفى
وهو يفكر ب اللي صار.

/

\

/

{ في بيت ابو صقر || في غرفة
رسيل }

/

\

/

كانت منسدحة ورجل فوق رجل
وتأفف ب طفش ! تسحرت وقاعدة
تنتظر الآذان وتفكيرها مشغول ب
سلطان.

من مات مقرن الله يرحمه معد
سمعت عنه اي خبر حتى من صقر
اللي لاهى ب زوجته و عياله
تحاكيه ؟ لا وش تحاكيه شكلها غلط
بيقول وش تبي فيني طليقة ابوي
زين مايتفل ب وجهي
لا خلني احاكيه انا داقة بعزيه ب

ابوه وبيبارك له ب الشهر وبشوف
اذا يبغى شي اكيد الخدم مو عارفين
يسنعونه بدون مقرن
قاطع حبل افكارها رنين جوالها ،
رفعته ب طفش وهي تشوف الاسم
" سلطان "

صرخت ب خوف وهي ترميه ب
الجدار وتقرى المعوذات تنتظر
الجوال يطفى كانت متوقعة انه من
اهل الأرض
وش ذا اللي تفكر فيه ويدق عليها ؟
هدئت نفسها وهي تشوفه مصر انها
ترد
ردت ب هدوء وهي تفرك كفوفها ب

بعض من التوتر ، جاها نفس
الشعور قبل ماتاخذ مقرن!
لما كان ماينام لين يتصل عليها
ويبربر على رأسها حتى ايام يجيها
سكرآن لين عقلته
سكتت وهي تغمض عيونها ويدها
على قلبها وهي تحس ب نبضات
المُضطربة

تكلم سلطان بهدوء وهمس : رسيل
ردت رسيل لا شعوريا : لبيه ؟
سكت سلطان وهو يبتسم غصب !
نفس اول والله نفس اول
كان يعايرها وهو يسمع ارتباكها ب
صوتها ويعايرها لين تبكي

لدرجة مرة زعلت زعل شين وجاء
بعز الليل عند بيتهم وحلف ان
ماردت عليه ان يدخل ولا عليه من
أحد ، شقد كان مجنون فيها. □

تجاهل كلمتها وهو يحاول يتصنع
الجفاء ب نبرته :

بكرة بأذن الله بطلع من هالبيت "
بهمس " مالي خاطر فيه من بعد
مقرن ، والشغالات يقولون اغراضك
فيه

بتأخذينها ولا نتصدق فيها ؟
رسيل ب همس وهي تحس ب
الحزن ب صوته :

لا مالي حاجة فيها ، عظم الله اجرک

والشهر عليك مبارك

سلطان بهدوء :

اجرنا واجرك وعلينا و عليك " سكت

لـ ثواني " تبين شي ؟ بسكر

عضت شفقتها ب قوة لا تسكر ابيك

والله وحشني هالصوت وحشني

ماهقيت ان بخيل وصل ياسلطان!

حست ب دموعها تحرق عيونها

كرهت عُمرها يوم فكرت تكابر

وتكسر راسه

صح خذت حقها لكن ماكرهته

عجزت والله العظيم عجزت بس لما

سمعت صوتها ضعفت ونست كل

شي ، ليه ؟ :

سلامتك ، تصبح على خير.
حس ب خنقة صوتها وهو يدعي
على نفسه وش خلاه يتصل ؟
مو سلطان اللي تكذب عليه ليه
يارسيل خليتي احس بنبرتك
خضوعك وانكسارك ؟ وليه يوم
سمعتي صوتي ما قسييتي
اسكر ؟ ولا اطفى حزنها ؟ اخ
يارسيل اخ ما وقفت إلا عشان
امسح دموعك وإلا أنا ماشي لو انك
ما بكيتي.

/

\

/

{ب أراضي القلبين تحديداً ب مانيلا
|| عند منزل امٌ غدير}

/

\

/

وقفت السيارة الصغيرة التي ماتتسع
الاء ء افراد و التي تحمل ب أعلاها

لوحة ب اسم " Taxi "

دخل يده ب جيبه بدون مايطلع
محفظته ب حذر لتجنب السرقة وهو

يمده ل السائق أجرته

شيك كفوفه ب كف غدير التي كانت

ترجف يدها ب توتر

ونزل من السيارة وهو يتأكد من

اغراضهم

تتهد وهو يسكر باب السيارة :

نرجع ؟

لفت عليه غدير ب صدمة!

عبدالاله وهو يحاول يريحها من

توترها :

اي نرجع اذا انتي مو قد الشغلة

مشينا ، بس سالفه انك لا تتامين

وترجفين كانك مقروصة لا

كلام عبدالاله اللي كان يتخلله قسوة

جبرها تشد على عُمرها

الدلع مو في الكل الاحيان يفيد

قاطع محاولة تعزيزها ل نفسها ب

الثقة ب الله صوت ماتتساها!

صوت امها وهي تنادي ب اسمها
بفرح من البلوكة :

غدير

رفعت راسها بصدمة ممزوجة ب
فرحة وهي تتقل نظراتها ل عبدالاله
ولأمها اللي نزلت من الدرج تركض
ابتسم لها عبدالاله وهو يتذكر
كيف خذ رقم امها من عمه ناصر
وكلمها وعلمها ب ايش صار لـ

غدير

واشفقت عليها ب قلب حنون
ماحب ان غدير تدري وتحس انه له
فضل عليها خليها تحس ب ان فيه
احد يبيها ماتنتهي الحياة عند رفض

ابوها لها.

/

\

/

{ في مدينة الملك فهد الطبية ||

جناح سارة }

/

\

/

كانت واقفة على حيلها وهي تسكر

شنتها الصغيرة المحملة ب

اغراضها التي تحتاجها وجمعتها لها

رسيل ب يدها الموصولة ب سلك

المُعْذِي

نقلت نظرها بين زوايا الغرفة وهي
تتأكد ان اغراضها كاملة
جلست على السرير ب تعب وهي
تأخذ علبة الموية ب ضمي
الآن الناس صيَّام ماضنتي حد يجيها
، دخلت تتسبح تضيع وقتها لين
يجي احد
تسبحت ب حدود الـ ١٧ دقيقة
وظلعت وهي تتشف شعرها ب
روقان
فعلًا النظافة لها تأثير ايجابي على
النفس
نثرت شعرها على كتفها وهي
تحرره من منشفتها ، ابتسمت وهي

تشوف امها تعد طاولة الفطور لها

ولـ سارة :

ياحبيبي ياماما تعبتك وانتي صايمة

ابتسمت ام مساعد وهي تصف

حوسة النفاس كلها وتعددها على

سارة اللي تناظرها ب صدمة

جلست على سريرها وهي تمسك

رأسها : وش رشاد وحلبة وسحرة

المشعوذين ؟ الحمدالله كويسة

بدونها " رفعت شعرها ب ربطتها"

ماما بطلع ، ضفيت اغراضي

وتسبحت وعزوز ووهوبي سألت

الممرضة قالت ان صحتهم كويسة

يعني لو بيجلسون ب الحضانة

بيجلسون للأطمنان بس
قاطع كلامها فتحة الباب الهادية ،
غمضت عيونها بدون ماتلفت لـ

الباب

ليش تلتفت وهي تميز ريحة عطره ؟
من دخل وريحة عطره تسبقه
تتافسه ب لخبطة كيان سارة من

ساسها

دخل وهو يبوس راس ام مساعد ب
حدة وهو مستنكر الفكرة تطلع وهي
ب هالحالة ، سمعها وهو يدخل :

لا طبعا مافيه

ناظرته سارة بحدة نافرة من تدخله
شفيه قوي العين ذا جاي ؟ نغيبوه

وجهه مغسول ب مرق
ودي امسح به الأرض لكن والله
حشيمة لأمي مو لك ياقدر :
انا ماجيت اشاوركم جاية اعطيكم
خبر بتصير اخبر من الدكتور ؟
ام مساعد وهي تبي تهدئ النار
بينهم وتعرف بنتها شلون عنيدة
عادي ترمي صقر من الشباك اهم
شي رأيها يمشي :
اذا تحسين نفسك زينة توكلنا على
الله جلسة المستشفى مافيها زود عن
البيت الا اذا حسيتي انك تعبانة
صقر بترجي وهو يحاول يأخذ ام
مساعد ل صفه :

خالتي بغيتك عون صرتي لي

فرعون وش تطلع ؟

ضحكت ام مساعد وهي توجهه

سؤالها لـ سارة : تراني جهزت لك

غرفتك ضبطتها لك عائشة جعلها

تسلم

رفعت سارة حاجبها ب استتكار :

وليش ترتبها ؟ انا بروح بيتي

تتفس ب راحة وهو يخفي شبح

ابتسامته ، كان خايف تطلع من

المستشفى وتحرم على عينه شوفتها

وهم مابعد تصافوا

همست ب أذن امها وهي تربط

نقابها : اسفة يانور عيني بس انا

مادخل بيت انحلف علي ما اطبه
ابتسمت لها ام مساعد ب حزن وهي
مقدرة حالة بنتها :

الله يلوم اللي يلومك
مشت وهي تشوف شكلها ب المرآيا
، لفت وهي تشوف صقر يطلع
شنتتها ويطلب من النيرس تجيب
الأطفال لين يخلص اجراءات

الخروج

شهقت وهي تحس ب ألم ب اسفل
بطنها يقطعها ، تسلل ب لمح البصر
شهقت وهي تحس ب ألم ب اسفل
بطنها يقطعها ، تسلل ب لمح البصر
ل بقية جسمها من الاسفل ك سير

كهرباء

تمسكت ب صقر اللي كان قريب
منها قبل ماتسقط على الأرض وهي

تتآلم ب اهآت مكتومة

كان صقر يحاكي خالته ب ترجي :

الغرفة اللي ب جانب جناح سارة

فاضية ومائثة تعالي

قاطع كلامه تشبت سارة فيه ب رمي

ثقلها كله عليه

لف عليه ب فزع وب عصبية من

خوفه وهو يشوفها ب تسقط :

انا قايلك ، سارة افصخي عبايتك

وارجع انسدحي قسم ب ال

قاطع قسمه ب الله ، يد سارة اللي

حظتها ع فمه وهي تحاول توقف

على حيلها :

لا تحلف ، انا بكل الحالاتين طالعة

ياصقر.

تنهدت وهو يقرب لها الكرسي

المُتحرك عشان يوصلها فيه السيارة

عنيده ولا يرضيها شي الا اللي هي

تبيه.

/

\

/

{في بيت ابو صقر || جناح خالد &

ام صقر}

/

١
/

وقف قدام المرآيا وهو ينسف غترته
البيضاء ب رزة الدائمة وخصل
الشيب اللي ب دقنه زادته وقار
لف على ام صقر اللي انتهت من
دقائق من المطبخ وتجهيز السفارة
وقاعدة تقرأ ماتيسر لها من كتاب
الله :

توصيني ياغالية على شي ؟
رفعت رأسها لها ب ابتسامة لطيفة
على شفايفها الصغيرة :
سلامتك ، بترجع على العشاء ؟
ابو صقر وهو يأخذ مفاتيحه :

ماني مطول بس قلت انا واخواني ب
نروح لـ لـ لمى نسلم عليها ونوصي
تميم اليوم بيأخذها ماني تحس ب
فراغ مكان ابوها
ام صقر وهي تدور الآية اللي وقفت
عندها :

تراني مجهزة كم طبق وموصية
رسيل تعطيك وانت طالع والله يكتب
لكم اجركم " تكلمت ب همس
موجوع " ويرزقها حظٍ وفير ماهو
حظ امها تموت على يد ولدها ولا
يبلاها ما بلاء سارة

عقد ابو صقر حاجبه من سالفه
سارة والسر اللي مر عليه ٣٠ سنة

: ماقلنا بننسى ؟

ام صقر ب بُكاء :

نسينا بس حظهم مانسى يقولون

البننت تأخذ حظ امها

وسارة خذت حظ امها

وام سارة ولدها البكر مساعد ولد

حرام

وسارة توأمها عيال حرام

ابو صقر ب عصبية وخوف من احد

يسمع منها :

والله لو يسمعك احد انتي تدرين وش

بيصير لا تخليني اندم اني امنتك

على سر اختي

ام صقر :

ماقلتها اتشمت قلتها ضيقة على
حظهم ، لولاك بعد الله ورضعوك مع
ام سارة كان الحين هي ب خبر كان
الوحيد اللي درى ب سرها وانها
حامل ب مساعد بعد انت

وسحبت عبدالعزيز ابو مساعد ب
رقبته وزوجتهم غصب بعد ماجلدته
شهرين وحبسته عشان يتوب يعود
فعلته ويغتصب ب بنات الناس
وتوالفوا مع الايام لكن سارة وصقر
غير ماهم عيال ذاك الزمن قبل ابو
٣٠ سنة

ناظرها ابو صقر بضيقة معد فيه
يتحمل زود ، تحمل سر ام مساعد

وهو بعز شبابه والحين يوم جاء
وقت عياله يريحونه وينسونه جاءه
هم صقر وسارة وكل واحد اردى من
الثاني الاولى اخته والثانية ولده
وبنت اخته ، مسح بكفه على وجهه
وهو يستغفر

/

\

/

{في جناح سارة & صقر}

/

\

/

طلعت من غرفة الملابس وهي تربط

روبها القطني الأبيض اللي يوصل

نصف ساقها ب قُبعة على شكل

دبوب فوق بجامتها 🙄

وقفت قدام التسريحة وهي تمشط

شعرها ، ناظرت صقر اللي كان

يفطر و عيونه ب جواله و عين على

اوراق قدامه

و عبدالعزيز ب سرير الاطفال

و عبدالوهاب جمب صقر لانهم

ما حسبوا حسابه لما كانت سارة

تتقضى

ربطت شعرها وهي توقف وتأخذ

عبدالوهاب وتحطه جمب عبدالعزيز

اللي كان صغير نوعًا ما والسريير

كبير عليه

انسدحت وهي تغمض عيونها
لف عليها ب استغراب وهو يترقب
ردة فعلها لما يكونون لحالهم :
مايتفطرين ؟

لكن للأسف كانت ردة الفعل تجاهل
سارة له ، تنهد وهو يرجع يفطر ب
ضيقة وهو يحاول يقوي نفسه ب ان
هذا فقط البداية مابعد شاف منها

شي

حست سارة ب نظراته عليها تنهدت
ب نفسها

وهي ماتدري وش تسوي
اخ ياصقر لولا انك ماكذبت كان

ماكان حالنا كذا الله يسامحك
يا اول انسان والفته وحببته ويا اخر
انسان ، ودي اسامحك بس قوية ب
حقي لو رضيت نفسي ماترضى
مجبورة يا ابو عبدالعزیز على اللي
تسويه فيني انا مثل ماتسوي لازم
اسوي.

هي مُقبلة على فكرة مجنونة لـ
انسانة متزوجة من معتصبها مثلها
بس مضطرة عليها ب هالفكرة
ماراح يقدر ولا بني آدم يوقف ب
وجهها او يعارضها
المؤمن القوي احب الى الله من
المؤمن الضعيف.

فز قلبها وهي تفكر ب نتائج خُطتها
بتضمن سلامة ابناءها وقطعة من

قلبها بعيدة عنها

مستحيل تقربه من الوحل اللي

تعيشه فيه !

قطعه من قلبها بعيدة عنها هي ولد

بدر وامانة بدر عندها

فزت كأنها مقروصة وافزعت صقر

معها وهي تأخذ جوالها وتتصل ب

رقم دولي حفظته عن ظهر غيب ،

كانت ٦ دقائق ب الضبط

صوت مضى عليه الزمن وبانت فيه

علامات الكبر ، تحدثت ب لكنة

اسبانية متبوعة ب ابتساماة لطيفة

وهي تعرف هالرقم السعودي يعود

لمن :

سيرا " تتطق سارا عند الاجانب

سيرا. "

سارة ب لهفة وهي تسمع صوتها ،
تحدثت ب الأسبانية عشان يفهم على

ليندا فهمها : ، (Hola مرحبا)

ليندا وهي تنادي ابن سارة ابن

الاربع سنوات المُدعى " الوليد "

اللي كان مندمج يلون واجب

الروضة الملحق فيها :

ليد ، ليد " اختصار ل اسمه الصعب

عليهم نطقه Su madre "

aqu (والدتك هنا)

ركض الوليد ب شغف طفولي يسمع
ب الأم ولا يعرف ملامحها ولا لذة
قربها فقط صوتها ، تحدث ب لغة
اسبانية : " **Hola** ضحكت وهو
يحاول يتكلم عربي زي ما حفظته
ليندا عشان يسعد امه " **ماما**
دمعت عيون سارة وهي تضحك
ممزوج ب بكاء :

ياقلبها ، (اشتقت لك **te echo**)
de menos

الوليد وهو يتعبر ب حزن
: (**Quiero verte** اريد رؤيتك)
كانت عيونه ب جواله وأذنه معها
كان مصدوم ومستغرب ب نفس

الوقت كيف تتكلم الاسبانية
كانت عيونه ب جواله وأذنه معها
كان مصدوم ومستغرب ب نفس
الوقت كيف تتكلم الاسبانية ب طلاقة
هو صحيح مايعرف اسباني بس لو
احد يحكي اسباني بيعرف ان هذي
حُرُوف الأَسبان وطريقة نُطقهم
من هالاسبان اللي تحاكيهم ؟
وتتغزل فيهم بعد
لا وضعهم ولا فضوله يسمحون له
يسألها نظرًا لوضعهم.
سارة ب ضيقة وهي تسمع صوته
كيف متضايق:

Quiero Linda Kinder (

اريد ليندا لطفاً.)
مد الوليد السماعه لـ ليندا ببراءة
وهو يتوجهه لـ واجباته
حطت ليندا السماعه على اذنها
وكانها فاهمة حالة سارة قبل
ماتسألها:

n el final de la Tendr
ceremonia y quiere que
a por favor usted podr
empacar (سيكون لديهم حفل
ختام ويريدك ان تحضري)
سارة تنهدت وهي عارفة انها الوليد
وليندا
يأسيين انها تحضر لـ ظروفها وهي

متوقعة نفس الشيء ، سكرت وهي
تتاظر عيالها ب سرحان.

/

\

/

{في مركز الشرطة || في مرر
القسم}

/

\

/

كان يمشي ب استعجال وهو يعدل
شارته ويناظر الساعة المعلقة
تأخر ب الزحمة ، الكل طالع لـ
السوق يقضي لـ العيد زي عادة كل

عام

وقف وهو يفتح باب مكتبه ب

استغراب

شاف الرجل الأجنبي اللي واقف ب

توتر ولحيته نوعًا ما طويلة وفي

عيونه نظرة انكسار وهو يحاكي

الشرطي عند مكتب ماجد

هز كتوفه ب تجاهل ل الموضوع

وهو يشوف الرجال يطلع ب خيبة

أمل

توجه الشرطي ل ابو سيف وهو

يحط ملف قضية ب حضنه

ابو سيف ب فضول وعيونه تراقب

الرجل اللي طلع:

وش يبي ؟

الشرطي وهو يهز كتوفه ب جهل:
يبي يشوف ماجد ، هذا ثاني مرة

يجي

وكل مرة نقوله ان ماجد ب أجازة
اساسا مايحكي عربي مدري وش
يبي من ماجد ومصر عليه
قاطع كلامه ماجد وهو يلبس قُبْعته
الخاصة ب الزي الرسمي لـ الشرطة
:

السلام عليكم

لف ابو سيف ب فرح وهو يضمه ب
راحة من مجيء ماجد
من ماتوا اهله وهو معد يطلع وهذا

شي سلبي مُستحيل يعيش عايش ب

عُزلة : يا هلا والله ويا مرحبا.

ابتسم ماجد بدون نفس عشان خاطر

ابو سيف : هذا وش يبي ؟

الشرطي بابتسامة لـ ماجد اللي كان

له فُقدة بينهم وهو يقوله سالفته

ومجيئه يومياً عشان ماجد

ناظره ماجد ب استغراب وهو يرفع

حاجبه وش يبي منه ياترى ؟ :

ماترك لكم رقمه ؟

الشرطي ب عدم اهتمام وهو يمشي

: لا بس كل يوم يجي انتظره بكرة

/

\

/
{في جناح سارة & صقر}

/
\
/
كان الـلابتوب الفضي على رجليها
وهي تناظر ب شاشته ب اندماج
واصابها النحيلة تداعب الكيبورد ب
سرعة وملامح الأمل على وجهها
سحبت النوتة الصغيرة اللي ب
جمبها وهي تناظر المهام اللي
كاتبها وواجب انها تنفذها
اكتشفت انها تجاوزت كثير اشياء
مهمة غفلت عنها ، رمت النوتة ب

قهر وهي تسكر شاشة الالبتوب ب
قوة

دخل وهو يرتشف كوب القهوة
الأمريكية اللي بيده وعيونه ب
اوراقه اللي كان من المغرب يشتغل
عليها

رفع عيونه عليها وهو يشوف تناظر
السقف ب سرحان وباين انها
غرقانة ب أفكارها

قاطع تأملها بقاء صغير حاد تترفت
وهي تتأفف وتسحب الالبتوب
وتكمل شغلها :

صقر سكته ازعجني
رفع حاجبه وهو يسمع كلامها بالله

؟ تنهد وهو يتحوقل
خذ المصاصة وحطها ب فمه وهو
يجلس قدامها اول مرة يحس نفسه
ملقوف يوم تزا علوا
كل شي تسويه يبي يعرفه لكن
ماتعطيه مجال ابدأ
رفعت رأسها ب جدية وهي تناظره
ب حدة :

ابي ٧٠ ألف ، بعطيك رقم حسابي
وحولها عليه ما بيها كاش
شهو صقر بصدمة : خير يأمي ؟
وش ٧٠ شايفتني جالس على بنك
ولا كل عصر اتقهوى مع الوليد بن
طلال ؟

خبطت ب شاشة اللابتوب بقوة وهي
تتاظره بحدة خرشت صقر : مهري
! تجيبه ب الطيب ولا اجيبه ب

القانون ؟

مو كفاية متحملة وجهك ب بلاش
تتهد وهو يتذكر مهرها كان
مستخسره فيها

وهي ماطلبت ف توقع انها متنازلة
عنه بس الآن حتى لو تحرقه قدام
عيونه اهم شي تأخذه

رجعت عيونها ب جهازها وهي تأخذ
جوالها تكتب الرقم :

وابي جوازات ل عيالي الله يعافيك
مابيهم كذا بدون هوية

مو ابوهم ماله امان اخاف بكرة
يقول من وين جوا هذولي
ابتسمت وهي تسمع صوتها :
هلا والله ريم شخبارك " ريم اللي
كانت تكلم فهد بداية الرواية "
امم ابيك ب خدمة الله يعافيك ممكن
تسعفيني ؟

طلعت برا ل الصالة وهي ماتبي
صقر يسمعها ، كملت حكيها ب
همس وهي تلعب ب شعرها :
تذكرين اخوك اللي قلتي لي يشتغل
ب القيز الخارجية ؟
تقدريني تطلعين لي فيز خارجية ب
اقرب وقت ممكن

ريم ب حُب ل سارة اللي لولاها بعد

الله كان هي في خبر كان :

من عيوني

ابتسمت سارة ب راحة وهي ضامنة

موافقة ريم

دخلت غرفتها وهي تأخذ الرقم

الثاني وتسجله ناظرت صقر اللي

كان ع حاله

تأففت مو معقولة مو عارفة تسوي

شي وهو عندها ويناظرها بعد!

اما صقر كان بال معها وبال ب

الورقة اللي بيدينه

كان يراجع طلب سلطان ب انه ينتقل

ل الامارات ويمسك فرع دبي بدال

ملاك

ممکن یوافق بس بیخسر فرعهم
اللي هنا رجل موهوب زي سلطان
وبنفس الوقت ملاك اذا رجعت
بتكون قدام سعود ويخاف ان
مشاعرها تجدد له
ونفس الوقت نفسية سلطان ماتتحمل
انه يجلس
ب مكان يذكره
ب عمه وابوه بنفس الوقت
قاطع تفكيره ، صوت جوال سارة
وهي تطلق
ب الأرقام وترفع جوالها لـ أذنها
انتثر الفضول ب قلبه وده يعرف

وش وراها بس عزة نفسه ماتسمح

عارف انها بتفشله

لف عليها صقر وهو رافع حاجبه:

ترا هال المكالمات باخذ فاتورتها

وانقصها من الـ ٧٠ الف ودولية

بعد

/

\

/

{في قسم الشرطة || مكتب ماجد

تحديدًا}

/

\

/

دخُل وهو يسكر الباب ب جله

ويحمل بيده ا

لملفات اللي استلمها سيف ب غيابه

كانت فكرة آخذ اجازة فكرة خاطئة

جدًا ، جلسته بين اربع زوايا يشم

بينها ريحة امها ويسمع صوت ابوه

وضحكة اخوه

بتؤدي فيه للهلاك !

العودة للعمل والغرق بين ملفاته

والمُجرمين ارحم من الموت داخليًا

رفع النوتة الصغيرة وهو يتأكد ان

كل الملفات عنده

اكتشف ان في ملف ناقص

تنهد وهو يرفع سماعة التليفون

بيطلب من سيف يوصل الملف مع

اي شرطي

طاحت عيونه على الصورة اللي

كانت ب جانب التليفون

صورته مع أبوه وبتال ب حفلة

تخرجه!

حس ب انفاسه تضيق وهو يشوفهم

هو هريان منهم كيف يجي لهم ؟

عكس الصورة وهو يضرب بها

الطاولة ، يغطيها عن عيونه

المسكورة

جلسته ل وحده ب التفكير فيهم

مستحيل تستمر

وقف وهو متوجهه ل مكتب ابو

سيف بكل ثقة وهدوء ورزانة
تعودوا عليها رجال الشرطة
لكن هالمرّة غير ! كان يمشي
ويسمع همساتهم عنه
طاحت آذنه على واحد كان يحكي
يوم شافه :

والله موقف بطولي اني اسلم اخوي
لـ الاعدام ب نفسي
لو غيره تستر على اخوه
والثاني اللي كان مستنكر كلام
صاحبه:

والله اني كرهت الضابط ماجد بعد
اللي دريت وش صار باهله يارجال
تلقاه بكرة زي اخوه

لقى ابو سيف ب وجهه وهو يمد له
الملف:

لقيتك نسيتك

وترا فيه نوتة ملصقة على مقدمة
الملف فيه رقم الرجل الأجنبي اللي
طالبك لقيت الرجاجيل ماخذينه منه
رجع لـ مكتبه ب حماس وهو يحاول
يحارب الحزن ب داخله
ب انه بيلهى ب هالرجل اللي يجعله
اتصل عليه وهو يطلب منه انه يجي
لأنه قطع اجازته
اتسعت ملامحه بصدمة وهو يسمع
رده ب انه الرجال قال عند باب
القسم كان ينتظر ماجد ! من كم يوم

مايأس

في دقائق معدودة انضرب الباب ب

دقات متتالية

دخل وهو يلقي السلام ب لكنته

الأمريكية

وقف لينكولن ب ندم وهو يناظر

ماجد ب انكسار ومحاولةً منه يتكلم

عربي:

رحم الله فقيدكم بدر

طارت عيونه ماجد بصدمة ! بدر ؟

وش جاب الطاري!

من هالي متعني بعد خمس سنين

يجي يعزيهم ب بدر ، لا وأمريكي

بعد

تصنع طيف ابتسامة ب الموت

طلعت من صدمته

جلس لينكولن بحزن وهو يناظر

الأرض:

اتيت ابحت عن ملف قضيته بأمریکا

اريد رقم اقارب له ، اخبروني بأن

شخص من السعودية طلب باعادة

النظر

/

\

/

ركبت سيارة السواق ب راحة ب

المقعد الخلفي ب جانب عيالها

بعد ماسلمت ريم اوراقها الرسمية يد

ب يد

ووعدها تتدبر أمور عيالها وان
اخوها مراح يقصر معها ان شاء
الله

لقت على عيالها ب ابتسامة وهي
تشوفهم ب مقعد الاطفال المخصص
للسيارة التي اشترته قبل ماتمر ريم
صقر طلب لها سواق من الشركة ب
سيارة يوكن ٢٠١٦

كان تبي سيارة كبيرة لأنها بتخلص
اغراض البيبي الناقصة لهم رغم
رفضه انها تطلع وهي ب الحالة بس
ماقوى على عناد سارة!

واصرارها انها بتخلص مع السواق

مافيه وقت تنتظره يخلص اشغاله
لكن مشى الموضوع ب كيفه لان
فسره بطريقة ان سارة تبي تكسر
كلمته ، جاهل مُخططات سارة.

تهدت ب تعب من الفرفرة وهي
تفتح جيب شنطتها وتطلع الظرف
الأبيض

ابتسمت وهي تفتحها ب حنية
شافت الصور اللي التقطتها عند
المصورة قبل ماتمر المُول لـ عيالها
صور تناسب حجم الجوازات ، طلعت
جوالها وهي تبحث عن رقم صقر ب
كرهه بس مجبورة
كلها كانت ثواني وجاها صوت صقر

الهادئ :

لبيه ؟

سارة وهي تناظر السواق واقف
ينتظرها تحدد له مكان يتوجهه له :

فاضي ؟ بمرک

طارت عيونه ب أستغراب ، تمره

ليه ؟ ب الشركة بعد :

وش بغيتي ؟

سارة وهي تسكر الظرف وتمده لـ

السواق :

صور عزوز وعبدالوهاب عشان

الجوازات

ضرب جبينه وهو توه يتذكر

الموضوع ماكان متوقع سارة تبينه

ب هالسرعة :

ارسلها مع السواق اذا خلصتني هو
يعطيني اياها ، امرهم بكرة الصبح

ان شاء الله

ابتسمت ب أطمنان من وعد صقر
انه يخلصها صباح بكرة ، سكرت
وهي تعطي اللوكيشين اللي تبغاه لـ

سواق

رفعت النوتة وهي تشوف وش بقى
لها ؟ خلصت صور عيالها ، وشرت
اللي ناقصهم ، وسلمت ريم الأوراق
مابقى الا مشوار وحيد

شطبت ب الأحمر على المهام اللي
خلصتها

وهي وتردد ب قلبها ان ربي يتم
خطوتها الأخيرة!

/

/

\

{ في مركز الشرطة || في مكتب
ماجد تحديداً }

/

\

/

كان يسمع كلامه و عيونه طائرة من
الصدمة ! ويحس ب اطرافه متشججة
كيف كل هذا صار ؟ كيف مشيت على
الكل

كيف حقه على المسلمين ادى انه
يقتل نفس ويحرم وحدة سمعتها
وحياتها و يرميها ب السجن
لينكولن وهو يبكي ب أنكسار كأنه
طفل فقه أمه:

حينما دعى بدر زوجتي للأسلام
وطلبت مني ان اسلم او سنن فصل
جن جنوني هي زوجتي وحببتي
وكل ما أمك

كيف تفعل فيه هكذا عشان رجل
احمق طلب منها تغير ديانتها
كنت اسمع في امريكا كلام عن
الاسلام ب انهم اشرار
ولكن لم اصدق الى حين رأيت بدر

ف أجزمت ان لا اسكت عن حقي
كنت ساعتدي على زوجته
ولكن من خوفي لفقت التهمة لها
ايضاً

وخرجت واصطنعت باني مصدوم
نفسياً حتى لا اخوض التحقيق
وينكشف امري
ونجحت خُطتي حينما اعترفت
زوجته بانها هي القاتلة

ليكن لسانك رطباً بذكر الله
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر
ربه مثل الحي والميت.

/

\

والآن انا مُسلم
اسلمت لاعود لزوجتي
واكتشفت ان دينكم الدين الصحيح
رأيت الراحة ب دعائكم رايت
السعادة ب صلاتكم رايت الجمال في
صيامكم
قاطعه ماجد وهو يأشر له يسكت ،
مافيه يتحمل أي كلمة زيادة
اللي فيه مكفيه
يجي هالمُجرم ويزيد الطين بلة
سكت ماجد ل دقائق معدودة وهو
يرتشف كوب الموية يحاول

يستوعب

تكلم وهو يناظرها ب شك:

وانت ليش جاي الآن ؟

لينكولن :

أتيت لأودي مناسك العُمرَة ، ولا

استطيع الذهاب لبيت ربي وفي

رقبتي دم وظلم

أريد رؤية زوجة بدر لتسامحني او

نعود لفتح القضية ومحاكمتي

ماجد بحزن الآن يلتف لنفسه ولا

لموت صديقه ولا ل زوجة صقر ؟:

ليش جيت لي بالذات

لينكولن:

رفضوا ان يعيروني اي قريب ل بدر

، فانا لا اعرف الا انت
ناظره ماجد بتهيدة وهو يمسح ب
يديه على وجهه ب ضيقة ، هز
رأسه ب إيجابية

وهو يرفع سماعته ب يتصل على
صقر يجي يشوف وش وضعه
قاطعه ضرب الباب ب دقائق متتالية
، تأفف وهو يسمح له ب الدخول
دخل الشرطي وهو يناظر ماجد ب
خوف

مايدري ليش حس ان ماجد احق
الناس انه يعرف ب هالخبر قبلهم
كلهم : طال عمرك جانا قرار قبل
شوي

ناظره ماجد وهو ناسي الموضوع

تمامًا : عن ؟

الشرطي وهو يناظر الارض مايبى

يحط عينه ب عيون ماجد:

صدر احكام اعدام بتال ، بتكون ليلة

العيد.

طاحت السماعه من يد ماجد وهو

يسمع حكي الشرطي!

/

\

/

\

{في مكتب المحاماة والاستشارات

القانونية}

/

\

/

شبكة اصابعها ب بعض وهي تناظر
المُحامي ب اهتمام اللي كان جالس
على كرسية الاسود العملي المُناسب
لـ متكبه العريض

وعلى يمينه المُستشار الخاص ب
القضايا اللي يتولاها.

سارة وهي تحط النُقاط على

الحُرُوف :

وانا الآن قبل مابلغ الجهات
المُختصة ، ابي اكبر خلفية عن
الموضوع وشورك علي

وش ممكن يصير وش ممكن احتاج
؟

المُحامي وهو يناظر قضية سارة من
جانب عاطفي اكثر:

ماراح تحتاجين مُحامي لانك مو
متهمة ، بتحتاجين ؛ شهود فقط
عشان تثبت الأداة عليه بس ممكن
اساندك الى حين تنتهي الموضوع
المُستشار ب رفض ل فكرة سارة
واستكار :

انا اقول يا ام عبدالعزیز ب صفتي
مستشار المحامي ، اللي تسوينه
ماله داعي رغم ان القانون معك لكن
كل القضايا اللي تمر علينا مثلك

بمجرد ما يعقد قرآنهم خلاص ما يكون

له داعي

ف مختصر كلامي استري علي

سارة وهي تناظره ب حدة :

من قالك ابي استر عليه ؟

ابي اخذ حقي من عيونه تحسب اللي

صار فيني شوي لا انت ولا عشرة

مئلك بيحسون باللي مریت فيه

تفشل المُستشار وهو يحاول يبرر

موقفه:

انا عارف اللي مرיתי فيه مو شوي

ولا احد يرضاه ، بس اللي صار

صار استري عليه

ضحكت سارة بسخرية وهي تتكتف

:

وليش هو ماقال بستر عليها ؟ هو
حتى ماصدقني بحسبني زانية!
ووهو اول واحد كان يعايرني ب
اللي صار حتى يوم طلبت منه
يصارحني وننسى
قعد يكذب ويعايرني وكاته يتصدق
علي ب ستره
نظراته حد الحين خناجر ب قلبي ،
ولا في وحدة بتسوي كلامك وتقول
اي استري عليه
الا وحدة ماعندها كرامة ووجهها
مغسول بمرق ومتعودة كل من هب
ودب يدوس عليها

وتخسون انا ماني كذا
وقف المحامي خوفاً من النقاش
يشند بينهم وتفسد القضية:
زي ماتفقنا ، تضمنين لك ٤ شهود
وبعدها
ابشري ب حقاك الدولة ماراح تسكت
عنه والقانون معك لو وقف الكل
ضدك
رفعت سارة اصبعها وكأنها تذكره:
ماهو القانون ! هذا شرع الله وأمره
، وانا ماراح اسكت عنه عشان
يكون عضة لمن لا يعتبر
اعراض بنات الناس ماهي ب ريال ،
اصون نفسي ٢٠ سنة عشان خوفي

من الله وسمعة اهلي ويجي واحد من
ابليس واتابعه يلوثني والكل يوقف
معه عشانه رجل بس

ابتسم المحامي ب اعجاب:

توقعت اختفى اللي مايرضى على
نفسه وتدفن راسها ب التراب
عشانه بنت بس الحمدالله ماخال
ظني ، باقي في ناس كرامتها تسوى
الكل

سارة بهدوء وهي تطلع ورأسها
مرفوع وراضية عن نفسها ١٠٠٪

:

قبل مايكون كرامة ، هذا أمر الله
لازم يتطبق

والمؤمن القوي احب الى الله من
المؤمن الضعيف.

وقفت وهي تناظر السواق يقرب
السيارة ، سحبت نفس عميق وهي
تغمض عيونها انتهى زمان سارة
التي تسكت عن حقها انتهى وانت
اول من يبرمي ب قفص انتقامي
ياصقر .

/

\

/

\

{ في شركة الأعلام لـ صقر &
سعود || في مكتب صقر }

/

\

/

كان يراجع ورقة طلب سلطان لـ
استلام ادارة فرع دبي
سدحها وهو يسمع دقات الباب
المُتتالية عرف من هالطفافة انه
سلطان بلا شك خصوصا انه طالبه
عشان يسلمه عقد انتقاله
رمى سلطان نفسه على الكرسي
المُقابل لـ مكتب صقر وهو مازال
صوت رسيل يرن ب آذنه
صقر ب طفش وهو يناظره : وش
فيك

ناظره سلطان ب ابتسامة : بدي
موت ياخي " رفع يدينه ل السماء
وهو يصارخ " خذني إليك يا الله لم
تعد نفسي تطيق

رفع صقر يدينه ب استهتار : وانا
بعد يارب

ناظره سلطان ب ضحكة ماوراها
خير : تبين نظير ل السماء ؟
ناظره صقر ب شك وهو يعرف
هالضحكة وش وراها : فكني من
شرك تراني صاير ابو لا تخرب
اخلاقي

ابتسم سلطان وهو يطلع فعلاً ندم انه
ذكر صقر ب شي تركوه من زمان ،

لان للأسف صقر نفسه ضعيفة
سكر مكتبه ولحق سلطان لـ
أستراحتهم وعلى قولة المثل ذيل
الكلب اعوج مايتعدل.

/

\

/

\

وقفت سيارة سواق سارة
قدام بيت أبو صقر وهي تتصل على
امها تطلع لها شغالة سارة تساعدها
تشيل معها جلاسة التوام
سارة وهي تسكر الباب :
مُحمد دخل عزوز ووهوبي جوا

بعدها الاغراض كلها جوا البيت
"طلعت الظرف من شنطتها وهي
تمده له "

وهذا حظه على مكتب مستر صقر
هز محمد رأسه ب آيجابية
وهو ينزل أغراض سارة ويدخلها
عند الباب

ابتسمت وهي تشوف الشغالة شائلة
جلاسة اولادها وتلاعبهم وهم
نايمين

وقفت قدام الغرفة اللي ب جنب
جناحها

وهي تضرب الباب ب هدوء
ابتسمت وهي تسمع صوتها تسمع

لها ب الدخول

دخلت وهي تحرر نقابها ، طارت
عيونها ب صدمة وهي تشوف امها
جالسة مع ابو صقر

ناظرت امها وهي ترفع حاجبها ب
معنى وش اللي يصير ؟

ابتسم ابو صقر ب حنية وهو يشوف
الشغالة تحط احفاده ب جمبه : امك
تشرح لك وانا بستأذن وراي سحور
باس راس كل واحد فيهم وهو يسكر
الباب وراه ، جلست جمب امها وهي
متحمسة

ام مساعد وهي تأخذ سبحتها تسبح
فيها ب ابتساما على طفاقة بنتها :

ابو صقر يصير اخوي ب الرضاة ،
وكان داري عنك بس ما بغى يعلمني
عشان ماراح اقدر اكذب ع ابوك
وابوك لو درى بيطلقني
حفظك بعد حفظ الله عنده لين يحين
اللقاء اللي كتبه الله
صرخت سارة بصدمة:
يعني صقر ولد خالي ؟
هزت ام مساعد راسها ب ايجابية ،
تتهدت سارة بعدم اهتمام :
طيب يمه شوري علي والله احسني
ضايعة ، مدري انا صح ولا خطأ
ناظرتها ام مساعد ب اهتمام وهي
تسمع كلام سارة ومع كل كلمة

تقولها سارة تتسع صدمتها
رمت سارة ب السبحة وهي ثائرة
من العصبية من حكي سارة اللي
كان عكس عاداتها ومبادئهم تمامًا
وكان اللي قدامها ماهي بنتها
ام مساعد وهي تشد اذن سارة:
مهبولة انتي؟ مسحورة؟
تشهرين ب ابو عيالك اذا ماهو
عشانه عشان عيالك لا تتلطح
سمعتهم عشان انتي ماتروحين ب
خبر كان
سارة ب تبرير:

بكل مرة اقول بغفر له عشان خالي
عشان عيالي بس يمه صقر والله

مايستاھل والله

ام مساعد ناظرتها ب ابتسامه وهي

تخطط ل تفكير عميق:

تبين رضاي ولا ماتيين رضاي ؟

/

\

/

\

{في استراحة الشباب || في صالة

الذي جي }

كانت صالة كبيرة فيها زاوية كانت

مخصصة ل كل اجهزة الذي جي

وفي الزاوية المُقابلة لها كانت ثلاجة

كاملة مُتكاملة لهم

على كتاباتها الواسعة المهيئة
كان صقر شبه منسوح وهو يناظر
سلطان

اللي كان يناظر لـ زاوية مجهولة ب
صمت غريب

ناظر زُجاجته وهو يرجها ب خفيف
ويضحك بسخرية على حظهم
شرب جرعة مبالغ فيها وهو يبلعها
ووجهه يقلب من طعم الكحول الحاد
!

كح ب شكل متواصل من الكحول
اللي جرح حُنجرته بدون رحمة
صدى صوت خلف هذال في صالتهم
وكأنه يوصف حالهم ب كلماته

المُعبرة

كانت كلماته سهامًا على قلب صقر

وسلطان

وكانه يلومهم على تسليم قلوبهم ب

سهولة

كانوا يظهرون أنفسهم ب الصورة

صواب نسوا اخطائهم ك عادة البشر

يتملون ل ينسون ،

والمصيبة ان الثمالة تتسيهم كل شي

الا مرارة حُبهم

شرب ماتبقى من زُجاجته دفعة

وحدة وكانه بيتخلص من عذاب

كلمات هذال

صدي كلمات الشاعر خلف بن هذال

المنبَعثة من السماعات:

أبوس خشمه وأنشده وش لونه ؟
ومحبتى له ماوراها طمايع
واقدره واشاركه في حزونه
واثره عدو لي خبيث الطبايع
رمى زجاجته الفارغة ب الجدار ب
قوة

وكانه يعاقبها على مفعولها
شرب يبي ينساها والمصيبة نسي
كل شي الا هي!

طاح على الكنب وهو يتمايل ب سُكر
ومفعول الكحول بدأ يأخذ مجراه
ابتسم سلطان على حال صقر ب
سخرية ، وكأنه كان يحتاج فقط من

يقوله تعال وجاء يركض
ضحك بحزن على حال صقر اللي
كان يرقص مع واحد من الشباب ب
خمول وكأنه يعلن نسيانه
وكلها دقائق معدودة وسقط صقر
غافي آخر السهرة تحت اثر الخمر
ولكن المصيبة انه كان يردد اسم
سارة!

قاطع تفكير سلطان اللي كان مُتمهل
في شربه حتى انه ماثل
كلمات نواف بن فيصل ، اللي داعبت
قلب سلطان:

كيف نخفي حُبنا والشوق فاضح ؟
وفي ملامحنا من اللفظة ملامح

شاعرين ونبضنا طفل حنون
لو تزاعلنا يسامح ، والهوى شي
مقدر

اختلفنا من يحب الثاني اكثر.
اي والله اختلفنا يارسيل واختلفنا
كثير ومايجتمع اثنين كل واحد فيهم
كبريائه يطوله
تارك لك الرياض والمملكة بكبرها ،
راح مقرن وراحت رسيل نور العين
مابقى شي يستدعي وجودي!
دخل ب استغراب وهو يدخل مفاتيح
الاستراحة ب جيبه وفي يده الثانية
عشاء جايبه يتسحرون عليه
صوت cd سلطان يلطع في كل

الاستراحة

ولكن ولا واحد فيهم موجود ،
دورهم ب كل الغرف لين وصل

الصالة الكبيرة

دخل وهو يغمض عيونه من
اضاءات الليزر الملونة اللي عمت

عيونه

فتح عيونه ب صدمة وهو يشوف
زجاجات الخمر بكل مكان وصقر

طريح!

طنش الكل وهو يجري له ب خطوات

سريعة ، ثنى ركبته وهو يضرب

خدود صقر ب خفة يبيه يصحى

ويخيب ظنه فيه

ولكن للأسف كان صقر تحت التأثير
تماما ، شاله ب عصبية وهو يجره
لـ دورات المياه تحت الدش البارد
وهو يصارخ عليه بلا وعي ، كان
يكره طيش صقر وتصرفاته وعدم
خوفه من الله

لكن توصل فيه المواويل انه يكون
كذا وهو ع نمته اختي وعيالها الى
هنا وياصقر لا والـ لا.

/

\

/

\

كانت مستلقية على الصوفيا ب

صالتها في جو هادئ مظلم دخلت

عليها نسمات البرد من شباكها

المفتوح

لامه نفسها ب روبها القطني تحتمي

فيه من برد الرياض

ونائثة شعرها على أكتافها ، وريحة

الفواحاح تعانق أنفها

كانت تحاول تسترخي بكل حواسها

حتى ذهنها تبيه يرتاح من ضغط

هالسنين كلها

حتى نور الأضاءة اعتبرته مزعج

ومشتت ل ذهنها اكتفت ب الشموع

تبي تبخر كل تعبها اليوم ، كل

هالأيام اللي كتمتها شافت عواقبها

بعد الولادة

اطفالها نايمين ب حفظ الله ،
الحمولة وأمها يتسحرون ، صقر
ماتدري وينه

كان هذا كفيل ب انها تختلي بنفسها
لكن فرحتها مادامت وهي تسمع
صوت الباب يفتح قفله ب هدوء
رفعت نفسها ب خوف وهي تشد
ربطة روباها ب حرص

شافت صقر يرمي مفاتيحه ومشيته
مو متزنة ابدأ

كان يهمس على نفسه ويمشي ب
تمايل وتماوت ، نغزها قلبها من
منظره

نقرت وهي توقف قدامه قبل يدخل

غرفتهم على عيالها

سكرت انفها بصدمة وهي تشم ريحة

الكحول الكريهه : صقر هذا وشو ؟

طاح رأسه على كتفها ب ثقل وهو

يتمتم بكلمات غير مفهومة وشعره

رطب وجسمه كذلك

سحبته ب تعب إلى الصالة وهي

تخلع قطع ملابسه الرطبة

تسند وهو يفتح عيونه تدريجياً ب

بطئ تمتم ب أسمها وهو يبتسم

جلست ب تعب وهي تمسح ظهرها

اللي انخلع من ثقل صقر

رمى رأسه على رجولها وهو يضم

يدينها و عيونه تغفى مرة ثانية
استغفرت وهي تغمض عيونها ب
يأس لا حالتها ولا حالته تسمح انها
تجادل او تبعده
مدت يدها بهدوء وهي تدخلها ب
شعره وتلعب فيه ما هو حزن على قد
ما هو شفقة :

الناس تتسحر عشان تمسك صيام
١٥ ساعة تهذب نفسها على ترك
المحرمات وحتى الاكل والشرب
بدون اي اعتراض لانه شرع الله
ورسوله ، وانت ياصقر عكس
الناس

سكتت وهي تشوفه يفتح عيونه ب

خمول و يتمم و آثار الكحول عليه
واضحة ك وضوح الشمس
كان يتكلم بلا وعي ، ف المسكرات
تُذهب العقل ف اين له ان يعي
مايقول :

خاطري الليلة أسولف حاسس بقلبي
كلام

اجبرتها مشاعرها تفرغ صدرها لـ
صقر

تبي تشكي له من نفسه هي كانت
تحتاجه يضمها غصب ويقول
اضربيني ابكيني بس علميني
لكن رب ضارةٍ نافعةٍ ب حالته هذي
يمكن ارتاح من نصف اللي فيني

مررت سبابتها على دقته ب همس:
لو تحبني يلا أسهر لو تحبني لا تنام
" تنهدت وهي تغمض عيونها
" اخطيت وتكابر ولا همك زعلي
حتى عيوبك يا ابو عبدالعزيز من
خطاياك استحت

ماقهرني خطاءك قهرني انك ترى
نفسك صواب وانت العار كاسيك من
فوق لتحت

دفن رأسه بغير وعي ب حضاها
وهو يتمتم ب " لا تخليني "
ابتسمت ب حزن وهي تتأمله وكأنها
لأخر مرة بتشوفه فيه:
الله قسم والله كتب ارد لك جرحك ولا

عاد احتریک

قامت وهي تهمس ب أذنه ب حرص

:

لا یمتلي صدرك عتب صحيح غالي

ولكن كرامتي تغلى عليك

/

\

/

\

في عصر يوم رمضان كان الكل في

بيته يتعبد قبل الافطار

واللي مُنشغل ب اعداد الأصناف

وتجهيز السفرة

ومن يقض احتياجاته وكان منهم من

يعمل على توزيع افطار الصائم على
المُحتاجين

ومنهم من يضيع افضل وقت ب

النوم او اعادة المُسلسلات

تبين حقيقة قلب العبد في هالأيام

الفضيلة ، كان صقر جالس على

مكتبه ب تعب من بعد ليلة أمس

صحته سارة قبل الأذان عشان

يتسبح ويشرب موية وحنجرته

متجرحة ورأسه مصدع

أنفتح الباب بقوة فزعت صقر

فزعتين

من فتحة الباب العنيفة ومن شكل

سعود الثائر ب عصبيته

سعود وهو يرفع اصبعه ب تهديد

موجهه لـ صقر :

اسجد سجود شكر أني صايم ولا كان

صلو عليك مع الفطور

نعنبوك الناس تتسحر وانت تشرب ؟

الناس تطلب رضا الله وانت تدور

غضبه

عندك عيال وزوجة واهل ماتخاف

عليهم ؟ عندك رب ماتخاف منه ؟

مانقول بزر يكبر يعقل انت رجال الـ

٢٩ سنة واب لطفلين

قطع كلامه وهو يجلس على الكرسي

ب تعب ويستغفر لا يجرح صيامه

ناظره صقر ب تطنيش لكلامه لأنه

لو رد عليه بيحتد النقاش:

وش مضيق صدرك ؟

ضرب كفوفه ب عصية وكأنه ينتظر

بس احد يسأله ويفرغ جامه عليه:

راحت عند اهلها مستوعب ؟ هذا

الحق لازم يتطبق سوا كان ابوك ولا

غيره

شلون ترضين انه مجموعة كبيرة

تضيع وانتى اولهم عشان فلوس

ناظره صقر ب استغراب من هذي ؟

وش مسوي ابوها ؟ واي فلوس ؟

قطع تفكيرهم دخول سلطان ب ضجر

وهو يفرك عيونه

ضحك صقر ب سخرية : اكتملوا

شلة الأّس

قام سعود وهو يطّلع لا يبي يشوف
سلطان ولا صقر في خاطره عليهم

كثير بعد حركتهم امس

لو انه ب غير شهر رمضان كان

بلعها لكن قوية والله قوية

جلس بهدوء وهو يفكر ب الريم لما

وصل لها خبر ان ابوها امسك ب

قضية مخدرات قبل موعد تسليمها

ب خمس ساعات

هي ماتدري ان سعود اللي مبلغ عنه

ب اتفاق مع شيخ القبيلة

ف كيف لو درت ؟ وصلها لهم وهو

مأخذ وعد من الشيخ ان الريم

بترجع راضية بعد مايقنعها ب
طريقته الخاصة.

/

\

/

{في بيت ابو صقر || في الصالة
الداخلية}

/

\

/

نزل السماعه على طاولة الطعام
وعيوننه على رسيل وهو رافع
حاجبه

رفعت عيونها ب توتر من نظرات

ابوها لها كأن محد على الطاولة

غيرها

رمت شوكتها ب تعدد على الصحن

تبي تحدث ضوضاء تشغل نظرات

ابوها عنها

لف ل ام صقر اللي كانت تقطع الكيك

ل بنت أميرة

ابو صقر ب نغزة ل رسيل :

سلطان ولد مقرن بيزورنا اليوم ،

يبيني ب موضوع ويقول انه ينقل ل

الأمارات وش يبي فيني تهقين ؟

ام صقر وهي تهز كتوفها ب طيب

نية : يمكن بيسلم عليك

رجع يكمل أكله ب ضحكة ساخرة

من كلام ام صقر
وعيونہ علی رسیل ب تعدد وكأنہ
يقول عيونك تفضحك!

/

\

/

\

{في بيت أبو صقر || في مجلس
الرجاجيل}

/

\

/

بعد صلاة التراويح في مجلس ابو
صقر كان مبتسم بهدوء ل سلطان

وهو يأخذ فنجاله من فهد:
العذر والسموحة اخرتك ، شفت
جماعة المسجد وخذتنا السواليف
نزل سلطان فنجاله ب توتر
وهو يسب ويلعن ب نفسه وش قوة
الوجه هذي ؟ باي جراءة اقتحمته
لما فكر يجيهم عشان هالموضوع
فرك يدينه وهو بيتسم ب مجاملة لـ
فهد وكأنه متضايق من وجوده
حس عليه ابو صقر رفع عيونه لـ
فهد وهو يأشر ع الباب ب معنى "
اطلع"
لف ابو صقر لـ سلطان وهو يشبك
كفوفه ب اهتمام مع بعض:

وهذا فهد وطلع ، وش عندك يابوك
؟

عدل جلسته وهو يقابل ابو صقر ،
كل الجمل الرسمية تبخرت بمُجرد
ماطاحت عينه ب عين ابو صقر
حس ب موقفه الرسمية سيئة جدًا
سلطان وهو يناظره ب صدق :
لما مات مقرن انكسر ظهري واكذب
عليك لو قلت فيه احد يستاهل اعيش
او ابقى عشانه

مقرن عمي وب حسبة ابوي وهو
ابوي الاول وانت ب حسبة ابوي
الثاني يشهد علي ربي

قبل زواج مقرن كنت ناوي بتزوج

وكلمته ووعدي بس انتظره
لين يرجع من المؤتمر وماكان
يعرف البنت انصدمت فيه متزوج
اول مارجع على طول !
والمصيبة مو هنا متزوج البنت اللي
ابيها

طارت عيون ابو صقر بصدمة من
كلامه معناه انها رسيل
استرسل سلطان وهو يتكلم من قلب
، نسي احراجه نسي حزنه نسي
كثير اشياء ب مجرد مانطلق ب
اباحته عن مشاعره:
سكت وبلعتها غصة !
كان حرمت علي رسيل لو ان عمي

ماخذها عن رغبة لكن عمي ماخذها
عن ظروف والله العظيم
وانا جاي باخذ رسيل على سنة الله
ورسوله

بتقول لي الناس ؟

زواجهم مانتشر الا بين عائلتكم وانا
ماخذها وبنعيش في دبي على طول
ان شاء الله

قاطعہ ابو صقر ب عصبية من
سلطان اللي مخطط ومفكر لكل حاجة
وكأنه ضامن موافقته:

وانت وعمك تحسبون بنتي لعبة ؟
هذا يطلق يوم وهذا يتزوج يوم
كانكم مسترخصين بنتي تراها تسوى

عيوني

قاطع سلطان ب عجل من تفكير ابو

صقر اللي شطح بعيد:

حشى والحشى عن الف يمين ، بنتك

غالية وغلالتها من غالتك

وانا قلت لك اني كنت ابيها من زمان

بس ربي ماكتب!

لا الله ولا رسوله حرموا زواج

المُطلقة ولا زواج البنت من ولد اخ

ظليقها

لا نوقف نصيب ونقطع رزق عشان

كلام الناس

ناظره ابو صقر ب تنهيدة هم ،

تجربة اميرة القاسية وطلاقها

لمرتين وطلاق رسيل كلها كانت
تجبره يركز ب قرارته اكثر
ضيع حياة بناته بما فيه الكفاية
ناظر سلطان ب تردد وهو متوجهه
لـ المغاسل:

الله يكتب الخير سوا بقربك ولا ب
بعدك ، اكذب عليك لو اقول بقدر
اخاطر ب بناتي مرة ثانية بس يصير
خير

/

\

/

\

{في جناح خالد & ام صقر}

/

\

/

وقف قدام المرآيا بهدوء ظاهري
وهو يثبت عقاله على شماغه
الأحمر أتبعه ب رمي طرف شماغه
ع كتفه الأيمن

وهو يغمض عيوننه ب استشعار لـ
أحداث الأسبوعيين او اليوم تحديداً
اللي كانت كفيلة ب أنها تتسيه كل
ماحصل!

وفاة اهل اخوه ، خطف بنت اخته
ولادته ، وطلاق بناته ، وخطبة بنته
امس

واليوم زادت صدمته ب
مُحادثة سارة وأم مساعد لهم
وتبليغهم ب ما يحدث لـ صقر
كانت صدمة لـ أب شغف حُباً ب ابنه
يومن بقرارة نفسه ان صقر غلطان
مليون ب المئة ويستاهل اكثر من
اللي راح تسويه سارة
لكن فطرته كونه أب تغلبه كثير ب
هالموقف

لف على أم صقر اللي كانت تناظره
واقفة ب عبايتها وتناظره ب تردد
وهو يقرأ وش يجول برأسها:
ماينا عشرة يوم او شهر او سنة ،
اللي بينا ٣٣ سنة درستك وحفظتك

فيها

مسكينة اذا تحسبيني مادري عن
وش يدور برأسك ؟ انك تغدرين ب
وعدنا وتتصلين على صقر
وتفركشين كل اتفاقياتنا مع سارة
ناظرته ب عين دامعة وهي تحرك
يديها يمين ويسارًا ك تعبير عن
مايجول بخاطرها:

انا امّ مارضاها على ولدي ياخالد ،
مارضى ب حزن قلب ولدي
ناظرها بصدمة من عاطفتها المبالغ
فيها:

قسم بالله اللي تسويه فيكم سارة
شوي ! يابنت الحلال احمدي ربك

واشكره ان الموضوع انتهى الى

هنا

استغفر وهو يطلع مفاتيحه من
الدرج مايبي يجرح صيامه ب كثرة
الجدال وحديث الرسول يتردد ب باله

:

أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن
ترك المرء " الجدال " وإن كان
محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن
ترك الكذب وان كان مازحا ، وبيت
في أعلى الجنة لمن حسن خلقه .
أشر لها ب معنى " يا لله " و يطلع
من الجناح وهو يصل على النبي .

/

\
/
{في جناح صقر وسارة}

/\
/
تحت سقف نفس المنزل اللي يحمل

ابطالي

كان صقر واقف ب استعجال وهو

يعدل تيشيرته ويلبس ساعته لا

يتأخر على دوامه

يمديه على الأقل يرجع على الفطور

تباطئت حركته وهو يشوف سارة

توقف ب جانب التسريحة وتناظره

بهدوء وكأنه تنتظره ينتهي
لف عليها ب خوف وُلد عنده هالأيام
من سارة وتصرفاتها واللي صار
بينهم ، يحس اي خطوة منها مو
طبيعية

حست فيه سارة وابتسمت ابتسامة
هادئة تظمنه فيها :

أبي السواق اذا ممكّن ترسله لي
ب ابتسامتها وهدوءها بثت ب قلبه
الراحة ، لف عليها وهو يقرب منها
ويده تلامس خصل شعرها ب عفوية
:

ماتلاحظين انك من ولدتي طلعاتك
كاثرة ؟ مو سالفه احرمك بس اخاف

يضرِك

هزت رأسها ب النفي وهي تخفي
ارتباكها من قُربه وانفاسه اللي تفتح
وجهها.

هز رأسها ب ايجابية وهو ماوده
يكسر ب خاطرها ، مستحي من
نفسه يقول لها " لا " بعد فعلته فيها
رفع رأسه بسرعة وهو يتذكر وش
كان انشغاله الصبح فيه ، فتح الدرج
الأول وهو يطلع ظرف كبير ويمده
له:

هذي جوازات عبدالوهاب
وعبدالعزيز خلصتها الصبح مانتهيت
منها الا الظهر " فتح الظرف وهو

يطلع الإيصال " وهذي ٧٠ ألف

حولتها لك اليوم

قربت بهدوء وهي تبوس خده ب

خفة : شُكرا ، الله يعطيك العافية

ماتدري ان بحركتها البسيطة هذي

وش سوت ب كيان صقر اللي فقد

سارة من زمان ، هذا لأول مرة

يחס ب نفسه مع سارة اللي ودعها

قبل حادثة أحمد

يكذب لو قال كل عرق فيه فز لأجلها

وانحني ، كل عرق ارتبك ب قُربها

عظيمة انتي يا صغيرة كيف لك

تلعبين ب هيئة رجل تغلبك كثير

رغم سعادته كان يتبع دائما " قلبك

دليلك "

قلبه يقول ضمها ماتضمن قُربها ،
اسمعها ماتضمن وجودها ، احفظها

اخاف تغيرها الأيام

قاطع كل هالتشاؤمات وكرنقال
الفرح اللي انشئت في قلبه ب بُكاء
واحد من ابناءه طلع من الغرفة
وعيون سارة تتبعه بدون وعي
لبكاء ولدها

مشت ب هدوء لـ دولابها وهي
تفتحه ، ناظرت شنتها وشنط عيالها
ودولابها الخالي من اي قطعة لها
خذت الأيباد وهي تشوف رسالة
تأكيد الحجز وطلبهم لـ رقم الحساب

ب تردد ل خطوتها الاخيرة.

/

\

/

\

في مكتب المُحَامَاة اللي قد توجهت
له سارة مُسبقًا ، كان جالس على
كرسيه العملي ب أندماج
وأنامله تداعب الكيبورد ب طلاقة
وهو يناظر الشاشة ب تركيز
فز واقفًا وهو يشوف ابو صقر يدخل
ويلقي عليه السلام
رحب بهه بشاشة وهو عارفه من
سارة اللي بلغته ب حضوره

ابتسم ابو صقر ب مُجاملة متعارف

عليها:

معك ابو صقر آل .. ، اكيد لك خبر

ب حضوري

هز المحامي رأسه وهو يضغط على

زر الطباعة ب تأكيد

فتح درج المكتب وهو يطلع ظرف

بُني متعارف عليه ب الجهات

الرسمية

خذ الأوراق المطبوعة وهو يتأكد

من الختم اللي عليها

ابتسم لـ ابو صقر وهو يدخلها ب

الظرف ويكتب عليه اسم صقر:

بأذن الله بعد الفطور بيكون موعد

الجلسة ، ماتبقى الا ساعتين
ممكن نستفيد منها ب أنا نراجع
التهمة

تسند على كرسيه وهو يشبك كفوفه
ب بعض ويسترسل ب كلامه:
راح يكونون الاربع شهود انت وامه
واحمد والمصور اللي راح يأخذ
شخصيته " المستشار " الخاص بي
مع عرض الادلة والتهمة لين حين
تثبت واعترافه ويصدر الحكم بعدها
غمض ابو صقر عيونه وهو يهمس
ب اطمئنان:

توكلنا على الله

أربع أفضل الكلام ؛
سبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله
إلا الله ، و الله أكبر



بعد ماضجت بيوت الله ب نداء
المُسلمين ل لقاء الله واداء الوصل
الخامس والأخير في هاليوم الفضيل
" صلاة العشاء " ب ساعة

كانت سيارة صقر وسيارة ابو صقر
وسيارة سائق بيت ابو مساعد عند

مكتب المُحامي

مر على تبليغيه ب سبب حضوره
المُحامي ربع ساعة محس فيها من
صدمته من اطرافه المتشجنة

تكلم المحامي بهدوء ينبه فيه صقر

من صمته اللي طال :

وهذولي الأربع شهود متواجدين هنا

، نظرًا لحالة احمد النفسية كانت

شاهدة بداله ام مساعد

رغم انا مانحتاج اربع شهود لانا

نملك دليل حسي ولكن تطبيق الشرع

رفع عيونه وهو ينقلها بينهم ب عدم

استيعاب : انا رافعة علي قضية زنا

المحامي وهو ياخذ الملفات

المترجمة:

فيه شي حاب تبلغني اياه قبل

ماننتقل مركز الشرطة ؟

مسك رأسه ب صدمة ومشاعر

الخُزَي وعار تداعبه مشاعر ماقد

ذاقها ب حياته

لأول مرة يحس ب فعلته الشنيعة

كيف ارتكبها ؟ ليه لما شاف نظرات

ابوه وامه وخالته والغُرباء انكسف ،

اذا هم كذا كيف ب الله ؟

لـ ثواني ماقدر يتحمل نظراتهم له

وهم يعرفون فعلته كيف ب سارة

اللي تحملت حكيه وان يشاركه

جسدها طفل نجس ناتج عن حرام

كتر ماكان مصدوم منها وكاره

فعلتها ، كتر مااحس ب انه يستحق

عقابه بعد ماجرب بعض شعورها

رفع عيونه ع المحامي اللي كان

طالع مخليه يراجع نفسه شوي ، بعد

مافضى المكتب باستثناءه

مايدري كم مر من الوقت وهو

يراجع نفسه ويفكر بكل لحظة

حصلت تلك الليلة ، على دخول

المحامي حامل ب يده كويين قهوة

ابتسم له وهو يمد له الكوب : ان

شاء الله ساعة ونصف كانت كافية

لك ؟

رفع راسه له ب معنى وينها ؟ ، فهم

عليه وهو يهز رأسه :

مافضلت تكون متواجدة لسبب اجهله

■

صقر ببرود واستسلام لمصيره :

متى بنروح ؟ تأخرنا

المحامي وهو يناظر صقر ب شك :

ماتبي تكلمها قبل مانروح ؟

ناظره صقر بصدمة فعلاً ماظري

على باله ، يكلمها ؟ وش يقول لها ؟

تذكر قبل مايطلع من البيت وش

حس فيه ب ابشع شعور مر فيه من

مولده

رفع السماعه وهو يدق ب رقمها ب

هدوء عكس البراكين اللي بداخله.

•

•

•

{في مطار الملك خالد || صالة

المغادرون الدولية}

-
-
-

نزل ولدها ب عريته بعد ما قبله ب
حنان وهو يشوف سارة توقف وهي
تأخذ شنطتها من طاولة الكافي
وتسلم على الريم
تتهد سعود وهو يتكف ويمد
عريتهم لها : متأكدة من اللي
بتسويه ؟

ابتسمت سارة بحزن لـ اخوها :
مابقى جرح ماسلمت منه ، ماجاني
ب هالدنيا كافني

عظيتكم من عمري وكرامتي الى هنا
وانتهى مابي عيالي يكبرون وهم
يشوفون امهم ب هالحالة عظيتكم
وعظيتكم الى مابقى فيني شي افديكم
به جاني وقت اللي اخذ فيه.

سلمت مرة ثانية على الريم ب لطف
: فرصة سعيدة ويحظ اخوي بك
الريم ابتسمت على سارة اللي كانت
لطيفة معها:

كان ودي نتعرف ب ظروف افضل
لكن مشيئة الله جيت من اهلي الى
المطار عشانك

لفت وهي تشوف سعود اللي كان
متكتف ويناظر عيالها بعدم رضا

مسحت على كتفه وهي تهمس له ب

صدق:

تحملت اكون غلطانة وانا الي معاي

الحق ، تحملت اكون الي ظلم نفسه

وهو ساكت

واجب عليك ياخوي تكون غالي عند

نفسك

الي بيكسبك لازم يتعب عليك والي

يزعلك لازم يتعب عشان يرجعك

لأن الناس اي شي يحصلونه

بسهوله يسترخصونه

ضمته ب خفة وهي تغمض عيونها

بضيقة كذابة اذا كانت رايحة وهي

راضية لكن خلاص نفسها عافت

الكل من كبير لصغير كل ما قالت
زانت ، شانت .

لفت ب عيونها وهي تشوف شاشة
الـ TV تعلن ب ان بوابتها فتحت
لبست شنطتها وهي تدف عربية
عيالها متوجهه الى بوابتها وهي
تسمع النداء:

النداء الأول لطائرة الخطوط

السعودية الرحلة رقم ٧٨٧

المتوجهه بمشئية الله الى مدريد

وقفت عند بداية الكاونتر وهي تسمع

رنين جوالها وكأنها كانت تنتظر

هالاتصال من زمان كانت خائبة

الأمل انها بتودع من دون ماتشوفه

بس صوته يكفيها!

حطت جوالها ع أذنها وهي تغمض
عيونها ب توتر ، زادت دقات قلبها
وهي تسمع صوته ب خفوت :
ليه ؟

سارة ب نفس همسه وهي تضغط ب
يدها على مسكة العربية:

لأني اعاف الكذب لو هو من والديني

واحب الصدق لو هو من عدوي

صح انا ما طحت لكن اعترف لك

صرت اجابه حزن ماودي اقول

عسى الله يرزقك ب انسان مثلك ،

دعوة المظلوم دايم مستجابة ، لكن

رح.

شد بيده على السماعه وهو يسمع

عتابها المباشر له

الى هنا وكفاية ياسارة صح احبك

لكن عزة نفسك ماتحملها ماقد

خبرت ب حياتي انسان مثلك يبيع

الناس ويشترى كرامته:

بتروحين عني تنتظرين اقولك تعالي

? لا يام عبدالعزيز ما أتبع المقفي لو

فراقه تعب

فتحت عيونها وهي تشوف آمن

الكاونتر يأشر لها بسرعة ، همست

ب بحة : قلت لك بتلقاني اذا جبت

براعتي ولا شفتك حققت وعدك

على قلبي الحرام إنه يحبك لين يوم

الدين ، مع السلامة
ابتسم بألم وهو يدوس على قلبه لا
ينجر ورا مشاعره ، اذا قوت ليش
انا ما قوى ؟:

روحي فمان الله وتوكلي والله
يحفظك ، وإذا زارك حزن ولا تعبتي
من البكا ليلة تذكرني " ان الليالي
حافظه شكلي "

مسحت دمعها بقوة وهي تسكر
السماعة ، لو تسمع حكي زيادة
بترمي التذاكر والقيز وتقول مستعدة
اخوض حركك بس ماتغيب عن عيني
مشت بسرعة وهي تمد له تذاكرهم
وكملت طريقها إلى الطيارة وكلام

صقر يتردد ب أذنها..

•

•

•

{في مكتب المُحَامَاة}

•

•

•

رمى السماعه وهو يناظر لنقطة

مجهولة وقلبه يعتصر الما

هالمجنونة بتسويها وتروح لكن

وين ؟

كذبي شعور قلبي اللي حس بك

العصر وقولي انا فيه انتظرك لا

تصدقين احساسى ولا حكيى انا
كذاب بدونك والله ماقوى
ان ماكفاك دمع عيني ياعيون صقر
أجرحيني
كل شيء إلا أنك تسكتين وتتركيني
وقف المحامى وهو ياخذ الظرف
اللى كان فيه قضية صقر
وقف قدامه وهو يمزقه قطعة قطعة
ويرميها قدام اقدام صقر
رفع عيونه بصدمة وهو يشوف
الاوراق تتناثر قدامه
المحامى بهدوء وهو يدخل يده
بجيوب ثوبه :
كل هذا كذبة وتمثيل ، كانت قرصة

اذن من زوجتك انا مدري شصار
بينكم بس كل اللي متأكدة منه ان
كانت تبيك تحس باللي حسنت فيه
وشفت هالشياء ب عيونك
"خذ اغراضه وهو بيتسم له ب
لطف " اذا هديت تقدر تطلع
والسكرتير بيسكر المكتب
وقفه صقر بسرعة والاحداث تمر ب
مخيلته متسارعة:
والختم اللي على الاستدعاء ؟
والقضية ؟ والادلة ؟ والمصور
والشهود
كان عند الباب وهو يطلع بدون
ماي ناظر لصقر:

نسخت الختم ، والشهود متفقين معه
واساسا احمد والمصور مادروا عن
اي شي والمصور مقتبس شخصيته

المستشار

والدليل والقضية كانت سهلة جدًا
يكون ب علمك ترا كانت بتكون
قضية حقيقة لكن اصرار ام مساعد
ع سارة بطلت الفكرة لجميل ابوك
عليها وان لك مواقف لطيفة
ماتنساها ولا راح تكون ججودة ،
تصبح على خير

فتح عيونه بصدمة وهو يتحسس

الورق المتناثر

كل تأنيب الضمير هذا كذب عشان

احس ب اللي حسنت فيه ومن ناحية

ثانية كان فرصة عشان تروح ب

لمح البصر تذكر الـ ٧٠ ألف

وجوازات عيالها!

هو غبي بس مو لدرجة انه مايلاحظ

انها بتسافر

صرخ ب قهر وهو يتذكر انه معطي

سارة وعياله أذن ب السفر من دون

موافقته رمى كل اغراض الطاولة ب

عصبية وهو يصرخ ب حرة.

طاح على الارض وهو يمسك رأسه

ب ألم وحكيها يتردد ب باله

على قلبي الحرام انه يحبك ليوم

الدين

فتح جواله وهو يناظر خلفيته ب

حزن كانت صورته لها:

و على قلبك امانه لا يخليني و انا

احبه

مر اصبعه على الشاشة وهو يتأمل

ب ملامحها وهمس:

ماضيت اني بضم صورتك بعد

فراقك ب ساعة وبحس بأقسي

شعور بعيشه ، اول مرة احس ب

ملامحك توجعني لكن الحقيقة مو

ملامحك سوالي هو الموجه لا صرت

احبك وتحبيني ولا ادري ليه نتفارق

•

•



كان الصمت سيد الموقف ب السيارة
، من رجعت من عند اهلها خبرها
فقط ب انهم بيروحون المطار
يسلمون على سارة ومن رجعوا من
المطار وهو ساكت وعلامات الضيق
على وجهه باينة
مدت الريم يدها ب تردد وهي تضغط
على يده ب حنية :
الله يوصلها ب السلامة ، مو تقول
كانت مسافرة ؟ يعني مو اول مرة
ابتسم لها ب مجاملة وهو يهز رأسه
ب عدم رضا
تكلت ب عفوية اجبرتها الراحة

اللي تحسه فيها ب جمب سعود:
جدي حاكني قال ان الحق حق وزي
ماوصانا الرسول ب " ان قُل الحق
ولو على نفسك " وابوي غلط
وضيع كثير ولازم ياخذ جزاته ،
والسجن يربيه ماراح يدمره
ابتسم سعود وهو يبوس يدها ب
رقة معناها ماتدري ان هو اللي مبلغ
عن ابوها ولا له داعي انها تدري
عشان ماتحس ب النقص تجاهه:
الله يهديه ويخليك لي.



{في مطار باراخاس || تحديدًا في مدريد}

-
-
-

كانت تدف عربية اطفالها ، ووراها
عامل من المطار دفعت له أجره
لأجل يدف اغراضها معاها
طلعت عند باب المطار وهي تتأفف
من زحمة هالمطار الدائمة ويصنف
من ازحم ١٠ مطارات في العالم
وقفت وهي تضوق عيونها تبحث
عن سيارة الفندق اللي حجزت فيه
من يومها ب السعودية من بوكينج

واللي طلبت ان السيارة تكون
باننظارها اول ماتوصل
لمحت رجل اسباني ب بدلة سوداء
واقف ويده ورقة ب اسم Sara "
" Abdalaziz مشت له وركبت
وهي تشوفه يركب اغراضها
ويصفت العربية
غمضت عيونها ب ارتياح وهي
تتنفس هواء مدريد
حياة جديدة لا ظلم لا اهل لا زوج
فقط ثلاث قطع من قلبها يعيشون ب
بدنيا بعيدة عن الكل ب صفحة جديدة
شافت السواق يرحب فيها واتجهه
تجاه الفندق

سألته ب تاكيد : الفندق في منطقة

غراندي فيا صحيح ؟

ابتسم لها ك واجب من واجبات

عمله : صحيح سيدتي

تتفست ب ارتياح يعني قريب الى

شقة ليندا والوليد ، ابتسمت وهي

تتخيل ردة فعل الوليد.

كبر ؟ تغير ؟ اخر عهدا فيه لما

كان بالشهور بين يديها

صبرت على ظلم السجن والعذاب

عشان تتعلم الاسبانية لان كان

يتقنونها كثير هناك وتقدر تتعامل مع

ليندا ومع الوليد اللي بترعرع معها

فزت على فتح السواق لها الباب

ويأشر لها على باب الفندق نزلت
وهي تشيل عيالها
وقفت عند الريسبشين وهي تنتظر
مفاتيح عُرفها ، شافت الساعة تشير
الى ٧ صباحًا

ابتسمت لـ العاملة وهي تحك رأسها
ب أحراج : انا اعلم ان لديكم حضانة
هنا ، هل تفتح الان وبامكانها
استقبال اولادي الى ان اعود ؟
ناظرتها العاملة ب غرابة وفضول :
وصلتي للتو ، بامكانك ان تستريح
من ثم اذهبي للتجول
سارة ب عجلة وهي تكتب لها رقمها
الاسباني اللي طلعته من المطار :

سأوقع على امانة الاطفال ب
الحضانة ولن استلم المفاتيح الى

حين عودتي

طلعت سارة مستعجلة وقفت فجاءة
ب الشارع وهي تناظر الشوارع ب
خوف لأول مرة تزور اسبانيا ولا
تدليها ولكن ستعتمد على " قوئل

ماپ. "

•

•

•

{في بيت ابو صقر || في مكتب ابو

صقر}

•



كان جالس من بعد الشروق الى الآن
ب مكتبه يفكر باللي صار أمس
هل فرصة الأذن اللي سواها ب ولده
صحيح ؟ هل ممكن تفيد معه
ماسواها فيه من كُرْهه او سواه فيه
لانه واقف مع زوجته
سواها لان مافيه اب يرضى يشوف
الغلط على ابنه يبي يشوفه احسن
الناس يبي يتعدل ويستقيم ويجد
على نفسه!

قاطع تفكيره دق الباب ، عقد حاجبه
ب استغراب ؟ من صاحي الى الآن

أذن لـ الطارق ب الدخول ، فتحت
رسيل الباب وهي تلقي السلام
ناظرها وهو رافع حاجبه باستغراب
وش تبي منه جاية الحين
جلست رسيل وهي تلعب ب يديها
مستحية تناظر ب أبوها وهي بتلقي
عليه ردها

رسيل : ييه انا امي كلمتني عن
موضوع سلطان

طارت عيون ابو صقر من جراءة
بنته ! جايته ب هالوقت عشان
تعلمه ب رأيها

تنهد وهو يمسح على عيونه ب تعب
ومافيه حيل يتأخذ شخصية الأب

مثالي دائما:

شوفي رسيل تراني ماني نادم ع
طلاقك لانه كان خيارك وانا كنت
رافض نهائيا والآن حتى لو
بتوافقين وتتطلقين مالي علاقة فيك
انا حد الحين رافض وانتى باين انك
موافقة

نقرت رسيل وهي تضرب صدرها ب
حماس :

اي غلطة ب حياتي الشخصية هي
مسؤوليتي ازهلها ، بس تراني
موافقة يعني

تكلم جاهداً بانه يغير رأيا لان مافيه
يتحمل غلطة اخرى بسبب اختيار

رجل غير موفق:

ترا بتعيشين بعيد عنا بتعيشين ب

دبي ، فكري زين يارسيل

رسيل وهي تجلس جمبه ب ترجي :

عادي انا احب دبي ، ياالله دق عليه

بيه.

•

•

•

•

في نفس تحت سقف عالمنزل كانت

عُرف من العُرف صاحبها مشغول

البال!

كلام امه له هز شي نام فيه من

زمان ، صحيح التطبيق وتركيزه
على الدراسة وبعد موضوع ريم
والهيئة عقل شوي ولهي
لكن امه اليوم رشت الملح على
الجرح ب فتح موضوع الزواج
كان كلام امه مازال يرن ب أذنه
وتأثيره عليه رغم ان امه قالته ب
شكل عفوي (الشهادة وقريبة
والوظيفة حاصلة ان شاء الله ، شد
على نفسك وجمع المهر وابوك
بيعاونك وتزوج وفرح قلبي)
كيف بتزوج يايمه وفيني صدمة
ماشفت ؟ يمه واحد من رجال الهيئة
اول ماحطني السيارة كانت الخيبة

على وجهه ان واحد مسلم ومن
عيال بلده يشوفه ب هالحال بيتز
اخته المسلمة ويواعدها

تقشعر جسمي من نظراتها المؤسفة

قالها لي ومن يومها مانسيتها)
بتشوف في اهلك والله بتشوفها ، اذا

ماجت ب اختك جت ب زوجتك واذا

ماجت فيها جت ب بيتك او احب

الناس الى قلبك ، بيذوقك الله ما

اذقته اهل هالمسلمة)

والله فعلتي الشينة مارضاها يايمه

اشوفها ، كيف تبيني اتزوج ؟

انا خايف من العقوبة والله خايف.



•

•

•

{ في مدريد || قريب من شارع
جراند قيا }

•

•

•

وقفت ب ابتسامة فرح عميق فقدت
لذتها من زمان وش أذ من انها
بتروي عيونها ب شوفة ظناها الا
ماشفته ب عُمرها الا مرة!
ناظرت العمارة الناطحة المعروفة
لفت ب عيونها على اليمين وهي

تشوف بيت نوعًا ما صغير ب جانب
متجر حلوى حكي لها وليد انه يحبه
كثير

نعم زي ما وصفته ليندا قالت البيت
بجانب متجر وعمارة رقمه " ٩ "
وقفت عند الباب وهي ترن الجرس
ولسانها رطب ب ذكر الله
طريقة حفظها امها من صغرها اي
وقت تحسون ب ضعفكم وخوفكم
اذكروا الله ذكروا انفسكم ان الله

يراكم ومعكم

كانت اناملها ترن بين وهلة وهلة ب
الجرس ومخيلتها مشغولة ب تخيل
شكل الوليد معقولة طويل على ابوه

؟ حنطي فاتح ؟ ولا لونه افتح زيي ؟

شعره اسود زي ابوه او بني زيي

قاطع تفكيرها الباب اللي انفتح

وخرج من وراه فتاة ب مقتبل العمر

شقراء وفيها لمحة من ليندا

استنتجت على طول انها بنت ليندا

من الشبهه ، تكلمت ب لهفة :

ابني الوليد ، اريد ان آراه

صرخت بنت ليندا ب قرف من سارة

وهي تذكر امها انها تقول حافظة

الوليد امانة عندها لين تخلص غربة

سارة:

تبًا لك ماذا تريدين ؟ ء تلقين ب

ابنك على والذتي وهذي الخامسة

والآن تقولين اين هو ؟ هيا ايتها
السافلة اين لك ان تكوني ام وانتي
بهذي القساوة
ناظرتها سارة ب صدمة وكلماتها
خناجر ب صدرها فعلاً اللي مايعرف
حياتك مايثمنها!

اكملت البنت ب استرسال وهي
تناظر طلاء اظافرها ب عدم اهتمام

:

والدتي توفت قبل يومان وابنتك
يستهلك من ميزانيتنا جداً ، ذهبت
اختي به الى ملجئ الأيتام
صرخت سارة فيها ب خوف انها
تفقد ولدها للابد خصوصا مافيه شي

يثبت انه آبنه ابدًا :

اين ملجنكم ؟

ضحكت ب سخرية وهي تأشر لها

وتسكر الباب ب وجهها :

اتمنى ان تحصلي عليه لان اختي

خرجت به من الصباح الباكر نريد

ان نمضي يوم جديد دون رؤيته

البشع.

ركضت سارة بلا وعي وماتدري

وين تركض له بس تمشي تبع

الأتجاهات ودموعها مقيدة عيونها

والله راح معد يرجع وانا اللي قطعت

٣٠٠٠ كيلو عشانه معد آلقاه!

ركضت وركضت ماتدري كم راح من

الوقت وهي تركض بلا وعي
كانت تسمع اصوات السيارات وهم
معصيين عليها لانها كان تقطع
الطرق بدون ماتتبه للأشارة وشتم
الافراد اللي تدفهم وهي تركض
طاحت على رُكبها ب تعب ٢٦ ساعة
بلا نوم وتعب طيارة ومسؤولية
طفلين وآمانة وتركض ب مسافات
طويلة

كانت تناظر الناس ب ارهاق كانت
تشوف كل شخص شخصين تسندت
بيدها على الأرض وهي توقف
غصب مشت ب بطيء.

وقفت وهي تناظر المتاجر وبينها

أزقة تتميز فيها الدول الأوربية ،
وصلت الى واحد من الأزقة وهي
تردد بلا وعي " يارب "
تسندت على الجدار وهي تمسك
رأسها وتفرك عيونها ب تعب حس
ب دوار وهي تجلس على الأرض
لفت برأسها ع اليسار وهي تسنده
على الجدار طاحت عيونها على
امرأة صغيرة وبيدها طفل
فز قلبها وهي تشوف شعره الأسود
ولون بشرته العربي مستحيل يكون
اجنبي!

صرخت بلا شعور وهي تتسند ع
فخوذها تبي توقف : الوليد

وقف وهو يهدئ من بُكاؤه من
قبضة المرأة القوية ع يده يسمع
نداء ب اسمه

نداء محد ينادي فيه الا امه لان
اسمه صعب ع الاجانب
لفت ب عفوية طفل وهو يشوف
امراة ب عباية ولثمة قد صادف
يشوف زيها ب اسبانيا احيانا وكان
ليندا تقول هكذا هم بنات بلدك
اول مالف عليها كانت تشوف في
وجهه بدر صغير ! كان نسخة ابوه
فتحت حضنها وهي تضحك وتبكي
ب بدون وعي
فك يده ب قوة من المراة وهو

يركض لـ حضانها من الصوت عرفها
مستحيل ينسى الطفل صوت امه!
ناظرتهم بنت لينا ب صدمة من هذي
وكيف تعرفه ؟ اكيد هذي والدته اللي
كانت تقولها امي

ابتسمت ب راحة وهي تركض
بسرعة لا يرجع لها وليد وتزيد
مسؤوليتها وتتورط فيهم.



{في بيت أهل شدن || في مجلس
الرجال}



•

•

مسك يدها ب عصبية وهو متترفز
من نفسية شدن اللي تغيرت من
طلاقها الأول:

زوجك ليه مخليك من ثاني اسبوع
من زواجكم هنا والحين جاي لنا
ومايبي يشوفك ؟

فكت يدها ب ضيقة منه وهي تتحس
قضيبته :

مادري عنه ذا النفسية الله ياخذه ،
روح مع ابوي شوف ويبي .
رمى طرف شماغه الأيمن ع كتفه
وهو يدخل المجلس وييده القهوة

ابتسم له ب مجاملة وهو يقهويه :

حيا الله ولد عمي

ناظره بعصبية وهو يرمي فنجاله

من يده :

الله لا يحي عدوكم ماجيت آخذ

فنجالكم ولا ابي بنتكم فوقكم

لو بتزوجون بناتكم زوجوهم ناس

من مقامها وشرواها

ماتزوجوني وحدة تتاديني ب اسم

طليقتها ولا تبي قُربي يالمتريية

يابتاعيين الاخلاق

صرخ ابو شدن ب عصبية وهو

يرمي شماغه : شدن!

دخلت شدن بسرعة بعد ماشافت

زوجها طالع معصب وهي سامعة كل

محدثهم من وراء الباب ب خوف :

سم ؟

ناظرها ب قهر وعصبية : ليش

توطنين راسي عند عيال اخوي

واخوي ؟ ليش توافقين وانتي

مانسيتيه

ضحكت شدن بسخرية على حكي

ابوها وكانها موافقة ب راحتها:

انا اللي وافقت ولا انت اللي

غصبتني يايبه عشان محد يحكي

عني ليش مطلقة ومعد تزوجت

همست ب قهر وهي تطلع وتتخيل

انها مُطلقة للمرة الثانية ب مجتمع

مايرحم : حسبي الله ونعم الوكيل.

•

•

•

الساعة الـ ١ ليلاً في باصات مدريد
بديلة المترو.

كانت سائدة رأسها على الشباك ب
تعب وهي تفكر ب هاليوم المتعب
والمرهق

كيف جابت الوليد وكلام ابنة ليندا
عنها ووصفها!

من كان يتقوع انها رضت بالسجن
والظلم عشان محد يكتشف حملها
هي اكثر الناس ابخص ب اهل بدر

إذا مات ولدهم معناها انتهت صلتها
ب ولدها بياخذونه منها ويحرمونها
وحدت ربها الف مرة انها
ماتهورت وقالت الحقيقة كانت
بتكون محرومة من ولدها طول
العمر صبرت ٥ سنين ظلم وعذاب
عشان قطعك منها
هذا هو قلب الأم والآن بتصبر
عمرها كله لحالها مع مسوؤلية
ثلاث على عاتقها عشان مايتاثرون
ب اللي صار لأهم ماتبي عيالها
يتربون بين اب سكير نكير ماتحرم
الشهر الفضيل كيف بحترم وبيخاف
ع طفلين ؟

استرسلت ب بفكرها ب بقية اليوم
لما راحت تبحث عن شقة صغيرة
وسعرها مُناسب يكفي ماديتها
تشتريها لأنها ماتقدر على الأيجار
ميزانيتها محدودة و عندها ثلاث
اطفال وميزانتهم صعبة خصوصا في
دولة اوربية

فكرت انها تنتقل للعيش في
الضواحي ارخص واهدى وافضل
لهم

ناظرت الساعة ب توتر تخاف انها
تأخرت عليهم شافتهم نايمين
مايغت تنكد عليهم وتصحيهم
جلست عاملة الحضانة عندهم

ونزلت تركض ب الباص جابت

اغراض من السوبر ماركت

مسلتزمات الأطفال

شدت على معطفها ب خوف فطري

وهي تشوف رجل ثالث يركب الباص

ويجلس ب جانبها لان كان مكانها

مجوار ل الباب

كان الباص شبهه خالي الا من

امراة عجوز ورجلين ب جانبها

على اليمين والآخر على اليسار

تضايقت من حدة نظرات العجوز لها

من ركبت الباص وهي تناظرها

ناظرتها ب ضجر ممكن ان المراة

تستحي او تخفض نظرها لكن

المصيبة ان المرآة حتى مارمشت
شافت ورقة محطات الباص باقي
لهم على محطاتها محطتين.

شافت الباص يوقف عند المحطة
الأولى ، تنفست براحة وهي تشوف
الرجل اللي بجمبه يوقف مستعد لـ
النزول

انفتح الباب وسحب يدها بقوة وهو
يسحبها معه ب قوة ويسحب
اغراضها ويرميها برا الباص وهو
وراها.

صرخت سارة بخوف وهي تبكي ب
صدمة وش يبي فيها ؟ ليش رماها
برا الباص بسرعة لا يسمعون

بكاءها ولىش غطاً عليها لين راح

الباص

صرخت بوجهه ب خوف وهي ترفع

اصبعها بوجهه : ماذا فعلت بي ؟

الرجل الاسباني وهو يحرك يدينه ب

أنفعال ووجهه نشب بخوف :

الأمراة العجوز اللي كانت ب امامك

هي ميتة والرجلان اللي بجانبها

يحاولون ان يجعلوا الوضع طبيعي

لذلك هي تنظر اليك بشكل مُريب

لو اكتشفت الشرطة الأمر ستكونون

معهم لانك ب نفس الباص

ناظرته بصدمة ودموعها تحرق

خودها ب عُنف

كانت بتتورط ب جريمة لمرّة ثانية
بدون سبب ! هذي اول عواقب
العُربة ياسارة.



إن البعد لا يعني ابدا القطيعة ، بعض
الأحيان : نبتعد عن الأشياء..
لنراها بصورة أوضح وربما أجمل
وربما رجعنا أكثر اشتياق!
في مكتب الوسيط بين الخليج
والدول العربية والأسبان ل صناعة
الدرّوع

كانت في مكتبها البسيط سائدة
رأسها على كرسيها الأسود
المخصص لـ مكتبها
كانت تناظر البرواز المنحوت ب
اسمها " Sara " ب ابتسامة
لطيفة وهي تفكر ما سرع السنين!
كيف كملت دراستها ؟ وحب عيالها
لـ الدروع من صغرهم اجبرها تحقق
رغبتهم وتكافح لين صارت جزء
يتجزئ من مصنع صناعة الدروع
التمثيلية ومتاحف حفظ الدروع
القديمة

قاطع تفكيرها ضرب الباب القوي
والتطويل عليه ، ارتفعت قهقهاتها

وهي تعرف اصحاب هـ الدقة

المُزَعجة :

تعالوا يابتاعيين المدارس تعالوا
فتحوا عبدالعزیز و عبدالوهاب اللی

بلغت اعمارهم ١٧ سنة الباب

بدفاشة وهم يرمون شنطهم على

الصوفا ويتراکضون على الأرض

وهم يفرشون غداهم ب جوع بعد

يوم دراسي شاق

دخل بعدهم الوليد اللی بلغ عُمره

٢٠ سنة وهو يضحك ويحمل بيده

اليمنى ملزمته بعد مانتھی من دوام

الجامعة ومّر اخوانه و جاو لـ أمهم

عشان يرجعون البيت سوا

بأس راسها ب حنية وهو يشوف

علامات التعب على وجهها :

يعطيك العافية ياغالية

صرخ عبدالوهاب وهو يلتهم الدجاج

ب شراهه : على قلبي ياسوير

ماتقصرين

هزت رأسها ب آسف على عيالها

فعلاً الحب يطلع على بذرة كلن مأخذ

من ابوه نصيب

وقف عبدالعزيز بضحكة وهو يشوف

يده : يمه نسيت اسلم عليك عادي

اسلم ويدي فيها زيت ؟

صرخت سارة ب النفي وهي تخافه

يوصخها ، ضحك وهو يقرب منها

قاطع حكيهم دق الباب ، دخل
السكرتير وهو يمد لـ سارة الظرف :

سيدتي هذا ظرف اخر شراكة عمل
من السعودية من شركة أعلام
وصلت إلينا

فقط ينتظرون موافقتكم لـ البدء بـ
التجهيز لـ المشروع

سحبه عبدالوهاب بـ لقافة من سمع
طاري السعودية وهو يشق الظرف
بـ حماس ويقراً عليهم بـ طريقة
مذيع أخبار:

السلام عليكم ، كلام كثير ماله داعي
بـ طلب من شركة الأعلام " .. " بـ

صاحبها :

صقر بن خالد آل..

طارت عيونه ب صدمة وهو يقرأ
الأسم ، طاحت بعض الاوراق من
يده وهو يناظر امه ب عين لمعت
من شعوره بانه يشعر ب انتماءه له

:

ابوي!

وقفت سارة وهي تشد ب عبايتها ب
توتر وهي تاشر له ب " عطني"
رمى بقية الاوراق بوجهه الوليد
وهو يصرخ:

انا بروح ، عشت ١٧ سنة بدون
ابوي ماهمني لاني مافقدته وكنت

كل ماسالك تسكتين لكن الحين انا
ملزوم اشوفه

ابتسمت له سارة بهدوء :

قد قلت ابي اشوف ابوي وقلت لك لا
؟ انا كنت طول هالسنين تاركة لكم
الخيار ولا واحد فيكم فكر انه يسأل
او يطلب

سكت عبدالوهاب ب احراج من كلام
امه ، بعد ثواني معدودة تكلم ب
صوت هامس : بس ابي اشوفه
جلست سارة على الكرسي وهي
تخط رجل على رجل ب برود
ظاهري وهي تحترق من جوا : الله

يحفظك

عبدالوهاب لف لعبدالعزيز : تجي

معي ؟

هز راسه ب الرفض وهو يناظر

تعايير وجهه امه :

ماراح اتخطى اسبانيا بدون امي ،

لو ابوي يبيني لقاني عشت حياتي

بدون ابوي مايضرنني أكمل بدونه

خذ شنطته وشنطة اخوه وسحبه

وظلعوا وهم يسكرون الباب.

ساد الصمت لوهلة على المكتب

المفعم ب اشعة الشمس الدافية

الوليد ب همس وهو يناظر امه ب

خوف من زعلها:

انا ماراح اقول لك بشوف ابوي لانه
الله يرحمه ، بس ابي اشوف عماني
ناظرته سارة بصدمة ب عين دامعة
من طلبه اللي ماقد فكرت فيه:

الا انت ياوليد لا!

تكرم الوليد ب قهر وهو ينفض يدينه
: شفرقي عنهم يايمة ؟ هم لهم

ابوهم انا من لي ؟

ناظرته ب استغراب ممزوجة ب
صدمة من كلامه اللي جدها ب

لحظة : وانا وين رححت ؟

الوليد ب لاوعي : انتي وش فيك

انتي ؟ انتي امي بس هم عماني هم

سندي وظهري حياتي بدونهم

ماتسوى

ناظرتها وهي تعض على شفتها
بضحكة سخرية ! هذا وانت الوليد

العاقل

جحدت كل شي سويته عشانك
تحملت ضيم وظلايم عشان خاطر
عيونك والحين تقول حياتك بدونهم
ماتسوى وهم كانوا يبون دمي
لفت على الابطوب ب كرسيها بقوة
وهي تضرب ب اناملها بسرعة
وضجر على الكيبورد ، كانت
ماتتعدى الـ ١٠ دقيقة الا ورمت
بوجهه الوليد نوتة صغيرة
سارة وهي تهز رجلها ب توتر :

هذا رقم الحجز ، رحلتكم بكرة

الصباح

عشان ماتقولون امي حرمتنا من
شي وخذوها قاعدة يا عيالي اللي
يبيعني ب رخيص ب بيعه ب تراب
الوليد ب عدم اهتمام ل زعل امه قد
ماهو شوق ل عمانه :

من بيوصلنا لهم ؟ خالي سعود ؟
ابتسم ب طمأنينة لما شافها تهز
راسها ب ايجابية وهو يطلع ل
أخوانه .

خذت جوالها وهي تسمع صوت
التنبيه ب وصول رسالة ، رفعت
حاجبها باستغراب وهي تشوفها من

سعود.

•

•

•

{في المملكة العربية السعودية ||
في شركة سعود & صقر}

•

•

•

كان يناظر آخر اتفاق ارسله سلطان
لهم بعد ما عقده مع اكثر من دولة
أجنبية لانتاج فيديو اعلامي ب جميع
اللغات ب مشاركة جميع الدول
لنشره حول العالم لتعرف على

الثقافات بشكل مُبسط

كان يناظره سعود ب اهتمام وهو
يشوف كيف شركات اعلامية
ومصانع كبيرة ومهمة مرحبة ب
فكرتهم : فُكرة تحسدون عليها ب
صراحة بس فيه دول ماشفتكم
معتمدينها ؟

رمى عليها صقر الاوراق وهو
مندمج ب الآبتوب : اي فيه فقط
ننتظر اعتمادهم عشان نثبت

اسماءها

سكت سعود وهو يشوف نسخة من
طلب اسبانيا والمكتب الوسيط مسجل
ب اسم سارة

سحب جواله ب خفة وهو يرسل لـ
سارة " بيعرف "
جاءه الرد ب ثواني " بيجونه عياله
بكرة ، ودهم له "
رد عليها : وانتى الى متى بتبقين
هناك ماكفتك ١٧ سنة ؟ طقيتي
الثلاثين ياوخيتي
ردت عليه وهي تحاول تنهي
المُحادثة : لا يضمن وجودي ب
قربه بدون براءتي.
قاطع تفكيره صوت صقر الساخر
اللي كانت عيونه ب جهازه :
لهدرجة صعب اسم اختك وانت
تقراها ؟

طارت عيون سعود من كلامه !
معناه يدري ب وجودها هناك ولا
سوى شي
لف عليه صقر ب حدة اصبحت
معتادة لهم وزادت حدته خصل
الشيب اللي طلعت ب ذقته وملامحه
اللي بدت ترجع اشباهها لأبوه
صقر الطائش ابن الـ ٢٨ انتهى الآن
اصبح رجل الـ ٤٥ سنة:
أدري من ١٧ سنة ب انها ب
اسبانيا لأنها فضحت نفسها قبل ما
تروح وانت فضحت نفسك انت
واهلك كل سنين مسافرين اسبانيا
لها ويكون بعلمك لو اشوف عيالي

قدامي ما عرفتهم ولا يهمني اعرفهم

ولا ابي اعرفهم

انا انسان مافيني اتحمل مسوؤلية
سجدت لله مية سجدة شكر لما خذت

عيالها وراحت ريحتي ك ث ي ر
رجعت عيونها ل جهازه وهو ضام
فكه ب كفه : والآن تقدر تطلع

وأكمل شغلي

لما كان صقر مشغول ب عتابه كان
سعود ماسمع اي كلمة من اللي قالها

لأن عيونه كانت على ملف أخضر

باين ان صقر كان يراجعها

خذه ب خفة وهو يطلع بسرعة لا

ينتبهه صقر على اختفائه من مكتبه

▪

•

•

•

{ب يوم جديد على سماء المملكة
العربية السعودية || في بيت أبو
صقر}

•

•

•

كان يضحك وهو يلف السمبوسة مع
أمه او بالأصح يخرب عليها
صرخت ب تعب وهي تشوف
الحشوة كلها برا العجينة :

يا فهد رح الله يصلحك بتطق الاربعين
وانت بهالك يايبه رح تزوج وشف
حياتك

وظيفتك وش زينها ومستقر ولا
عليك قاصر ليش ماتكمل نص دينك
؟

ضحك فهد وهو يصرف الموضوع
ويتخسر : كل هذا عشاني طلعت
الحشوة برا ؟ " خذ القدر وهو
ينحاش برا المطبخ " عشان
ماتجيبين طاري الزواج مرة ثانية
شد شعر بنت رسيل فتاة الـ ١٦ سنة
اللي كانوا توهم واصليين من دبي :
وين اخوك الشين ؟

صرخت وهي تصيح من ضربة
خالها الموجعة : حرام عليك اخوي
صغير لا تضربه
صكرت سجي آذنها ب عصبية من
دلع بنت خالتها الماصخ : ماما
بتجي من العيادة بعد شوي لا
تضايقونها بصراخكم
ابتسم فهد وهو يصعد بيتسبح
ويمشى لـ المستشفى ويفكر ب اخته
أميرة اللي ماتت ولا هي ولا
ميعاد وفتحوا لهم عيادة ونجحوا
فيها واثبتوا ان الرجل مو كل شي ب
الحياة.

مايدري ليش فجاءة طرى على باله

بتال ولد عمه الله يرحمه اللي انعدم
ليلة العيد وديما اخته بعد سنتين
خذت أبو سيف صديق ماجد اللي
تزوج رغد بناء على طلب ديما
وكرس حياته لـ خواته و عيالهم.

هز رأسه ب نفي وهو يطردهم من
بآله ويتعوذ من إبليس ، نزل رأسه
وهو يلف ب وجهه لما شاف شدن
مرت آخوه طالعة من جناحها : ياالله

حيهه

مشت من جمبه ب حياء وهي نازلة
ب طبقها : الله يحيك

ابتسم وهو يشوفها تنزل

من كان يتوقع ان ضاري بيرجع

شذن ؟ هم ثنائي كل واحد فيهم
مايقدر يعيش بدون الثاني
وقف لو هلة وهو يشوف جناح اخوه
صقر كلهم كملوا حياتهم ورزقوا ب
ابناء وقرت عيونهم
عبدالاله وغدير جتهم بنتين ومساعد
ظليق أميرة واخ سارة جاؤه ستة
وسعود ثلاث عندهم باستثناء اخوه
ضاري ل مرضه
الا هو ! صار انسان مختلف جدًا
جدًا جدًا
تترفز وهو يزفر ب عصبية مايجب
الطاقة السلبية او التفكير ب حياة
الغير بس فعلاً حالهم ب هالسنة ١٧

كان يحتاج اعادة نظر لـ حياتهم!

•

•

•

{الساعة ٨ مساءً || في جناح

صقر}

•

•

•

كان واقف قدام شنطة سفره وهو
يتأكد من كل غرض فيها قبل سفرته
بُكرة ، تتفس ب ارتياح وهو يشوف
انها كاملة ناقصها يسكرها فقط
ناظر الشنطة لو هلة وهو يمد يده

لأسفلها وطلع روب القطني كان
لسارة خذت اي شي يتعلق فيها الا
هذا كانت ناسيته هنا!

من ١٧ سنة ماقد غمضت عيون
صقر وهو مو في حضنه وفي حله
وترحاله كان معه

وقف قدام المرايا وهو ينسف
شماغه الأحمر اليوم جمعة اهله
رش من عطره وهو يثبته ب دهن
العود ك طريقته الدائمة

سمع فتحة الباب ابتسم وهو متوقع
بنات خواته زي العادة ، سكر دهن
العود وهو يدهن رقبتة : هاه وش
بغيتوا هذاني ناز..

لف عليهم وهو يضحك ويده خلف

أذنه يوزع العود

بترت جملته وهو يشوفها متسندة

على الباب تتأمله ب هدوء زي

نظراتها الناعسة دائماً

قربت ب هدوء ممزوج ب بطيء

خطواتها

ومع كل خطوة كان قلب صقر يرقع

مع صوت كعبها وشعرها وقفت

قدامه مايفصل بينهم الا مجرى

النفس

غمضت عيونها وهي تتحس ب يدها

وجهه وبهمس : حنيت!

ضرب خدها ب خفة وهو يبيها تفتح

عيونها يبيها تشوف وش صار فيه

من بعدها : بعد ١٧ سنة جاية

تقولين لي حنيت

ابتسمت له ب لطف وهي تتكفت :

اسمعك

ضحك بسخرية الى ان بانق النواجذ

: لا تحتريني اسالك ليه رحتي من

علمك تبعدين ماعلمك تتسين ؟

علمتيني هجر الحبايب " ضرب

باصبعه صدرها " وانا اعلمك شلون

الاحباب تقسى

صرخ ب قهر وهو يشوف ابتسامتها

مازالق على وجهها من يوم دخل :

ماعندك قلب انتي ؟

سارة : ولا يغرك اني صابرة ترا
اكابر ، من داخلي بعثرة وابين لك
انا الواقفة على حيلي
بتر تركيزه ريحة عطرها اللي توه
يستوعبها أنفه لما هدى ، عطرها
شعلل ذكريات عفت عليها السنين
كانت تقراً تعابير وجهه ب سهولة
من يحب ماينسى : للحين اتعطر
بنفس العطر عطري هذاك اللي تحبه
عض شفته وهو يغمض عيونه
كأنها تختبر نقاط ضعفه
وتضربها ب وتره الحساس تعرف
وش يجيب راسه وش ينفره هو
تمليذها وصعب التمليز يتفوق ع

الأستاذ

فتح عيونہ ب طيف ابتسامة ویدہ

تتسلل إلى شعرها:

طيب اكدبي علي بكلمتين وراضيني

" رفع حاجبه وكأنه ينغزها "

الصدق في بعض المواقف ما يفيد

مررت يدها الناعمة على دقنه وهي

تتاظره ب شوق لـ ثواني

ودها تحفظ ملامحه ودها تعوض

شقاء هالسنين

ودها تروي عيونها من عطشها لـ

شوقه ، تكلمت ب ضحكة :

انت ما عندك يدين تضميني ؟

ضمها ب يدين الثنتين لـ حضنه ،

ضمها وكأنه يرفض لـ العالم غيابها
ضمها وكأنه يريد حفظها ب داخلها
يجبرها تبقى فيه ماتغيب

كان يمر يده على شعرها وظهرها
يبي يتحسسها يبي يضمن انه ب
واقع ما هو حلم

بعد مرور دقائق طويلة ، بعد عناق
شفى مافي داخل كل من هالأثنين
بعدت سارة وهي كاتمة ضحكتها
وكانها ناوية على شر :

طاح الحطب ؟

ضحك صقر فاهم وش تفكر فيه
وايش مخططاتها ف هو تاب من
بعدها صار يستغل كل نُقطة لصالحه

يبادر ماينتظر العدو يرفع سلاحه :
بخصوص ضحكك ماتطيح الحطب
وبس " همس وهو ييوس شفتها "
تطحنني انا بكبري
حس ب دموعها على شفايفه ، فتح
عيونه ب استعجال وهو يناظرها ب
خوف!

خايف انها ندمت انها فكرت ترجع
لك او ندمت على قرارها : وش فيك
؟

ناظرته ب خوف وهي تمسك كفوفه
بقوة : خايفة افقدك اكثر من كذا ،
انا حياتي ماشعرت انها حياة الا يوم
رجعت هنا " واشرت لـ حضنه "

مد يده وهو يمسح دموعها ب حنيته
اللي كان مايتدلل فيها الا سارة:
امسحي دموعك لا عاد اشوفك تبكين
، حبيبتى وتبكين ؟ ترا فيها قبائل
سندت نفسها ب حضنه وهي تلعب
ب يده :

قلت لك ماتضمن قربي الا ببراءتي
لانك وعدتني ولازم توفى لي بوعدك
، صوري لي سعود اعترافات
لينكولن وانها عندك وضمنتها
وضمنتك

وانا مو قلت لك مرة انا وقت الزعل
خليني اتصالح مع نفسي انا ب
نفسى ارضى لما احس ان ماينا

ملفات معلقة

غلط ارضى وبيننا شي مستحيل نكمل

حياتنا طبيعي

اي خلل نفسي او مشكلة بتتولد لي

مشاكلنا القديمة

قاطع كلامها دق الباب المزعج اللي

عرفته سارة على طول ، رفعت

راسها لصقرب كرهه مزيف وهي

تضحك : هذولي عيالك المزعجين

فتح عبدالوهاب الباب وهو يصرخ :

يمه تراني اسمع مانيب اصقعه "

يوم شاف صقر رجع ورا عبدالعزيز

وهو يطلع راسه من ورا كتفه " يمه

ذا الطويل ابونا ؟ يخوف
سحبه عبدالعزيز قدامه ب استهبال:
يخوف ومخليني في وجهه الدفاع
خلك انت انا مانيب مستغني عن
عمري ما بعد شفت سمبي جدي
ضحك صقر من قلب على حكيهم
وهو يناظرهم ب شغف بالله يالدينا
امس كانوا بيديني طول كفي والآن
ب طولي ، فتح لهم يده الثانية ب
معنى تعالوا وباليد الثانية كانت
سارة.

ضمهم سوا وهو يبوس رؤسهم ب
راحة وش يبي من الدنيا اكثر من
كذا ؟ عياله ونور عيونه ب حضنه

لف عبدالعزيز على امه ب همس :

الوليد وينه ؟

ابتسمت لولدها وهي تمسح على
شعره : وداه سعود ل عمانه يسلم

عليهم ويرجع بيت أهلي.

قاطع حكيم رنين جوال صقر اللي
طلعه من جيبه وتوجهه ل الصلاة

وهو يرد على سعود ب ضحكة : آه

ياخشيس من وراي اجل ؟

ضحك سعود وهو يوقف عند بيت

عمان الوليد بعد مانتقيلوا الى

المدينة :

مارضى عليكم كل واحد منقطع قلبه

ب جهه ، ب ربك ان تقول لي كنت

راضي عن الـ ١٧ سنة ! يكفي
ماجاكم قبلها يكفي ياخوك يكفي
ابتسم له صقر وهو يناظر سارة
اللي كانت تسولف لـ عيالها أيام
حملها :

مو هذا بلاي ياسعود حبيت خريجة
سجون!

-
-
-

النهاية

